سير أعلام النبلاء

للحافظ محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي

أبو عبد الله

* ولادة المؤلف :: 673

وفاة المؤلف :: 748

*دار النشر :: مؤسسة الرسالة

*سنة النشر :: 1413

* رقم الطبعة :: التاسعة

* اسم المحقق :: شعيب الأرناؤوط , محمد نعيم العرقسوسي

5 1 يحيى بن ايوب (ع) الإمام المحدث العالم الشهير ابو العباس الغافقي المصري ينسب في عداد موالي مروان بن الحكم حدث عن يزيد بن ابي حبيب وأبي قبيل حيي بن هانئ وجعفر ابن ربيعة وعبيد الله بن ابي جعفر وعبدالله بن طاووس وعبدالله بن ابي بكر بن حزم وعبد الله بن دينار وعمارة بن غزية وإسماعيل بن أمية وبكر بن عمرو وربيعة الرأي وزبان بن قائد وزيد بن جبيرة وسهل ابن معاذ الجهني وعقيل بن خالد وأبي الأسود محمد بن عبدالرحمن وموسى بن عقبة ويحيى بن سعيد وعياش بن عباس القتباني وكعب ابن علقمة ويزيد بن عبدالله بن الهاد وحميد الطويل وهشام بن حسان وعبدالرحمن بن حرملة وعبيدالله بن زحر وأبي حازم الأعرج

6 وصالح بن كيسان وعبدالله بن سليمان الطويل وأبن عجلان وأبي حنيفة وموسى بن علي وعمرو بن الحارث ومالك وخلق كثير حدث عنه الليث بن سعد وهو من أقرانه وجرير بن حازم وهو أكبر منه وابن جريج أحد شيوخه وابن المبارك وابن وهب وموسى بن أعين وإسحاق بن الفرات وأشهب بن عبدالعزيز وزيد بن الحباب وسعيد بن ابي مريم وسعيد بن عفير وعبدالله بن صالح الكاتب وابو عبد الرحمن المقرئ وعمرو بن الربيع بن طارق ويحيى بن إسحاق السيلحيني وغيرهم قال أحمد بن حنبل هو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب هو سيئ الحفظ وروى إسحاق الكوسج عن ابن معين ثقة وقال مرة صالح وقال أبو حاتم هو أحب إلي من عبدالرحمن بن أبي الموال ومحله الصدق ولا يحتج به وقال أبو عبيد لآجري قلت لأبي داود يحيى بن ايوب ثقة قال هو صالح وقال النسائي ليس به بأس وقال مرة ليس بالقوى قلت له غرائب ومناكير يتجنبها أرباب الصحاح وينقون حديثه وهو حسن الحديث وقال أبو سعيد بن يونس كان أحد الطلابين للعلم حدث عن أهل مكه والمدينة والشام ومصر والعراق وحدث عنه الغرباء بأحاديث ليست عند أهل مصر عنه فحدث عنه يحيى بن إسحاق عن يزيد بن أبي

7 حبيب عن ربيعه بن لقيط عن ابن حوالة من نجا من ثلاث فليس هذا بمصر من حديث يحيى وروي ايضا عن يزيد عن ابن شماسه عن زيد بن ثابت طوبي للشام مرفوعا وما هو بمصر من حديث يحيى بن أيوب وأحاديث جرير بن حازم عن يحيى بن ايوب ليس عند المصريين منها حديث وهي تشبه عندي أن تكون من حديث ابن لهيعة والله أعلم وروى زيد بن الحباب عن يحيى بن أيوب عن عياش بن عباس عن أبي الحصين حديث أبي ريحانة نهى عن الوشر والوشم وليس هذا بمصر إلا من حديث ابن لهيعة

8 والمفضل وحيوة وعبدالله بن سويد عن عياش بن عباس وقال العقيلي حدثنامحمد بن إسماعيل حدثنا ابن علي سمعت ابن أبي مريم قال حدثت مالكا بحديث حدثنا به يحيى بن أيوب عنه فسألته عنه فقال كذب وحدثته بآخر فقال كذب وقال الخضر بن داود حدثنا أحمد بن محمد سمعت أبا عبدالله يعني أحمد بن حنبل سئل عن يحيى بن أيوب المصري فقال كان يحدث من حفظه وكان لابأس به وكأنه ذكر الوهم في حفظه فذكرت له من حديثه عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر فقال هاء من يحتمل هذا قال العقيلي وهذا حدثنا يحيى بن ايوب العلاف حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد عن عمره عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الأولى من الوتر ^ ب سبح ^ وفي الثانية ب ^ قل يا أيها الكافرون ^ وفي الثالثة ب ^ قل هو الله أحد ^ و ^ قل أعوذ برب الفلق ^ و ^ قل أعوذ برب الناس ^ قال العقيلي أما المعوذتين فلا تصح قال أبو أحمد بن عدي هو من فقهاء مصر وعلمائهم ويقال

9 كان قاضيا بها وهو عندي صدوق ومن غرائبه ما رواه سعيد بن أبي مريم حدثنا يحيى بن أيوب حدثني ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا لتماروا به السفهاء ولا لتخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار قال فهذا معروف بيحيى أبن أيوب قال سعيد بن عفير وأبو سعيد بن يونس توفي سنة ثمان وستين ومئة أحتج به الأئمة الستة في كتبهم لكن أخرج له البخاري مقرونا بغيره حديثين أخبرنا

أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا يعيش بن علي ح وأخبرنا سنقر الزيني أخبرنا علي بن ابي الفتح الكناري بحلب سنة خمس وعشرين قالا أخبرنا عبدالله بن أحمد الخطيب أخبرنا منصور بن بكر ابن محمد بن علي بن حيد أخبرنا أبو بكر محمد بن علي بن حيد سنة تسع عشرة وأربع مئة حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم أخبرنا محمد ابن عبدالله بن عبد الحكم أخبرنا إسحاق بن الفرات عن يحيى بن أيوب قال قال يحيى بن سعيد أخبرني نافع أن عبدالله بن عمر كان

10 إذا صلى الجمعة أنصرف فصلى سجدتين في بيته ثم يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك 2 يحيى بن أيوب (د ت) ابن أبي زرعة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي الكوفي حدث عن جده أبي زرعة والشعبي وعنه ابن المبارك وأبو أسامة وأبو أحمد الزبيري والفريابي وعبد الله بن رجاء الغداني قال يحيى بن معين ليس به بأس وقال مرة ضعيف وقال في رواية عثمان الدارمي ليس بشيء قلت بقي إلى نحو سنة ستين ومئة ذكرناه للتمييز من الذي قبله وهو أخو جرير بن ايوب أحد الضعفاء 3 مهدي بن ميمون (ع) الإمام الحافظ الثقة أبو يحيى الكردي الأزدي ثم المعولي

11 مولاهم البصري أحد الأثبات المعمرين حدث عن أبي رجاء العطاردي ومحمد بن سيرين والحسن البصري وغيلان بن جرير وأبي الوازع جابر بن عمرو الراسبي وواصل الأحدب وواصل مولى أبي عيينة وعدة وقرأ القرآن على شعيب بن الحبحاب عرض عليه الختمة يعقوب الحضرمي فهو من كبار مشيخته في القراءات وحدث عنه يحيى القطان وابن مهدي وعارم وأبو الوليد ومسدد وموسى بن إسماعيل وهدبة وعبد الله بن محمد بن أسماء وعبد الله بن معاوية الجمحي وآخرون وحدث عنه من رفقائه هشام بن حسان وثقة شعبة وأحمد بن حنبل قال أبن سعيد كان كرديا مات في سنة اثنتين وسبعين ومئة 4 عبد الله بن لهيعة (دتق) ابن عقبة بن فرعان بن ربيعة بن ثوبان القاضي الإمام العلامة

12 محدث ديار مصر مع الليث أبو عبد الرحمن الحضرمي الأعدولي ويقال الغافقي المصري ويقال يكنى أبا النضر ولم يصح ولد سنة خمس أو ست وتسعين وطلب العلم في صباه

ولقي الكبار بمصر والحرمين وسمع من عبد الرحمن بن هرمز الأعرج صاحب أبي هريرة ومن موسى بن وردان وعطاء بن أبي رباح وعمرو بن شعيب وعمر بن دينار ويزيد بن أبي حبيب وأبي وهب الجيشاني ومشرح بن هاعان وعبيد الله ابن أبي جعفر وعكرمة مولة ابن عباس إن صح ذلك وكعب بن علقمة وقيس بن الحجاج وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة ومحمد بن المنكدر وأبي الزبير ويزيد بن عمرو المعافري وأبي يونس مولى أبي هريرة وأبي عشانة المعافري وأبي قبيل المعافري وأحمد بن خازم المعافري وبكر بن عمرو المعافري وشرحبيل بن شريك المعافري وعامر بن يحيى المعافري وبكير بن الأشج وجعفر بن ربيعة ودراج أبي السمح وعقيل بن خالد وعمرو بن جابر الحضرمي وخلق كثير وعنه حفيدة أحمد بن عيسى بن عبد الله وعمرو بن الحارث والأوزاعي وشعبة والثوري وماتوا قبله والليث بن سعد ومالك ولم يصرح باسمه وابن المبارك والوليد بن مسلم وابن وهب وأشهب وزيد بن الحباب وأبو عبد الرحمن المقرئ ومروان بن محمد وبشر بن عمر الزهراني والحسن بن موسى الأشب وأسد بن

13 موسى وإسحاق بن عيسى بن الطباع وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن عفير وعثمان بن صالح والنضر بن عبد الجبار ويحيى بن إسحاق ويحيى بن بكير وحسان بن عبد الله الواسطي وأبو صالح الكاتب والقعنبي وعمرو بن خالد وكامل طلحة وقتيبه بن سعيد ومحمد ابن رمح ومحمد بن الحارث صدره وخلق كثير خاتمتهم ابن رمح وكان من بحور العلم على لين في حديثه قال روح بن صلاح لقي ابن لهيعة اثنين وسبعين تابعيا قلت لقي جماعة من أصحاب أبي هريرة وعبدالله بن عمرو وعقبة بن عامر قال أحمد بن حنبل من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه وإتقانه حدثني إسحاق بن عيسى أنه لقيه في سنة أربع وستين وأن كتبه احترقت سنة تسع وستين ومئة وقال أبو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول ماكان محدث مصر إلا ابن لهيعة وقال أحمد بن صالح كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلابا للعلم وقال زيد بن الحباب

قال سفيان الثوري عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع وقال عثمان بن صالح السهمي احترقت دار ابن لهيعة وكتبه وسلمت أصوله كتبت كتاب عمارة بن غزية من اصله

14 ولما مات ابن لهيعة قال الليث ما خلف مثله لا ريب أن ابن لهيعة كان عالم الديار المصرية هو والليث معا كما كان الإمام مالك في ذلك العصر عالم المدينة والأوزاعي عالم الشام ومعمر عالم اليمن وشعبة والثوري عالما العراق وإبراهيم بن طهمان عالم خراسان ولكن ابن لهيعة تهاون بالإتقان وروى مناكير فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم وبعض الحفاظ يروي حديثه ويذكره في الشواهد والاعتبارات والزهد والملاحم لا في الأصول وبعضهم يبالغ في وهنه ولا ينبغي إهداره وتتجنب تلك المناكير فإنه عدل في نفسه وقد ولي قضاء الإقليم في دولة المنصور دون السنة وصرف أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته وأخرج له أبو داود والترمذي والقزويني وما رواه عنه أبن وهب والمقرئ والقدماء فهو أجود

15 وقع لي من عوالي حديثه وكان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئا قاله علي بن المديني ثم قال علي سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة فقال لا أحمل عن ابن لهيعة قليلا ولا كثيرا ثم قال عبد الرحمن كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه حدثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة قال أخبرني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب وقال نعيم بن حماد سمعت ابن مهدي يقول ما أعتد بشيء سمعت من حديث ابن لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه وقال أحمد بن حنبل كان ابن لهيعة كتب عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو نفسه وكان الليث أكبر منه بسنتين روى يعقوب الفسوي عن سعيد بن أبي مريم قال كان حيوة بن شريح أوصى إلى رجل وصارت كتبه عنده وكان لا يتقي الله يذهب فيكتب من كتب حيوة الشيوخ الذين شاركه فيهم ابن لهيعة ثم يحمل إليه فيقرأ عليهم وحضرت ابن لهيعة وقد جاءه قوم حجوا يسلمون عليه فقال هل كتبتم حديثا طريفا فجعلوا يذاكرونه حتى قال بعضهم حدثنا

القاسم العمري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير يطفئه فقال هذا حديث

16 طريف قال فكان يقول حدثنا به صاحبنا فلان فلما طال ذلك نسي الشيخ فكان يقرا عليه ويرويه عن عمرو بن شعيب ميمون بن إصبغ سمعت أبن ابي مريم يقول حدثنا القاسم بن عبد الله بن عمر عن عمرو بن شعيب بحديث الحريق ثم قال سعيد هذا سمعه ابن لهيعة من زياد بن يونس الحضرمي عن القاسم فكان ابن لهيعة يستحسنه ثم إنه بعد قال إنه يرويه عن عمرو بن شعيب وقال يحيى بن بكير قيل لابن لهيعة إن ابن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب فضاق ابن لهيعة وقال وما يدري ابن وهب سمعت هذه الأحاديث من عمرو قبل أن يلتقي ابواه قال حنبل سمعت أبا عبد الله يقول ما حديث ابن لهيعة بحجة وإني لأكتبه أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض أبو عبيد الآجري عن أبي داود قال لي ابن أبي مريم لم تحترق كتب ابن لهيعة ولا كتاب إنما أرادوا أن يعفو عليه أمير فأرسل إليه أمير بخمس مئة دينار وسمعت قتيبه يقول كنا لا نكتب حديث ابن لهيعة إلا من كتب ابن

17 أخيه أو كتب أبن وهب إلا ما كان من حديث الأعرج جعفر الفريابي سمعت بعض أصحابنا يذكر أنه سمع قتيبة يقول قال لي أحمد بن حنبل أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح فقلت لأنا كنا نكتب من كتاب ابن وهب ثم نسمعه من ابن لهيعة قال ابو صالح الحراني قال لي ابن لهيعة ما تركت ليزيد بن أبي حبيب حرفا قال عثمان بن صالح السهمي عن إبراهيم بن إسحاق قاضي مصر قال أنا حملت رسالة الليث إلى مالك وأخذت جوابها فكان مالك يسألني عن ابن لهيعة فأخبره بحاله فقال ليس يذكر الحج فسبق إلى قلبي أنه يريد السماع منه قال الثوري حججت حججا لألقى ابن لهيعة وقال محمد بن معاوية سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمس مئة حديث وأني غرمت مودى كأنه يعني دية أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول حدثني والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة قال أبو الطاهر فما سمعته يحلف بهذا قط وروى حنبل عن أبي عبد الله قال ابن لهيعة أجود قراءة لكتبه من ابن وهب

18 قال أبو داود عن أحمد ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة البخاري عن يحيى بن بكير احترق منزل ابن لهيعة وكتبه في سنة سبعين قلت الظاهر أنه لم يحترق إلا بعض أصوله يعقوب الفسوي سمعت أحمد بن صالح يقول ابن لهيعة صحيح الكتاب كان أخرج كتبه فأملى على الناس حتى كتبوا حديثه إملاء فمن ضبط كان حديثه حسنا صحيحا إلا أنه كان يحضر من يضبط ويحسن ويحضر قوم يكتبون ولا يضبطون ولايصححون وآخرون نظارة وآخرون سمعوا مع آخرين ثم لم يخرج ابن لهيعة بعد ذلك كتابا ولم ير له كتاب وكان من أراد السماع منه ذهب فاستنسخ ممن كتب عنه وجاءه فقرأه عليه فمن وقع على نسخة صحيحة فحديثه صحيح ومن كتب من نسخة لم تضبط جاء فيه خلل كثير ثم ذهب قوم فكل من روى عنه عن عطاء بن أبي رباح فإنه سمع من عطاء وروى عن رجل عنه وعن ثلاثة عن عطاء قال فتركوا من بينه وبين عطاء وجعلوه عن عطاء قال يعقوب كتبت عن ابن رمح كتابا عن ابن لهيعة وكان فيه نحو مما وصف أحمد بن صالح فقال هذا وقع على رجل ضبط إملاء ابن لهيعة فقلت له في حديث ابن لهيعة فقال لم تعرف مذهبي في الرجال إني أذهب إلى أنه لا يترك حديث محدث حتى يجتمع أهل مصره على ترك حديثه

19 وسمعت أحمد بن صالح يقول كتبت حديث ابن لهيعة عن ابي الأسود في الرق وكنت أكتب عن أصحابنا في القراطيس وأستخير الله فيه فكتبت حديث النضر بن عبد الجبار في الرق قال فذكرت له سماع القديم وسماع الحديث فقال كان ابن لهيعة طلابا للعلم صحيح الكتاب قال وظننت أن أبا الأسود كتب من كتاب صحيح فحديثه صحيح يشبه حديث أهل العلم إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول ابن لهيعة أمثل من رشدين بن سعد وقد كتبت حديث ابن لهيعة قال اهل مصر ما أحترق له كتاب قط وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات وكان النضر بن عبد الجبار راوية عنه وكان شيخ صدق وكان ابن أبي مريم سيئ الرأي في ابن لهيعة فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة قلت ليحيى فسماع القدماء والآخرين منه سواء قال نعم سواء واحد قال الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن في التاريخ قدم ابن لهيعة الشام

غازيا مع صالح بن علي سنة ثمان وثلاثين ومئة واجتاز بساحل دمشق أو بها حكاه القطربلي عن الواقدي

20 وقال ابن بكير ولد سنة ست وتسعين وتفرد نوح بن حبيب بأن كنيته ابو النضر وقال ابن سعد ابن لهيعة حضرمي من أنفسهم كان ضعيفا وعنده حديث كثير ومن سمع منه في أول أمره أحسن حالا وأما أهل مصر فيذكرون أنه لم يختلط لكنه كان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت عليه فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي إنما يجيئون بكتاب يقرؤونه ويقومون ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي إلى أن قال ومات بمصر في نصف ربيع الأول سنة أربع وسبعين ومئة وقال مسلم بن الحجاج ابن لهيعة تركه وكيع ويحيى وابن مهدي وقال ابن يونس مولده سنة سبع وتسعين ورأيته في ديوان حضرموت بمصر فيمن دعى به سنة ست وعشرين ومئة في أربعين من العطاء قال ابن وهب حديث لو أن القرآن في إهاب ما مسته النار ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط

21 وقال أبو حفص الفلاس من كتب عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه فهو أصح كابن المبارك والمقرئ وهو ضعيف الحديث وقال إسحاق بن عيسى ما احترقت أصوله إنما احترق بعض ما كان يقرأ منه يريد ما نسخ منها ابن عدي حدثنا موسى بن العباس حدثنا أبو حاتم سمعت سعيد بن أبي مريم يقول رأيت ابن لهيعة يعرض ناس عليه أحاديث من أحاديث العراقيين منصور وأبي إسحاق والأعمش وغيرهم فأجازه لهم فقلت يا ابا عبد الرحمن ليست هذه من حديثك قال هي أحاديث مرت على مسامعي ورواها ابن ابي حاتم عن أبيه وروى الفضل بن زياد عن أحمد بن حنبل قال من كتب عن ابن لهيعة قديما فسماعه صحيح قلت لأنه لم يكن بعد تساهل وكان أمره مضبوطا فأفسد نفسه وقال النسائي ليس بثقة وقال عبد الرحمن بن خراش لا يكتب حديثه وقال أبو زرعة لا يحتج به قيل فسماع القدماء قال أوله وآخره سواء إلا أن ابن وهب وابن المبارك كانا يتتبعان أصوله يكتبان منها عباس عن يحيى بن معين قال ابن لهيعة لا يحتج به

22 قال ابن عدي أحاديثه أحاديث حسان مع ما قد ضعفوه فيكتب حديثه وقد حدث عنه مالك وشعبه والليث وقال أحمد بن سعيد الدارمي سمعت قتيبه يقول حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث يقول ما خلف بعده مثله محمد بن قدامة حدثنا زيد بن الحباب عن شعبه عن ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن القاسم وسالم في الأمة تصلي يدركها العتق قالا تقنع وتمضي في صلاتها وفي الموطأ بلغني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع العربان قالو هذا ما رواه عن عمرو سوى ابن لهيعة عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا أبي حدثني الليث حدثني ابن لهيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أصبح صائما فنسي فأكل وشرب فالله أطعمه وسقاه

23 قال أبو حاتم بن حبان البستي كان من اصحابنا يقولون سماع من سمع من ابن لهيعة قبل احتراق كتبه مثل العبادلة ابن المبارك وابن وهب والمقرئ وعبد الله بن مسلمه القعنبي فسماعهم صحيح ومن سمع بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان ابن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه ولقد حدثني شكر حدثنا يوسف بن مسلم عن بشر بن المنذر قال كان ابن لهيعة يكنى ابا خريطة كانت له خريطة معلقة في عنقه فكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخا سأله من لقيت وعمن كتبت فإن وجد عنده شيئا كتب عنه فلذلك كان يكنى ابا خريطه قال ابن حبان قد سبرت اخبار ابن لهيعة من رواية المتقدمين والمتأخرين عنه فرأيت التخليط في رواية المتأخرين عنه موجودا وما لا أصل له في رواية المتقدمين كثيرا فرجعت إلى الاعتبار فرأيته كان يدلس عن أقوام ضعفي على أقوام رآهم هو ثقات فألزق تلك الموضوعات به

24 وقال يحيى القطان قال لي بشر بن السري لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا وقال نعيم بن حماد سمعت يحيى بن حسان يقول جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه ابن لهيعة فنظرت فيه فإذا ليس فيه حديث واحد من حديث ابن لهيعة فقمت إليه فقلت أي شيء هذا قال فما اصنع بهم يجيؤون بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدثهم به ابن حبان حدثنا أبو يعلى حدثنا كامل بن طلحة

حدثنا ابن لهيعة حدثني حيي بن عبد الله عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه ادعو لي أخي فدعي له أبو بكر فأعرض عنه ثم قال ادعوا لي أخي فدعي له عثمان فأعرض عنه ثم دعي له علي فستره بثوبه وأكب عليه فلما خرج من عنده قيل له ما قال قال علمني ألف باب كل باب يفتح ألف باب هذا حديث منكر كأنه موضوع قال عثمان بن صالح لا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني اقبلت أنا وعثمان بن عتيق بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة فوافينا ابن لهيعة أمامنا راكبا على حمار يريد إلى منزله فأفلج وسقط عن حماره

25 فبدرني ابن عتيق إليه فأجلسه وصرنا به إلى منزله قال عمرو بن خالد الحراني سمعت زهيرا يقول لمسكين بن بكير الحذاء يا ابا عبد الرحمن ما كتب إليك ابن لهيعة قال كتب إلى غيري ان عقيلا أخبره عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصوم آخر اثنين من شعبان وقال العقيلي حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا خالد ابن خداش قال قال لي ابن وهب ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها وقال سعيد بن ابي مريم لم يسمع ابن لهيعة من يحيى بن سعيد شيئا لكن كتب إليه هذا الحديث يعني حديث السائب بن يزيد ابن أخت نمر قال صحبت سعدا كذا وكذا سنة فلم أسمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حديثا واحدا وكنت في عقبة على اثره لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق في الصدقة فظن ابن لهيعة أنه من حديث سعد وإنما كان هذا كلاما مبتدأ من مسائل كتب بها إليه عفان حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن السائب بن يزيد أنه صحب سعدا من المدينة إلى مكة فلم يسمعه يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجع

26 ونقلوا أن عبد الله بن لهيعة ولاه أبو جعفر القضاء بمصر في سنة خمس وخمسين ومئة تسعة أشهر واجرى عليه في كل شهر ثلاثين دينارا فأما قول أبي أحمد بن عدي في الحديث الماضي علمني ألف باب يفتح كل باب ألف باب فلعل البلاء فيه من ابن لهيعة فإنه مفرط في التشيع فما سمعنا بهذا عن ابن لهيعة بل ولا علمت أنه غير مفرط في التشيع ولا الرجل متهم

بالوضع بل لعله أدخل على كامل فإنه شيخ محله الصدق لعل بعض الرافضة أدخله في كتابه ولم يتفطن هو فالله أعلم قال قتيبة بن سعيد لما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار وقال أبو سعيد بن يونس ذكر أبو عبد الرحمن النسائي يوما ابن لهيعة فقال ما أخرجت من حديثه شيئا قط إلا حديثا واحدا حديث عمرو ابن الحارث عن مشرح عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحج سجدتان أخبرناه هلال بن العلاء عن معافي بن سليمان عن موسى ابن أعين عن عمرو بن الحارث

27 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن احمد قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن كثير مروان الفهري حدثني عبد الله بن لهيعة عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عطس او تجشأ فقال الحمد لله على كل حال من الحال دفع عنه بها سبعون داء أهونها الجذام وهذا خبر منكر لا يحتمله ابن لهيعة ولا أتى به سوى الفهري وهو شيخ واه جدا أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد بن عمر القاضي ومحمد بن أحمد الطرائفي وابو غالب محمد بن علي قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري أخبرنا جعفر بن محمد الفرياني حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر منافقي أمتي قراؤها هذا

28 حديث محفوظ قد تابع فيه الوليد بن المغيرة ابن لهيعة عن مشرح وقد رواه عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن شريح المعافري عن شراحبيل بن يزيد عن محمد بن هدية الصدفي عن عبد الله بن عمرو بن العاص وبالإسناد إلى الفرياني حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن أبي يونس سليم بن جبير مولى أبي هريرة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل للعرب من شر قد اقترب فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل المتمسك منهم يومئذ على دينه كالقابض على خبط الشوك أو جمر الغضا

وبه قال حدثنا قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران قال سمعت أبا أيوب الأنصاري يقول ليأتين على الرجل أحايين وما في جلده موضع إبرة من النفاق وإنه ليأتي عليه أحايين وما فيه موضع إبرة من إيمان

29 رواه بنحوه ابن وهب عن حيوة بن شريح عن يزيد قرأت على أبي الفضل بن تاج الأمناء عن عبد المعز بن محمد البزاز أن محمد بن إسماعيل الهروي أخبره قال أخبرنا محلم بن إسماعيل الضبي أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد القاضي حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد الثقفي حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن رجل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول من أظلم ممن صور صورتي أو شبه بها فليخلقوا حبة او ذرة هذا حديث غريب جدا وفيه رجل مجهول أيضا وبه قال قتيبة حدثنا ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها عليكم قبورا كما اتخذت اليهود والنصارى في بيوتهم قبور وإن البيت ليتلى فيه القرآن فيتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض هذا حديث نظيف الإسناد حسن المتن فيه النهي عن الدفن في البيوت وله شاهد من طريق آخر وقد نهى عليه السلام أن يبنى على

30 القبور ولو اندفن الناس في بيوتهم لصارت المقبرة والبيوت شيئا واحد والصلاة في المقبرة فمنهي عنها نهي كراهية أو نهي تحريم وقد قال عليه السلام أفضل صلاة الرحل في بيته إلا المكتوبة فناسب ذلك ألا تتخذ المساكن قبورا وأما دفنه في بيت عائشة صلوات الله عليه وسلامه فمختص به كما خص ببسط قطيفة تحته في لحده وكما خص بأن صلوا عليه فرادى بلا إمام فكان هو إمامهم حيا وميتا في الدنيا والآخرة وكما خص بتأخير دفنه يومين ويكره ةتأخير أمته لأنه هو أمن عليه التغير بخلافنا ثم إنهم أخروه حتى صلوا كلهم عليه داخل بيته فطال لذلك الأمر ولأنهم ترددوا شطر اليوم الأول في موته حتى قدم أبو بكر الصديق من السنح فهذا كان

سبب التأخير قال أبو إسحاق الجوزجاني ابن لهيعة لا نور على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا أن يعتد به

31 البخاري حدثني أحمد بن عبد الله أخبرنا صدقة بن عبد الرحمن حدثنا ابن لهيعة عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو تمت البقرة ثلاث مئة آية لتكلمت وعن أبي الوليد بن أبي الجارود عن يحيى بن معين قال يكتب عن ابن لهيعة ما كان قبل احتراق كتبه قلت عاش ثمانيا وسبعين سنة ومر أنه توفي سنة أربع وسبعين ومئة وكان من أوعية العلم ومن رؤساء أهل مصر ومحتشميهم أطلق المنصور بن عمار الواعظ أراضي له الرمادي في تاريخه حدثنا عمرو بن خالد حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن حديج بن أبي عمرو سمعت المستورد بن شداد يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أجل وإن لأمتي مئة سنة فإذا مر عليها مئة سنة أتاها ما وعدها الله ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافري عن ابن حجيرة قال استظل سبعون نفسا من قوم موسى تحت قحف رجل من العمالقة هذا من الإسرائيليات والقدرة صالحة ولو استظل بذلك القحف أربعة لكان عظيما

32 5 سعيد بن عبد العزيز (مع) ابن أبي يحيى الإمام القدوة مفتي دمشق أبو محمد التنوخي الدمشقي ويقال أبو عبد العزيز ولد سنة تسعين في حياة سهل بن سعد وأنس بن مالك رضي الله عنهما وقرأ القرآن على ابن عامر ويزيد بن أبي مالك تلا عليه الوليد بن مسلم وأبو مسهر وحدث عن مكحول والزهري ونافع مولى ابن عمر وربيعة بن يزيد القصير وإسماعيل بن عبيد الله ويونس بن ميسر بن حلبس وعمير ابن هانئ وأبي الزبير المكي وزيد بن اسلم وبلال بن سعد وعدة ودخل على عطاء بن أبي رباح وسأله عن مسألة وليس هو بالمكثر من الحديث ويروي أيضا عن عطية بن قيس وسليمان بن موسى وعبد الرحمن بن سلمة الجمحي ويحيى الذماري وعثمان بن أبي سودة المقدسي ومعبد بن هلال وعبد الكريم بن أبي المخارق ومعاذ بن سهل الجهني وقد جمع الطبراني مرويات سعيد في جزء واحد

33 حدث عنه الوليد بن مسلم والحسن بن يحيى الخشني وعلي ابن الحسن بن شقيق المروزي وأبو مسهر وأبو اليمان الحمصي وابن المبارك ووكيع وابن سابور ويحيى بن حمزة وبقية بن الوليد وأبو عاصم النبيل وعبد الرزاق وأبو المغيرة عبد القدوس ويحيى بن صالح الوحاظي وعبد الله بن صالح الكاتب وأبو نصر التمار وعبد الله بن يوسف التنيسي وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي وإبراهيم ابن هشام الغساني وزيد بن يحيى بن عبيد وعبد الله بن كثير المقرئ الطويل وعمرو بن أبي سلمة التنيسي والوليد بن مزيد العذري وآخرون وقد حدث عنه من أقرانه شعبة والثوري وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام فعاش بعده عشرة أعوام قال ابو مسهر حدثنا سعيد قال دهشنا عن الهرولة فسألنا عطاء فقال لا شيء عليكم قال أبو مسهر ما سمع من عطاء سواه وقال عبد الله بن زبر كنا نجلس إلى محكول ومعنا سعيد بن عبد العزيز فكان يسقي الماء في مجلس مكحول وقال أبو مسهر حدثني سعيد قال كنت أجلس بالغدوات إلى ابن أبي مالك وأجالس بعد الظهر إسماعيل بن عبيدالله وبعد العصر مكحولا الدارمي أخبرنا مروان بن محمد حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال ما كتبت حديثا قط يعني كان يتحفظ وقال أبو مسهر سمعته

34 يقول كا كتبت حديثا وسمعته يقول لا يؤخذ العلم من صحفي وقال أبو حاتم الرازي كان أبو مسهر يقدم سعيد على الأوزاعي قال أبو زرعة النصري قلت لابن معين أمحمد بن إسحاق حجة فقال كان ثقة إنما الحجة عبيد الله بن عمر ومالك والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز قال أحمد في المسند ليس بالشام رجل أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز وقال ابو عبد الله الحاكم سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك لأهل المدينة في التقدم والفقه والأمانة وقال أبو زرعة حدثني ابو النضر إسحاق بن إبراهيم قال كنت أسمع وقع دموع سعيد بن عبد العزيز على الحصير في الصلاة احمد بن أبي الحواري حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي قال قلت لسعيد بن عبد العزيز ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة فقال يا ابن أخي وما سؤالك عن ذلك قلت لعل الله أن ينفعني به فقال ما قمت إلى صلاة إلا مثلت لي جهنم أبو عبد الرحمن مروان بن محمد

الطاطري قال محمد بن المبارك الصوري كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى قال الوليد بن مزيد كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن

35 عبد العزيز حاضر قال سلو أبا محمد وقال أبو زرعة الدمشقي حدثنا بعض مشايخنا عن الوليد بن مسلم قال كان سعيد بن عبد العزيز يحيى الليل فإذا طلع الفجر جدد وضوءه وخرج إلى المسجد ويزيد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر قال ما رأيت سعيد بن عبد العزيز ضحك قط ولا تبسم ولا شكا شيئا قط أبو زرعة قال ابو مسهر ينبغي للرجل أن يقتصر على علم بلده وعلى علم عالمه لقد رأيتني أقتصر على سعيد بن عبد العزيز فما أفتقر معه إلى أحد وقال يحيى الوحاظي على سعيد بن عبد العزيز عن حديث فامتنع علي وكان عسرا وكذا قال ابو مسهر عنه قلت شاخ وضاق خلقه واشتغل بالله عن الرواية عباس الدوري عن يحيى بن معين قال كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل الموت وكان يقول لا أجيزها أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا مسهر يقول رأيت أصحابنا يعرضون على سعيد بن عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن أبي مالك عن أنس فقلت له يا ابا محمد اليس حديثناعن يزيد بن ابي مالك قال حدثنا أصحابنا عن أنس بن مالك قال نعم إنما يقرون على أنفسهم قال ابو مسهر سمعته يقول لا أدري لما لا أدري نصف

36 العلم وسمعته يقول ما كنت قدريا قط وسمعت رجلا يقول لسعيد أطال الله بقاءك فقال بل عجل الله بي إلى رحمته محمد بن بكار البتلهي حدثنا يزيد بن عبد الصمد سمعت أبا مسهر سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين صموت واع وناطق عارف وقال عقبة بن علقمة البيروتي حدثني سعيد بن عبد العزيز قال من أحسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزا بغير حق أورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم أورثه الله فقرا بغير ظلم

37 وقال الوليد بن مزيد العذري سئل سعيد بن عبد العزيز عن الكفاف من الرزق ما هو قال شبع يوم وجوع يوم أنبأنا عدة عن عبد البر ابن الحافظ أبي العلاء العطار أخبرنا أبي أخبرنا

أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان الطبراني حدثنا أبو زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة قالا حدثنا يحيى ابن صالح حدثنا سعيد عن يونس بن ميسرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع في الشام رواه الوليد وابو إسحاق الفزاري عن سعيد بن عبد العزيز وبه حدثنا أبو زرعة حدثنا أبو مسهر حدثني سعيد عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا وهده واهد به وبه حدثنا عبدان حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا سعيد عن يونس هو ابن ميسرة عن عبد الرحمن بن أبي

38 عميرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر معاوية فقال اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به فهذه علة الحديث قبله وبه حدثنا ابو زرعة وأحمد بن محمد بن يحيى قالا حدثنا أبو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن ابن أبي عميرة المزني وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاوية اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب وقال الوليد بن مسلم وأبو مسهر وشباب وابن سعد وأحمد مات سنة سبع وستين ومئة وما نقل من أنه مات سنة ثلاث او أربع وستين فهو خطأ ووهم قاله أبن عساكر & زفر بن الهذيل العنبري الفقيه المجتهد الرباني العلامة أبو الهذيل بن الهذيل بن قيس بن مسلم

39 قال أبو نعيم الحافظ كان أبوه بأصبهان في دولة يزيد بن الوليد فكان له ثلاثة أولاد زفر وهرثمة وكوثر قلت ولد سنة عشر ومئة وحدث عن الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وأبي حنيفة ومحمد بن إسحاق وحجاج بن أرطاة وطبقتهم حدث عنه حسان بن إبراهيم الكرماني وأكثم بن محمد والد يحيى ابن اكثم وعبد الواحد بن زياد وأبو نعيم الملائي والنعمان بن عبد السلام التيمي والحكم بن أيوب ومالك بن فديك وعامتهم من رفقائه وأقرانه لأنه مات قبل أوان الرواية قال أبو نعيم الملائي كان ثقة مأمونا وقع إلى البصرة في ميراث له من أخته فتشبث به أهل البصرة فلم

يتركوه يخرج من عندهم وذكره يحيى بن معين فقال ثقة مأمون قلت هو من بحور الفقه وأذكياء الوقت تفقه بأبي حنيفة وهو أكبر تلامذته وكان ممن جمع بين العلم والعمل وكان يدري الحديث ويتقنه قال علي بن مدرك عن الحسن بن زياد الفقيه قال كان زفر وداود الطائي متواخيين فأما داود فترك الفقه وأقبل على العبادة وأما زفر فجمعهما وقال الحسن بن زياد اللؤلؤي ما رأيت فقيها يناظر زفر إلا رحمته

40 وقال ابو نعيم كنت أمر على زفر فيقول تعال حتى أغربل لك ما سمعت قال أبو عاصم النبيل قال زفر من قعد قبل وقته ذل قال أبو نعيم كنت أعرض الأحاديث على زفر فيقول هذا ناسخ هذا منسوخ هذا يؤخذ به هذا يرفض قلت كان هذا الإمام منصفا في البحث متبعا قال عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الواحد بن زياد قال لقيت زفر رحمه الله فقلت له صرتم حديثا في الناس وضحكة قال وما ذاك قلت تقولون ادرؤوا الحدود بالشبهات ثم

41 جئتم إلى أعظم الحدود فقلتم تقام بالشبهات قال وما هو قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر فقلتم يقتل به يعني بالذمي قال فإني اشهدك الساعة أني قد رجعت عنه قلت هكذا يكون العالم وقافا مع النص قال ابن سعد مات زفر سنة ثمان وخمسين ومئة ولم يكن في الحديث بشيء قلت قد حكم له إمام الصنعه بأنه ثقة مأمون 7 قيس (دتق) ابن الربيع الإمام الحافظ المكثر أبو محمد الأسدي الكوفي الأحوال أحد أوعية العلم على ضعف فيه من قبل حفظه ولد في حدود سنة تسعين

42 وروى عن عمرو بن مرة وزياد بن علاقة وعلقمة بن مرثد وزبيد اليامي ومحارب بن دثار وأبي إسحاق السبيعي وعدة وكان من المكثرين حدث عنه رفيقاه شعبة والثوري ويحيى بن آدم وإسحاق بن منصور السلولي وعلي بن الجعد ويحيى الحماني ومحمد بن بكار بن الريان وخلق سواهم وكان شعبه يثني عليه ووثقة عفان وغيره وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمه والقول فيه ما قاله شعبة وأنه لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة هو عند جميع أصحابناصدوق وكتابة صالح ثم قال وهو رديء الحفظ جدا كثير الخطأ وقال محمد بن المثنى ما سمعت يحيى

وعبد الرحمن يحدثان عن قيس شيئا قط وعن أبي بكر بن عياش قال كان قيس لا يفرق بين كره وبين لا بأس

43 وقال الفلاس حدث عبد الرحمن عن قيس اولا ثم تركه وقال ابن معين ليس بشيء وقال مرة يضعف ولينه أحمد بن حنبل وقال النسائي متروك قلت لا ينبغي أن يترك فقد قال محمد بن المثنى سمعت محمد ابن عبيد يقول لم يكن قيس عندنا بدون سفيان لكنه ولي فأقام على رجل الحد فمات فطفئ أمره وقال محمود بن غيلان حدثنا محمد بن عبيد قال استعمل المنصور قيسا على المدائن فكان يعلق النساء بثديهن ويرسل عليهم الزنابير قال أبو الوليد حضر شريك جنازة قيس بن الربيع فقال ما ترك بعده مثله قال ابو الوليد كتبت عن قيس ستة آلاف حديث قال سلم بن قتيبة قال لي شعبة أدرك قيسا لا يفوتك وقال ابو داود سمعت شعبة يقول ألا تعجبون من هذا الأحول يقع في قيس بن الربيع يريد يحيى القطان وقال أبو حاتم لا يحتج به قال قراد سمعت شعبة يقول ما أتينا شيخا بالكوفة إلا وجدنا قيسا قد

44 سبقنا إليه كنا نسميه قيسا الجوال وعن شريك قال ما نشأ بالكوفة اطلب للحديث من قيس بن الربيع قراد سمعت شعبة يقول جلست أنا وقيس في مسجد فلم يزل يقول حدثنا أبو حصين حتى تمنيت أن المسجد يقع علي وعليه قال ابن حبان قد سبرت أحاديث قيس وتتبعتها فرأيته صدوقا مأمونا حين كان شابا فلما كبر ساء حفظه وامتحن بابن سوء فكان يدخل عليه الحديث فوقع في أخباره مناكير قال عفان قدمت الكوفة فاتينا قيسا فجلسنا إليه فجعل ابنه يلقنه ويقول له حصين فيقول حصين ويقول رجل آخر ومغيره قال ابن حبان مات سنة سبع وستين ومئة وكذا أرخه ابو نعيم الملائي 8 السيد الحميري من فحول الشعراء لكنه رافضي جلد واسمه ابو هاشم إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعه الحميري له مدائح بديعة في أهل البيت كان

45 يكون بالبصرة ثم ببغداد قال الصولي الصحيح ان جده ليس بيزيد بن مفرغ الشاعر وقيل كان طوالا شديد الأدمة قيل إن بشارا قال له لولا أن الله شغلك بمدح اهل البيت لافتقرنا وقيل كان أبواه ناصبيين ولذلك يقول * لعن الله والدي جميعا * * ثم أصلاهما عذاب الجيحم * *

حكما عدوة كما صليا الفج * * ر بلعن الوصي باب العلوم * لعنا خير من مشى فوق ظهر ال * * ارض أوطاف محرما بالحطيم * وكان يرى رأي الكيسانية في رجعة ابن الحنفيه إلى الدنيا وهو القائل * بان الشباب ورق عظمي وانحنى * * صدر القناة وشاب مني المفرق * *

46 يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى * * وبنا إليه من الصبابه اولق * * حتى متى وإلى متى وكم المدى * * يا ابن الوصي وأنت حي ترزق * فقيل إنه اجتمع بجعفر في الصادق فبين له ضلالته فتاب وقال ابن جرير في الملل والنحل إن السيد كان يقول بتناسخ الأرواح قيل توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة وقيل سنة ثمان وسبعين ومئة ونظمه في الذروه ولذلك حفظ ديوانه أبو الحسن الدارقطني 9 صالح المري الزاهدي الخاشع وأعظ أهل البصرة أبو بشر بن بشير القاص

47 حدث عن الحسن ومحمد وبكر بن عبد الله وثابت وقتاده وأبي عمران الجوني وعدة وعنه عفان ومسلم بن إبراهيم وعبيد الله العيشي وخالد بن خداش وطالوت بن عباد وآخرون روى عباس الدوري عن يحيى ليس به بأس وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو داود لا يكتب حديثه وروى محمد بن أبي شيبة عن ابن معين ضعيف وقال عفان كان شديد الخوف من الله كأنه ثكلى إذا قص وقال ابن عدي قاص حسن الصوت عامة أحاديثه منكرة أتي من قلة معرفته بالأسانيد وعندي أنه لا يتعمد وقيل لما سمعه سفيان الثوري قال ما هذا قاص هذا نذير قال ابن الأعرابي كان الغالب على صالح كثرة الذكر والقراءة بالتحزين ويقال هو أول من قرأ بالبصرة بالتحزين ويقال مات جماعة سمعوا قراءته توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة ويقال بقي إلى سنة ست وسبعين ومئة قال الأصمعي شهدت صالحا المري عزى رجلا فقال لئن

48 كانت مصيبتك بابنك لم تحدث لك موعظة في نفسك فهي هينة في جنب مصيبتك بنفسك فإياها فابك 10 مالك الإمام (ع) هو شيخ الإسلام حجة الأمة إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك ابن أنس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو ذو أصبح بن عوف بن مالك بن زيد بن شداد بن

49 زرعة وهو حمير الأصغر الحميري ثم الأصبحي المدني حليف بن تيم من قريش فهم حلفاء عثمان أخي طلحة بن عبيد الله أحد العشرة وأمة هي عالية بنت شريك الأزدية وأعمامه هم أبو سهل نافع وأويس والربيع والنضر أولاد أبي عامر وقد روى الزهري عن والده أنس وعميه أويس وأبي سهيل وقال مولى التيميين وروى أبو أويس عبد الله عن عمه الربيع وكان أبوهم من كبار علماء التابعين أخذ عن عثمان وطائفه مولد مالك على الأصح في سنة ثلاث وتسعين عام موت أنس خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونشأ في صون ورفاهية وتجمل وطلب العلم وهو حدث بعيد موت القاسم وسالم فأخذ عن نافع وسعيد المقبري وعامر بن عبد الله بن الزبير وابن المنكدر والزهري وعبدالله بن دينار وخلق سنذكرهم على المعجم والجانب كل واحدمنهم ماروىعنه في الموطأ كم عدده وهم اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة أيوب بن ابي تميمة السختياني ع البصرة ايوب بن حبيب الجهني مولى سعد بن مالك إبراهيم بن عقبة إسماعيل بن أبي حكيم إسماعيل ابن محمد بن سعد ثور بن زيد الديلي جعفر بن محمد حميد الطويل حميد بن قيس الأعرج خبيب بن عبد الرحمن داود بن الحصين داود أبو ليلى بن عبد الله في القسامة ربيعة الرأي زيد بن أسلم زيد بن رباح زياد بن سعد

50 زيد بن أبي أنيسة سالم ابو النضر سعيد بن ابي سعيد سمي مولى أبي بكر سلمة بن دينار أبو حازم سهيل بن ابي صالح سلمة بن صفوان الزرقي سعد بن إسحاق سعيد ابن عمرو بن شرحبيل شريك بن أبي نمر صالح بن كيسان صفوان بن سليم صيفي مولى ابن أفلح ضمرة بن سعيد طلحة بن عبد الملك عامر بن عبد الله بن الزبير عبد الله بن الفضل عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عبد الله بن أبن بكر ابن حزم عبد الله بن يزيد مولى الاسود عبد الله بن دينار أبو الزناد عبد الله بن ذكوان عبد الرحمن بن القاسم عبد الرحمن بن أبي صعصعه عبد الله بن عبد الرحمن ابو طوالة عبيد الله بن سليمان الأغر عبيد الله بن عبد الرحمن عبد الرحمن بن حرملة عبد الرحمن بن أبي عمرة عبد المجيد بن سهيل عبد ربه سعيد عبد الكريم الجزري عطاء الخراساني عمرو بن الحارث عمرو بن أبي عمرو عمرو بن يحيى ابن عمار علقمة بن ابي

علقمة العلاء بن عبد الرحمن فضيل بن أبي عبد الله قطن بن وهب الزهري ابن المنكدر أبو الزبير محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة محمد بن عمرو بن حلحله محمد بن عماره محمد بن أبي أمامه محمد بن عبد الله بن أبي صعصعه محمد بن أبي بكر الثقفي محمد بن عمرو بن علقمة محمد بن يحيى بن حبان محمد بن أبي بكر بن حزم أبو الرجال محمد موسى بن عقبة موسى بن ميسرة موسى بن ابي تميم مخرمة بن سليمان مسلم بن أبي مريم المسور بن رفاعة نافع أبو

51 سهيل نافع بن مالك نعيم المجمر وهب بن كيسان هاشم ابن هاشم الوقاصي هلال بن أبي ميمونة هشام بن عروة يحيى بن سعيد الأنصاري يزيد بن خصيفة يزيد بن ابي زياد المدني يزيد بن عبد الله بن الهاد يزيد بن رومان يزيد بن عبد الله بن قسيط يونس بن يوسف بن حماس أبو بكر بن عمر العمري أبو بكر بن نافع الثقة عنده الثقة فعنهم كلهم ست مئة وستة وثلاثون حديثا وستة أحاديث عمن لم يسم واختلف في ذلك في أحد وسبعين حديثا وممن روى عنه مالك مقاطيع عبد الكريم بن ابي المخارق ومحمد بن عقبة وعمر بن حسين وكثير بن زيد وكثير بن فرقد ومحمد ابن عبيد الله بن أبي مريم وعثمان بن حفص بن خلده ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ويعقوب بن يزيد بن طلحة ويحيى بن محمد ابن طحلاء وسعيد بن عبدالرحمن بن رقيش وعبد الرحمن بن المجبر والصلت بن زبيد وأبو عبيد حاجب سليمان ومحمد بن يوسف وعفيف بن عمرو ومحمد بن زيد بن قنفذ وأبو جعفر القارئ وعمر بن محمد بن زيد وصدقة بن يسار المكي وزياد بن أبي زياد وعمارة بن صياد وسعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت وسعيدبن عمرو بن سليم وعروة بن أذينة وايوب بن موسى ومحمد بن أبي حرملة وأبو بكر بن عثمان وجميل بن عبدالرحمن المؤذن وعبد الرحمن بن محمد بن عبد

52 الله بن عبد وعمرو بن عبيد الله الأنصاري وإبراهيم بن أبي عبلةوعبد الله بن سعيد بن ابي هند ويزيد بن حفص وعاصم بن عبيد الله وثابت الأحنف وعبد الرحمن بن أبي حبيب وعمر بن أبي دلاف وعبد الملك ابن قريز والوليد بن عبد الله بن صياد وعائشة بنت سعد وفي الموطأ عدة مراسيل أيضا عن الزهري ويحيى الأنصاري وهشام بن عروة عمل الإمام الدارقطني

اطراف جميع ذلك في جزء كبير فشفى وبين وقد كنت أفردت اسماء الرواة عنه في جزء كبير يقارب عددهم الفا وأربع مئة فلنذكر أعيانهم حدث عنه من شيوخه عمه أبو سهيل ويحيى بن ابي كثير والزهري ويحيى بن سعيد ويزيد بن الهاد وزيد بن أبي أنيسة وعمر ابن محمد بن زيد وغيرهم ومن أقرانه معمر وابن جريج وابو حنيفة وعمرو بن الحارث والأوزاعي وشعبه والثوري وجويرية بن أسماء والليث وحماد بن زيد وخلق وإسماعيل بن جعفر وسفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك والدراوردي وابن أبي الزناد وابن عليه ويحيى بن أبي زائدة وابو إسحاق الفزاري ومحمد بن الحسن الفقيه وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الرحمن بن مهدي ومعن بن عيسى القزاز وعبد الله بن وهب وابو قرة موسى بن طارق والنعمان بن عبد السلام ووكيع والوليد بن مسلم ويحيى القطان وإسحاق بن سليمان الرازي وانس بن عياض الليثي وضمره بن ربيعة وأمية بن خالد وبشر بن السري

53 الأفوة وبقية بن الوليد وبكر بن الشرود الصنعاني وأبو أسامة وحجاج ابن محمد وروح بن عباده وأشهب بن عبد العزيز وابو عبد الله الشافعي وعبد الله بن عبد الحكم وزياد بن عبد الرحمن شبطون الأندلسي وأبو داود الطيالسي وابو كامل مظفر بن مدرك وابو عاصم النبيل وعبد الرزاق وأبو عامر العقدي وابو مسهر الدمشقي وعبد الله ابن نافع الصائغ وعبد الله بن عثمان المروزي عبدان ومروان بن محمد الطاطري وعبد الله بن يوسف التنيسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وابو نعيم الفضل بن دكين ومعلى بن منصور الرازي ومنصور بن سلمة الخزاعي والهيثم بن جميل الأنطاكي وهشام بن عبيد الله الرازي واسد ابن موسى وآدم بن ابي إياس ومحمد بن عيسى بن الطباع وخالد بن مخلد القطواني ويحيى بن صالح الوحاظي وأبوبكر وإسماعيل ابنا أبي أويس وعلي بن الجعد وخلف بن هشام ويحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن يحيى الليثي وسعيد بن منصور ويحيى بن بكير وأبو جعفر النفيلي وقتيبة بن سعيد ومصعب بن عبدالله الزبيري وأبو مصعب الزهري وأحمد بن يونس اليربوعي وسويد بن سعيد ومحمد ابن سليمان لوين وهشام بن عمار وأحمد بن حاتم الطويل وأحمد بن نصر الخزاعي الشهيد وأحمد بن

محمدالأزرقي وإبراهيم بن يوسف البلخي الماكياني وإبراهيم بن سليمان الزيات البلخي وإسماعيل بن موسى الفزاري وإسحاق بن عيسى بن الطباع أخو محمد وإسحاق بن محمد الفروي وإسحاق بن الفرات وإسحاق بن إبراهيم الحنيني وبشر ابن الوليد الكندي وحبيب بن أبي كاتب مالك والحكم بن المبارك الخاشتي وخالد بن خداش المهلبي وخلف بن هشام البزار وزهير

54 ابن عباد الرؤاسي وسعيد بن غفير المصري وسعيد بن داود الزبيري وسعيد بن أبي مريم وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني وصالح بن عبد الله الترمذي وعبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري وعبد الله بن نافع الجمحي وعبد الرحمن بن عمروالبجلي الحراني وعبد الأعلى بن حماد النرسي وعبد العزيز بن يحيى المدني وأبو نعيم وعبيد بن هشام الحلبي وعلي بن عبدالحميد المعني وعتبة بن عبد الله اليحمدي المروزي وعمرو بن خالد الحراني وعاصم بن علي الواسطي وعباس بن الوليد النرسي وكامل بن طلحةومحمد بن معاوية النيسابوري ومحمد بن عمر الواقدي وأبو الاحوص محمد بن حبان البغوي ومحمد بن جعفر الوركاني ومحمد بن ابراهيم بن أبي سكينةومنصور بن أبي مزاحم ومطرف بن عبد الله اليساري ومحرز بن سلمى العدني ومحرز بن عون والهيثم بن خارجةزيحيى بن قزعة المدني ويحيى بن سليمان بن نضلة المدني ويزيد بن صالح النيسابوري الفراء واخر اصحابه موتا راوي (الموطأ (أبو حذافة أحمد بن اسماعيل السهمي عاش بعد مالك ثمانين عاما وقد حج قديما ولحق عطاء بن أبي رباح فقال مصعب الزبيري سمعت ابن أبي الزبيريقول حدثنا مالك قال رأيت عطاء بن أبي رباح دخل المسجدوأخذ برمانة المنبر ثم استقبل القبلة

55 قال معن والواقدي ومحمد بن الضحاك حملت أم مالك بمالك ثلاث سنين وعن الواقدي قال حملت به سنتين وطلب مالك العلم وهو ابن بضع عشرة سنة وتأهل للفتيا وجلس للإفادة وله إحدى وعشرون سنة وحدث عنه جماعة وهو حي شاب طري وقصده طلبة العلم من الآفاق في آخر دولة أبي جعفر المنصور وما بعد ذلك وازدحموا عليه في خلافة الرشيد وإلى أن مات أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الغني المعدل أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أحمد بن

إسحاق أخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب قالا أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي أخبرنا علي بن محمد بن محمد الأنباري أخبرنا عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي أخبرنا محمد ابن مخلد حدثنا ابو يحيى محمد بن سعيد بن غالب العطار حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ليضربن الناس اكباد الإبل في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة وبه إلى ابن مخلد حدثنا ليث بن الفرج حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن

56 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي علي الناس زمان يضربون أكباد الإبل فذكر الحديث هذا حديث نظيف الإسناد غريب المتن رواه عدة عن سفيان بن عيينة وفي لفظ يوشك أن يضرب الناس آباط الإبل يلتمسون العلم وفي لفظ من عالم بالمدينة وفي لفظ أفقه من عالم المدينة وقد رواه المحاربي عن ابن جريج موقوفا ويروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن ابن جريج مرفوعا وقد رواه النسائي فقال حدثنا علي بن أحمد حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن ابي الزناد عن ابي صالح عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يضربون أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة قال النسائي هذا خطأ الصواب عن أبي الزبير عن ابي صالح معن بن عيسى عن أبي المنذر زهير التميمي قال قال عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج ناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة ويروى عن ابن عيينة قال كنت أقول هو سعيد بن المسيب حتى قلت كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم بن عبد الله وغيرهما ثم أصبحت اليوم أقول إنه مالك لم يبق له نظير بالمدينة

57 قال اقاضي عياض هذا هو الصحيح عن سفيان رواه عنه ابن مهدي وابن معين وذؤيب بن عمامه وابن المديني والزبير بن بكار وإسحاق بن أبي إسرائيل كلهم سمع سفيان يفسره بمالك أو يقول وأظنه أو أحسبه أو أرواه أو كانوا يرونه وذكر ابو المغيره المخزومي أن معناه ما دام المسلمون يطلبون العلم لا يجدون أعلم من عالم بالمدينة فيكون على هذا سعيد بن

المسيب ثم بعده من هو من شيوخ مالك ثم مالك ثم من قام بعده بعلمه وكان أعلم أصحابه قلت كان عالم المدينة في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه زيد بن ثابت وعائشة ثم ابن عمر ثم سعيد بن المسيب ثم الزهري ثم عبيد الله بن عمر ثم مالك وعن ابن عيينة قال مالك عالم أهل الحجاز وهو حجة زمانة وقال الشافعي وصدق وبر إذا ذكر العلماء فمالك النجم قال الزبير بن بكار في حديث ليضربن الناس أكباد الإبل كان سفيان بن عيينة إذا حدث بهذا في حياة مالك يقول أراه مالكا فأقام على ذلك زمانا ثم رجع بعد فقال أراه عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد قال ابن عبد البر وغير واحد ليس العمري ممن يلحق في العلم والفقه بمالك وإن كان شريفا سيدا عابدا

58 قال أحمد بن أبي خيثمة حدثنا مصعب قال أخبرنا سفيان نرى هذا الحديث أنه هو مالك وكان سفيان يسألني عن أخبار مالك قلت قد كان لهذا العمري علم وفقه جيد وفضل وكان قوالا بالحق امارا بالعرف منعزلا عن الناس وكان يحض مالكا إذا خلا به على الزهد والانقطاع والعزلة فرحمهما الله & فصل ولم يكن بالمدينة عالم من بعد التابيعن يشبه مالكا في العلم والفقه والجلالة والحفظ فقد كان بها بعد الصحابة مثل سعيد بن المسيب والفقهاء السبعة والقاسم وسالم وعكرمة ونافع وطبقتهم ثم زيد بن أسلم وابن شهاب وأبي الزناد ويحيى بن سعيد وصفوان بن سليم وربيعة بن ابي عبد الرحمن وطبقتهم فلما تفانوا اشتهر ذكر مالك بها وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن الماجشون وسليمان بن بلال وفليح بن سليمان والدراوردي وأقرانهم فكان مالك هو المقدم فيهم على الإطلاق والذي تضرب إليه آباط الإبل من الآفاق رحمه الله تعالى وقد وقع لي من عواليه موطأ أبي مصعب وفي الطريق

59 إجازة ووقع لي من عالي حديثه بالاتصال اربعون حديثا من المئة الشريحية وجزء بيبي وجزء البانياسي والأجزاء المحامليات فمن ذلك أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق الهمداني قال أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبه الله بن عبد العزيز الدينوري ببغداد سنة عشرين وست مئة أخبرنا عمي ابو بكر محمد بن عبد العزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عاصم بن

الحسن أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي حدثنا الحسين بن إسماعيل القاضي حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي يونس مولى عائشة عن عائشة أن رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الباب وأنا أسمع يا رسول الله إني أصبح جنبا وأنا أريد

60 الصيام أفأغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال وأنا أصبح جنبا وأنا أريد الصيام فأغتسل وأصوم ذلك اليوم فقال له الرجل يا رسول الله إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقى هذا حديث صحيح أخرجه أبو داود عن القعنبي عن مالك ورواه النسائي في مسند مالك له عن محمد بن سلمه عن عبد الرحمن بن القاسم الفقيه عن مالك وروى النسائي هذا المتن بنحوه عن أحمد بن حفص النيسابوري عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان عن حجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد ربه عن أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث عن نافع مولى أم سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذا إسناد غريب عزيز قد توالى فيه خمسة تابعيون بعضهم عن بعض ومن حيث العدد كأنني صافحت فيه النسائي ورواه أيضا ابن أبي عروبة عن قتادة بإسناده لكنه لم يسم فيه نافعا بل قال عن مولى أم سلمة عنها وحديث عائشة هو في صحيح

61 مسلم من طريق إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن عبد الرحمن وهو أبو طوالة ولم يخرج البخاري لأبي يونس شيئا فيما علمت والله اعلم قال أبو عبد الله الحاكم وذكر سادة من ائمة التابعين بالمدينة كأبن المسيب ومن بعده قال فما ضربت أكباد الإبل من النواحي إلى احد منهم دون غيره حتى انقرضوا وخلا عصرهم ثم حدث مثل ابن شهاب وربيعة ويحيى بن سعيد وعبد الله بن يزيد بن هرمز وأبي الزناد وصفوان بن سليم وكلهم يفتي بالمدينة ولم ينفرد واحد منهم بأن ضربت إليه أكباد الإبل حتى خلا هذا العصر فلم يقع بهم التأويل في عالم أهل المدينة ثم حدث بعدهم مالك فكان مفتيها فضربت إليه أكباد الإبل من الآفاق واعترفوا له وروت الأئمة عنه ممن كان أقدم منه سنا كالليث عالم أهل مصر والمغرب وكالأوزاعي عالم أهل الشام ومفتيهم والثوري

وهو المقدم بالكوفة وشعبة عالم أهل البصرة إلى أن قال وحمل عنه قبلهم يحيى بن سعيد الأنصاري حين ولاه أبو جعفر قضاء القضاة فسأل مالكا أن يكتب له مئة حديث حين خرج إلى العراق ومن قبل كان ابن جريج حمل عنه ابو مصعب سمعت مالكا يقول دخلت على بي جعفر أمير المؤمنين وقد نزل على مثال له يعني فرشه وإذا على بساطه دابتان ما ثروثان وتبولان وجاء صبي يخرج ثم يرجع فقال لي أتدري من هذا قلت لا قال هذا ابني وإنما يفزع من هيبتك ثم ساءلني عن اشياءمنها حلال ومنها حرام ثم قال لي أنت والله أعقل الناس وأعلم الناس قلت لا والله يا أمير المؤمنين قال بلى ولكنك تكتم ثم قال والله لئن بقيت لأكتبن قولك كما تكتب المصاحف ولأبعثن به إلى

62 الآفاق فلأحملهنم عليه الحسن بن عبد العزيز الجروي حدثنا عبد الله بن يوسف عن خلف ابن عمر سمع مالكا يقول ما أجبت في الفتوى حتى سألت من هو أعلم مني هل تراني موضعا لذلك سألت ربيعه وسألت يحيى بن سعيد فأمراني بذلك فقلت فلو نهوك قال كنت أنتهي لا ينبغي للرجل أن يبذل نفسه حتى يسأل من هو أعلم منه قال خلف ودخلت عليه فقال ما ترى فإذا رؤيا بعثها بعض اخوانه يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في مسجد قد اجتمع الناس عليه فقال لهم إني قد خبأت تحت منبري طيبا أو علما وأمرت مالكا أن يفرقه على الناس فانصرف الناس وهم يقولون إذا ينفذ مالك ما أمره به رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بكى فقمت عنه أحمد بن صالح سمعت ابن وهب يقول قال مالك لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولااحدث بها ونصر بن علي الجهضمي حدثني حسين بن عروة قال عروة قال قدم المهدي فبعث إلى مالك بألفي دينار أو قال بثلاثة آلاف دينار ثم اتاه الربيع بعد ذلك فقال إن أمير المؤمنين يحب أن تعادله إلى مدينة

63 السلام فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم ولو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله ومحمد بن غيلان حدثنا إسماعيل بن داود المخراقي سمعت مالكا يقول أخذ ربيعة الرأي بيدي فقال ورب هذا المقام ما رأيت عراقيا تام العقل وسمعت مالكا يقول كان عطاء

بن ابي رباح ضعيف العقل ياسين بن عبد الأحد حدثني عمر بن المحبر الرعيني قال قدم المهدي المدينة فبعث إلى مالك فأتاه فقال لهارون وموسى اسمعا منه فبعث إليه فلم يجبهما فأعلما المهدي فكلمة فقال يا أمير المؤمنين العلم يؤتى أهله فقال صدق مالك صيرا إليه فلما صارا إليه قال له مؤدبهما اقرأ علينا فقال إن أهل المدينة يقرؤون على العالم كما يقرأ الصبيان على المعلم فإذا أخطؤوا وأفتاهم فرجعوا إلى المهدي فبعث إلى مالك فكلمه فقال سمعت ابن شهاب يقول جمعنا هذا العلم في الروضة من رجال وهم يا أمير المؤمنين سعيد بن المسيب وابو سلمة وعروة والقاسم وسالم وخارجه بن زيد وسليمان بن يسار ونافع وعبد الرحمن بن هرمز ومن بعدهم ابو الزناد وربيعه ويحيى بن سعيد وابن شهاب كل هؤلاء يقرأ عليهم

64 ولا يقرؤون فقال في هؤلاء قدوة صيروا إليه فاقرؤوا عليه ففعلوا قتيبة حدثنا معن عن مالك قال قدم هارون يريد الحج ومعه يعقوب ابو يوسف فأتى مالك أمير المؤمنين فقربه وأكرمه فلما جلس أقبل إليه ابو يوسف فسأله عن مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه ثم عاد فسأله فقال هارون يا أبا عبد الله هذا قاضينا يعقوب يسألك قال فأقبل عليه مالك فقال يا هذا إذا رأيتني جلست لأهل الباطل فتعال أجبك معهم السراج حدثنا قتيبه كنا إذا دخلنا على مالك خرج إلينا مزينا مكحلا مطيبا قد لبس من أحسن ثيابه وتصدر الحلقة ودعا بالمراوح فاعطى لكل منا مروحة محمد بن سعد حدثني محمد بن عمر قال كان مالك يأتي المسجد فيشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويجلس في المسجد فيجتمع إليه أصحابه ثم ترك الجلوس فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز ثم ترك ذلك كله والجمعة واحتمل الناس ذلك كله وكانوا أرغب ما كانوا فيه وربما كلم في ذلك فيقول ليس كل أحد يقدر أن يتكلم بعذره

65 وكان يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة في منزله يمنة ويسرة لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس وكان مجلسه مجلس وقار وحلم قال وكان رجلا مهيبا نبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط ولا رفع صوت وكان الغرباء يسألونه عن الحديث فلا يجيب إلا في الحديث بعد الحديث وربما أذن لبعضهم يقرأ عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال

له حبيب يقرأ للجماعة ولا ينظر أحد في كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك وإجلالا له وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك وكان ذلك قليلا ابن وهب سمعت مالكا يقول ما أكثر أحد قط فأفلح حرملة حدثنا ابن وهب قال لي مالك العلم ينقص ولا يزيد ولم يزل العلم ينقص بعد الانبياء والكتب

66 أحمد بن مسعود المقدسي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني قال كان مالك يقول والله ما دخلت على ملك من هؤلاء الملوك حتى أصل إليه إلا نزع الله هيبته من صدري حرملة حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول أعلم أنه فساد عظيم ان يتكلم الإنسان بكل ما يسمع هارون بن موسى الفروي سمعت مصعبا الزبيري يقول سأل هارون الرشيد مالكا وهو في منزله ومعه بنوه أن يقرأ عليهم قال ما قرأت على أحد منذ زمان وإنما يقرأ علي فقال أخرج الناس حتى أقرا أنا عليك فقال إذ منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وأمر معن ابن عيسى فقرأ عليه إسماعيل بن أبي أويس قال سألت خالي مالكا عن مسألة فقال لي قر ثم توظأ ثم جلس على السرير ثم قال لاحول ولا قوة إلا بالله وكان لا يفتي حتى يقولها ابن وهب سمعت مالكا يقول ما تعلمت العلم إلا لنفسي وما تعلمت ليحتاج الناس إلي وكذلك كان الناس إسماعيل القاضي سمعت ابا مصعب يقول لم يشهد مالك الجماعة خمسا وعشرين سنة فقيل له ما يمنعك قال مخافة أن أرى منكر فأحتاج ان أغيره إبراهيم الحزامي حدثني مطرف بن عبد الله قال لي مالك ما يقول الناس في قلت أما الصديق فيثني وأما العدو فيقع فقال ما

67 زال الناس كذلك ولكن نعوذ بالله من تتابع الألسنة كلها أحمد بن سعيد الرباطي سمعت عبد الرزاق يقول سأل سندل مالكا عن مسألة فأجابة فقال أنت من الناس أحيانا تخطئ واحيانا لا تصيب قال صدقت هكذا الناس فقيل لمالك لم تدر ما قال لك ففطن لها وقال عهدت العلماء ولا يتكلمون بمثل هذا وإنما أجيبه على جواب الناس حرملة حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول ليس هذا الجدل من الدين بشيء ابن وهب عن مالك قال دخلت على المنصور وكان يدخل عليه الهاشميون فيقبلون يده ورجله عصمني الله من ذلك الحارث بن مسكين أخبرنا ابن القاسم قال قيل

لمالك لم لم تأخذ عن عمرو بن دينار قال اتيته فوجدته يأخذون عنه قياما فأجللت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آخذه قائما إبراهيم بن المنذر حدثنا معن وغيره عن مالك قال لا يؤخذ العلم عن أربعة سفيه يعلن السفه وإن كان أروى الناس وصاحب بدعه يدعو إلى هواه ومن يكذب في حديث الناس وإن كنت لا أتهمه في

68 الحديث وصالح عابد فاضل إذا كان لا يحفظ ما يحدث به أصبغ حدثنا ابن وهب عن مالك وسئل عن الصلاة خلف أهل البدع القدرية وغيرهم فقال لا أرى أن يصلي خلفهم قيل فالجمعة قال أن الجمعة فريضة وقد يذكر عن الرجل الشيء وليس هو عليه فقيل له أرايت إن استيقنت أو بلغني من أثق به أليس لا أصلي الجمعة خلفه قال إن استيقنت كأنه يقول إن لم يستيقن ذلك فهو في سعة من الصلاة خلفه أبو يوسف أحمد بن محمد الصيدلاني سمعت محمد بن الحسن الشيباني يقول كنت عند مالك فنظر إلى أصحابه فقال أنظروا اهل المشرق فأنزلوهم بمنزلة أهل الكتاب إذا حدثوكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ثم التفت قرآني فكأنه استحيى فقال يا أبا عبد الله أكره أن تكون غيبة هكذا أدركت أصحابنا يقولون قلت هذا القول من الإمام قاله لأنه لم يكن له اعتناء بأحوال بعض القوم ولا خبر تراجمهم وهذا هو الورع ألا تراه لما خبر حال أيوب السختياني العراقي كيف احتج به وكذلك حميد الطويل وغيره واحد ممن روى عنهم وأهل العراق كغيرهم فيهم الثقة الحجة والصدوق والفقيه والمقرئ والعابد وفيهم الضعيف والمتروك والمتهم وفي الصحيحين شيء كثير جدا من رواية العراقيين رحمهم الله وفيهم من التابعين كمثل علقمة ومسروق وعبيدة والحسن

69 وابن سيرين والشعبي وإبراهيم ثم الحكم وقتادة ومنصور وأبي إسحاق وابن عون ثم مسعر وشعبة وسفيان والحمادين وخلائق أضعافهم رحم الله الجميع وهذه الحكاية رواها الحاكم عن النجاد عن هلال بن العلاء عن الصيدلاني & صفة الإمام مالك عن عيسى بن عمر قال ما رأيت قط بياضا ولا حمرة أحسن من وجه مالك ولا أشد بياض ثوب من مالك ونقل غير واحد أنه كان طوالا جسيما عظيم الهامة أشقر أبيض الرأس واللحية عظيم اللحية أصلع وكان لا يحفي

شاربه ويراه مثله وقيل كان أزرق العين روى بعض ذلك ابن سعد عن مطرف بن عبد الله وقال محمد بن الضحاك الحزامي كان مالك نقي الثوب رقيقه يكثر اختلاف اللبوس وقال الوليد بن مسلم كان مالك يلبس البياض ورأيته والأوزاعي يلبسان السيجان قال أشهب كان مالك إذا عتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه

70 وقال خالد بن خداش رأيت على مالك طيلسانا وثيابا مروية جيادا وقال اشهب كان إذا اجتحل للضرورة جلس في بيته وقال مصعب كان يلبس الثياب العدنية ويتطيب وقال أبو عاصم ما رأيت محدثا أحسن وجها من مالك وقيل كان شديد البياض إلى صفرة أعين أشم كان يوفر سبلته ويحتج بفتل عمر شاربه وقال أبن وهب رايت مالكا خضب بحناء مرة وقا أبو مصعب كان مالك من أحسن الناس وجها وأجلاهم عينا وأنقاهم بياضا وأتمهم طولا في جودة بدن وعن الواقدي كان ربعه لم يخضب ولا دخل الحمام وعن بشر بن الحارث قال دخلت على مالك فرأيت عليه طيلسانا يساوي خمس مئة وقد وقع جناحاه على عينيه اشبه شيء بالملوك وقال أشهب كان مالك إذا اعتم جعل منها تحت حنكة وارسل طرفها خلفه وكان يتطيب بالمسك وغيره وقد ساق القاضي عياض من وجوه حسن بزة الإمام ووفور تجمله

71 في نسب مالك اختلاف مع اتفاقهم على أنه عربي أصبحي فقيل في جده الأعلى عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعه بن بنت مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وإلى قحطان جماع اليمن ولم يختلفوا ان الأصبحيين من حمير وحمير فمن قحطان نعم وغيمان في نسبه المشهور بغين معجمه ثم بآخر الحروف على المشهور وقيل عثمان على الجادة وهذا لم يصح وخثيل بخاء معجمه ثم بمثلثه قاله ابن سعد وغيره وقال إسماعيل بن ابي أويس والدارقطني جثيل بجيم ثم بمثلثه وقيل حنبل وقيل حسل وكلاهما تصحيف قال القاضي عياض أختلف في نسب ذي أصبح احتلافا كثيرا مولده تقدم أنه سنة ثلاث وتسعين قاله يحيى بن بكير وغيره وقيل سنة أربع قاله محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وعمارة بن وثيمة وغيرهما وقيل سنة سبع وهو شاذ قال خليفة بن خياط وإسماعيل بن أبي أويس ذو أصبح من حمير وروي عن

ابن إسحاق أنه زعم أن مالكا وآله موالي بني تيم فأخطأ وكان ذلك أقوى سبب في تكذيب الإمام مالك له وطعنه عليه وقد كان مالك إماما في نقد الرجال حافظا مجودا متقنا قال بشر بن عمر الزهراني سألت مالكا عن رجل فقال هل رأيته

72 في كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي فهذا القول يعطيك بأنه لا يروي إلا عمن هو عنده ثقة ولا يلزم من ذلك أنه يروي عن كل الثقات ثم لايلزم مما قال أن كل من روى عنه وهو عنده ثقة أن يكون ثقة عند باقي الحفاظ فقد يخفي عليه من حال شيخه ما يظهر لغيره إلا أنه بكل حال كثير التحري في نقد الرجال رحمه الله ابن البرقي حدثنا عثمان بن كنانه عن مالك قال ربما جلس إلينا الشيخ فيحدث جل نهاره ما اخذ عنه حديثا واحد وما بنا أن نتهمه ولكن لم يكن من أهل الحديث إسماعيل القاضي حدثنا عتيق بن يعقوب سمعت مالكا يقول حدثنا بن شهاب ببضعة وأربعين حديثا ثم قال أعدها علي فأعدت عليه منها أربعين حديثا وقال نصر بن علي حدثنا حسين بن عروة عن مالك قال قدم علينا الزهري فأتيناه ومعنا ربيعه فحدثنا بنيف وأربعين حديثا ثم أتيناه من الغد فقال انظرورا كتابا حتى أحدثكم منه أرايتم ما حدثتكم به امس أيش في أيديكم منه فقال ربيعه ها هنا من يرد عليك ما حدثت به أمس قال ومن هو قال ابن أبي عامر قال هات فسرد له أربعين حديثا منها فقال الزهري ما كنت أرى أنه بقي من يحفظ هذا غيري

73 قال البخاري عن علي بن عبد الله لمالك نحو من ألف حديث قلت أراد ما اشتهر له في الموطأ وغيره وإلا فعنده شيء كثير ما كان يفعل أن يرويه وروى علي بن المديني عن سفيان قال رحم الله مالكا ما كان أشد انتقاده للرجال ابن أبي خيثمة حدثنا ابن معين قال ابن عيينه ما نحن عند مالك إنما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ إن كان كتب عنه مالك كتبنا عنه وروى طاهر بن خالد الأيلي عن أبيه عن ابن عيينه قال كان مالك لا يبلغ من الحديث إلا صحيحا ولا يحدث إلا عن ثقة ما أرى المدينة إلا ستخرب بعد موته يعني من العلم الطحاوي حدثنا يونس سمعت سفيان وذكر حديثا فقالوا يخالفك فيه مالك فقال أنقرنني بمالك ما أنا وهو إلا كما قال جرير

74 * وابن اللبون إذا ما لز في قرن * * لم يستطيع صولة البزل القناعيس * ثم قال يونس سمعت الشافعي يقول مالك وابن عيينه القرينان ولولا مالك وابن عيينه لذهب علم الحجاز وهب بن جرير وغيره عن شعبه قال قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ولمالك بن أنس حلقه وقال حماد بن زيد حدثنا أيوب قال لقد كان لمالك حلقة في حياة نافع وقال أشهب سألت المغيره بن عبد الرحمن عن مالك وابن الماجشون فرفع مالكا وقال ما أعتدلا في العلم قط ابن المديني سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول أخبرني وهيب وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال أنه قدم المدينة قال فلم أر أحدا إلا تعرف وتنكر إلا مالكا ويحيى بن سعيد الأنصاري قال عبد الرحمن لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحدا وقال ابن لهيعة قلت لأبي الأسود من للرأي بعد ربيعه بالمدينة قال الغلام الأصبحي

75 الحارث بن مسكين سمعت ابن وهب يقول لولا أني أدركت مالكا والليث لضللت هارون بن سعيد سمعت ابن وهب ذكر اختلاف الحديث والروايات فقال لولا أني لقيت مالكا لضللت وقال يحيى القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك كان إماما في الحديث قال وسفيان الثوري فوقه في كل شيء قال الشافعي قال محمد بن الحسن أقمت عند مالك ثلاث سنين وكسرا وسمعت من لفظه أكثر من سبع مئة حديث فكان محمد إذا حدث عن مالك أمتلأ منزله وإذا حدث عن غيره من الكوفيين لم يجئه إلا اليسير وقال ابن أبي عمر العدني سمعت الشافعي يقول مالك معلمي وعنه أخذت العلم وعن الشافعي قال كان إذا شك في حديث طرحه كله أبو عمر بن عبد البر حدثنا قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعد

76 حدثنا عثمان بن عبد الرحمن حدثنا إبراهيم بن نصر سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال لي محمد بن الحسن صاحبنا أعلم من صاحبكم يريد ابا حنيفة ومالكا وما كان لصاحبكم أن يتكلم وما كان لصاحبنا أن يسكت فغضبت وقلت نشدتك الله من أعلم بالسنة مالك أو صاحبكم فقال مالك لكن صاحبنا أقيس فقلت نعم ومالك أعلم بكتاب الله وناسخه ومنسوخه وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبي حنيفة ومن كان أعلم بالكتاب والسنة كان

أولى بالكلام قال يونس بن عبد الأعلى قال لي الشافعي ذاكرت يوما محمد بن الحسن ودار بيننا كلام واختلاف حتى جعلت أنظر إلى أوداجه تدر وأزراره تنقطع فقلت نشدتك بالله تعلم أن صاحبنا كان أعلم بكتاب الله قال اللهم نعم قلت وكان عالما باختلاف الصحابة قال نعم قال ابن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة الثوري ومالك والأوزاعي وحماد بن زيد وقال ما رأيت أحدا أعقل من مالك يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب سمعت مالكا وقال له ابن القاسم ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيوع من اهل مصر فقال مالك من أين علموا ذلك قال منك يا ابا عبد الله فقال ما أعلمها أنا فكيف يعلمونها بي

77 وعن مالك قال جنة العالم لا أدري فإذا أغفلها أصيبت مقاتله قال مصعب بن عبد الله كانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة وأكبر وقد أفتى معه عند السلطان الزبير بن بكار حدثنا مطرف حدثنا مالك قال لما أجمعت التحويل عن مجلس ربيعة جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد فلما قام ربيعة عدل إلينا فقال يا مالك تلعب بنفسك زفنت وصفق لك سليمان بلغت إلى أن تتخذ مجلسا لنفسك ارجع إلى مجلسك قال الهيثم بن جميل سمعت مالكا سئل عن ثمان وأربعين مسألة فأجاب في اثنتين وثلاثين منها ب لا أدري وعن خالد بن خداش قال قدمت على مالك بأربعين مسألة فما أجابني منها إلا في خمس مسائل ابن وهب عن مالك سمع عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول لا أدري حتى يكون ذلك أصلا يفزعون إليه قال ابن عبد البر صح عن أبي الدرداء لا أدري نصف العلم

78 قال محمد بن رمح رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن مالكا والليث يختلفان فبايهما آخذ قال مالك مالك أشهب عن عبد العزيز الدراوردي قال دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فوافيته يخطب إذ أقبل مالك فلما أبصره النبي صلى الله عليه وسلم قال إلي إلي فأقبل حتى دنا منه فسل صلى الله عليه وسلم خاتمه من خنصره فوضعه في خنصر مالك محمد بن جرير حدثنا العباس بن الوليد حدثنا إبراهيم بن حماد الزهري سمعت مالكا يقول فال لي المهدي ضع يا ابا عبد الله كتابا أحمل الأمه عليه فقلت يا امير المؤمنين أما هذا الصقع وأشرت

إلى المغرب فقد كفيته وأما الشام ففيهم من قد علمت يعني الأوزاعي وأما العراق فهم أهل العراق ابن سعد حدثنا محمد بن عمر سمعت بن عمر مالكا يقول لما حج المنصور دعاني فدخلت عليه فحادثته وسألني فأجبته فقال عزمت أن آمر بكتبك هذه يعني الموطأ فتنسخ نسخا ثم ابعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين بنسخة وآمرهم ان يعملوا بما فيها ويدعوا ما سوى ذلك من العلم المحدث فإني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم قلت يا امير المؤمنين لا تفعل فإن الناس قد سيقت إليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سيق إليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم وإن ردهم عما اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد

79 لأنفسهم فقال لعمري لو طاوعتني لامرت بذلك قال الزبير بن بكار حدثنا ابن مسكين ومحمد بن سلمه قالا سمعنا مالكا يذكر دخوله على المنصور وقوله في انتساخ كتبه وحمل الناس عليها فقلت قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به ورد العامة عن مثل هذا عسير قال الواقدي كان مالك يجلس في منزله على ضجاع ونمارق مطروحة يمنة ويسره في سائر البيت لمن يأتي وكان مجلسه مجلس وقار وحلم وكان مهيبا نبيلا ليس في مجلسه شيء من المراء واللغط وكان الغرباء سألونه عن الحديث بعد الحديث وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه وكان له كاتب يقال له حبيب قد نسخ كتبه ويقرأ للجماعة فإذا أخطأ فتح عليه مالك وكان ذلك قليلا أبو زرعة حدثنا أبو مسهر قال لي مالك قال لي أبو جعفر يا ابا عبد الله ذهب الناس لم يبق غيري وغيرك ابن وهب عن مالك دخلت على أبي جعفر فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبلون يده وعوفيت فلم أقبل له يدا & المحنة قال محمد بن جرير كان مالك قد ضرب بالسياط واختلف في سبب ذلك فحدثني العباس بن الوليد حدثنا ابن ذكوان عن مروان

80 الطاطري أن أبا جعفر نهى مالكا عن الحديث ليس على مستكرة طلاق ثم دس إليه من يسأله فحدثه به على رؤوس الناس فضربه بالسياط وحدثنا العباس حدثنا إبراهيم بن حماد أنه كان ينظر إلى مالك إذا أقيم من مجلسه حمل يده بالأخرى ابن سعد حدثنا الواقدي قال ما دعي

مالك وشوور وسمع منه وقبل قوله حسد وبغوة بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة سعوا به إليه وكثروا عليه عنده وقالوا لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت بن الأحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز عنده قال فغضب جعفر فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع إليه عنه فأمر بتجريده وضربه بالسياط وجبذت يده حتى انخلعت من

81 كتفه وارتكب منه أمر عظيم فوالله ما زال مالك بعد في رفعه وعلو قلت هذا ثمرة المحنة المحمودة أنها ترفع العبد عند المؤمنين وبكل حال فهي بما كسبت أيدينا ويعفو الله عن كثير (ومن يرد الله به خيرا يصيب منه (وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل قضاء المؤمن خير له وقال الله تعالى ^ ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين [محمد 31] وأنزل الله تعالى في وقعه أحد قوله ^ أو لما أصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم أني هذا قل هو من عند انفسكم ^ [آل عمران 165] وقال ^ وما أصابكم من مصيبة فيما كسب ايديكم ويعفو عن كثير ^ [الشورى 30] فالمؤمن إذا امتحن صبر واتعظ واستغفر ولم يتشاغل بذم من انتقم منه قالله حكم مقسط ثم يحمد الله على سلامة دينه ويعلم أن عقوبة الدنيا أهون وخير له قال القاضي عياض ألف في مناقب مالك رحمه الله جماعة منهم القاضي أبو عبد الله التستري المالكي له في ثلاث مجلدات وأبو الحسن بن فهر المصري وجعفر بن محمد الفريابي القاضي وأبو بشر الدولابي الحافظ والزبير بن بكار وأبو علاثة محمد بن أبي غسان

82 وابن حبيب وأبو محمد بن الجارود وأحمد بن رشدين وأبو عمرو المغامي والحسن بن إسماعيل الضراب وابو الحسن بن منتاب وأبو إسحاق بن شعبان وابو بكر احمد بن محمد اليقطيني والحافظ ابو نصر بن الجبان وأبو بكر بن زوربه الدمشقي والقاضي ابو عبد الله الزنكاني وابو الحسن بن عبيد الله الزبيري وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري والقاضي ابو بكر الأبهري والقاضي ابو الفضل القشيري وابو بكر بن اللباد وابو محمد بن ابي زيد والحافظ أبو عبد الله الحاكم وأبو ذر عبد ابن أحمد الهروي وابو عمر الطلمنكي وأبو عمر بن حزم الصدفي وأبو عمر بن عبد البر والقاضي ابو محمد بن نصر وابن الإمام التطيلي وابن حارث القروي

والقاضي ابو الوليد الباجي وأبو مروان بن أصبغ وقد جمع الحافظ ابو بكر الخطيب كتابا كبيرا في الرواة عن مالك وشيء من روايتهم عنه قلت وللحافظ أبي نعيم ترجمة طولى في الحلية لمالك وممن ألف في الرواة عنه الإمام ابو عبد الله بن مفرج والإمام أبو عبد الله بن ابي دليم وعبد الرحمن بن محمد البكري

83 قال عياض واستقصينا كتابنا هذا في أخبار مالك من تصانيف المحدثين ككتب البخاري والزبير وابن أبي حاتم ووكيع القاضي والدارقطني وابن جرير الطبري والصولي وأحمد بن كامل وأبي سعيد بن يونس الصدفي وابي عمر الكندي وابي عمر الصدفي القرطبي وأبي عبد الله بن حارث القروي وابي العرب التميمي وأبي إسحاق بن الرفيق الكاتب وابي علي بن البصري في القرويين وتاريخ أبي بكر بن أبي عبد الله المالكي في القرويين وتواريخ الأندلس ككتاب ابي عبد الله بن عبد البر وكتاب الاحتفال لأبي عمر بن عفيف والانتخاب لأبي القاسم بن مفرج وتاريخ أبي محمد بن الفرضي وتواريخ أبي مروان وابن حيان والرازي وكتاب أحمد بن عبد الرحمن ابن مظاهر وما وقع إلي من تاريخ الخطيب في البغداديين وكتاب أبي نصر الأمير وطبقات ابي إسحاق الشيزاري وكتاب ابن عبد البر في الأئمة الثلاثة ورواتهم قال القاضي وحققنا من روى الموطأ عن مالك ومن نص عليهم أصحاب الأثر والنقاد ابن وهب ابن القاسم محمد بن الحسن الغاز ابن قيس زياد شبطون الشافعي القعنبي معن بن عيسى عبد الله بن

84 يوسف يحيى بن يحيى التميمي يحيى بن يحيى الليثي يحيى بن بكير مطرف بن عبد الله اليساري عبد الله بن عبد الحكم موسى بن طارق اسد بن الفرات ومحمد بن المبارك الصوري أبو مسهر الغساني حبيب كاتب الليث قرعوس بن العباس أحمد بن منصور الحراني يحيى بن صالح الوحاظي يحيى بن مضر سعيد بن داود الزبيري مصعب بن عبد الله الزبيري ابو مصعب الزهري سويد بن سعيد سعيد ابن ابي مريم سعيد بن عفير علي بن زياد التونسي قتيبة بن سعيد الثقفي عتيق بن يعقوب الزبيري محمد بن شروس الصنعاني إسحاق بن عيسى بن الطباع خالد بن نزار الأيلي إسماعيل بن ابي أويس واخوه ابو بكر عيسى بن شجرة المغربي بربر المغني

والد الزبير ابن بكار ابو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي خاتمة من روى عنه قيل إن زكريا بن دويد الكندي لقي مالكا ولكنه كذاب بقي إلى سنة نيف وستين ومئتين وعليه بنى الخطيب في كتاب السابق واللاحق خلف بن جرير القروي محمد بن يحيى السبائي محرز بن هارون سعيد بن عبدوس عباس بن ناصح عبيد بن حيان الدمشقي أيوب بن صالح الرملي حفص بن عبد السلام وأخوه حسان يحيى وفاطمة ولدا مالك سليمان بن برد عبد الرحمن بن

85 خالد عبد الرحمن بن هند عبد الرحمن بن عبد الله الأندلسي وقد قيل إن قاضي البصرة محمد بن عبد الله الأنصاري روى الموطأ عن مالك إجازة وقيل إن ابا يوسف القاضي رواه عن رجل عن مالك وما زال العلماء قديما وحديثا لهم اتم اعتناء برواية الموطأ ومعرفته وتحصيله وقد جمع إسماعيل القاضي أحاديث الموطا عن رجاله عن مالك وسائر ما وقع من حديث مالك وألف قاسم بن اصبغ الحافظ حديث مالك وابو القاسم الجوهري وأبو الحسن القابسي عمل الملخص وحفظه خلق من الطلبة وألف ابو ذر الهروي مسند الموطآت وألف أبو بكر القباب حديث مالك ولأبي الحسن ابن حبيب السجلماسي مسند الموطأ ولفلان المطرز ولأبي عبد الله الجيزي وأحمد بن بندا الفارسي وأبي سعيد بن الأعرابي وابن مفرج وألف النسائي مسند مالك وابو احمد بن عدي وأحمد بن إبراهيم أبن جامع السكري وابن عفير وأبو عبد الله النيسابوري السراج وأبو بكر ابن زياد النيسابوري وابو حفص بن شاهين وأبو العرب التميمي ويحيى ابن سعيد والحافظ أبو القاسم الأندلسي وأبو عمر بن عبد البر له التقصي ومحمد بن عيشون الطليطلي وألف مسند مالك ابو القاسم الجوهري وذلك غير ما في

86 الموطأ والحافظ عبد الغني بن سعيد الازدي وأبو بكر محمد بن عيسى الحضرمي وابو الفضل بن ابي عمران الهروي وعمل الدارقطني كتاب اختلافات الموطأ وألف دعلج السجزي غرائب حديث مالك وابن الجارود وقاسم بن أصبغ وعمل الدارقطني أيضا الأحاديث التي خولف فيها مالك ولأبي بكر البزار مؤلف في ذلك وعمل محمد بن المظفر الحافظ ما وصله مالك خارج موطئه وألف أبو عمر بن نصر الطليطلي مسند الموطا وكذا إبراهيم بن نصر وأحمد بن سعيد بن

فرضخ الاخميمي والمحدث ابو سليمان بن زبر وأسامة بن علي المصري وموسى بن هارون الحمال الحافظ والقاضي أبو بكر بن السليم افرد ما ليس في الموطأ وعمل أبو الحسن بن أبي طالب العابر كتاب موطأ الموطأ وعمل الدارقطني الخطيب أطراف الموطأ وعمل له شرحا يحيى بن مزين الفقيه وله كتاب في رجاله ولابن وهب فيه شرح ولعيسى بن دينار ولعبدالله بن نافع الصائغ ولحرملة ولابن حبيب ولمحمد بن سحنون ولمسلم مؤلف في شيوخ مالك وللبرقي رجال الموطأ وللطلمنكي وأبي عبد الله بن الحذاء

87 ولأبي عبد الله بن مفرج ولأحمد بن عمران الأخفش في غريبة وللبرقي وللغساني المصري ولأبي جعفر الداوودي ولأبي مروان القنازعي ولأبي عبد الملك البوني وجمع ابن جوصا بين الموطأ رواية ابن وهب وابن القاسم ولغيره جمع بين رواية يحيى بن يحيى وأبي مصعب و لابن عبد البر شرحان وهما التمهيد والاستذكار وله كتاب ما رواه مالك خارج الموطأ وعمل علىالموطأ أبو الوليد الباجي كتاب الإيمان وكتاب المنتقى وعمل كتاب الاستيفاء طويل جدا ولم يتمه وشرحه أبو الوليد بن الصفار في كتاب اسمه الموعب لم يتمه وكتاب المحلى في شرح الموطأ للقاضي محمد بن سليمان ابن خليفة ولأبي محمد بن حزم شرح ولأبي بكر بن سائق شرح ولابن ابي صفرة شرح لابي عبد الله بن الحاج القاضي شرح ولشيخنا ابي الوليد ابن العواد الجمع بين التمهيد والاستذكار ما تم لابي محمد بن السيد البطليوسي شرح كبير ولابن عيشون توجيه الموطأ

88 ولعثمان بن عبد ربه المعافري الدباغ شيء في ذلك على أبواب الموطأ ولأبي القاسم بن الجد اختصار التمهيد ولحازم بن محمد بن حازم كتاب السافر عن آثار الموطأ وتفسير الموطأ لأبي الحسن الاشبيلي وتفسير لابن شراحيل وللطمنكي تفسير لم يتم وشرح مسند الموطأ ليونس بن مغيث وللمهلب بن ابي صفرة في ذلك ولأخيه أبي عبد الله في ذلك وللقاضي لأبي بكر بن العربي كتاب القبس في شرح الموطأ ولأبي محمد بن يربوع الحافظ كتاب على معرفة رجال الموطأ ولعاصم النحوي شريح لم يكمل ولأبي بكر بن موهب القيري شرح الملخص في مجلدات

& فصل ولمالك رحمه الله رسالة في القدر كتبها إلى ابن وهب وإسنادها صحيح وله مؤلف في النجوم ومنازل القمر رواه سحنون عن ابن نافع الصائغ عنه مشهور

89 ورسالة في الأقضية مجلد رواية محمد بن يوسف بن مطروح عن عبد الله بن عبد الجليل ورسالة إلى أبي غسان محمد بن مطرف ورسالة آداب إلى الرشيد إسنادها منقطع قد انكرها إسماعيل القاضي وغيره وفيها أحاديث لا تعرف قلت هذه الرسالة موضوعة وقال القاضي الأبهري فيها أحاديث لو سمع مالك من يحدث بها لادبه وله جزء في التفسير يرويه خالد بن عبد الرحمن المخزومي يرويه القاضي عياض عن أبي جعفر أحمد بن سعيد عن أبي عبد الله محمد بن الحسن المقرئ عن محمد بن علي المصيصي عن أبيه بإسناده وكتاب السر من رواية ابن القاسم عنه رواه الحسن بن أحمد العثماني عن محمد بن عبد العزيز بن وزير الجروي عن الحارث بن مسكين عنه قلت هو جزء واحد سمعه أبو محمد بن النحاس المصري من محمد بن بشر العكري حدثنا مقدام بن داود الرعيني حدثنا الحارث بن مسكين وابو زيد بن ابي الغمر قالا حدثنا ابن القاسم

90 قال ورسالة إلى الليث في إجماع أهل المدينة معرفوفة فأما ما نقل عنه كبار أصحابه من المسائل والفتاوي والفوائد فشيء كثير ومن كنوز ذلك المدونة والواضحة وأشياء قال مالكي قد ندر الاجتهاد اليوم وتعذر فمالك أفضل من يقلد فرجح تقليده وقال شيخ إن الإمام لمن التزم بتقليده كالنبي مع أمته لا تحل مخالفته قلت قوله لا تحل مخالفته مجرد دعوى واجتهاد بلا معرفة بل له مخالفه إمامه إلى إمام آخر حجته في تلك المسألة أقوى لا بل عليه اتباع الدليل فيما تبرهن له لا كمن تمذهب لإمام فإذا لاح له ما يوافق هواه عمل به من أي مذهب كان ومن تتبع رخص المذاهب وزلات المجتهدين فقد رق دينه كما قال الأوزاعي أو غيره من أخذ بقول المكيين في المتعه والكوفيين في النبيذ والمدنيين في الغناء والشاميين في عصمة الخلفاء فقد جمع الشر وكذا من أخذ في البيوع الربوية بمن يتحيل عليها وفي الطلاق ونكاح التحليل بمن توسع فيه وشبه ذلك فقد تعرض للانحلال فنسأل الله العافية والتوفيق ولكن شأن الطالب أن يدرس اولا مصنفا في

الفقه فإذا حفظه بحثه وطالع الشروح فإن كان ذكيا فقيه النفس ورأى حجج الأئمة فليراقب الله وليحتط لدينه فإن خير الدين الورع ومن ترك الشبهات

91 فقد استبرأ لدينة وعرضه والمعصوم من عصمه الله فالمقلدون صحابة رسول الله بشرط ثبوت الإسناد إليهم ثم ائمة التابعين كعلقمة ومسروق وعبيدة السلماني وسعيد بن المسيب وابي الشعثاء وسعيد بن جبير وعبيد الله بن عبد الله وعروة والقاسم والشعبي والحسن وابن سيرين وابراهيم النخعي ثم كالزهري وابي الزناد وايوب السختياني وربيعه وطبقتهم ثم كابي حنيفة ومالك والاوزاعي وابن جريج ومعمر وابن ابي عروبة وسفيان الثوري والحمادين وشعبة والليث وابن الماجشون وابن ابي ذئب ثم كابن المبارك ومسلم الزنجي والقاضي ابي يوسف والهقل بن زياد ووكيع والوليد بن مسلم وطبقتهم ثم كالشافعي وابي عبيد وأحمد واسحاق وابي ثور والبويطي وابي بكر بن ابي شيبه ثم كالمزني وابي بكر الاثرم والبخاري وداود بن علي ومحمد ابن نصر المروزي وابراهيم الحربي واسماعيل القاضي ثم كمحمد بن جرير الطبري وابي بكر بن خزيمة وابي عباس بن سريج وابي بكر بن المنذر وابي جعفر الطحاوي وابي بكر الخلال ثم من بعد هذا النمط تناقص الاجتهاد ووضعت المختصرات واخلد الفقهاء الى التقليد من غير نظر في الاعلم بل بحسب الاتفاق والتشهي والتعظيم والعادة والبلد فلو اراد الطالب اليوم ان يتمذهب في المغرب لأبي حنيفة لعسر عليه كما لو أراد ان يتمذهب لأبن حنبل

92 ببخاري وسمرقند لصعب عليه فلا يجئ منه حنبلي ولا من المغربي حنفي ولا من الهندي مالكي وبكل حال فالى فقه مالك المنتهى فعامة آرائه مسددة ولو لم يكن له الا حسم مادة الحيل ومراعاة المقاصد لكفاه ومذهبه قد ملأ المغرب والاندلس وكثيرا من بلاد مصر وبعض الشام واليمن والسودان وبالبصرة وبغداد والكوفة وبعض خراسان كذلك اشتهر المذهب الاوزاعي مدة وتلاشى اصحابه وتفانوا وكذلك مذهب سفيان وغيره ممن سمينا ولم يبق اليوم الا هذه المذاهب الاربعة وقل من ينهض بمعرفتها كما ينبغي فضلا عن ان يكون مجتهدا وانقطع اتباع ابي ثور بعد الثلاث مئة واصحاب داود الا القليل وبقي مذهب ابن جرير الى [ما] بعد

الاربع مئة وللزيدية مذهب في الفروع بالحجاز وباليمن لكنه معدود في اقوال اهل البدع كالامامية ولا باس بمذهب داود وفيه اقوال حسنة ومتابعة للنصوص مع ان جماعة من العلماء لا يعتدون بخلافه وله شذوذ في مسائل شانت مذهبه واما القاضي فذكر ما يدل على جواز تقليدهم اجماعا فانه سمي المذاهب الاربعة والسفيانية والاوزاعية والداوودية ثم انه قال فهؤلاء الذين وقع اجماع الناس على تقليدهم مع الاختلاف في اعيانهم واتفاق العلماء على اتباعهم والاقتداء بمذاهبهم ودرس كتبهم والتفقه على مآخذهم والتفريع على اصولهم دون غيرهم ممن تقدمهم او عاصرهم للعلل التي ذكرناها

93 وصار الناس اليوم في الدنيا الى خمسة مذاهب فالخامس هو مذهب الداوودية فحق على طالب العلم ان يعرف اولاهم بالتقليد ليحصل على مذهبه وها نحن نبين ان مالكا رحمه الله هو ذلك لجمعه ادوات الامامة وكونه اعلم القوم ثم وجه القاضي دعواه وحسنها ونمقها ولكن ما يعجز كل واحد من حنفي وشافعي وحنبلي وداوودي عن ادعاء مثل ذلك لمتبوعه بل ذلك لسان حاله وان لم يفه به ثم قال القاضي عياض وعندنا ولله الحمد لكل امام من المذكورين مناقب تقضي له بالامامة قلت ولكن هذا الامام الذي هو النجم الهادي قد انصف وقال قولا فصلا حيث يقول كل احد يؤخذ من قوله ويترك الا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم ولا ريب ان كل من انس من نفسه فقها وسعة علم وحسن قصد فلا يسعه الالتزام بمذهب واحد في كل اقواله لأنه قد تبرهن له مذهب الغير

94 في مسائل ولاح له الدليل وقامت عليه الحجة فلا يقلد فيها امامه بل يعمل بما تبرهن ويقلد الامام الآخر بالبرهان لا بالتشهي والغرض لكنه لا يفتي العامة الا بمذهب امامه او ليصمت فيما خفي عليه دليله قال الشافعي العلم يدور على ثلاثة مالك والليث وابن عيينة قلت بل وعلى سبعة معهم وهم الاوزاعي والثوري ومعمر وابو حنيفة وشعبة والحمادان وروي عن الاوزاعي انه كان اذا ذكر مالكا يقول عالم العلماء ومفتي الحرمين وعن بقية انه قال ما بقي على وجه الارض اعلم بسنة ماضية منك يا مالك وقال ابو يوسف ما رايت اعلم من ابي حنيفة ومالك وابن

ابي ليلى وذكر احمد بن حنبل مالكا فقدمه الاوزاعي والثوري والليث وحماد والحكم في العلم وقال هو امام في الحديث وفي الفقه وقال القطان هو امام يقتدى به وقال ابن معين مالك من حجج الله على خلقه وقال اسد بن الفرات اذا اردت الله والدار الآخرة فعليك بمالك

95 وقد صنف مكي القيسي كتابا فيما روي عن مالك في التفسير ومعاني القرآن وقد ذكره ابو عمرو الداني في طبقات القراء وانه تلا على نافع ابن ابي نعيم وقال بهلول بن راشد ما رأيت انزع بآية من مالك مع معرفته بالصحيح والسقيم قرات على اسحاق بن طارق اخبرنا ابن خليل اخبرنا ابو المكارم التيمي ونبأني ابن سلامة عن ابي المكارم اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو محمد بن حيان حدثنا محمد بن احمد ابن عمرو حدثنا عبد الله بن احمد بن كليب عن الفضل بن زياد سألت أحمد بن حنبل من ضرب مالكا قال بعض الولاة في طلاق المكره كان لا يجيزه فضربه لذلك وبه قال ابو نعيم حدثنا محمد بن علي حدثنا المفضل الجندي

96 سمعت ابا مصعب سمعت مالكا يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني اهل لذلك ثم قال ابو مصعب كان مالك لا يحدث الا وهو على طهارة اجلالا للحديث وبه قال حدثنا ابن حيان حدثنا محمد بن احمد بن الوليد حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال قال الشافعي اذا جاء الاثر كان مالك كالنجم وهو وسفيان القرينان وبه حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا السراج حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود حدثنا شعبة اتيت المدينة بعد موت نافع بسنة فاذا الحلقة لمالك وبه حدثنا احمد بن اسحاق اخبرنا محمد بن احمد بن راشد سمعت ابا داود يقول حكى لي بعض اصحاب ابن وهب عنه ان مالكا لما ضرب حلق وحمل على بعير فقيل له ناد على نفسك فقال الا من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا مالك بن انس اقول طلاق المكره ليس بشيء فبلغ ذلك جعفر بن سليمان الامير فقال ادركوه انزلوه

97 وبه حدثنا ابراهيم حدثنا السراج حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب قال قيل لمالك ما تقول في طلب العلم قال حسن جميل لكن انظر الذي يلزمك من حين تصبح الى ان تمسي فالزمه وبه عن ابن وهب سئل مالك عن الداعي يقول يا سيدي فقال

يعجبني دعاء الانبياء ربنا ربنا وبه حدثنا أحمد بن جعفر بن سلم حدثنا الأبار حدثنا أحمد بن هاشم حدثنا ضمره سمعت مالكا يقول لو أن [لي] سلطانا على من يفسر القرآن لضربت رأسه قلت يعني تفسيره برأيه وكذلك جاء عن مالك من طريق أخرى وبه حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن حدثنا أبو إسماعيل الترمذي حدثنا نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول ما رأيت أحدا ارتفع مثل مالك ليس له كثير صلاة ولا صيام إلا أن تكون له سريرة قلت ما كان عليه من العلم ونشره أفضل من نوافل الصوم والصلاة لمن أراد به الله وبه حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا المقداد بن داود حدثنا عبد الله

98 ابن عبد الحكم سمعت مالكا يقول شاورني هارون الرشيد في ثلاثة في أن يعلق الموطأ في الكعبة ويحمل الناس على ما فيه وفي أن ينقض منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويجعله من ذهب وفضة وجوهر وفي أن يقدم نافعا إماما في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت أما تعليق الموطأ فإن الصحابة اختلفوا في الفروع وتفرقوا وكل عند نفسه مصيب وأما نقض المنبر فلا أرى أن يحرم الناس أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما تقدمتك نافعا فإنه إمام في القراءة لا يؤمن أن تبدر منه بادرة في المحراب فتحفظ عليه فقال وفقك الله يا أبا عبد الله هذا إسناد حسن لكن لعل الراوي وهم في قوله هارون لأن نافعا قبل خلافة هارون مات & من قول مالك في السنة وبه حدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا الفريابي حدثنا الحلواني سمعت مطرف بن عبد الله سمعت مالكا يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الأمر بعده سننا الأخذ بها اتباع لكتاب الله واستكمال بطاعة الله وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في شيء خالفها من اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين وولاه الله ما تولى وأصلاه جهنم وساءت مصيرا

99 وبه إلى الحلواني سمعت إسحاق بن عيسى يقول قال مالك أكلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم لجدله وبه حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا أبو داود حدثنا أبو ثور سمعت الشافعي يقول كان مالك إذا جاءه بعض

أهل الأهواء قال أما إني على بينة من ديني وأما أنت فشاك اذهب إلى شاك مثلك فخاصمه وبه حدثنا سليمان الطبراني حدثنا الحسين بن إسحاق حدثنا يحي ابن خلف الطرسوسي وكان من ثقات المسلمين قال كنت عند مالك فدخل عليه رجل فقال يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق فقال مالك زنديق اقتلوه فقال يا أبا عبد الله إنما أحكي كلاما سمعته قال إنما سمعته منك وعظم هذا القول وبه حدثنا ابن حيان حدثنا ابن أبي داود حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال قال مالك الناس بنظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة بأعينهم وبه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا يونس حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول لرجل سأله عن القدر نعم قال الله تعالى ^ ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ^ [السجدة 12]

100 وبه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن أبي عاصم سمعت سعيد ابن عبد الجبار سمعت مالكا يقول رأيي فيهم أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا يعني القدرية وبه حدثنا محمد بن علي العقيلي حدثنا القاضي أبو أمية الغلابي حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا مهدي بن جعفر حدثنا جعفر بن عبد الله قال كنا عند مالك فجاءه رجل فقال يا أبا عبد الله ^ الرحمن على العرش استوى ^ كيف استوى فما وجد مالك من شيء ما وجد من مسألته فنظر إلى الأرض وجعل ينكت بعود في يده حتى علاه الرحضاء ثم رفع رأسه ورمى بالعود وقال الكيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وأظنك صاحب بدعة وأمر به فأخرج قال سلمة بن شبيب مرة في رواية هذا وقال للسائل إني أخاف أن تكون ضالا وقال أبو الربيع الرشيديني حدثنا ابن وهب قال كنا عند مالك

101 فقال رجل يا أبا عبد الله ^ الرحمن على العرش استوى ^ كيف استواؤه فأطرق مالك وأخذته الرحضاء ثم رفع رأسه فقال ^ الرحمن على العرش استوى ^ كما وصف نفسه ولا يقال له كيف وكيف عنه مرفوع وأنت رجل سوء صاحب بدعة أخرجوه وقال محمد بن عمرو قشمرد النيساوي سمعت يحيى بن يحيى يقول كنا عند مالك فجاؤه رجل فقال ^ الرحمن على العرش استوى ^ فذكر نحوه وفيه فقال الاستواء غيرمجهول وروى عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب

الرد على الجهمية له قال حدثني أبي حدثنا سريج بن النعمان عن عبد الله بن نافع قال قال مالك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء وقال محمد بن إ سحاق الصغاني حدثنا ابوبكر أحمد بن محمد العمري حدثنا ابن أبي أويس سمعت مالكا يقول القرآن كلام الله وكلام الله منه وليس من الله شيء مخلوق

102 قال القاضي عياض في سيرة مالك قال أبن نافع وأشهب وأحدهما يزيد على الآخر قلت يا ابا عبد الله ^ وجوه يومئذ ناضرة ^ [القيامة 2322] ينظرون إلى الله قال نعم بأعينهم هاتين قلت فإن قوما يقولون ناظرة بمعنى منتظرة إلى الثواب قال بل تنظر إلى الله أما سمعت قول موسى ^ رب أرني انظر إليك ^ [الأعراف 143] أراه سأل محالا قال الله ^ لن تراني ^ في الدنيا لأنها دار فناء فإذا صاروا إلى دار البقاء نظروا بما يبقى إلى ما يبقى قال تعالى ^ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ^ [المصطففين 15] قال القاضي وقال غير واحد عن مالك الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وبعضه أفضل من بعض قال وقال أبن القاسم كان مالك يقول الإيمان يزيد وتوقف عن النقصان قال روى ابن نافع عن مالك من قال القرآن مخلوق يجلد ويحبس قال وفي رواية بشر بن بكر عن مالك قال يقتل ولا تقبل له توبة يونس الصدفي حدثنا أشهب عن مالك قال القدرية لا

103 تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم أحمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال قال مالك لا يستتاب من سب النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار والمسلمين أبو أحمد بن عدي حدثنا أحمد بن علي المدائني حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن جابر حدثنا ابو زيد بن ابي الغمر قال قال ابن القاسم سألت مالكا عمن حدث بالحديث الذين قالوا إن الله خلق آدم على صورته والحديث الذي جاء إن الله يكشف عن ساقه وأنه

104 يدخل يده في جهنم حتى يخرج من أراد فأنكر مالك ذلك انكارا شديدا ونهى أن يحدث بها أحد فقيل له إن ناسا من أهل العلم يتحدثون به فقال من هو قيل ابن عجلان عن أبي الزناد قال لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الاشياء ولم يكن عالما وذكر أبا الزناد فقال لم يزل عاملا لهؤلاء

حتمات رواها مقدام الرعيني عن ابن أبي الغمر والحارث بن مسكين قالا حدثنا ابن القاسم قلت أنكر الإمام ذلك لأنه لم يثبت عنده ولا اتصل به فهو معذور كما أن صاحبي الصحيحين معذوران في إخراج ذلك أعني الحديث الأول والثاني لثبوت سندهما وأما الحديث الثالث فلا أعرفه

105 بهذا اللفظ فقولنا في ذلك وبابه الإقرار والإمرار وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم وقال ابن عدي حدثنا محمد بن هارون بن حسان حدثنا صالح بن ايوب حدثنا حبيب بن أبي حبيب حدثني مالك قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى أمره فأما هو فدائم لا يزول قال صالح فذكرت ذلك ليحيى بن بكير فقال حسن والله ولم أسمعه من مالك قلت لا أعرف صالحا وحبيب مشهور والمحفوظ عن مالك رحمه الله رواية الوليد بن مسلم أنه سأله عن أحاديث الصفات فقال أمرها كما جاءت بلا تفسير فيكون للإمام في ذلك قولان إن صحت رواية حبيب أحمد بن عبد الرحيم بن البرقي حدثنا عمرو بن أبي سلمة حدثنا عمروبن حسان أن أبا خليد قال لمالك يا ابا عبد الله إن أهل دمشق يقرؤون إبراهام فقال أهل دمشق بأكل البطيخ أعلم منهم بالقراءة قال له أبو خليد إنهم يدعون قراءة عثمان قال مالك فهذا مصحف عثمان عندي ودعا به ففتح فإذا فيه إبراهام كما قال أهل دمشق قلت رسم المصحف محتمل للقراءتين وقراءة الجمهور أفصح وأولى

106 قال ابن القاسم سألت مالكا عن علي وعثمان فقال ما أدركت أحدا ممن اقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما قال ابن القاسم يريد التفضيل بينهما فقلت فأبو بكر وعمر فقال ليس فيهما اشكال إنهما أفضل من غيرهما قال الحسن بن رشيق سمعت النسائي يقول أمناء الله على علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة شعبة ومالك ويحيى القطان قال القاضي عياض قال معن انصرف مالك يوما فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية متهم بالإرجاء فقال اسمع مني قال أحذر ان أشهد عليك قال والله ما اريد إلا الحق فإن كان صوابا فقل به أو فتكلم قال فإن غلبتني قال اتبعني قال فإن غلبتيك قال أتبعتك قال فإن جاء رجل فكلمنا فغلبنا قال اتبعناه فقال مالك يا هذا إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بدين واحد وأراك تتنقل وعن مالك قال الجذال في الدين ينشئ المراء ويذهب بنور العلم من القلب ويقسي ويورث الضغن قال القاضي عياض قال أبو طالب

المكي كان مالك رحمه الله أبعد الناس من مذاهب المتكلمين واشد نقضا للعراقيين ثم قال القاضي عياض قال سفيان بن عيينه سأل رجل مالكا فقال ^ الرحمن على العرش استوى ^ كيف استوى فسكت مالك حتى علاه الرحضاء ثم قال الاستواء منه معلوم والكيف منه غير معقول والسؤال عن هذا

107 بدعة والإيمان به واجب و إني لأظنك ضالا أخرجوه فناداه الرجل يا أبا عبد الله والله لقد سألت عنها أهل البصرة والكوفة والعراق فلم أجد أحدا وفق لما وفقت له & فصل قال ابن عدي في مسند مالك بإسناد صح عن ابن وهب سمعت مالكا يقول لقد سمعت من ابن شهاب أحاديث كثيرة ما حدثت بها قط وقال نشر نافع عن ابن عمر علما كثيرا أكثر مما نشر عنه بنوه الحارث بن مسكين أخبرنا ابن وهب قال مالك كنت آتي نافعا وأنا غلام حديث السن مع غلام لي فينزل من درجة فيقف معي ويحدثني وكان يجلس بعد الصبح في المسجد فلا يكاد يأتيه احد سعيد بن أبي مريم سمعت مالكا يقول جالس نعيم المجمر أبا هريرة عشرين سنة قال معن كان مالك يتقي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الياء والتاء ونحوهما وقال ابن وهب قال مالك العلم حيث شاء الله جعله ليس هو بكثرة الرواية ابن وهب سمعت مالكا يقول حق على من طلب العلم أن يكون له

108 وقار وسكينة وخشية والعلم حسن لمن رزق خيره وهو قسم من الله تعالى فلا تمكن الناس من نفسك فإن من سعادة المرء أن يوفق للخير وإن من شقوة المرء أن لايزال يخطئ وذل وإهانه للعلم أن يتكلم الرجل بالعلم عند من لايطيعه القعنبي سمعت مالكا يقول كان الرجل يختلف إلى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه قال عبد الله بن نافع جالست مالكا خمسا وثلاثين سنة قال ابن وهب لو شئت أن أملأ ألواحي من قول مالك لأدري لفعلت حرملة حدثنا ابن وهب سمعت مالكا يقول ليس هذا الجدل من الدين بشيء وسمعته يقول قلت لأمير المؤمنين فيمن يتكلم في هذه المسائل المعضلة الكلام فيها يا امير المؤمنين يورث البغضاء سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق سمعت سفيان وابن جريج ومالكا وابن عيينه كلهم يقولون الإيمان قول وعمل يزيد وينقص قال

مخلد بن خداش سألت مالكا عن الشطرنج فقال أحق هو فقلت لا قال ^ فماذا بعد الحق إلا الضلال ^ [يونس 32] قال ابن وهب حججت سنة ثمان وأربعين ومئة وصائح يصيح لا يفتى الناس إلا مالك بن أنس وأبن الماجشون

109 ابن وهب عن مالك قال بلغني أنه ما زهد أحد في الدنيا وأتقى إلا نطق بالحكمة ابن وهب عن مالك قال إن الرجل إذا ذهب يمدح نفسه ذهب بهاؤه أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك قال التوقيت في المسح بدعة عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول اجتمع مالك وأبو يوسف عند أمير المؤمنين فتكلموا في الوقوف وما يحبسه الناس فقال يعقوب هذا باطل قال شريح جاء محمد صلى الله عليه وسلم بإطلاق الحبس فقال مالك إنما أطلق ما كانوا يحبسونه لآلهتهم من البحيرة والسائبة فأما الوقوف فهذا [وقف] عمر

110 قد استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال (حبس أصلها وسبل ثمرتها (وهذا وقف الزبير فأعجب الخليفة ذلك منه وبقي يعقوب ابن وهب حدثني مالك قال كان بين جدار قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المنبر قدر ممر الرجل متحرجا وقدر ممر الشاة وإن أول من قدم جدار القبلة حتى جعلها عند المقصورة عمر بن الخطاب وإن عثمان قربها إلى حيث هي اليوم داود بن رشيد حدثنا الوليد بن مسلم سألت مالكا عن تفضيض المصاحف فأخرج إلينا مصحفا فقال حدثني أبي عن جدي أنهم جمعوا القرآن على عهد عثمان وأنهم فضضوا المصاحف على هذا أو نحوه قال ابن المديني لمالك نحو ألف حديث يعني مرفوعة وقال إسماعيل بن ابي اويس قال لي مالك قرأت على نافع بن ابي نعيم وروى القعنبي عن ابن عيينه قال ما ترك مالك على ظهر الأرض مثله

111 قال ابن سعد كان مالك ثقة تبثا حجة عالما ورعا وقال ابن وهب لولا مالك والليث لضللنا وقال الشافعي ما في الأرض كتاب في العلم أكثر صوابا من موطا مالك قلت هذا قاله قبل أن يؤلف الصحيحان قال خالد بن نزار الأيلي بعث المنصور إلى مالك حين قدم المدينة فقال

إن الناس قد اختلفوا بالعراق فضع كتابا نجمعهم عليه فوضع رأي الموطأ قال عبدالسلام بن عاصم قلت لأحمد بن حنبل رجل يحب أن يحفظ حديث رجل بعينه قال يحفظ حديث مالك قلت فرأي قال رأي مالك قال ابن وهب قيل لأخت مالك ما كان شغل مالك في بيته قالت المصحف التلاوة قال أبو مصعب كانوا يزدحمون على باب مالك حتى يقتتلوا من الزحام وكنا إذا كنا عنده لا يلتفت ذا إلى ذا قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلاطين تهابه وكان يقول لا ونعم ولا يقال له من أين قلت ذا أبو حاتم الرازي حدثنا عبد المتعال بن صالح من أصحاب مالك قال قيل لمالك إنك تدخل على السلطان وهم يظلمون ويجورون فقال يرحمك الله فأين المكلم بالحق

112 3 وقال موسى بن داود سمعت مالكا يقول قدم علينا ابو جعفر المنصور سنة خمسين ومئة فقال يا مالك كثر شيبك قلت نعم يا أمير المؤمنين من أتت عليه السنون كثر شيبه قال ما لي أراك تعتمد على قول ابن عمر من بين الصحابة قلت كان آخر من بقى عندنا من الصحابة فأحتاج إليه الناس فسألوه فتمسكوا بقوله ذكر علي بن المديني أصحاب نافع فقال مالك وإتقانه وأيوب وفضله وعبيد الله وحفظه ابن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال لي محمد أيهما أعلم صاحبنا أم صاحبكم يعني أبا حنيفة ومالكا قلت على الإنصاف قال نعم قلت أنشدك بالله من أعلم بالقرآن قال صاحبكم قلت نعم قلت من أعلم بالسنة قال صاحبكم قلت فمن أعلم بأقاويل الصحابة والمتقدمين قال صاحبكم قلت فلم يبق إلا القياس والقياس لا يكون إلا على هذه الأشياء فمن لم يعرف الأصول على أي شيء يقيس قلت وعلى الإنصاف لو قال قائل بل هما سواء في علم الكتاب والأول أعلم بالقياس والثاني أعلم بالسنة وعنده علم جم

113 من أقوال كثير من الصحابة كما أن الأول أعلم بأقاويل علي وابن مسعود وطائفة ممن كان بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضي الله عن الإمامين فقد صرنا في وقت لا يقدر الشخص على النطق بالإنصاف نسأل الله السلامة قال مطرف بن عبد الله وغيره كان خاتم مالك الذي مات وهو في يده فصة أسود حجري ونقشه حسبي الله ونعم الوكيل وكان يلبسه في يساره وربما لبسه في يمينه وعن ابن مهدي قال ما رأيت أحدا أهيب ولا أتم عقلا من

مالك ولا أشد تقوى وقال ابن وهب ما نقلنا من أدب مالك أكثر مما تعلمنا من علمه وعن مالك قال ما جالست سفيها قط قال ابن عبد الحكم أفتى مالك مع نافع وربيعه وقال أبو الوليد الباجي روي أن المنصور حج وأقاد مالكا من جعفر ابن سليمان الذي كان ضربه فابى مالك وقال معاذ الله قال مصعب بن عبد الله في مالك * يدع الجواب فلا يراجع هيبة * * والسائلون نواكس الأذقان * * عز الوقار ونور سلطان التقى * * فهو المهيب وليس ذا سلطان * قال أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي سمعت عبد الله بن عمر ابن الرماح قال دخلت على مالك فقلت يا ابا عبد الله ما في

114 الصلاة من فريضة وما فيها من سنة أو قال نافله فقال مالك كلام الزنادقة أخرجوه وقال منصور بن سلمه الخزاعي كنت عند مالك فقال له رجل يا أبا عبد الله أقمت على بابك سبعين يوما حتى كتبت ستين حديثا فقال ستون حديثا وجعل يستكثرها فقال الرجل ربما كتبنا بالكوفة أو بالعراق في المجلس الواحد ستين حديثا فقال وكيف بالعراق دار الضرب يضرب بالليل وينفق بالنهار قال ابو العباس السراج سمعت البخاري يقول اصح الأساتيذ مالك عن نافع عن ابن عمر قال الحافظ ابن عبد البر في التمهيد هذا كتبته من حفظي وغاب عني اصلي إن عبد الله العمري العابد كتب إلى مالك يحضه على الأنفراد والعمل فكتب إليه مالك إن الله قسم الأعمال كما قسم الأرزاق فرب رجل فتح له في الصلاة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الصدقة ولم يفتح له في الصوم وآخر فتح له في الجهاد فنشر العلم من افضل أعمال البر وقد رضيت بما فتح لي فيه وما أظن ما أنا فيه بدون ما أنت فيه وأرجو أن يكون كلانا على خير وبر قال الحسين بن حسن بن مهاجر الحافظ سمعت أبا مصعب الزهري يقول كان مالك بعد تخلفه عن المسجد يصلي في منزله في جماعة يصلون بصلاته وكان يصلي صلاة الجمعة في منزله وحده

115 & رواية بعض مشايخه عنه أخبرنا علي بن عبد الغني المعدل أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وابنأنا ابو المعالي الأبرقوهي اخبرنا محمد بن أبي القاسم الخطيب قالا اخبرنا ابو الفتح بن البطي أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأنباري في المحرم سنة أربع وثمانين

وأربع مئة أخبرنا عبد الواحد ابن محمد الفارسي اخبرنا محمد بن مخلد العطار حدثنا محمد بن الحارث أبو بكر الباغندي حدثنا عبيد بن محمد النساج حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا أبي عن يونس بن يزيد عن الزهري حدثني رجل من أهل المدينة يقال له مالك بن انس عن سعد بن أسحاق عن عمته زينب عن أبي سعيد أنه خرج في طلب أعلاج له ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث مثل حديث الناس وأنبأنا احمد بن سلامة عن جماعة أن ابا علي الحداد أخبرهم أخبرنا أبو نعيم حدثنا ابن الصواف ومحمد بن حميد قالا حدثنا الباغندي حدثنا عبيد النساج حدثنا أحمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس عن الزهري عن مالك بن أنس عن سعد بن إسحاق عن عمته

116 زينب عن الفريعة أخت أبي سعيد ان زوجها تكارى علوجا له فقتلوه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت إني لست في مسكن له ولا يجري علي منه رزق فأنتقل إلى أهل أبياتي فأقيم عليهم قال اعتدي حيث يبلغك الخبر وأخبرنا بتمامه عاليا ابو محمد عبد الخالق بن علوان بقراءتي أخبرنا البهاء عبد الرحمن أخبرتنا شهدة الكاتبه أخبرنا أحمد بن عبد القادر أخبرنا عثمان بن دوست أخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا إسحاق بن الحسن الحربي حدثنا القعنبي أخبرنا مالك عن سعد بن إسحاق عن عمته زينب بنت كعب بن عجزة ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري أخبرتها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع إلى أهلها في بني خدرة فإن زوجها خرج في طلب أعبد له أبقوا حتى إذا كان بظهر القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أرجع إلى أهلي فإن زوجي لم يتركني في مسكن يملكه ولا نفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فخرجت فقال كيف قلت فرددت عليه القصه فقال أمكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله فاعتددت فيه اربعة أشهر وعشرا فلما كان عثمان بن عفان أرسل إلي فسألني عن ذ

117 فأخبرته فاتبعه وقضى به وأخبرناه عاليا بدرجات أحمد بن هبة الله عن المؤيد بن محمد أخبرنا هبة الله بن سهل أخبرنا سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد

الصمد حدثنا أبو مصعب حدثنا مالك بنحوه وبإسنادي إلى بن مخلد حدثنا زكريا بن يحيى الناقد حدثنا خالد ابن خداش حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن مالك بن أنس عن الزهري عن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن متعة النساء يوم خبير ثم قال حماد وحدثنا به مالك ومعمر بهذا الإسناد وأخبرناه عاليا سنقر الزيني بحلب أخبرنا الموفق عبد اللطيف وأنجب الحمامي وعبد اللطيف القبيطي ومحمد بن السباك وغيرهم قالوا أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا مالك البانياسي أخبرنا احمد ابن محمد بن الصلت أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد أخبرنا أبو مصعب الزهري عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد ابن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خبير وعن أكل لحوم الحمر الإنسية

118 وأخبرنا به إسماعيل بن عبد الرحمن أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامه أخبرنا علي بن عبد الرحمن الطوسي اخبرنا مالك البانياسي فذكره وبه إلى ابن مخلد حدثنا عبد الملك الرقاشي حدثنا أبو غسان يحيى ابن كثير العنبري حدثنا شعبة عن مالك بن أنس عن عمرو بن مسلم عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره أخرجه مسلم عن شيخ له عن العنبري فوقع لنا بدلا عاليا وبه حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني أخبرني يحيى بن معين حدثنا منذر حدثنا شعبة عن مالك عن عمر أو عمروبن مسلم بنحوه هذا غريب وليس ذا في الموطأ الحاكم في ترجمة مالك في كتاب مزكي الأخبار حدثنا أبو الطيب محمد بن أحمد الكرابيسي حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد من اصله حدثنا هشام بن عمار أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار

119 عن مالك بن أنس عن سمي عن أبي صالح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب غريب جدا قرأت على إسحاق بن طارق أخبرك ابن خليل أخبرنا ابو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا ابو بكر بن خلاد حدثنا محمد بن غالب حدثنا القعنبي وبه إلى أبي نعيم وحدثنا محمد بن حميد حدثنا عبد الله بن أبي داود حدثنا عبد الملك

بن شعيب بن الليث حدثني أبي عن جدي عن يحيى بن أيوب كلاهما عن مالك عن أبي الزبير عن جابر قال نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية البدنة عن سبعة وبه إلى أبي نعيم حدثنا القاضي ابو أحمد محمد بن أحمد حدثنا بكر بن سهل حدثنا محمد بن مخلد الرعيني حدثنا مالك عن أبي حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء قلما ترد فيهما دعوة حضور الصلاة وعند الزحف للقتال

120 3 رواه ايضا أيوب بن سويد وابو المنذر إسماعيل بن عمر عن مالك نحوه أخبرنا ابو المعالي الهمداني أخبرنا محمد بن أبي القاسم بحران أخبرنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا علي بن محمد الخطيب أخبرنا أبو عمر الفارسي أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم حدثنا محمد بن مصفى حدثنا محمد بن حرب عن ابن جريج عن مالك عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة زمن الفتح وعلى رأسه المغفر أخبرنا أبو المعالي أخبرنا محمد حدثنا محمد أخبرنا علي أخبرنا أبو عمر أخبرنا مخلد حدثنا العلاء بن سالم حدثنا شعيب بن حرب حدثنا مالك حدثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن أبي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أحدكم المسجد ةفليصل ركعتين قبل أن يقعد اتفقا عليه من حديث مالك

121 الحافظ أبو بكر الخطيب اخبرنا البرقاني حدثنا أبو القاسم عبد الله ابن إبراهيم الجرجاني قرئ على أبي عروبة الحراني حدثكم محمد بن وهب حدثنا محمد بن سلمة عن أبي عبدالرحيم عن زيد بن أبي انيسه عن مالك بن أنس عن سعيد المقبري عن أبيه لا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله عبدا كانت عنده لأخيه مظلمة في نفس أو مال فأتاه فاستحل منه قبل أن تؤخذ حسناته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فتوضع في سيئاته الحاكم حدثنا عمرو بن محمد بن منصور العدل حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم حدثني ابي حدثنا بكر بن مضر حدثنا ابن الهاد حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحتلبن أحدكم

ماشية أخيه بغير إذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر خزانته وينثل ما فيه فلا يحلبن أحدكم ماشية أخيه بغير اذنه

122 ورواه إسحاق بن بكر بن مضر عن أبيه وقد وقع لي عاليا كأني سمعته من الحاكم أخبرناه عبد الحافظ بن بدران بنابلس أخبرنا موسى بن عبد القادر والحسين بن مبارك وأخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الحسن بن مبارك ونفيس بن كرم وعبد اللطيف بن عسكر وأخبرنا أحمد بن محمد الحافظ وعدة بمصر وسنقر الزيني بحلب قالوا أخبرنا عبد الله بن عمر وأخبرنا عبد الله بن محمد بن قوام ويوسف بن ابي نصر وعلي بن عثمان الأمين ومحمد بن حازم ومحمد بن يوسف الذهبي ومحمد بن هاشم العباسي وعمر وأبو بكر أخبرنا أحمد بن عبد الدائم وسويج بن محمد ومحمد بن أبي العز وفاطمة بنت عبد الله الآمدية وخديجة بنت محمد المراتبية وفاطمة بنت إبراهيم البطائحية وهدية بنت عبد الحميد قالوا أنبأنا الحسين بن ابي بكر اليماني وأخبرنا علي بن محمد الفقيه وأحمد بن هبه الله الحاجب ونصر الله بن محمد وأحمد ابن العماد وعلي بن أحمد وأحمد بن محمد بن المجاهد وعلي بن محمد الملقن وأحمد بن رسلان وعمر بن محمد المذهب وأحمد بن عبدالرحمن الدائم بن أحمد الوزان وعبيد الحميد ب بن أحمد ومحمد ابن علي بن فضل وأحمد بن عبد الله اليونيني ومحمد بن قايماز الدقيقي وهدية بنت علي قالوا أخبرنا الحسين بن أبي بكر وعبد الله بن عمر

123 قالوا ستتهم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز الفارسي سنة تسع وستين وأربع مئة أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا العلاء بن موسى إملاء سنة سبع وعشرين ومئتين حدثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فقال لا يحلبن أحدكم ماشية أحد بغير إذنه ايحب أحدكم أن تؤتى مشربته فتكسر باب خزانته فينتقل طعامه وإنما تخزن لهم ضروع مواشيهم أطعماتهم فلا يحلبن أحد ماشية أمرئ بغير إذنه أخرجه مسلم عن محمد بن رمح عن ليث محمد بن يوسف الزبيدي حدثنا أبو قرة عن موسى بن عقبة عن مالك عن نافع عن ابن

عمر مرفوعا لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها أخبرنا علي بن تيمية أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف وأخبرنا الأبرقوهي أخبرنا أبن تيمية الخطيب قالا أخبرنا ابن البطي أخبرنا علي ابن محمد أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد حدثنا الرمادي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا أبن جريج عن سفيان الثوري عن مالك عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن ابن المسيب أن عمر وعثمان

124 قضيا في الملطاة وهي السمحاق بنصف ما في الموضحة قال عبد الرزاق ثم قدم علينا سفيان فسألناه فحدثنا به عن مالك ثم لقيت مالكا فقلت إن سفيان حدثنا عنك عن ابن قسيط عن ابن المسيب أن عمر وعثمان قضيا في الملطاه بنصف الموضحة فقال صدق حدثته به قلت حدثني قال ما أحدث به اليوم أخبرنا أحمد بن عبد المنعم أخبرنا محمد بن سعيد وأخبرنا علي ابن محمد وجماعة قالوا أخبرنا الحسين بن المبارك قالا أخبرنا أبو زرعة أخبرنا محمد بن أحمد الساوي أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الأصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن سفيان عن مالك نحوه وهذا إسناد عزيز نزل الشافعي في إسناده كثيرا تحصيلا للعلم الحاكم أخبرنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ حدثنا محمد بن الضحاك بن عمرو حدثنا عمران بن عبد الرحيم حدثنا بكار بن الحسن حدثنا إسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة عن أبيه عن أبي حنيفة عن مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال

125 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها أخبرنا به احمد بن هبه الله عن المؤيد الطوسي أخبرنا هبة الله السيدي أخبرنا أبو عثمان البحيري أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم ابن عبد الصمد حدثنا أبو مصعب عن مالك نحوه وساويت الحاكم وقد رواه عن مالك سفيان الثوري وشريك القاضي وشعبه الحاكم أخبرنا أبو علي الحافظ أخبرنا ابو الطاهر محمد بن أحمد المديني بمصر حدثنا يحيى بن درست حدثنا ابو إسماعيل القناد عن يحيى بن ابي كثير عن الأوزاعي ومالك عن

الزهري عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القطع في ربع دينار فصاعدا غريب جدا ولا نعلم مالكا اجتمع بيحيى ولو جرى ذلك لكان يروي عنه ولكان من كبراء مشيخة مالك تفرد به أبو الطاهر وفيه مقال

126 3 يعقوب بن شيبه السدوسي حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن المغيرة بن النعمان عن مالك بن أنس عن هانئ بن حرام قال كتب إلى عمر بن الخطاب في رجل وجد مع إمرأته رجلا فقتله فكتب في السر يعطي الدية وكتب في العلانية يقاد منه قال يعقوب أراد عمر أن يرهب بذلك وبإسنادي إلى أبن مخلد العطار حدثنا أحمد بن محمد بن انس حدثنا أبو هبيرة الدمشقي حدثنا سلامة بن بشر حدثنا يزيد بن السمط عن الأوزاعي عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الغادر ينصب له لواء يوم القيامه فيقال هذه غدرة فلان أخرجه النسائي عن يزيد بن عبد الصمد عن سلامة به ووقع لنا عاليا أخبرناه علي بن أحمد الحسيني أخبرنا محمد بن احمد القطيعي

127 أخبرنا أحمد بن محمد العباسي أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أخبرنا محمد بن إبراهيم الديبلي حدثنا محمد بن ابي الأزهر حدثنا إسماعيل بن جعفر حدثنا عبد الله بن دينار بهذا وبإسنادي إلى ابن مخلد قال حدثني أحمد بن سعد الزهري قال ذكر علي بن بحر القطان سمعت ابن أبي حازم يقول رأيت البتي قائما على رأس مالك بن أنس وبه حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الحنين حدثنا الأصمعي عن شعبة قال قدمت المدينة سنة ثمان عشرة ومئة فوجدت لمالك حلقة ووجدت نافعا قد مات وبه أخبرنا الرمادي حدثنا الحكم بن عبد الله أخبرني أبي عن مالك قال رحت إلى الظهر من بيت ابن هرمز اثنتي عشرة سنة وبه حدثنا الرمادي حدثنا الحكم أخبرنا أشهب عن مالك قال حدثني ابن شهاب فقلت له أعده علي قال لا قلت أما كان يعاد عليك قال لا فقلت كنت تكتب قال لا وكف الحديدة يعني اللجام أخبرنا أحمد بن إسحاق بن محمد المؤيدي أخبرنا أحمد بن

128 يوسف والفتح بن عبد الله قالا أخبرنا محمد بن عمر الأرموي أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا معن عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصافح إمرأة قط أخرجه النسائي في جمعة أحاديث مالك عن معاوية بن صالح الدمشقي عن يحيى بن معين أخبرنا عمر بن عبد المنعم الطائي غير مرة أخبرنا عبد الصمد بن محمد الشافعي سنة تسع وست مئة وأنا في الرابعة أخبرنا علي بن مسلم الفقيه اخبرنا أبو نصر الحسين بن محمد الخطيب سنة خمس وستين وأربع مئة أخبرنا أبو الحسين محمد بن احمد الغساني بصيدا سنة اربع وتسعين وثلاث مئة حدثنا ابو روق أحمد بن محمد الهزاني بالبصرة حدثنا محمد بن الوليد البسري حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مالك ح (4) وأخبرنا بعلو أحمد بن هبة الله بن أحمد عن المؤيد بن محمد

129 أخبرنا هبة الله بن سهل أخبرنا سعيد بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا إبراهيم بن عبد الصمد حدثنا ابو مصعب حدثنا مالك عن عبد الله بن الفضل عن نافع بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها لفظ شعبة أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا زكريا بن علي بن حسان ببغداد وأخبرنا ابو الحسين علي بن محمد ببعلبك وأحمد بن محمد بمصر وجماعة قالوا أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي قالا أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى ح وأخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه كتابة أخبرنا عبد القادر الحافظ أخبرنا عبد الجليل بن ابي سعد بهراة قالا أخبرتنا أم الفضل بيبى بنت عبد الصمد قالت أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الأنصاري أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا مصعب الزبيري حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو وأسامه وبلال وعثمان بن طلحة الحجبي فأغلقها عليهم ومكث فيها فسالت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة أعمده وراءه وكان البيت يومئذ على ستة أعمده ثم صلى

130 وبه حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته & وفاة مالك قال القعنبي سمعتهم يقولون عمر مالك تسع وثمانون سنة مات سنة تسع وسبعين ومئة وقال إسماعيل بن ابي أويس مرض مالك فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت قالوا تشهد ثم قال ^ لله الأمر من قبل ومن بعد ^ [الروم 4] وتوفي صبيحة اربع عشرة من ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومئة فصلى عليه الأمير عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي ولد زينب بنت سليمان العباسية ويعرف بأمه رواها محمد بن سعد عنه ثم قال وسالت مصعبا فقال بل مات في صفر فأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك وقال أبو مصعب الزهري مات لعشر مضت من ربيع الأول سنة تسع وقال محمد بن سحنون مات في حادي عشر ربيع الأول وقال ابن وهب مات لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول قال القاضي عياض الصحيح وفاته في ربيع الأول يوم الأحد لتمام اثنين وعشرين يوما من مرضه

131 وغسله ابن ابي زنبر وابن كنانه وابنه يحيى وكاتبه حبيب يصبان عليهما الماء ونزل في قبره جماعة وأوصى أن يكفن في ثياب بيض وأن يصلى عليه في موضع الجنائز فصلى عليه الأمير المذكور قال وكان نائبا لأبيه محمد على المدينة ثم مشى امام جنازته وحمل نعشه وبلغ كفنه خمسة دنانير قلت تواترت وفاته في سنة تسع فلا اعتبار لقول من غلط وجعلها في سنة ثمان وسبعين ولا اعتبار بقول حبيب كاتبه ومطرف فيما حكي عنه فقالا سنة ثمانين ومئة ونقل القاضي عياض أن اسد بن موسى قال رأيت مالكا بعد موته وعليه طويلة وثياب خضر وهو على ناقة يطير بين السماء والأرض فقلت يا ابا عبد الله اليس قد مت قال بلى فقلت فإلام صرت فقال قدمت على ربي وكلمني كفاحا وقال سلني أعطك وتمن علي أرضك قال القاضي عياض واختلف في سنه فقال عبد الله بن نافع الصائغ وابن أبي أويس ومحمد بن سعد وحبيب إن عمره خمس وثمانون سنة قال وقيل أربع وثمانون سنة وقيل سبع وثمانون سنة وقال الواقدي تسعون

سنة وقال الفريابي وأبو مصعب ست وثمانون سنة وقال القعنبي تسع وثمانون سنة وعن عبد الرحمن بن القاسم قال عاش سبعا وثمانين سنة وشذ أيوب بن صالح فقال

132 عاش أثنتين وتسعين سنة قال ابو محمد الضراب هذا خطأ الصواب ست وثمانون واختلف في حمل أمه به فقال معن والصائغ ومحمد بن الضحاك حملت به ثلاث سنين وقال نحوه والد الزبير بن بكار وعن الواقدي حملت به سنتين قلت ودفن بالبقيع اتفاقا وقبره مشهور يزار رحمه الله ويقال إنه في الليلة التي مات فيها رأى رجل من الأنصار قائلا ينشد * لقد أصبح الإسلام زعزع ركنه * * غداة ثوى الهادي لدى ملحد القبر * * إمام الهدى ما زال للعلم صائنا * * عليه سلام الله في آخر الدهر قال فانتبهت فإذا الصارخة على مالك ثم أورد القاضي عياض عدة منامات حسنة للإمام وسائر كتابه بلا أسانيد وفي بعض ذلك ما ينكر قال ابن القاسم مات مالك عن مئة عمامة فضلا عن سواها وقال ابن أبي اويس بيع ما في منزل خالي مالك من بسط ومنصات ومخاد وغير ذلك بما ينيف على خمس مئة دينار وقال محمد بن عيسى بن خلف خلف مالك خمس مئة زوج من

133 النعال ولقد اشتهى يوما كساء قوصيا فما مات إلا وعنده منها سبعه بعثت إليه وأهدى له يحيى بن يحيى النيسابوري هدية فوجدت بخط جعفر قال مشايخنا الثقات إنه باع من فضلتها بثمانين ألفا قال أبو عمرو ترك من الناض ألفي دينار وست مئة دينار وسبعة وعشرين دينارا ومن الدراهم ألف درهم قلت قد كان هذا الإمام من الكبراء السعداء والسادة العلماء ذا حشمة وتجمل وعبيد ودار فاخرة ونعمة ظاهرة ورفعة في الدنيا والآخرة كان يقبل الهدية ويأكل طيبا ويعمل صالحا وما أحسن قول ابن المبارك فيه * صموت إذا ما الصمت زين أهله * * وفتاق أبكار الكلام المختم * * وعى ما وعى القرآن من كل حكمه * * وسيطت له الآداب باللحم والدم * قال القاضي عياض رحمه الله فيه * يا سائلا عن حميد الهدي والسنن * * أطلب هديت علوم الفقه والسنن * * وعقد قلبك فاشدده على ثلج * * لا تطوينه على شك ولا دخن *

134 * واسلك سبيل الألى حازوا نهى وتقى * * كانوا فبانوا جسان السر والعلن * * هم الأئمة والأقطاب ما انخدعوا * * ولا شروا دينهم بالبخس والغبن * * أصحاب خير الورى أحبار ملته * * خير القرون نجوم الدهر والزمن * * من أهتدى بهداهم مهتد وهم * * نجاة من بعدهم من غمرة الفتن * * وتابعوهم على الهدي القويم هم * * أهل التقى والهدى والعلم والفطن * * فاختر لدينك ذا علم تقلده * * مشهر الذكر في شام وفي يمن * * حوى أصولهم ثم اقتفى أثرا * * نهجا إلى كل معنى رائق حسن * * ومالك المرتضى لا شك أفضلهم * * إمام دار الهدى والوحي والسنن * * فعنه حز علمه إن كنت متبعا * * ودع زخارف كالأحلام والوسن * * فهو المقلد في الاثار يسندها * * خلاف من هو فيها غير مؤتمن *

135 * وهو المقدم في فقه وفي نظر * * والمقتدى في الهدى في ذلك الزمن * * وعالم الأرض طرأ بالذي حكمت * * شهادة المصطفى ذي الفضل والمنن * * ومن إليه بأقطار البلاد غدت * * تنضى المطايا وتضحى بزل البدن * * من أشرب الخلق طرا خبه فجرى * * طي القلوب كجري الماء في الغصن * * وقال كل لسان في فضائله * * قولا وإن قصروا في الوصف عن لسن * * عليه من ربه أصفى عواطفه * ومن رضاه كصوب العارض الهتن * * وجاد ملحده وطفاء هاطلة * * تسقى برحماه مثوى ذلك الجنن * 11 & عبد القدوس ابن حبيب المحدث أبو سعيد الكلاعي الوحاظي الشامي

136 روى عن مجاهد وعكرمة وأبي الأشعث الصنعاني والشعبي والحسن وعطاء ومكحول وابن شهاب وعنه عمرو بن الحارث وحيوة بنت شريح والثوري وماتوا قبله بمدة والوليد بن مسلم وابن شابور وعبد الرزاق وعلي بن الجعد وأبو الجهم وصالح بن مالك الخوارزمي وإسحاق بن أبي إسرائيل يقع من عوالية في الجعديات اتفقوا على ضعفه كذبه ابن المبارك وقال ابن معين مطروح الحديث وقال الفلاس تركوه وقال ابن عمار ذاهب الحديث وقال ابن المبارك لأن أقطع الطريق أحب إلي من أن أروي عنه وقال النسائي ليس بثقة ولا

مأمون قلت بقي إلى (ما) بعد السبعين ومئة وعمر دهر 12 & الليث بن سعد (ع) ابن عبد الرحمن الإمام الحافظ شيخ الإسلام وعالم الديار

137 المصرية أبو الحارث الفهمي مولى خالد بن ثابت بن ظاعن وأهل بيته يقولون نحن من الفرس من أهل أصبهان ولا منافاة بين القولين مولده بقرقشندة قرية من أسفل أعمال مصر في سنة اربع وتسعين قاله يحيى بن بكير وقيل سنة ثلاث وتسعين ذكره سعيد بن أبي مريم والأول أصح لأن يحيى يقول سمعت الليث يقول ولدت في شعبان سنة اربع قال الليث وحججت سنة ثلاث عشرة ومئة سمع عطاء بن أبي رباح وابن ابي مليكة ونافعا العمري وسعيد بن ابي سعيد المقبري وابن شهاب الزهري وأبا الزبير المكي ومشرح أبن هاعان وأبا قبيل المعافري ويزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وعبيد الله بن أبي جعفر وبكير بن عبد الله بن الأشج وعبد الرحمن بن القاسم والحارث بن يعقوب ودراجا أبا السمح الواعظ وعقيل بن خالد ويونس بن يزيد وحكيم بن عبد الله بن قيس وعامر بن يحيى المعافري وعمر مولى غفرة وعمران بن أبي أنس وعياش بن عباس وكثير بن فرقد وهشام بن عروة وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وأيوب بن موسى وبكر بن سوادة وأبا كثير الجلاح والحارث بن يزيد الحضرمي وخالد بن يزيد وصفوان بن سليم وخير بن نعيم وأبا الزناد

138 وقتادة ومحمد بن يحيى بن حبان ويزيد بن عبد الله بن الهاد ويحيى ابن سعيد الأنصاري وخلقا كثيرا حتى إنه يروي عن تلامذته وحتى إنه روى عن نافع ثم روى حديثا بينه وبينه فيه أربعة أنفس وكذلك فعل في شيخه ابن شهاب روى غير حديث بينه وبينه فيه ثلاثة رجال روى عنه خلق كثير منهم ابن عجلان شيخه وابن لهيعة وهشيم وابن وهب وابن المبارك وعطاف بن خالد وشبابة وأشهب وسعيد بن شرحبيل وسعيد بن غفير والقعنبي وحجين بن المثنى وسعيد بن أبي مريم وآدم بن أبي إياس وأحمد بن يونس وشعيب بن الليث ولده ويحيى بن بكير وعبد الله بن عبد الحكم ومنصور بن سلمة ويونس بن محمد وأبو النضر هاشم بن القاسم ويحيى بن يحيى الليثي ويحيى بن يحيى التميمي وأبو الجهم العلاء ابن موسى وقتيبة بن سعيد ومحمد بن

رمح ويزيد بن موهب الرملي وكامل بن طلحة وعيسى بن حماد زغبة وعبد الله بن صالح الكاتب وعمرو بن خالد وعبد الله بن يوسف التنيسي ولحقه الحارث بن مسكين وسأله عن مسألة ورآه يعقوب بن إبراهيم الدورقي ببغداد وهو صبي أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح أخبرنا الأرموي وابن الداية والطرائفي قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا عبيد الله ابن عبد الرحمن حدثنا جعفر بن محمد الحافظ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا

139 ويصبح كافرا يبيع أقوام دينهم بعرض من الدنيا هذا الحديث حسن عال أخرجه الترمذي عن قتيبة فوافقناه بعلو أخبرنا أبو علي يوسف بن أحمد الصالحي أخبرنا موسى بن عبد القادر الجيلي أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء (ح) وأخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد القرافي الزاهد بمصر أخبرنا أبو علي الحسن بن إسحاق بن موهوب بن الجواليقي سنة عشرين وست مئة ببغداد (ح) وقرأت على ابي حفص عمر بن عبد المنعم الطائي عن ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي أخبرنا ابو الفضل محمد بن عبد الله أبن المهتدي بالله في سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة قالوا أخبرنا ابو نصر محمد بن محمد بن علي الزيني أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا ابو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الحافظ حدثنا عيسى بن حماد التجيبي أخبرنا الليث بن سعد عن هشام بن عروة عن ابيه عن أسماء بنت أبي بكر قالت لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبه يقول يا معشر قريش والله ما فيكم أحد على دين إبراهيم غيري وكان يحيى الموؤدة يقول الرجل إذا أراد أن يقتل أبنته مه لا تقتلها أنا أكفيك مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها هذا حديث صحيح وإنما يرويه الليث عن هشام بالإجازة لأن

140 البخاري أخرجه في صحيحه تعليقا فقال وقال الليث كتب إلي هشام بن عروة فذكر الحديث فهو في الصحيح وجادة على إجازة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر

أخبرنا سعيد ابن أحمد أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا محمد بن عمر بن زنبور حدثنا ابو بكر بن ابي داودحدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مئة سنة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا موسى بن عبد القادر والحسين ابن المبارك وأخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا عبد اللطيف بن عسكر وحسن بن أبي بكر بن الزبيدي والنفيس بن كرم وأخبرنا احمد بن أبي

141 طالب وخلق قالوا أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي قالوا ستتهم أخبرنا أبو الوقت السجزي أخبرنا محمد بن ابي مسعود اخبرنا ابو محمد بن أبي شريح أخبرنا أبو القاسم البغوي أخبرنا العلاء بن موسى الباهلي حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح الرجل النصرانية أو اليهودية قال إن الله حرم المشركات على المسلمين ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عبيد الله أخرجه البخاري عن قتيبه عن الليث أخبرنا القاضي تاج الدين أبو محمد عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ببعلبك بقراءتي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم (ح) أخبرنا عز الدين إسماعيل بن عبد الرحمن المرداوي أخبرنا محمد بن خلف الفقيه سنة ست عشرة وست مئة (ح) وأخبرنا بيبرس المجدي بحلب أخبرنا عبد الله بن عمر بن النخال قالوا أخبرتنا فخر النساء شهدة بنت أحمد الكاتبه أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري (ح) وأخبرنا ابو الفداء إسماعيل بن الفراء أخبرنا أبو محمد

142 ابن قدامة الفقيه أخبرنا أبو الفتح بن البطي ويحيى بن ثابت البقال قال ابو الفتح اخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن الحافظ وقال البقال أخبرنا ابي قالوا أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب الحافظ قال قرأت على أبي العباس بن حمدان حدثكم محمد بن إبراهيم حدثنا يحيى بن بكير حدثني الليث بن سعد عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر الحديث بينا أنا نائم

رأيتني على قليب فنزعت ما شاء الله أن أنزع أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن وأحمد بن عبد الحميد قالا أخبرنا عبد الله بن أحمد الفقيه أخبرنا ابو بكر بن النقور أخبرنا علي بن محمد العلاف أخبرنا ابو الحسن بن الحمامي حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يزيد بن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت منها ما شاء الله ثم نزع ابن قحافة ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعة ضعف وليغفر الله له ثم استحالت غربا فأخذ ابن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزعه حتى ضرب

143 الناس بعطن رواه من حديث يعقوب بن إبراهيم بن سعد مسلم في صحيحةعن أبيه عن صالح نحوه والبخاري عن يسره عن إبراهيم عن الزهري بنفسه أخبرنا أبو المعالي القرافي أخبرنا الفتح بن عبد الله أخبرنا الأرموي وابن الداية والطرائفي قالوا أخبرنا أبن المسلمة أخبرنا أبو الفضل الزهري حدثنا الفريابي حدثنا يزيد بن خالد الرملى الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا إدريس عائذ الله الخولانى أخبره أن يزيد بن عميره وكان من أصحاب معاذ بن جبل قال كان معاذ لا يجلس مجلسا إلا قال حين يجلس الله حكم قسط تبارك أسمه هلك المرتابون كان الليث رحمه الله فقيه مصر ومحدثها ومحتشمها ورئيسها ومن يفتخر بوجودة الإقليم بحيث إن متولي مصر وقاضيها وناظرها من تحت أوامره ويرجعون إلى رأية ومشورته ولقد أرادة المنصور على أن ينوب له على الإقليم فاستعفى من ذلك ومن غرائب حديث الليث عن الزهري عن أنس حديث من كذب علي معتمدا فليتبوأ مقعدة من النار صححه أبو عيسى وغربه

144 قال أبو مسهر الغساني شيخ أهل دمشق قدم علينا الليث فكان يجالس سعد بن عبد العزيز فأتاه أصحابنا فعرضوا عليه فلم أر أنا أخذ ذلك عرضا حتى قدمت على مالك عبد الله بن أحمد بن شبوية سمعت سعيد بن أبي مريم سمعت ليث بن سعد يقول بلغت الثمانين وما نازعت صاحب هوى قط قلت كانت الأهواء والبدع خاملة في زمن الليث ومالك والأوزاعي والسنن

ظاهرة عزيزة فأما في زمن أحمد بن حنبل وإسحاق وأبي عبيد فظهرت البدعة وامتحن أئمة الأثر ورفع أهل الأهواء رؤوسهم بدخول الدولة معهم فاحتاج العلماء إلى مجادلتهم بالكتاب والسنة ثم كثر ذلك واحتج عليهم العلماء أيضا بالمعقول فطال الجدال واشتد النزاع وتولدت الشبة نسأل الله العافية قال ابن بكير سمعت الليث يقول سمعت بمكة سنة ثلاث عشرة ومئة من الزهري وأنا ابن عشرين سنة

145 وقال عيسى بن زغبة عن الليث قال أصلنا من أصبهان فاستوصوا بهم خيرا قال يحيى بن بكير أخبرني من سمع الليث يقول كتبت من علم ابن شهاب علما كثيرا وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركته ودخلت على نافع فسألني فقلت أنا مصري فقال ممن قلت من قيس قال ابن كم قلت ابن عشرين سنة قال أما لحيتك فلحية ابن أربعين قال ابو صالح خرجت مع الليث إلى العراق سنة إحدى وستين ومئة خرجنا في شعبان وشهدنا الأضحى ببغداد قال وقال لي الليث ونحن ببغداد سل عن منزل هشيم الواسطي فقل له أخوك ليث المصري يقرئك السلام ويسألك أن تبعث إليه شيئا من كتبك فلقيت هشيما فدفع إلي شيئا فكتبنا منه وسمعتها مع الليث قال الحسن بن يوسف بن مليح سمعت ابا الحسن الخادم وكان قد عمي من الكبر من مجلس يسر قال كنت علاما لزبيدة وأتي بالليث بن سعد تستفتيه فكنت واقفا على رأس ستي زبيدة خلف الستارة فسأله الرشيد فقال له حلفت إن لي جنتين فاستحلفة الليث ثلاثا إنك تخاف الله فحلف له فقال قال الله ^ ولمن خاف مقام ربه جنتان ^ (الرحمن : 16) قال فأقطعه قطائع كثيرة بمصر

146 قلت إن صح هذا فهذا كان قبل خلافة هارون قال محمد بن إبراهيم العبدي سمعت ابن بكير يحدث عن يعقوب ابن داود وزير المهدي قال قال أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق الزم هذا الشيخ فقد ثبت عندي أنه لم يبق أحد أعلم بما حمل منه الفسوي حدثنا ابن بكير قال قال الليث قال لي أبو جعفر تلي لي مصر قلت لا يا أمير المؤمنين إني أضعف عن ذلك إني رجل من الموالي فقال ما بك ضعف معي ولكن ضعفت نيتك في العمل لي وحدثنا ابن بكير قال قال عبد

العزيز بن محمد رأيت الليث عند ربيعة يناظرهم في المسائل وقد فرفر أهل الحلقة ابو إسحاق بن يونس الهروي حدثنا الدارمي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا شرحبيل بن جميل قال أدركت الناس ايام هشام الخليفة وكان الليث بن سعد حدث السن وكان بمصر عبيد الله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة والحارث بن يزيد ويزيد بن أبي حبيب وابن هبيرة وإنهم يعرفون لليث فضله وورعه وحسن إسلامه عن حداثه سنة ثم قال ابن بكير لم أر مثل الليث وروى عبد الملك بن يحيى بن بكير عن أبيه قال ما رأيت أحدا أكمل من الليث

147 وقال ابن بكير كان الليث فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو ويحفظ الحديث والشعر حسن المذاكرة فما زال يذكر خصالا جميلة ويعقد بيده حتى عقد عشرة لم أر مثله ونقل الخطيب في تاريخه عن محمد بن إبراهيم البوشنجي سمع ابن بكير يقول أخبرت عن سعيد بن أبي ايوب قال لو أن مالكا والليث أجتمعا لكان مالك عند الليث أخرس ولباع الليث مالكا فيمن يزيد قلت لا يصح إسنادها لجهالة من حدث عن سعيد بها أو أن سعيدا ما عرف مالكا حق المعرفة أخبرنا المؤمل بن محمد والمسلم بن علان كتابة قالا أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا ابو منصور الشيباني أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرنا ابن رزق أخبرنا علي بن محمد المصري حدثنا محمد بن أحمد عياض بن أبي طيبة المفرض حدثنا هارون بن سعيد سمعت ابن وهب يقول كل ما كان في كتب مالك وأخبرني من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد وبه إلى أبي بكر حدثنا الصوري أخبرنا عبد الرحمن بن عمر

148 التجيبي أخبرنا الحسن بن يوسف صالح بن مليح الطرائفي سمعت الربيع بن سليمان يقول قال ابن وهب لولا مالك والليث لضل الناس قال أحمد الآبار حدثنا أبو طاهر عن ابن وهب قال لولا مالك والليث هلكت كنت أظن كل ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به جعفر بن محمد الرسعني حدثنا عثمان بن صالح قال كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم بفضائله فكفوا وكان أهل (حمص) ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بفضائل علي فكفوا عن ذلك محمد بن أحمد بن عياض المفرض سمعت حرملة

يقول كان الليث بن سعد يصل مالكا بمئة دينار في السنة فكتب مالك إليه علي دين فبعث إليه بخمس مئة دينار فسمعت ابن وهب يقول كتب مالك إلى الليث إني أريد أن أدخل بنتي على زوجها فأحب أن تبعث لي بشيء من عصفر فبعث إليه بثلاثين حملا عصفرا فباع منه بخمس مئة دينار وبقي عنده فضله قال أبو داود قال قتيبه كان الليث يستغل عشرين ألف دينار في كل سنة وقال ما وجبت علي زكاة قط وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار

149 وأعطى مالكا ألف دينار وأعطى منصور بن عمار الواعظ ألف دينار وجارية تسوى ثلاث مئة دينار قال وجاءت أمرأة إلى الليث فقالت يا ابا الحارث إن ابنا لي عليل واشتهى عسلا فقال يا غلام أعطها مرطا من عسل والمرط عشرون ومئة رطل قال عبد الملك شعيب بن الليث بن سعد سمعت أبي يقول ما وجبت علي زكاة منذ بلغت وقال أبو صالح سألت إمرأة الليث منا من عسل فأمر لها بزق وقال سألت على قدرها وأعطيناها على قدر السعة علينا قال يعقوب بن شيبة حدثني عبد الله بن إسحاق سمعت يحيى بن إسحاق السيلحيني قال جاءت إمرأة بسكرجة إلى الليث تطلب عسلا فأمر من يحمل معها زقا فجعلت تأبى وجعل الليث يأبى إلا أن يحمل معها من عسل وقال نعطيك على قدرنا وعن الحارث بن مسكين قال اشترى قوم من الليث ثمرة فاستغلوها فاستقالوه فأقالهم ثم دعا بخريطة فيها أكياس فأمر لهم بخمسين دينارا فقال له ابنه الحارث في ذلك فقال اللهم غفرا إنهم قد كانوا أملوا فيها أملا فأحببت أن أعوضهم من املهم بهذا

150 أحمد بن عثمان النسائي سمعت قتيبه سمعت شعيب بن الليث يقول خرجت حاجا مع أبي فقدم المدينة فبعث إليه مالك بن أنس بطبق رطب قال فجعل على الطبق ألف دينار ورده إليه إسماعيل سمويه حدثنا عبد الله بن صالح قال صحبت الليث عشرين سنة لايتغدى ولا يتعشى إلا مع الناس وكان لا يأكل إلا بلحم إلا أن يمرض محمد بن احمد بن عياض المفرض حدثنا إسماعيل بن عمرو الغافقي سمعت أشهب بن عبد العزيز يقول كان الليث له كل يوم أربعة مجالس يجلس فيها أما أولها فيجلس لنائبه السلطان في نوائبه وحوائجه وكان الليث يغشاه السلطان فإذا انكر من القاضي أمرا أو من السلطان كتب إلى أمير المؤمنين فيأتيه العزل ويجلس

لأصحاب الحديث وكان يقول نجحوا أصحاب الحوانيت فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم ويجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه ويجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد فيرده كبرت حاجته أو صغرت وكان يطعم الناس في الشتاء الهرائس بغسل النحل وسمن البقر وفي الصيف سويق اللوز في السكر وبه إلى الخطيب ابي بكر أخبرنا البرقاني أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا السراج سمعت قتيبه يقول قفلنا مع الليث بن سعد من الإسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخة وسفينة فيها عائلته وسفينة فيها أضيافة وكان إذا حصرت الصلاة يخرج إلى الشط فيصلي وكان ابنه شعيب إمامه فخرجنا لصلاة المغرب فقال أين

151 شعيب فقالوا حم فقام الليث فإذن وأقام ثم تقدم فقرأ 6 ^ والشمس وضحاها ^ فقرأ ^ فلا يخاف عقباها ^ وكذلك في مصاحف أهل المدينة يقولون هو غلط من الكاتب عند أهل العراق ويجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ويسلم تلقاء وجهه الفسوي قال ابن بكير سمعت الليث كثيرا يقول أنا أكبر من ابن لهيعة فالحمد لله الذي متعنا بعقلنا ثم قال ابن بكير حدثنى شعيب بن الليث عن أبيه قال لما ودعت ابا جعفر ببيت المقدس قال أعجبني ما رأيت من شدة عقلك والحمد لله الذي جعل في رعيتي مثلك قال شعيب كان ابي يقول لا تخبروا بهذا ما دمت حيا قال قتيبه كان الليث أكبر من ابن لهيعة بثلاث سنين وإذا نظرت تقول ذا ابن وذا أب يعني أبن لهيعة الأب قال ولما احترقت كتب ابن لهيعة بعث إليه الليث من الغد بألف دينار قال محمد بن صالح الأشج سئل قتيبة من أخرج لكم هذه

152 الأحاديث من عند الليث فقال شيخ كان يقال له زيد بن الحباب وقدم منصور بن عمار على الليث فوصله بألف دينار واحترقت دار ابن لهيعة فوصله بألف دينار ووصل مالكا بألف دينار وكساني قميص سندس فهو عندي رواها صالح بن أحمد الهمذاني عن محمد بن علي ابن الحسن الصيدناني سمعت الأشج أحمد بن عثمان النسائي سمعت قتيبة سمعت شعيبا يقول يستغل ابي في السنة ما بين عشرين ألف دينار إلى خمسة وعشرين ألفا تأتي عليه السنة وعليه دين وبه إلى الخطيب أخبرنا ابو نعيم الحافظ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر حدثنا إسحاق بن

إسماعيل الرملي سمعت محمد بن رمح يقول كان دخل الليث بن سعد في كل سنة ثمانين ألف دينار ما أوجب الله عليه زكاة درهم قط قلت ما مضى في دخله أصح أحمد بن محمد بن نجدة التنوخي سمعت محمد بن رمح يقول حدثني سعيد الآدم قال مررت بالليث بن سعد فتنحنح فرجعت اليه فقال لي يا سعيد خذ هذا القنداق فاكتب لي فيه من يلزم المسجد ممن لا بضاعة له ولا غلة فقلت جزاك الله خيرا يا أبا

153 الحارث وأخذت منه القنداق ثم صرت إلى المنزل فلما صليت أوقدت السراج وكتبت بسم الله الرحمن الرحيم ثم قلت فلان بن فلان ثم بدرتني نفسي فقلت فلان بن فلان قال فبينا أنا على ذلك إذا أتاني آت فقال ها الله يا سعيد تأتي إلى قوم عاملوا الله سرا فتكشفهم لآدمي مات الليث وما شعيب أليس مرجعهم إلى الله الذي عاملوه فقمت ولم أكتب شيئا فلما أصبحت أتيت الليث فتهلل وجهه فناولته القنداق فنشره فما رأى فيه غير بسم الله الرحمن الرحيم فقال ما الخبر فأخبرته بصدق عما كان فصاح صيحة فاجتمع عليه الناس من الحلق فسألوه فقال ليس إلا خير ثم أقبل علي فقال يا سعيد تبينتها وحرمتها صدقت مات الليث أليس مرجعهم إلى الله قال مقدام بن داود رأيت سعيد الآدم وكان يقال إنه من الأبدال قال أبو صالح كان الليث يقرأ بالعراق من فوق عليه على أصحاب الحديث والكتاب بيدي فإذا فرغ رميت به اليهم فنسخوه روى عبد الملك بن شعيب عن أبيه قال قيل لليث أمتع الله بك إنا نسمع منك الحديث ليس في كتبك فقال أو كل ما في صدري في كتبي لو كتبت ما في صدري ما وسعه هذا المركب رواها الحافظ بن يونس حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث حدثنا محمد بن عبد الملك عن أبيه

154 يحيى بن بكير قال الليث كنت بالمدينة مع الحجاج وهي كثيرة السرقين فكنت ألبس خفين فإذا بلغت باب المسجد نزعت احدهما ودخلت فقال يحيى بن سعيد الأنصاري لا تفعل هذا فإنك إمام منظور إليك يريد لبس خف على خف الأثرم سمعت أبا عبد الله يقول ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث لا عمرو بن الحارث ولا أحد وقد كان عمر بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير ما اصح حديث ليث بن سعد وجعل يثني عليه فقال رجل لأبي عبد الله إن إنسانا

ضعفه فقال لا يدري وقال الفضل بن زياد قال أحمد ليث كثير العلم صحيح الحديث وقال أحمد بن سعد الزهري سمعت أحمد بن حنبل يقول الليث ثقة ثبت وقال أبو داود سمعت أحمد يقول ليس في المصريين أصح حديثا من الليث بن سعد وعمرو بن الحارث يقاربه وقال عبد الله بن أحمد سمعت ابي يقول أصح الناس حديثا عن سعيد المقبري ليث بن سعد يفصل ما روى عن أبي هريرة وما عن أبيه عن ابي هريرة هو ثبت في حديثة جدا وقال حنبل سئل أحمد ابن أبي ذئب أحب إليك عن المقبري أو

155 ابن عجلان قال ابن عجلان اختلط عليه سماعه من سماع أبيه الليث أحب غلي منهم في المقبري وقال عثمان الدارمي سمعت يحيى بن معين يقول الليث أحب إلي من يحيى بن أيوب ويحيى ثقة قلت فكيف حديثه عن نافع فقال صالح ثقة وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم قال ابن معين الليث عندي أرفع من ابن إسحاق قلت فالليث او مالك قال مالك وعن أحمد بن صالح وذكر الليث فقال إمام قد أوجب الله علينا حقه لم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثله وقال سهيل بن أحمد الواسطى سمعت الفلاس يقول ليث بن سعد صدوق سمعت ابن مهدي يحدث عن ابن المبارك عنه قال ابن سعد استقل الليث بالفتوى وكان ثقة كثير الحديث سريا من الرجال سخيا له ضيافة وقال يعقوب بن شيبة في حديثة عن الزهري بعض الاضطراب عن الليث قال ارتحلت إلى الإسكندرية إلى الأعرج فوجدته قد مات فصليت عليه وقال العجلي والنسائي الليث ثقة وقال ابن خراش صدوق صحيح الحديث

156 عباس الدوري حدثنا يحيى بن معين قال هذه رسالة مالك إلى الليث حدثنا بها عبد الله بن صالح يقول فيها وأنت في إمامتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك وحاجة من قبلك إليك واعتمادهم على ما جاءهم منك أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به وقال أبو زرعة الرازي سمعت يحيى بن بكير يقول أفقه من مالك ولكن الحظوة لمالك رحمه الله وقال حرملة سمعت الشافعي يقول الليث أتبع للأثر من مالك وقال علي بن المديني الليث ثبت وقال أبو حاتم هو أحب إلي من مفضل بن فضاله وقال

ابو داود حدثني محمد بن الحسين سمعت أحمد يقول الليث ثقة ولكن في أخذه سهولة قال يحيى بن بكير قال الليث قال لي المنصور تلي مصر فاستعفيت قال أما إذا أبيت فدلني على رجل أقلده مصر قلت عثمان ابن الحكم الجذامي رجل له صلاح وله عشيرة قال فبلغ عثمان ذلك فعاهد الله ألا يكلم الليث

157 قال وولي لهم الليث ثلاث ولايات لصالح بن علي قال صالح لعمرو بن الحارث لا أدع الليث حتى يتولى لي فقال عمرو لا يفعل فقال لأضربن عنقه فجاءه عمرو فحذره فولي ديوان العطاء وولي الجزيرة أيام أبي جعفر وولي الديوان ايام المهدي قال ابو عمرو احمد بن محمد الحيري سمعت محمد بن معاوية يقول وسليمان بن حرب إلى جنبه خرج الليث بن سعد يوما فقوموا ثيابه ودابته وخاتمه وما عليه ثمانية عشر ألف درهم إلى عشرين ألفا فقال سليمان لكن خرج علينا شعبه يوما فقوموا حماره وسرجه ولجامه ثمانية عشر درهما إلى عشرين درهما عن أبي صالح كاتب الليث قال كنا على باب مالك فامتنع عن الحديث فقلت ما يشبه هذا صاحبنا فسمعها مالك فأدخلنا وقال من صاحبكم قلت الليث قال تشبهونا برجل كتبت إليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فأنفذ منه ما بعنا فضلته بألف دينار قال عبد الملك بن شعيب بن الليث سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن علي بطلب بني أمية فيقتلهم قال فدخلت مصر في هيئة

158 رثه فأتيت الليث فلما فرغت من المجلس تبعني خادم له بمئة دينار وكان في حزتي هميان فيه ألف دينار فأخرجتها فقلت أنا في غنى أستأذن لي على الشيخ فأستأذن فدخلت وأخبرته بنسبي واعتذرت من الرد فقال هي صلة قلت أكره أن أعود نفسي قال أدفعها إلى من ترى من أصحاب الحديث قال قتيبة كان الليث يركب في جميع الصلوات إلى الجامع ويتصدق كل يوم على ثلاث مئة مسكين سليم بن منصور بن عمار حدثنا أبي قال دخلت على الليث خلوة فأخرج من تحته كيسا فيه ألف دينار وقال يا ابا السري لا تعلم بها ابني فتهون عليه أبو صالح عن الليث قال لي الرشيد ما صلاح بلدكم قلت بإجراء النيل وبصلاح أميرها ومن رأس العين يأتي الكدر

فإن صفت العين صفت السواقي قال صدقت وعن أبن وزير قال قد ولي الليث الجزيرة وكان أمراء مصر لا يقطعون أمرا إلا بمشورته فقال أبو المسعد ووصلها إلى المنصور * لعبد الله عبد الله عندي * * نصائح حكتها في السر وحدي * * أمير المؤمنين تلاف مصرا * * فإن أميرها ليث بن سعد *

159 قال بكر بن مضر قدم علينا كتاب مروان بن محمد إلى حوثرة وإلى مصر إني قد بعثت إليكم أعرابيا بدويا فصيحا من حاله ومن حاله فأجمعوا له رجلا يسدده في القضاء ويصوبه في المنطق فأجمع رأي الناس على الليث بن وفي الناس معلماه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث قال أحمد بن صالح أعضلت الرشيد مسألة (فجمع لها) فقهاء الأرض حتى أشخص الليث فأخرجه منها قال سعيد بن أبي مريم حدثنا الليث قال قدمت مكة فجئت ابا الزبير فدفع إلى كتابين فانقلبت بهما ثم قلت لو عاودته فسألته أسمعت هذا كله من جابر بن عبد الله فقال منه ما سمعته ومنه ما حدثت به فقلت له علم لي على ما سمعت فعلم لي على هذا الذي عندي قلت قد روى الليث إسنادا عاليا في زمانه فعنده عن عطاء عن عائشة وعن أبن ابي ملكية عن ابن عباس وعن نافع عن ابن عمر وعن المقبري عن أبي هريرة وهذا النمط أعلى ما يوجد في زمانه ثم تراه ينزل في أحاديث ولا يبالي لسعة علمه فقد روى أحاديث عن الهقل بن زياد

160 وهو أصغر منه بكثير عن الأوزاعي عن داود بن عطاء عن موسى بن عقبة عن نافع مولى ابن عمر وقال عبد الله بن صالح حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن الهاد عن ابن شهاب عن عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى ^ وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى (النساء : 3) الحديث وقال أبو صالح حدثنا الليث حدثني خالد بن يزيد عن سعيد عن ابن عجلان عن أبي الزبير أخبره أنه رأى ابن عمر إذا سجد فرفع رأسه من السجده الأولى قعد على أطراف أصابعه ويقول إنه من السنة لم يروه إلا الليث تفرد به عنه أبو صالح جماعة قالوا حدثنا الليث عن ابن الهاد عن عبد الوهاب بن أبي بكر عن عبد الله بن مسلم عن ابن شهاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكوثر فقال نهر أعطانيه ربي أشد بياضا

من اللبن وأحلى من العسل وفيه طير كأعناق الجزر فقال عمر يا رسول الله إن تلك الطير ناعمة قال آكلها أنعم منها يا عمر

161 سمعه ابن بكير ومنصور بن سلمة ويونس بن محمد منه وعبد الله هو أخوالزهري قال عبد الله بن عبد الحكم كنا في مجلس الليث فذكر العدس فقال مسلمة بن علي بارك فيه سبعون نبيا فقضى الليث صلاته وقال ولا نبي واحد إنه بارد مؤذ قال عبد العزيز الدراوردي لقد رأيت الليث وإن ربيعة ويحيى بن سعيد ليتزحزحون له زحزحة قال سعيد الآدم قال العلاء بن كثير الليث بن سعد سيدنا وإمامنا وعالمنا قال ابن سعد كان الليث قد استقل بالفتوى في زمانه قال يحيى بن بكير وسعيد بن ابي مريم مات الليث للنصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة قال يحيى يوم الجمعة وصلى عليه

162 موسى بن عيسى وقال سعيد مات ليلة الجمعة قال خالد بن عبد السلام الصدفي شهدت جنازة الليث بن سعد مع والدي فما رأيت جنازة قط أعظم منها رأيت الناس كلهم عليهم الحزن وهم يعزي بعضهم بعضا ويبكون فقلت يا ابت كأن كل واحد من الناس صاحب هذه الجنازة فقال يابني لا ترى مثله ابدا قال أبو بكر الخلال الفقيه أخبرني أحمد بن محمد بن واصل المقرئ حدثنا الهيثم بن خارجة أخبرنا الوليد بن مسلم قال سألت مالكا والثوري والليث والأوزاعي عن الأخبار التي في الصفات فقالوا أمروها كما جاءت وقال أبو عبيد ما أدركنا احدا يفسر هذه الأحاديث ونحن لا نفسرها قلت قد صنف أبو عبيد كتاب غريب الحديث وما تعرض لأخبار الصفات الإلهية بتأويل أبدا ولا فسر منها شيئا وقد وقد أخبر بأنه ما لحق أحدا يفسرها فلو كان والله تفسيرها سائغا أو حتما لأوشك أن يكون اهتمامهم بذلك فوق أهتمامهم بأحاديث الفروع والآداب فلما لم يتعرضوا لها بتأويل وأقروها على ما وردت عليه علم أن ذلك هو الحق الذي لا حيدة عنه وقد روى الليث عمن هو في طبقته بل أصغر روى عن سعيد بن بشير وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وشعيب

163 ابن إسحاق الدمشقي وعبد العزيز بن الماجشون وأبي معشر وهشام ابن سعد وروى عن رجل عن إبراهيم بن سعد وإبراهيم أصغر منه وقد روى عن كاتبه أبي صالح حديثا واحدا فهذا ما أنتهى إلينا من ترجمة الليث موجزا رحمه الله والحمد لله وحده

164 13 & محمد بن موسى الفطري (م 4) المحدث الحجة أبو عبد الله المدني مولى الفطريين بكسر الفاء وهم موالي بني مخزوم يروي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري وعبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة ومحمد بن عمر بن الإمام علي وعون بن محمد ويعقوب بن سلمة الليثي وسعد بن إسحاق وغيرهم حدث عنه عبد الرحمن بن مهدي وابن أبي فديك وإسحاق بن محمد الفروي وقتيبه بن سعد وثقة أبو عيسى الترمذي وقال أبو حاتم صدوق يتشيع قلت توفي سنة نيف وسبعين ومئة 14 & ميسرة التراس قيل هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري الأكول ذكرته

165 مطولا في الميزان ضعفوه يروي عن ليث بن ابي سليم وجماعة وعنه يحيى بن غيلان وداود بن المحبر وآخرون وقد اتهم قال الاصمعي قال لي الرشيد كم أكثر ما أكل ميسرة قلت مئة رغيف ونصف مكوك ملح فأمر الرشيد فطرح للفيل مئة رغيف ففضل منها رغيفا وقيل إن بعض المجان قالوا له هل لك في كبش مشوي قال ما أكره ذلك ونزل عن حماره فأخذوا الحمار وأتوه وقد جاع بالشواء فأقبل يأكل ويقول أهذا لحم فيل بل لحم شيطان حتى فرغه ثم طلب حماره فتضاحكوا وقالوا هو والله في جوفك وجمعوا له ثمنه وقيل نذرت امرأة أن تشبعه فرفق بها وأكل ما يكفي سبعين رجلا

166 15 & المغيره (ع) ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد القرشي الأسدي الحزامي المدني الفقيه النسابه ويعرف بقصي لازم أبا الزناد وأكثر عنه وعن سالم ابي النضر والمطلب بن عبد الله بن حنطب وعبد المجيد بن سهيل وطائفة حدث عنه القعنبي وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن منصور ويحيى بن يحيى التميمي ويحيى بن بكير وخالد بن خداش وقتيبه ابن سعيد وجماعة وكان شريفا وافر الحرمة علامة بالنسب صادقا عالما قالوا

أبو داود وغيره لا بأس به وعن يحيى بن معين قال ليس حديثة بشيء قلت احتج به أرباب الصحاح لكن له ما ينكر فأخرج له النسائي حديثة عن ابي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد وقد قال محمد بن عوف الحافظ قال أحمد بن حنبل ليس في

167 الباب شيء اصح من هذا الحديث وبالإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقوا المجذوم كما يتقى الأسد وهذا خبر منكر توفي قصي هذا في حدود سنة ثمانين ومئة بالمدينة 16 & ابن أبي الزناد الإمام الفقيه الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن الفقيه أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني ولد بعد المئة وسمع أباه وسهيل بن أبي صالح وعمرو بن أبي

168 عمرو وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وطبقتهم وكان من أوعية العلم أخذ القراءة عرضا عن أبي جعفر القارئ قاله ابو عمرو الذاتي وحدث عنه ابن جريج وهو من شيوخه وسعيد بن منصور وأحمد ابن يونس علي بن حجر وهناد بن السري وداود بن عمرو وعدد كبير قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في هشام بن عروة وقال ابن سعد كان فقيها مفتيا قال ابن مهدى ضعيف قلت أحتج به النسائي وغيره وحديثه من قبيل الحسن وقا يعقوب بن شيبة سمعت ابن المديني يقول حديثه بالمدينة مقارب وما حدث به بالعراق فهو مضطرب وقال صالح جزرة قد روى عن ابيه أشياء لم يروها غيره

169 وقد تكلم فيه مالك لروايته كتاب الفقهاء السبعة عن أبيه وقال أين كنا نحن من هذا قال الخطيب تحول من المدينة فسكن بغداد روى عنه الوليد بن مسلم وابن وهب وسليمان بن داود الهاشمي وقال ابن المديني ما حدث به بالمدينة صحيح وما حدث به ببغداد أفسده البغداديون وقال الفلاس فيه ضعف وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال هو كذا وكذا يلينه وقال سليمان بن أيوب البصري سمعت ابن معين إني لأعجب ممن يعد فليحا وابن ابي الزناد في المحدثين قال ابن حبان كان عبد الرحمن ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه فلا يجوز الاحتجاج به

170 إلا فيما وافق الثقات فهو صادق قال الداني أخذ القراءة عرضا عن أبي جعفر وورى الحروف عن نافع روى عنه الحروف حجاج الأعور وسمع منه علي الكسائي وابن وهب وقال أبو أحمد الحاكم ليس بالحافظ عندهم قلت هو حسن الحديث وبعضهم يراه حجة توفي في سنة أربع وسبعين ومئة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله الحاسب أخبرنا أحمد بن محمد البزاز حدثنا عيسى بن علي أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا داود بن عمرو حدثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال أخذ العباس بيد رسول الله صلى عليه وسلم عليهم في العقبة حين وافى السبعون من الأنصار فأخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم واشترط له وذلك والله في غرة الإسلام وأوله من قبل أن يعبد الله أحد علانية

171 17 & مفضل بن فضاله (ع) ابن عبيد الإمام العلامة الحجة القدوة قاضي مصر أبو معاوية القتباني المصري حدث عن عياش بن عباس القتباني ويزيد بن أبي حبيب وعقيل ابن خالد وعبد الله بن سليمان الطويل ويونس بن يزيد وجماعة وعنه حسان بن عبد الله الواسطي المصري وابو صالح الكاتب ومحمد بن رمح ويزيد بن موهب الرملي وزكريا بن يحيى كاتب العمري وآخرون وثقة يحيى بن معين وغيره وشذ محمد بن سعد فقال منكر الحديث وذكره ابن يونس في تاريخه فقال كان من أهل الدين والورع والفضل وقال أبو داود كان مجاب الدعوة لم يحدث عنه ابن وهب لأنه حكم عليه بأمر وروى عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم عن شيخ أن رجلا لقي المفضل بعد العزل فقال قضيت علي بالباطل وفعلت وفعلت فقال لكن الذي قضيت له يطيب الثناء علينا

172 قال عيسى بن زغبة كان المفضل قاضيا علينا وكان مجاب الدعوة وكان مع ضعف بدنه يطيل القيام وقال ابن معين كان مصريا رجل صدق إذا جاءه من كسرت يده أو رجله جبرها وكان يعمل الأرحية قال لهيعة بن عيسى كان المفضل دعا الله أن يذهب عنه الأمل فأذهبه عنه فكاد أن يختلس عقله ولم يهنأه عيش فدعا الله أن يرد إليه الأمل فرده فرجع إلى حالة قال ابن يونس توفي سنة إحدى وثمانين ومئة وله أربع وسبعون سنة 18 جحا أبو الغصن صاحب

النوادر دجين بن ثابت اليربوعي البصري وقيل هذا آخر رأى دجين أنسا وروى عن أسلم وهشام بن عروة شيئا يسير وعنه ابن المبارك ومسلم بن ابراهيم وأبو جابر محمد بن عبد

173 الملك والأصمعي وبشر بن محمد السكري وابو عمر الحوضي قال النسائي ليس ثقة وقال ابن عدي ما يرويه ليس بمحفوظ وروى عن ابن معين قال دجين بن ثابت هو جحا وخطأ ابن عدي من حكى هذا عن يحيى وقال لأنه أعلم بالرجال من أن يقول هذا والدجين إذا روى عنه ابن المبارك ووكيع وعبد الصمد فهؤلاء أعلم بالله من ان يرووا عن جحا وأما أحمد الشيرازي فذكر في الألقاب انه جحا ثم روى عن مكي بن إبراهيم قال رأيت جحا الذي يقال فيه مكذوب عليه وكان فتى ظريفا وكان له جيران مخنوثون يمازحونه ويزيدون عليه قال عباد بن صهيب حدثنا أبو الغصن جحا وما رأيت أعقل منه قال كاتبه لعله كان يمزح ايام الشبيبة فلما شاخ أقبل علي شأنه وأخذ عنه المحدثون وقد قيل إن جحا المتماحجن أصغر من دجين لأن عثمان بن ابي شبيبة لحق جحا فالله أعلم وكذلك وهم من قال إن ابا الغصن ثابت بن قيس المدني هو جحا

174 & رياح ابن عمرو القيسي العابد أبو المهاصر بصري زاهد متأله كبير القدر سمع مالك بن دينار وحسان بن أبي سنان وطائفة وهو قليل الحديث كثير الخشية والمراقبة روى عنه يسار بن حاتم وعلي بن الحسن بن أبي مريم وغيرهما قال أبو بكر بن ابي الدنيا حدثنا علي بن أبي مريم قال قال رياح القيسي لي نيف وأربعون ذنبا قد استغفرت لكل ذنب مئة ألف مرة قال أبو معمر المقعد نظرت رابعة إلى رياح يضم صبيا من أهله ويقبله فقالت أتحبه قال نعم قالت ما كنت أحسب أن في قلبك موضعا فارغا لمحبة غيره تبارك اسمه فغشي عليه ثم أفاق وقال رحمة منه تعالى ألقاها في قلوب العباد للأطفال سيار حدثنا رياح بن عمرو سمعت مالك بن دينار يقول لا يبلغ العبد منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة ويأوي إلى مزابل الكلاب

175 قيل إن رياحا روى عن الحسن البصري وذلك في حلية الأولياء 20 & محمد بن النضر أبو عبد الرحمن الحارثي الكوفي عابد أهل زمانه بالكوفة روى عن الأوزاعي وغيره وعنه ابن مهدي وخالد بن يزيد وجرير بن زياد وأبو نصر التمار حكايات قال أبو أسامة كان من

أهل أعبد أهل الكوفة وقال عبد الله بن محمد الكرماني دخلت على محمد بن النضر فقلت كأنك تكره مجالسة الناس قال أجل كيف أستوحش وهو يقول أنا جليس من ذكرني وروى عبد القدوس بن بكر عن محمد بن النضر قال أول العلم

176 الاستماع والإنصات ثم حفظه ثم العمل به ثم بثه قال ابن المبارك كان محمد بن النضر إذا ذكر الموت اضطربت مفاصله وعن أبي الاحوص قال آلى محمد بن النضر على نفسه أن لا ينام إلا ما غلبته عينه & محمد بن مسلم (م 4) الطائفي المكي أبو عبد الله عن عمرو بن دينار وابن طاووس وإبراهيم بن ميسرة وجماعه وعنه أسد السنة والقعنبي ويحيى بن يحيى وسعيد بن أبي مريم وقتيبة وخلق قال ابن مهدي كتبه صحاح وقال ابن عدي لم أر له حديثا منكرا وله غرائب وقال أحمد بن حنبل ما أضعف حديثه وقال معرف بن واصل رأيت الثوري يكتب عن الطائفي قلت توفي سنة سبع وسبعين 22 & الزنجي (د ق) الإمام فقيه مكة أبو خالد مسلم بن خالد المخزومي الزنجي

177 المكي مولى بني مخزوم ولد سنة مئة أو قبلها بيسير حدث عن ابن أبي ملكية وعمرو بن دينار والزهري وأبي طوالة وزيد بن أسلم وعتبة بن مسلم وعبد الله بن كثير الداري نقل عنه الحروف روى عنه هذه القراءة الإمام الشافعي ولازمه وتفقه به حتى أذن له في الفتيا وحدث عنه هو والحميدي ومسدد والحكم بن موسى ومروان ابن محمد وإبراهيم بن موسى الفراء وهشام بن عمار وجماعة قال يحي بن معين ليس به بأس وقال البخاري منكر الحديث وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال ابن عدي حسن الحديث أرجو أنه لا بأس به وقال أبو داود ضعيف قلت بعض النقاد يرقي حديث مسلم إلى درجة الحسن

178 قال سويد بن سعيد سمي الزنجي لسواده كذا قال وخالفه ابن سعد وغيره فقالوا أشقر وإنما لقب بالزنجي بالضد قال أحمد الأزرقي كان فقيها عابدا يصوم الدهر قلت تفقه بابن جريج قال إبراهيم الحربي كان فقيه مكة وكان أشقر مثل البصلة وقال ابن أبي حاتم إمام في العلم والفقه كان أبيض بحمرة ولقب بالزنجي لحبه للتمر قالت له جاريته ما أنت إلا زنجي من الجعديات

حدثنا الزنجي بن خالد حدثنا زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم فإن سقاه شرابا فليشرب من شرابه ولا يسأله عنه فإن خشي منه فليكسره بالماء هذا حديث منكر قلت مات سنة ثمانين ومئة 23 & سليمان الخواص من العابدين الكبار بالشام قال محمد بن يوسف الفريابي كنت في مجلس فيه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وسليمان الخواص فذكر

179 الأوزاعي الزهاد فقال ما نزيد أن نريد مثل هؤلاء فقال سعيد ما رأيت أزهد من سليمان الخواص وما شعر أنه في المجلس فقنع سليمان رأسه وقام فأقبل الأوزاعي على سعيد وقال ويحك لا تعقل ما يخرج من رأسك تؤذي جليسنا تزكيه في وجهه وقيل لسليمان قد شكوك أنك تمر ولا تسلم قال والله ما ذاك لفضل أراه عندي ولكني شبه الحش أذا ثورته ثار وإذا جلست مع الناس جاء مني ما أريد وما لا أريد ويقال إن سعيد بن عبد العزيز زار الخواص ليلة في بيته ببيروت فرآه في الظلمة فقال ظلمة القبر أشد فأعطاه دراهم فردها وقال أكره أن أعود نفسي مثل دراهمك فمن لي بمثلها إذا احتجت فبلغ ذلك الأوزاعي فقال دعوه فلو كان في السلف لكان علامة & سلم بن ميمون الخواص هو أصغر من سليمان الخواص حدث عن مالك والقاسم بن معن وسفيان بن عيينه روى عنه أحمد بن ثعلبه وعمرو بن أسلم الطرسوسي وغيرهما قال إسماعيل بن مسلمة القعنبي رأيت كأن القيامة قد قامت وكأن مناديا ينادي ألا ليقم السابقون فقام سفيان الثوري ثم نادى ألا ليقم

180 السابقون فقام سلم الخواص ثم قال إبراهيم بن أدهم وقال أحمد بن ثعلبة سمعت سلما الخواص قال قلت لنفسي يا نفس اقرئي القرآن كأنك سمعتيه من الله حين تكلم به فجاءت الحلاوة بقي سلم إلى ما بعد سنة ثلاث عشرة ومئتين وقد قال أبو حاتم أدركته وكان مرجئا لا يكتب حديثه قلت وروى عنه محمد بن عوف الطائي ويونس بن عبد الأعلى نزل الرملة 25 & صالح بن موسى (تق) ابن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله التيمي الطلحي الكوفي ليس بحجة روى عن عبد العزيز بن رفيع وعاصم بن بهدلة وأبي حازم الأعرج وعمه معاوية بن إسحاق

وعنه قتيبة ومنجاب بن الحارث وسويد بن سعيد وداود بن عمرو الضبي وآخرون قال ابن معين لا يكتب حديثه

181 وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متروك وقال ابن عدي هو عندي ممن لا يتعمد الكذب وقال الجوزجاني ضعيف الحديث على حسنه 26 & زهير بن معاويه (ع) 1 بن حديج بن الرحيل الحافظ الإمام المجود أبو خيثمه الجعفي الكوفي محدث الجزيرة وهو أخو حديج والرحيل كان من أوعية العلم صاحب حفظ وإتقان وسنة مولده في خمس وتسعين وحدث عن أبي إسحاق السبيعي وزبيد بن الحارث اليامي وزياد ابن علاقة والأسود بن قيس وسماك بن حرب والحسن بن الحر ومنصور بن المعتمر وابي الزبير المكي وحميد الطويل وسليمان الأعمش وأبان بن تغلب وعاصم بن بهدلة وعبيد الله بن عمر وكنانة مولى صفية حدثه عن أبي هريرة وقال كنت ممن حمل الحسن بن علي جريحا من دار عثمان وقدت بصفية بنت حيي لترد عن عثمان فلقيها الأشتر فضرب وجه بغلتها حتى مالت فقالت ردوني لا يفضحني هذا

182 الكلب قال فوضعت خشبا بين منزلها وبين منزل عثمان تنقل عليه الطعام والشراب أنبأنا بهذا الفخر بن البخاري أخبرنا ابن طبرزد أخبرنا عبد الوهاب أخبرنا ابن هزارمرد أخبرنا ابن حبابه أخبرنا البغوي حدثنا علي بن الجعد حدثنا زهير عن كنانه فذكره وروى أيضا عن سهيل بن ابي صالح وهشام بن عروة وإبراهيم بن مهاجر وعروة بن عبد الله بن قشير وعبد العزيز بن رفيع وآخرين قال أحمد بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول زهير أحفظ من إسرائيل وهما ثقتان اقل أبن ابي خيثمة وسمعت سعيد بن قديد سمعت شعيب بن حرب يقول كنت مع زهير بن معاوية بالبصرة فقال يا شعيب أنا لا اكتب حديثا إلا بنية فأقمنا بالبصرة فما كتبنا إلا حديثا واحدا قال يحيى بن أيوب سمعت حميدا الرؤاسي يقول كان زهير إذا سمع الحديث من المحدث مرتين كتب عليه فرغت وقال معاذ بن معاذ إذا سمعت الحديث من زهير لا ابالي أن لا أسمعه من سفيان الثوري وقال يحيى بن ايوب العابد حدثنا شعيب بن حرب يوما بحديث عن زهير وشعبة فقيل له تقدم زهيرا على شعبة قال كان زهير أحفظ من عشرين مثل شعبة ثم قال

جاء زهير إلى شعبة فسأله عن حديث فيه طول أن يمله عليه فأبى شعبة وقال أنا أردده عليك حتى تحفظه فقال زهير أنا ارجو أن أحفظه ولكن إلى أن ابلغ البيت يعرض لي الشك

183 قال فإن لم تكن كذا فأرحني وأسترح مني قال يقول شعبة والله لا تملني بلسان ألثغ وحكاه شعيب بن حرب عباس الدوري قلت ليحيى بن معين زهير بن معاوية وأبو عوانه فكأنه ساوى بينهما قلت فزائدة بن قدامه قال هو أثبت من زهير قلت يقولون عرض زائدة كتبه على سفيان قال ما بأس بذلك كان يلقي السقط ولا يزيد في كتبه فقيل ليحيى أيهما أثبت زهير أو وهيب بن خالد فقال ما فيهما الا ثبت قلت حدث عنه أبن جريج وابن إسحاق وهما من شيوخه وزائدة وابن المبارك وابن مهدي وأبو داود الطيالسي والحسن الأشيب ويحيى بن أبي بكير وأبو نعيم وأبو جعفر النفيلي وأحمد بن يونس ويحيى بن يحيى النيسابوري وأبو الوليد الطيالسي وعلي بن الجعد ويحيى بن آدم والهيثم بن جميل وسعيد بن منصور وأحمد ابن عبد الملك بن واقد وخلق من آخرهم عبد الرحمن بن عمرو البجلي شيخ ابي عروبة الحراني قال الخطيب في كتاب السابق واللاحق آخر من روى عن زهير عبد السلام بن عبد الحميد الحراني شيخ بقي إلى سنة اربع وأربعين ومئتين قال أحمد بن حنبل زهير بن معاوية من معادن العلم وقال أبو حاتم الرازي زهير أحب إلينا من إسرائيل في كل شيء إلا في حديث جده أبي إسحاق قيل لأبي حاتم فزائدة وزهير قال زهير أتقن وهو صاحب

184 سنة غير أنه تأخر سماعة من أبي إسحاق وقال أبو زرعة الرازي سمع زهير من ابي إسحاق بعد الأختلاط وهو ثقة قيل تحول زهير إلى الجزيرة في سنة اربع وستين ومئة وضربه الفالج قبل موته بسنه أو أزيد ولم يتغير ولله الحمد قال سفيان بن عيينة لبعض الطلبة عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله قال أبو جعفر النفيلي وعمرو بن خالد الحراني توفي زهير سنة ثلاث وسبعين ومئة قال النفيلي في رجب وبعضهم قال توفي سنة أربع وسبعين وهو وهم وكان من ابناء الثمانين وقع لي من عوالية قرأت على أبي المعالي أحمد بن إسحاق الأبرقوهي أخبركم الفتح بن عبد السلام ببغداد أخبرنا هبة الله بن الحسين أخبرنا أحمد بن محمد

البزاز حدثنا عيسى بن علي الوزير إملاء سنة تسع وثمانين وثلاث مئة حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد إملاء حدثنا علي ابن الجعد أخبرنا زهير عن سماك وزياد بن علاقة وحصين كلهم عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون بعدي أثنا عشر أميرا ثم تكلم بشيء لم أفهمه وقال بعضهم في حديثة فسألت ابي وقال بعضهم فسألت القوم فقالوا كلهم من قريش

185 أخبرنا محمد بن عبد السلام وزينب بنت كندي عن زينب الشعرية أخبرنا إسماعيل بن ابي القاسم أخبرنا عبد الغافر بن محمد أخبرنا بشر بن أحمد الإسفراييني أخبرنا داود بن الحسين البيهقي حدثنا يحيى بن يحيى التميمي أخبرنا أبو خثيمة عن أبي الزبير عن أبي جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمطرنا فقال ليصل من شاء منكم في رحلة أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى أخبرنا علي بن أحمد في كتابه أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا عبد الوهاب الأنماطي أخبرنا أبو محمد الصريفيني أخبرنا عبيد الله بن حبابه أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا علي بن الجعد من حفظه أخبرنا زهير عن ابي إسحاق قال قال رجل للبراء يا ابا عماره أكنتم يوم حنين وليتم قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنا لقينا قوما رماه لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن فرشقونا رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هناك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء

186 وبه إلى زهير عن أبي إسحاق عن نوف قال كان طول سرير عوج ثمان مئة ذراع في عرض نصف ذلك وكان موسى عليه السلام طوله عشرة أذرع وعصاه عشرة ووثبته حين وثب ثمان أذرع فأصاب كعبه فخر على نيل مصر فجسره الناس عاما يمرون على صلبه وأضلاعه وبه عن أبي الزبير عن ابن أبي ملكية أن عائشة كانت تصوم الدهر وأيام التشريق وبه أخبرناالزبير عن جابر قال في جميع ظني ولست اشك أنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ميز أهل الجنة فدخلوا الجنة ودخل أهل النار النار قامت الرسل فشفعوا فيقول عزوجل انطلقوا فمن عرفتم فأخرجوه فيخرجونهم قد امتحشوا فيلقون على نهر او في نهر يقال له الحياة فتسقط محاشهم على حافتي النهر ويخرجون بيضا مثل التعارير فيشفعون فيقول اذهبوا أو انطلقوا فمن

وجدتم في قلبه قيراطا من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشرا كثيرا ثم يشفعون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه حبة من خردل من إيمان فأخرجوه فيخرجون بشر كثيرا ثم يقول الله عزوجل الآن أخرج بعلمي ورحمتي فيخرج أضعاف ما أخرجوا وأضعافه فيكتب في رقابهم عتقاء الله ثم يدخلون

187 الجنة فيسمون فيها الجهنميين وبه إلى زهير عن زوجته ورغم أنها صدوقه أنها سمعت مليكة بنت عمرو وذكر أنها ردت الغنم على أهلها في إمرة عمر بن الخطاب أنها وصفت لها من وجع بها سمن بقر وقالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء 27 & زهير بن محمد (ع) التميمي الحافظ المحدث أبو المنذر المروزي الخرقي بفتحتين من قرية خرق الخراساني نزيل الشام ثم نزيل مكة وقيل إنه هروي حدث عن موسى بن وردان المصري صاحب أبي هريرة وابن أبي

188 ملكية وعمرو بن شعيب ومحمد بن المنكدر وزيد بن أسلم وعبد الرحمن بن القاسم وابن عقيل وسهيل وعدة وعنه الوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن مهدي وأبو داود وروح ابن عبادة وعمرو بن ابي سلمة وابو عامر العقدي وخلق سواهم وأبو حذيفة النهدي قال البخاري وغيره روى عنه الشاميون مناكير قلت وكذا روى عنه عمرو بن أبي سلمة التنيسي مناكير وما هو بالقوى ولا بالمتقن مع أن أرباب الكتب الستة خرجوا له وقد ذكره أبو جعفر العقيلي في الضعفاء فنقل عن أحمد بن حنبل قال هو مقارب الحديث وقال كان الذي يروي عنه أهل الشام زهير آخر قلب اسمه وروى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين خراساني ضعيف ثم قال العقيلي ومن حديثة ما حدثنا أحمد بن النصيبي حدثنا إسحاق بن زيد الخطابي حدثنا محمد بن سليم حدثنا زهير بن محمد أبو المنذر حدثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صوموا تصحوا وسافروا تصحوا واغزوا تغنموا ثم قال لا يتابع عليه الا من وجه فيه لين قال النسائي ليس بالقوى

189 وقال عثمان الدارمي ثقة له اغاليط وروری أحمد بن زهير عن يحيى ثقة وقال مرة صالح وقال عباس سمعت يحيى يقول زهير بن محمد ثقة وروى حنبل عن أحمد ثقة وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه فقال محله الصدق وفي حفظه سوء وما حدث به من كتبه فهو صالح وقال ابن عدي أرجو أنه لابأس به وقال ابن نافع توفي سنة اثنتين وستين ومئة أخبرنا من سمع ابن خليل أخبرنا اللبان أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم حدثنا أبن فارس حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود حدثنا زهير بن محمد أخبرني موسى بن وردان عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليلة فلينظر أحدكم من يخالل هذا حديث غريب عال أخرجه ابو داود والترمذي عن بندار عن أبي داود وحسنه الترمذي قال الترمذي سألت محمدا عن حديث زهير بن محمد هذا

190 فقال انا أتقي هذا الشيخ كأن حديثه موضوع وليس هذا عندي بزهير بن محمد وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ويقول هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه فهذا قاله عقيب حديث صلى ابن عمر محلول الأزرار وقال رأيت نبي الله صلى الله عليه وسلم يفعله & القاسم بن معن (د ابن عبد الرحمن بن صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود الإمام الفقيه المجتهد قاضي الكوفة ومفتيها في زمانه أبو عبد الله الهذلي المسعودي الكوفي أخو الإمام أبي عبيدة بن معن ولد بعد سنة مئة وحدث عن منصور بن المعتمر وحصين بن عبد الرحمن وعبد الملك بن عمير وهشام بن عروة وسليمان الأعمش وطائفة سواهم روى عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم ومعلى بن منصور وابو غسان النهدي والمعافى بن سليمان وعبد الله بن الوليد العدني

191 ومنجاب بن الحارث وآخرون وكان ثقة نحويا أخباريا كبير الشأن لم يأخذ على القضاء معلوما نقله أحمد بن حنبل وقال أبو حاتم ثقة كان أروى الناس للحديث والشعر وأعلمهم بالعربية والفقه قلت وكان عفيفا صارما من أكبر تلامذة الإمام أبي حنيفة أخذ عنه العربية محمد بن زياد بن الأعرابي وولاه المهدي قضاء الكوفة وقيل إنه كان يقال له شعبي زمانه روى له ابو

داود والنسائي قليلا وتوفي في سنة خمس وسبعين ومئة 29 & يونس إمام النحو هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي مولاهم البصري

192 أخد عن ابي عمرو بن العلاء وحماد بن سلمة وعنه الكسائي وسيبويه والفراء وآخرون وعاش ثلاثا وثمانين سنة ارخ خليفة بن خياط موته في سنة ثلاث وثمانين ومئة وقد لقي عبد الله بن ابي إسحاق فسأله عن لفظه وكان ليونس حلقة بنتابها الطلبة والأدباء وفصحاء الأعراب وذكره ثعلب فقال جاوز المئة وقيل إنه لم يتزوج ولا تسرى وله تواليف في القرآن واللغات 30 & عبد العزيز بن مسلم (خمدتس) الإمام العابد الرباني أبو زيد القسملي الخراساني ثم البصري أحد الثقات حدث عن عبد الله بن دينار ومطر الوراق وأيوب وأبي هارون العبدي وحصين بن عبد الرحمن وعدة وروى عنه العقدي والقعنبي وعبيد الله بن عائشة وحفص بن

193 عمر الحوضي وحفص بن عمر الضرير وشيبان بن فروخ وآخرون قال أبو عامر العقدي كان من العابدين وقال يحيى بن إسحاق السيلحيني سمعت منه وكان من الأبدال وقال يحيى بن معين وغيره ثقة قال العيشي مات سنة سبع وستين ومئة 31 & أخوة المغيره (تسق) ابن مسلم القسملي السراج كان الأكبر يروي عن عكرمه وأبي الزبير المكي وفرقد السبخي ورى عنه أبو داود الطيالسي وشبابه بن سوار وإسحاق بن سليمان الرازي وآخرون وثقة يحيى بن معين أيضا توفي في حدود الستين ومئة & سلم الخاسر هو من فحول الشعراء من تلامذه بشار بن برد هو سلم بن عمرو بن حماد

194 مدح المهدي والرشيد وعكف على المخازي ثم نسك ثم مرق وباع مصحفه واشترى بثمنه ديوانا فلقب بالخاسر وقد أجازه الرشيد مرة بمئة ألف لا أعلم في أي سنة مات ولكنه مات قبل الرشيد & ابو المليح (دق) الإمام المحدث ابو المليح الحسن بن عمر الرقي ويقال الحسن عمرو حج فرأى عطاء بن أبي رباح وما أظنه سمع منه وسمع ميمون بن مهران وابن شهاب الزهري وعبد الله بن محمد ابن عقيل وزياد بن بيان وطائفة وعنه عبد الله بن جعفر الرقي

وعمرو بن خالد الحراني وإبراهيم ابن مهدي المصيصي وابو جعفر النفيلي وعبد الجبار بن عاصم وأبو نعيم عبيد بن هشام وآخرون وثقة أحمد بن حنبل وابو زرعة مولده في حدود سنة تسعين وتوفي بالرقة في سنة إحدى وثمانين ومئة

195 34 & قزعه بن سويد (تق) & ابن حجير الباهلي شيخ عالم بصري صالح الحال حدث عن ابيه وابن أبي مليكة ومحمد بن المنكدر وحميد بن قيس الأعرج وعنه مسدد وقتيبة وإبراهيم بن الحجاج السامي ولوين وجماعة مشاة ابن عدي وقال البخاري ليس بذاك القوي ولابن معين فيه قولان وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود ضعيف توفي سنة بضع وسبعين ومئة 35 & بكير بن مضر (ع سوى ق) ابن محمد الإمام المحدث الفقيه والحجة أبو عبد الملك

196 المصري مولى الأمير شرحبيل بن حسنة رضي الله عنه ولد سنة مئة وحدث عن أبي قبيل المعافري وجعفر بن ربيعه ويزيد بن الهاد ومحمد بن عجلان وعمرو بن الحارث وجماعة روى عنه ولده إسحاق بن بكر وابن وهب وابن القاسم وقتيبه بن سعيد وآخرون وكان من الثقات العابدين وقال الحارث بن مسكين كان عبد الرحمن بن القاسم لا يقدم عليه أحدا من أهل الفسطاط وقد رأيته وأنا حدث فحدثني ابنه إسحاق قال ما كنت أرى أبي يجلس في البيت على طنفسه وما كان يجلس إلا على حصير وكان طويل الحزن وأحيانا تطيب نفسه فيفرح فربما جاء الرجل يسأله المسأله فيعلمه ويرجع إلى حاله ويتغير ويقول مالي ولهذا فنقول له افنصرفه فيقول أو يحل لي وربما جاءه الأحداث يطلبون منه الحديث فيقول لهم تعلموا الورع قال ابن يونس وغيره توفي يوم عرفه سنة أربع وخمسين ومئة أخبرنا أحمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا محمد بن إسماعيل اخبرنا محلم بن إسماعيل الضبي أخبرنا الخليل بن أحمد حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بكر عن عمرو بن

197 الحارث عن بكير عن يزيد مولى سلمة عن سلمة بن الأكوع قال لما نزلت هذه الآية ^ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ^ (البقرة : 184) كان من أراد منا أن يفطر ويفتدي

حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن قتيبه فوافقناهم بعلو درجة & جعفر بن سليمان (م 4) الشيخ العالم الزاهد محدث الشيعة أبو سليمان الضبعي البصري كان ينزل في بني ضبيعة فنسب إليهم حدث عن أبي عمران الجوني وثابت البناني ويزيد الرشك ومالك بن دينار والجعد أبي عثمان وخلق كثير حدث عنه سيار بن حاتم الزاهد وعبد الرزاق ومسدد بن

198 مسرهد وبشر بن هلال وإسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن سليمان لوين وغيرهم وكان من عباد الشيعه وعلمائهم وقد حج وتوجه إلى اليمن فصحبة عبد الرزاق وأكثر عنه وبه تشيع ويروى أن جعفرا كان يترفض فقيل له أتسب أبا بكر وعمر قال لا ولكن بغضا يا لك فهذا غير صحيح عنه وقال الحافظ زكريا الساجي إنما عنى بقوله بغضا يا لك جارين له يؤذيانه اسمهما ابو بكر وعمر قال أبن المديني أكثر عن ثابت البناتي وكتب عنه مراسيل فيها مناكير وقال ابن سعد ثقة فيه ضعف وروى محمد بن عثمان العبسي عن يحيى بن معين قال كان يحيى القطان لا يحدث عن جعفر بن سليمان ولا يكتب حديثه وكان عندنا ثقة قال أحمد بن المقدام كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني قال وكان عبد الوارث ينسب إلى الاعتزال وروى عباس عن يحيى بن معين ثقة ومحمد بن ابي بكر المقدمي سمعت عمي عمر بن علي يقول رايت ابن المبارك يقول لجعفر بن سليمان رايت أيوب قال نعم قال

199 ورأيت ابن عون قال نعم قال فرأيت يونس قال نعم قال كيف لم تجالسهم وجالست عوفا والله ما رضي عوف ببدعة حتى كانت فيه بدعتان كان قدريا شيعيا قال البخاري جعفر بن سليمان الحرشي يخالف في بعض حديثة وقال السعدي روى مناكير وهو متماسك لايكذب وقال صاحب الحلية صحب ثابتا وأبا عمران الجوني وفرقد السبخي وشميط بن عجلان وروى سيار عن جعفر قال اختلفت إلى ثابت البناني ومالك بن دينار عشر سنين أخبرنا إسحاق الصفار أخبرنا يوسف الآدمي أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا

سليمان بن أحمد حدثنا معاذ ابن المثنى حدثنا مسدد حدثنا جعفر بن سليمان عن يزيد بن الرشك عن مطرف عن عمران بن حصين قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم عليا فأصاب جارية فأنكروا عليه قال فتعاقد أربعة من الصحابة فقالوا إذا لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدؤوا برسول الله فسلموا عليه فلما قدمت السرية سلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعةو فقال يا رسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال ما تريدون من علي ثلاث مرات إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي تابعة قتيبة وبشر بن هلال وعفان وهو من افراد جعفر

200 أخرجه الترمذي وحسنة والنسائي توفي جعفر بن سليمان في سنة ثمان وسبعين ومئة أحتج به مسلم 37 & شريك ابن عبد الله العلامة الحافظ القاضي أبو عبد الله النخعي أحد الأعلام على لين ما في حديثه توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده قال ابو أحمد الحاكم شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس ويقال شريك بن عبدالله بن أبي شريك بن مالك بن النخع وجده قاتل الحسين رضوان الله عليه أدرك شريك عمر بن عبد العزيز وسمع سلمة بن كهيل ومنصور بن المعتمر وأبا إسحاق ليس بالمتين عندهم وقال أبو بكر الخطيب شريك بن عبد الله بن الحارث بن أوس القاضي أدرك عمر بن عبد العزيز قلت وروى أيضا عن أبي صخرة جامع بن شداد وجامع بن

201 ابي راشد وزياد بن علاقة وسماك بن حرب وعبد العزيز بن رفيع وزبيد بن الحارث وبيان بن بشر ويعلى بن عطاء وإبراهيم بن مهاجر وعثمان بن أبي زرعة وعاصم الأحول وسالم الأفطس وسليمان الأعمش وعطاء بن السائب ونسير بن ذعلوق وعبد الملك ابن عمير وسلمة بن المحبق وأشعث بن أبي الشعثاء وعبد الكريم ابن مالك الجزري والمقدام بن شريح وسعيد بن مسروق وهشام بن عروة وعاصم بن بهدلة وعلي بن بذيمة وزيد بن جبير وحكيم بن جبير وشبيب بن غردقة ومخول بن راشد وابن عقيل وابراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي وعمار

الذهني وحبيب بن ابي ثابت وخلق سواهم وعنه أبان بن تغلب ومحمد بن اسحاق وهما من شيوخه وشعبه وسفيان والليث بن سعد وابن المبارك ويحيى بن آدم وأبو نعيم ويزيد بن هارون وإسحاق بن يوسف الأزرق ويقال إن إسحاق الأزرق أخذ عنه تسعه آلاف حديث وممن يروي عنه أحمد بن يونس وعلي بن الجعد وأبو بكر ابن أبي شيبة وأخوه عثمان وهناد بن السري ولوين ويحيى بن يحيى ومحمد بن سليمان لوين ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعبد بن يعقوب الرواجني وإسحاق بن أبي إسرائيل وعلي بن حجر وأمم سواهم وقد وثقه يحيى بن معين وقال هو اثبت من ابي الأحوص قلت مع أن أبا الأحوص من رجال الصحيحن وما أخرجا لشريك سوى مسلم في المتابعات قليلا وخرج له البخاري تعليقا

202 قال ابن المبارك شريك أعلم بحديث بلده من الثوري فذكر هذا لابن معين فقال ليس يقاس بسفيان أحد لكن شريك اروى منه في بعض المشايخ وقال النسائي ليس به بأس وقال الجوزجاني سييء الحفظ مضطرب الحديث مائل قلت فيه تشيع خفيف على قاعدة أهل بلده وكان من كبار الفقهاء وبينه وبين الإمام أبي حنيفة وقائع مولده في سنة خمس وتسعين وقيل إنه ولد ببخارى أو نقل إلى الكوفة وقد سمى البخاري جده سنانا وسماه شيخة أبو نعيم الحارث قال إبراهيم بن سعيد الجوهري أخطأ شريك في أربع مئة حديث وعن عبد الرحمن بن شريك قال كان عند أبي عن جابر الجعفي عشرة آلاف مسألة وعن ليث بن أبي سليم عشرة آلاف مسألة قال أبو نعيم سمعت شريكا يقول قدم عثمان يوم قدم وهو أفضل القوم قلت ما بعد هذا إنصاف من رجل كوفي

203 قال منصور بن أبي مزاحم سمعت شريكا يقول في مجلس أبي عبيد الله يعني وزير المهدي وفيه الحسن زيد بن الحسن بن ووالد مصعب الزبيري وابن أبي موسى والأشراف فتذاكروا النبيذ فرخص من حضر من العراقيين فيه وشدد الباقون فقال شريك حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر إنا لنأكل لحوم هذه الابل ليس يقطعها في بطوننا إلا هذا النبيذ الشديد فقال الحسن بن زيد ما سمعنا بهذا من الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق (ص : 7) فقال

شريك أجل شغلك الجلوس على الطنافس في صدور المجالس عن استماع هذا ومثلة فلم يجبه الحسن بشيء وأسكت القوم فتحدثوابعد في النبيذ وشريك ساكت فقال له أبو عبيد الله حدثنا يا أبا عبد الله بما عندك فقال كلا الحديث اعز على أهله من ان يعرض للتكذيب فقال بعضهم شرب سفيان الثوري فقال قائل منهم لا بلغنا أن سفيان تركه فقال شريك أنا رأيته يشرب في بيت خير أهل الكوفة في زمانه مالك بن مغول قال عيسى بن يونس ما رأيت أحدا أورع في عمله من شريك قال محمد معاوية النيسابوري سمعت عبادا يقول قدم علينا معمر وشريك واسط فكان شريك أرجح عندنا منه قال عباس ذكرت لابن معين إسرائيل وشريك فقال ما فيهما إلا ثبت وقال شريك أثبت من أبي الأحوص ثم سمعت

204 ابن معين يقول إسرائيل اثبت من شريك وقال كان يحيى القطان لا يحدث عن هذين قال منجاب بن الحارث قال رجل لشريك كيف تجدك يا أبا عبد الله قال أجدني شاكيا غير شاكي الله أحمد بن ابي خيثمة حدثنا يحيى بن أيوب قال كنا عند شريك يوما فظهر من أصحاب الحديث جفاء فانتهر بعضهم فقال له رجل يا أبا عبد الله لو رفقت فوضع شريك يده على ركبه الشيخ وقال النبل عون على الدين قال ابن عيينه قيل لشريك ما تقول فيمن يفضل عليا على أبي بكر قال إذا يفتضح يقول أخطأ المسلمون وعن وكيع قال ما كتب عن شريك بعد ما ولي القضاء فهو عندي على حدة وقال أبو نعيم لم أكتب عنه بعد القضاء غير حديث واحد البغوي حدثنا عباس بن محمد سمعت يحيى يقول قضى شريك على ابن إدريس بشيء فقال ابن إدريس القضاء فيه كذا وكذا يعني الذي حكمت به فقال له شريك أذهب فأفت بهذا حاكة الزعافر وكان شريك قد حبسه في القضية وكان ابن إدريس ينزل في الزعافر منصور بن ابي مزاحم سمعت شريكا يقول ترك الجواب في موضعه إذابة القلب

205 قال إبراهيم بن أعين قلت لشريك أرأيت من قال لا أفضل أحدا قال هذا أحمق أليس قد فضل أبو بكر وعمر وروى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يقول علي خير البشر فمن أبي فقد كفر قلت ما ثبت هذا عنه ومعناه حق يعني خير بشر زمانه وأما خيرهم مطلقا فهذا لا يقوله

مسلم قال عبد الرحمن بن يحيى العذري أعلم أهل الكوفة سفيان وأحضرهم جوابا شريك وذكر باقي الحكاية قال الفضل بن زياد قلت لأبي عبد الله في إسرائيل وشريك فقال إسرائيل صاحب كتاب ويؤدي ما سمع وليس على شريك قياس كان يحدث الحديث بالتوهم ابن أبي خيثمة حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال شريك لبعض إخوانه أكرهت على القضاء قال فأكرهت على أخذ الرزق ثم قال سليمان حكي لي عبد الله بن صالح بن مسلم قال كان شريك على قضاء الكوفة فخرج يتلقى الخيزران فبلغ شاهي وابطأت الخيزران فأقام ينتظرها ثلاثا ويبس خبزه فجعل يبله بالماء ويأكله فقال العلاء بن المنهال الغنوي * فإن كان الذي قد قلت حقا * * بأن قد أكرهوك على القضاء * * فمالك موضعا في كل يوم * * تلقى من يحج من النساء *

206 * مقيما في قرى شاهي ثلاثا * * بلا زاد سوى كسر وماء * قال سليمان وحدثني عبد الرحمن بن شريك قال كانت أم شريك من خراسان فرآها اعرابى وهي على حمار وشريك صبي بين يديها فقال أنك لتحملن جندلة من الجنادل وقال موسى بن عيسى لشريك يا أبا عبد الله عزلوك عن القضاء ما رأينا قاضيا عزل قال هم الملوك يعزلون ويخلعون يعرض أن اباه خلع يعني من ولاية العهد قال سليمان قا أبو مطرف قال لي شريك حملت إلى أبي جعفر فقال لي قد وليتك قضاء الكوفة فقلت لا أحسن فقال قد بلغني ما صنعت بعيسى والله ما أنا كعيسى يا ربيع يكون عندك حتى يقبل فخرجت مع الربيع فقال أنه لا يعفيك فقبلت قال ابن أبي خيثمة واخبرني سليمان قال لقي عبد الله بن مصعب الزبيري شريكا فقال بلغني أنك تنال من ابي بكر وعمر فقال شريك والله ما أنتقص الزبير فكيف أنال من أبي بكر وعمر ثم قال سليمان وأخبرني أبي قال قيل لابي شيبة القاضي قد ولي شريك قضاء الكوفة فقال الحمد لله الذي لم يجعله من أصحاب حماد ابن المديني عن يحيى القطان قال أحدث عن شريك أعجب إلي من أن أحدث عن موسى بن عبيدة وضعف شريكا وقال

207 اتيته بالكوفة فأملى علي فإذا هو لايدري قال سليمان بن ابي شيخ حدثني أبي قال لما وجه شريك إلى قضاء الأهواز جلس على القضاء فجعل لا يتكلم حتى قام ثم هرب واختفى ويقال

إنه اختفى عند الوالي فحدثني يحيى بن سعيد الأموي قال كنت عند الحسن بن عمارة حين بلغه أن شريكا هرب فقال الخبيث استصغر قضاء الأهواز محمد بن يزيد الرفاعي حدثني حمدان بن الأصبهاني قال كنت عند شريك فأتاه بعض ولد المهدي فاستند فسأله عن حديث فلم يلتفت إليه وأقبل علينا ثم أعاد فعاد يمثل ذلك فقال كأنك تستخف بأولاد الخليفة قال لا ولكن العلم أزين عند أهله من أن تضيعوه قال فجثا على ركبتيه ثم سأله فقال شريك هكذا يطلب العلم قال عباد بن العوام قال شريك أثر فيه بعض الضعف أحب إلي من رأيهم قال علي بن سهل سمعت عفان يقول كان شريك يخضب بالحمرة قيل إن شريكا أدخل على المهدي فقال لابد من ثلاث إما ان تلي القضاء أو تؤدب ولدي وتحدثهم أو تأكل عندي أكلة ففكر ساعة ثم قال الأكلة أخف علي فأمر المهدي الطباخ أن يصلح ألوانا من المخ المعقود بالسكر وغير ذلك فأكل فقال الطباخ يا امير المؤمنين ليس يفلح بعدها قال فحدثهم بعد ذلك وعلمهم وولي القضاء

208 ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال إنك لم تبع به بزا فقال شريك والله بعت أكبر من البز بعت به ديني قال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي سمعت ابا توبة الحلبي يقول كنا بالرملة فقالوا من رجل الأمة فقال قوم ابن لهيعة وقال قوم مالك فقدم علينا عيسى بن يونس فسألناه فقال رجل الأمة شريك وكان شريك يومئذ حيا قال محمد بن إسحاق الصاغاني حدثنا سلم بن قادم حدثنا موسى بن داود حدثنا عباد بن العوام قال قدم علينا شريك من نحو خمسين سنة فقلنا له إن عندنا قوما من المعتزلة ينكرون هذه الأحاديث إن أهل الجنة يرون ربهم وإن الله ينزل إلى السماء الدنيا فحدث شريك بنحو من عشرة أحاديث في هذا ثم قال أما نحن فأخذنا ديننا عن أبناء التابعين عن الصحابة فهم عمن أخذوا قال شريك عن أشعث عن محمد بن سيرين قال أدركت بالكوفة أربعة ألاف شاب يطلبون العلم قال أبو نعيم النخعي سمعت شريكا يقول ترى أصحاب الحديث هؤلاء يطلبونه لله إنما يتطرفون به قال عمرو بن علي الفلاس كان يحيى لا يحدث عن شريك وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه قال معاوية بن صالح الأشعري سألت أحمد بن حنبل عن شريك

209 فقال كان عاقلا صدوقا محدثا وكان شديدا على أهل الريب والبدع قديم السماع من أبي إسحاق قبل زهير وقبل إسرائيل فقلت له إسرائيل أثبت منه قال نعم قلت له يحتج به قال لا تسألني عن رأيي في هذا قلت فإسرائيل يحتج به قال إي لعمري قال وولد شريك سنة خمس وتسعين قلت له كيف كان مذهبه في علي وعثمان رضي الله عنهما قال لاأدري قال حفص بن غياث من طريق علي بن خشرم عنه سمعت شريكا يقول قبض النبي صلى الله عليه وسلم واستخار المسلمون أبا بكر فلو علموا أن فيهم أحد أفضل منه كانوا قد غشونا ثم استخلف ابو بكر عمر فقام بما قام به من الحق و العدل فلما حضرته الوفاة جعل الأمر شورى بين ستة فاجتمعوا على عثمان فلو علموا أن فيهم أفضل منه كانوا قد غشونا قال علي بن خشرم فأخبرني بعض أصحابنا من أهل الحديث أنه عرض هذا على عبد الله بن إدريس فقال ابن إدريس أنت سمعت هذا من حفص قلت نعم قال الحمد لله الذي انطق بهذا لسانه فوالله إنه لشيعي وإن شريكا لشيعي قلت هذا التشيع الذي لا محذور فيه إن شاء الله إلا من قبيل الكلام فيمن حارب عليا رضي الله عنه من الصحابه فإنه قبيح يؤدي فاعله ولا نذكر أحدا من الصحابه إلا بخير ونترضى عنهم ونقول هم طائفة من المؤمنين بغت على الإمام علي وذلك بنص قول المصطفى صلوات الله عليه لعمار تقتلك الفئة الباغية فنسأل الله أن يرضى عن الجميع

210 وألا يجعلنا ممن في قلبه غل للمؤمنين ولا نرتاب أن عليا أفضل ممن حاربه وأنه أولى بالحق رضي الله عنه العقيلي حدثنا محمد بن عثمان حدثنا الحسن سمعت ابا نعيم يقول شهد ابن إدريس شهادة عند شريك أو تقدم إليه في شيء فأمر به شريك فأقيم ودفع في قفاه أو وجىء في قفاه وقال شريك من أهل بيت حمق ما علمت قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول قد كتبت عن يحيى بن سعيد عن شريك على غير وجه الحديث يعني في المذاكره قال عبد الله سمعت ابي يقول كان شريك لا يبالي كيف حدث حسن بن صالح أثبت منه في الحديث قال خليفة بن خياط شريك بن عبد الله بن أبي شريك وهو الحارث بن اوس بن الحارث بن الأذهل بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع يكني ابا عبد الله مات سنة سبع او ثمان وسعبين ومئة

211 وقال أبو نعيم الفضل وغيره مات سنة سبع وسبعين ومئة قلت مات بالكوفة في أول شهر ذي القعدة سنة سبع عاش اثنتين وثمانين سنة قرأت على عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر سنة ثمان عشرة وست مئة أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد بن البسري أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا شريك عن إسماعيل بن ابي خالد عن حكيم بن جابر عن ابيه قال رأيت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ماهذا قال هذا الدباء نكثر به طعامنا هذا حديث صالح الاسناد وبه أخبرنا المخلص أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن البراء في قوله عزوجل ^ وذللت قطوفها تذليلا ^ (الإنسان : 14) قال أهل الجنة يأكلون منها قياما وقعودا ومضطجعين وعلى أي حال شلؤوا

212 أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا هبة الله بن أبي شريك أخبرنا ابو الحسين بن النقور حدثنا عيسى ابن علي إملاء حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو هو هذا حديث حسن غريب رواه ابن ماجه في سننه عن سويد فوافقناه بعلو أخبرنا الشيخ تاج الدين محمد بن عبد السلام مدرس الشامية وزينب بنت كندي سماعا عن زينب بنت عبد الرحمن بن حسن الشعرية

213 أخبرنا إسماعيل بن ابي القاسم القارئ سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة أخبرنا أبو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي أخبرنا أبو سهل بشر بن أحمد أخبرنا داود بن الحسين حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على شريك عن محمد بن قيس عن رجل يكنى أبا موسى قال رأيت عليا رضي الله عنه سجد سجدة الشكر حين وجد المخدع وقال والله ما كذبت ولا كذبت قال ابو داود : شريك ثقه يخطىء على الأعمش وقال صالح جزرة قل ما يحتاج إلى شريك في الأحاديث التي يحتج بها ولما ولي القضاء أضطرب حفظه قال يعقوب بن شيبة دعا المنصور شريكا فقال إني أريد أن أوليك القضاء فقال أعفني يا أمير المؤمنين قال لست أعفيك قال

فانصرف يومي هذا وأعود فيرى أمير المؤمنين رايه قال تريد أن تتغيب ولئن فعلت لأقدمن على خمسين من قومك بما تكره فولاه القضاء فبقي إلى أيام المهدي فأقره المهدي ثم عزله قال وكان شريك ثقة مأمونا كثير الحديث أنكر عليه الغلط والخطأ

214 قال عيسى بن يونس من يفلت من الخطأ ربما رأيت شريكا يخطئ ويصحف حتى أستحيي يعقوب السدوسي حدثنا سليمان بن منصور حدثنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال قلت لمحمد بن الحسن أما ترى كثرة قول الناس في شريك يعني في حمده مع كثرة خطئه وخلطه قال اسكت ويحك أهل الكوفة كلهم معه يتعصب للعرب فهم معه ويتشيع لهؤلاء الموالى الحمقى فهم معه قال عيسى بن يونس ما رأيت في أصحابنا أشد تقشفا من شريك ربما رأيته يأخذ شاته يذهب بها إلى الناس وربما حزرت ثوبيه قبل القضاء بعشرة دراهم وربما دخلت بيته فإذا ليس فيه الا شاة يحلبها ومطهرة وباريه وجرة فربما بل الخبز في المطهرة فيلقي إلى كتبه فيقول أكتب حديث جدك ومن أردت وقال يعقوب السدوسي وحدثني الهيثم بن خالد قال حدث شريك يوما بحديث وضعت في كفة فقال رجل لشريك فأين كان علي عليه السلام قال مع الناس في الكفة الأخرى قال أحمد بن عبد الله العجلي سمعت بعض الكوفيين يقول قال شريك قدم علينا سالم الأفطس فأتيته ومعي قرطاس فيه مئة حديث فسألته فحدثني بها وسفيان يسمع فلما فرغ قال لي سفيان ارني قرطاسك فأعطيته فخرقه قال فرجعت إلى منزلي فاستلقيت على قفاي فحفظت منها سبعة وتسعين حديثا وحفظها سفيان كلها

215 قال الحافظ ابن عدي حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بمصر حدثنا محمد بن الصباح الدولابي حدثنا نصر بن المجدر قال كنت شاهدا حين أدخل شريك ومعه أبو أميه وكان ابو اميه رفع إلى المهدي أن شريكا حدثه عن الأعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ثوبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا لقريش ما استقاموا لكم فإذا زاغوا عن الحق فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أبيدوا خضراءهم قال المهدي أنت حدثت بهذا قال لا فقال أبو أمية علي المشي إلى بيت الله وكل مالي صدقة إن لم يكن حدثني فقال شريك وعلي مثل الذي عليه إن كنت حدثته فكأن

المهدي رضي فقال أبو أمية يا امير المؤمنين عندك أدهى العرب إنما يعني مثل الذي علي من الثياب قل له يحلف كما حلفت فقال احلف فقال شريك قد حدثته فقال المهدي ويلي على شارب الخمر يعني الأعمش وذلك أنه كان يشرب المنصف لو علمت موضع قبرة لأحرقته

216 قال شريك لم يكن يهوديا كان رجلا صالحا قال بل زنديق قال للزنديق علامات بتركه الجمعات وجلوسه مع القيان وشربه الخمر فقال والله لأقتلنك قال ابتلاك الله بمهجتي قال أخرجوه فأخرج وجعل الحرس يشققون ثيابه وخرقوا قلنسوته قال نصر فقلت لهم أبو عبد الله فقال المهدي دعهم أحمد بن عثمان بن حكيم أخبرنا أبي قال كان شريك لا يجلس للحكم حتى يتغدى ويشرب أربعة أرطال نبيذ ثم يصلي ركعتين ثم يخرج رقعه فينظر فيها ثم يدعو بالخصوم فقيل لابنه عن الرقعه فأخرجها إلينا فإذا فيها يا شريك اذكر الصراط وحدته يا شريك أذكر الموقف بين يدي الله تعالى روى محمد بن يحيى القطان عن أبيه قال رأيت تخليط في أصول شريك وقال أبو يعلى سمعت ابن معين يقول لا شريك ثقة إلا انه يغلط ولا في يتقن ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة وقال الدارقطني ليس شريك بقوى فيما ينفرد به 38 & غسان (ق) ابن برزين أبو المقدام الطهوي البصري وثقة ابن معين وغيره

217 يروي ثابت البناتي وسيار بن سلامة وجماعة روى عنه حجاج بن منهال وعفان ومسلم وعبد الواحد بن غياث ومسدد وآخرون 39 & ابو عوانة (ع) هو الإمام الحافظ الثبت محدث البصرة الوضاح بن عبد الله مولى يزيد بن عطاء اليشكري الواسطي البزاز كان الوضاح من سبي جرجان مولده سنة نيف وتسعين رأى الحسن ومحمد بن سيرين وروى عن الحكم بن عتيبة وزياد بن علاقة وقتادة وسماك بن حرب والأسود بن قيس وإسماعيل السدي وعمرو بن دينار وعاصم ابن كليب وأبي الزبير وحصين بن عبد الرحمن ويعلى بن عطاء ومنصور بن المعتمر وعمر بن أبي سلمة وأبي إسحاق ومغيره بن مقسم ومنصور بن زاذان العابد وأبي بشر جعفر بن إياس وعمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن وأبي مالك الأشجعي وإبراهيم بن مهاجر

وسعيد ابن مسروق الثوري ويزيد بن أبي زياد وعاصم الأحول وعبد الملك بن عمير وسعد بن إبراهيم الزهري وداود الاودي وعده وكان من اركان الحديث

218 218 روى عنه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي مع تقدمه وابن المبارك وابن مهدي وحبان بن هلال وعفان بن مسلم وخلف بن هشام وسعيد بن منصور ومحمد بن ابي بكر المقدم وشيبان بن فروخ وقتيبة بن سعيد وأبوالوليد الطيالسي ويحيى بن يحيى ويحيى بن عبد الحميد وعمرو بن عون ومحمد بن المنهال الضرير وأحمد بن عبد الملك الحراني وخلق كثير وأكثر عنه ختنه يحيى بن حماد وأبو كامل الجحدري وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن عبيد بن حساب ومسدد ولوين والهيثم بن سهل خاتمتهم قال عفان أبو عوانه أصح حديثا عندنا من شعبة وقال أحمد بن حنبل هو صحيح الكتاب وإذا حدث من حفظه ربما يهم وقال عفان بن مسلم كان ابو عوانة صحيح الكتاب ثبتا كثير العجم والنقط وقال يحيى بن سعيد القطان ما أشبه حديثه بحديث سفيان وشعبة وقال عفان سمعت شعبه يقول إن حدثكم أبو عوانه عن أبي هريرة فصدقوه قال الحافظ بن عدي كان مولاه يزيد قد خيره بين الحرية وكتابة الحديث فاختار كتابة الحديث وفوض إليه مولاه التجاره فجاءه سائل فقال أعطني درهمين فإني أنفعك فأعطاه فدار السائل على رؤساء

219 البصرة وقال بكروا على يزيد بن عطاء فإنه قد أعتق أبا عوانه قال فاجتمعوا إلى يزيد وهنؤوه فأنف من ان ينكر ذلك وأعتقه حقيقة وروى ابو عمر الضرير عن ابي عوانة قال دخلت على همام بن يحيى وهو مريض أعوده فقال لي يا ابا عوانة أدع الله أن لا يميتني حتى يبلغ ولدي الصغار فقلت إن الأجل قد فرغ منه فقال لى أنت بعد في ضلالك قلت بئس المقال هذا بل كل شيء بقدر سابق ولكن وإن كان الأجل قد فرغ منه فإن الدعاء بطول البقاء قد صح دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لخادمه أنس بطول العمر والله يمحو ما يشاء ويثبت فقد يكون طول العمر في

220 علم الله مشروطا بدعاء مجاب كما أن طيران العمر قد يكون بأسباب جعلها من حور وعسف ولا يرد القضاء الا الدعاء والكتاب الأول فلا يتغير قال محمد بن غالب تمتام سمعت يحيى بن معين يقول كان أبو عوانة يقرا ولا يكتب وروى عباس الدوري عن يحيى قال كان أبو

عوانه أميا يستعين بمن يكتب له قال حجاج الأعور قال لي شعبة الزم أبا عوانة وقال جعفر بن أبي عثمان سئل يحيى بن معين من لأهل البصرةمثل زائده يعني في الكوفة فقال ابو عوانة قال وزهير كوهيب قال عبد الرحمن بن مهدي أبو عوانة وهشام الدستوائي كسعيد بن

221 أبي عروبة وهمام وقال يحيى بن القطان أبو عوانة من كتابه أحب إلي من شعبه من حفظه وروى خنبل عن ابن المديني قال كان أبو عوانة في قتادة ضعيفا ذهب كتابه وكان يتحفظ من سعيد وقد أغرب فيها احاديث قال يعقوب السدوسي الحافظ أبو عوانة هو أثبتهم في مغيرة وهو في قتادة ليس بذاك وقال عبيد الله بن موسى العبسي قال شعبة لأبي عوانة كتابك صالح وحفظك لا يسوى شيئا مع من طلبت الحديث قال مع منذر الصيرفي قال منذر صنع بك هذا قلت استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة وما قلنا إنه كحماد بن زيد بل هو أحب إليهم من إسرائيل وحماد بن سلمة وهو أوثق من فليح ابن سليمان وله أوهام تجانب إخراجها الشيخان مات في ربيع الأول سنة ست وسبعين ومئة بالبصرة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا الفتح بن عبد السلام أخبرنا محمد ابن عمر ومحمد بن علي ومحمد بن احمد الطرائفي قالوا أخبرنا ابو جعفر بن المسلمة أخبرنا ابو الفضل الزهري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس عن أبي موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن يقرأ القرآن مثل الاترجه ربحها طيب وطعمها طيب وذكر الحديث وقد سقته في أخبار قتادة

222 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران بنابلس ويوسف بن احمد بن غالية بدمشق قالا أخبرنا موسى بن عبد القادر أخبرنا سعيد بن احمد أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا العباس بن الوليد النرسي حدثنا أبو عوانه عن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزالون تسألون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال أبو هريرة إني لجالس يوما إذ قال لي رجل هذا الله خلقنا فمن خلق الله فجعلت أصبعي في اذني ثم صرخت صدق الله ورسوله الله الواحد الأحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد هذا حديث حسن غريب

223 40 & وهيب (ع) ابن خالدبن عجلان الحافظ الكبير المجود أبو بكر البصري الكرابيسي الباهلي مولاهم هو صغير عن هذه الطبقة وإنما أدرجناه معهم لأنه قديم الوفاة مات قبل حماد بن سلمة حدث عن منصور بن المعتمر وأيوب السختياني وأبي حازم وحميد الطويل وعبد العزيز بن صهيب ومنصور بن صفيه وموسى بن عقبة وسهيل بن أبي صالح وخثيم بن عراك وعبد الله بن طاووس وهشام بن عروة وسليمان التيمي ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وخلق من طبقتهم حدث عنه ابن المبارك وإسماعيل ابن علية وابن مهدي وعفان ابن مسلم وسليمان بن حرب وعبد الأعلى بن حماد ومعلى بن أسد وأبو الوليد وعبدالواحد بن غياث وإبراهيم بن الحجاج وعبيد الله العيشي وأبو سلمة التبودكي وعارم ومسلم بن إبراهيم وهدبة بن خالد وطائفة

224 قال عبد الرحمن بن مهدي كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال وقال أبو حاتم الرازي يقال إنه لم يكن بعد شعبة أحد أعلم بالرجال منه قال محمد بن سعد سجن وهيب فذهب بصره قال وكان ثقة حجة يملي من حفظه وكان أحفظ من ابي عوانة روى البخاري عن أحمد بن أبي رجاء الهروي أن وهيبا توفي سنة خمس وستين ومئة وقال أحمد بن حنبل عاش ثمانيا وخمسين سنة قال أحمد بن ابي خيثمة حدثنا موسى بن إسماعيل قلت لحماد بن سلمة إن وهيب بن خالد يزعم أن علي بن زيد كان لا يحفظ الحديث فقال وكان وهيب يقدر ان يجالس عليا إنما كان يجالس عليا وجوه الناس قلت ما هذا جوابا وصدق وهيب قال يحيى القطان يزيد بن زريع وابن عليه أثبت من وهيب وقال أحمد بن حنبل كان عبد الرحمن يختار وهيبا على إسماعيل في كل شيء قال أبو العباس السراج أخبرنا قتيبة بن سعيد قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة ابن علية وعبد الوارث ووهيب ويزيد بن زريع وكانوا يؤدون اللفظ لم يقع لي حديث وهيب عاليا إلا بإجازة

225 أخبرنا أحمد بن هبة الله وزينب بنت كندي قالا أنبأنا عبد المعز بن محمد الساعدي أخبرنا زاهر بن طاهر اخبرنا ابو سعد الكنجروذي سنة أثنتين وخمسين وأربع مئة اخبرنا ابو

عمرو محمد بن ابي جعفر أخبرنا ابو يعلى الموصلي أخبرنا إبراهيم بن الحجاج حدثنا وهيب وعن إسماعيل ابن أمية ويحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسع بن حبان عن ابن عمر قال رقيت فوق بيت حفصة فإذا أنا بالنبي صلى الله عليه وسلم جالس على مقعدته مستقبل القبلة مستدبر الشام وأخبرنا ابن هبة الله عن أبي روح أخبرنا تميم بن ابي سعيد أخبرنا الكنجروذي بهذا أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا عبد المعز بن محمد أخبرنا زاهر بن طاهر أخبرنا أبو يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الضابوني أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي أخبرنا محمد بن أيوب البجلي الرازي حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا وهيب حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم لأصحابه أنبئوني بشجرة تشبه المسلم لا يتحاث ورقها تؤتي أكلها كل حين بإذن

226 ربها قال فوقع في قلبي أنها النخله فسكت القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة فقلت لأبي فقال لو كان قلت أحب إلي من كذا وكذا فقلت كنت في القوم وأبو بكر فلم تقولا شيئا فكرهت أن أقول 41 & أبو شهاب (خمدس) الحناط المحدث اسمه عبد ربه بن نافع الكوفي ثم المدائني روى عن العلاء بن المسيب والأعمش وسليمان بن شيباني ويونس بن عبيد ومحمد بن سوقه وابن ابي ليلى وعاصم الأحول وخالد الحذاء وابن ابي خالد وعدة حدث عنه سعيد بن منصور وسعدوية وأحمد بن يونس وخلف بن هشام ومحمد بن جعفر الوركاني وآخرون وثقة يحيى بن معين وقال يحيى القطان لم يكن بالحافظ قال غيره كان صادقا ذا ورع وفضل

227 مات بالموصل وقيل ببلد اثنتين وسبعين ومئة وقيل مات في سنة إحدى وهو ابو شهاب الأصغر أما ابو شهاب الحناط الأكبر فهو موسى بن نافع يروي عن مجاهد وعن سعيد بن جبير وعطاء وعنه يحيى القطان وابو نعيم وابو الوليد وثقة ابن معين أيضا وغيره وقال أحمد منكر الحديث وقال القطان أفسدوه علينا 42 & عبثر بن القاسم (ع) الإمام الثقة أبو زبيد الزبيدي الكوفي روى عن حصين بن عبد الرحمن ومغيره والعلاء بن المسيب ومطرف بن

طريف وأشعث بن سوار والأعمش وعنه خلف البزار وقتيبة وهناد وأحمد بن إبراهيم الموصلي وجمع آخرهم موتا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس

228 قال أبو داود ثقة ثقة قلت توفي سنة ثمان وسبعين ومئة أخبرنا أحمد بن هبة الله أبنأنا أبو روح الهروي أخبرنا محمد بن إسماعيل أخبرنا محلم بن إسماعيل أخبرنا الخليل بن أحمد بن أحمد أخبرنا محمد بن إسحاق حدثنا قتيبة حدثنا عبثر بن القاسم عن اشعث عن محمد عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صيام شهر فليطعم عنه مكان كل يوم مسكين رواه الترمذي عن قتيبة وابن ماجه عن الذهلي عن قتيبة قال الترمذي الصحيح موقوف ومحمد هو ابن ابي ليلى ويقال ابن سيرين واشعث هو ابن سوار 43 & إسماعيل بن جعفر (ع) ابن ابي كثير الإمام الحافظ الثقة أبو إسحاق الأنصاري مولاهم المدني ولد سنة بضع ومئة وسمع من عبد الله بن دينار وأبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن والعلاء بن عبد الرحمن الحرقي وحميد الطويل وعمرو بن أبي عمرو

229 وربيعة بن أبي عبد الرحمن وهشام بن عروة وطبقتهم وقرأ القرآن على شيبة بن نصاح ثم عرض على نافع الإمام وسليمان بن مسلم بن جماز وبرع في الأداء وتصدر للحديث والإقراء ومنهم من يكنيه أبا إبراهيم وكان مقرئ المدينة في زمانه وقيل إنه أخذ عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع سماعا ثم إنه تحول في آخر عمره إلى بغداد ونشر بها علمه فأخذ عنه القراءة الإمام أبو الحسن الكسائي وأبو عبيد وسليمان بن داود الهاشمي وأبو عمر الدوري وآخرون وروى عنه قتيبة بن سعيد وعلي بن حجر ومحمد بن سلام البيكندي وإبراهيم بن عبد الله الهروي وادود بن عمرو الضبي ومحمد ابن الصباح الدولابي وعيسى بن سليمان الشيزري وأبو همام الوليد بن شجاع ومحمد بن زنبور وخلق سواهم قال يحيى بن معين ثقة مأمون قليل الخطأ وهو وأخواه محمد وكثير يدينون ورواه أحمد بن أبي خيثمة عن يحيى وقيل هو آخر من روى عن شيبة

230 وقد كان يؤدب ببغداد عليا ولد الخليفة المهدي فعظمت حرمته لذلك وقع لنا نسخة عالية من حديثة أخبرنا علي بن أحمد العلوي بالثغر أخبرنا محمد بن أحمد القطيعي أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي وقرأت على عيسى بن يحيى عن ابي الحسن بن المعتز سماعا عن العباسي كتابة أخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن فراس حدثنا ابو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي حدثنا أبو صالح محمد بن الأزهر حدثنا ابو إسماعيل بن جعفر أخبرني عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه أخرجه مسلم عن غير واحد عن إسماعيل فوقع بدلا عاليا قال علي بن المديني إسماعيل ثقة قلت توفي سنة ثمانين ومئة وفات أحمد بن حنبل وابن معين وابن عرفة السماع منه

231 44 & حفص بن ميسرة (خمسق) المحدث الإمام الثقة ابو عمر الصنعاني العقيلي نزيل عسقلان يروي عن زيد بن أسلم وموسى بن عقبة والعلاء بن عبد الرحمن وهشام بن عروة ومقاتل بن حيان حدث عنه الثوري وهو أكبر منه وابن وهب وآدم وسعيد بن منصور ومحمد بن أبي السري والهيثم بن خارجة وسويد بن سعيد وثقة ابن معين وأحمد قال ابو زرعه : لا بأس به وقال ابو حاتم محله الصدق وقيل كان ناسكا ربانيا قال الفسوي مات سنة إحدى وثمانين ومئة 45 & الوليد بن طريف الشيباني وقيل هو من بني تغلب أحد أمراء العرب

232 خرج بالجزيرة في ثلاثين نفسا بسقي الفرات فقتلوا تاجرا نصرانيا وأخذوا ماله ثم عاث بدارا ونهب وكثر جيشه فقصد ميافارقين ففدوا البلد منه بعشرين الفا وصالحه أهل خلاط على مال وهزم عسكر الرشيد واستفحل أمره واستباح نصيبين فقتل بها خمسة آلاف إلى أن حاربه يزيد بن مزيد وظفر به فقتله ورثته أخته بأبيات مشهورة وأسمها الفارعة ومن أبياتها * فيا شجر الخابور ما لك مورقا * * كأنك لم تحزن على ابن طريف * * فتى لا يحب الزاد إلا من التقى * * ولا المال إلا من قنا وسيوف * * ولا الذخر إلا كل جرداء صلدم * * معاودة للكر بين صفوف * * حليف الندى عاش سرضى به الندى * * فات مات لم يرض الندى بحليف *

233 * فقدناك فقدان الشباب وليتنا * * فديناك من فتياننا بألوف * * ألا يا لقومي للحمام وللبلى * * وللأرض همت بعده برجوف * * ألا يا لقومي للنوائب والردى * * ودهر ملح بالكرام عنيف * * فإن يك أرداه يزيد بن مزيد * * فرب زحوف لفها بزحوف * * عليه سلام الله وقفا فإنني * * أرى الموت وقاعا بكل شريف * قتل في سنة تسع وسبعين ومئة 46 & يزيد بن حاتم أبن قبيصه بن المهلب بن ابي صفرة الأزدي البصري الأمير ولي أمره مصر سنة أربع وأربعين ومئة فدام سبع سنين ثم ولى

234 المغرب مدة للمهدي والهادي والرشيد ومهد إفريقية وذلك البربر وكان بطلا شجاعا مهيبا شديد البأس كما قيل فيه * وإذا الفوارس عددت أبطالها * * عدوك في أبطالهم بالخنضر * وعن صفوان بن صفوان أنه قال بديها في يزيد * لم ادر ما الجود إلا ما سمعت به * * حتى لقيت يزيدا عصمه الناس * * لقيت أكرم من يمشي على قدم * * مفضلا برداء الجود والبأس * * لو نيل بالمجد ملك كنت صاحبه * * وكنت أولى به من آل عباس * وفيه يقول ربيعة بن ثابت * لشتان ما بين اليزيدين في الندى * * يزيد سليم والأغر ابن حاتم *

235 * فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله * * وهم الفتى القيسي جمع الدراهم * * ولا يحسب التمتام أني هجوته * * ولكنني فضلت أهل المكارم * مات يزيد بن حاتم بالمغرب في رمضان سنة سبعين ومئة واستخلف ولده داود على المغرب 47 & أخوة الأمير روح بن حاتم ولي المغرب أيضا ثم قدم فولي الكوفة والبصرة وكان أحد الأبطال كأخيه وولي السند أيضا توفي سنة أربع وسبعين ومئة وله أخبرا ومآثر في الكرم 48 & أيوب بن جابر (دت) السحيمي اليمامي الفقيه المحدث أبو سليمان أخذ عن الكوفيين آدم بن علي وحماد الفقيه وسماك بن حرب وجماعة

236 حدث عنه خالد بن مرداس وسعيد بن يعقوب الطالقاني وقتيبة بن سعيد ولوين وعلي بن حجر وآخرون وهو سيء الحفظ قال أحمد بن حنبل حديثة يشبه حديث أهل الصدق وقال الفلاس صالح وقال أبن معين ليس بشيء وقال النسائي ضعيف قال ابن حبان هو أيوب بن جابر بن سيار بن طلق الحنفي يروي عن بلال بن المنذر وعبد الله بن عصم يخطئ حتى خرج عن حد

الاحتجاج به لكثرة وهمه قلت بقي إلى نحو الثمانين ومئة & أيوب بن عتبه (ق) الفقيه قاضي اليمامة أبو يحيى حدث عن عطاء بن ابي رباح وقيس بن طلق وأبي بكر بن محمد أبن عمرو بن حزم وإياس بن سلمة ويحيى بن أبي كثير وعنه الأسود شاذان وحجاج بن محمد وأحمد بن يونس وسعدوية وعاصم بن علي وآدم بن ابي اياس ومحمود بن محمد الظفري شيخ ابن صاعد وآخرون

237 3 قال يحيى بن معين ضعيف وقال البخاري وغيره لين الحديث وقال بعضهم هو مكثر عن يحيى بن أبي كثير وكتابة عنه صحيح وروى عباس عن يحيى قال ليس بالقوي وقا أبو حاتم فيه لين حدث من حفظه فغلط وقال ابن حبان يخطئ كثيرا فمن ذلك عن عطاء عن ابن عباس قال جاء حبشي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فضلتم علينا بالألوان والصور والنبوة أفرأيت إن آمنت وعملت بنا عملت إني لكائن معك في الجنة قال نعم إنه ليرى بياض الأسود من مسيرة ألف سنة وذكر الحديث رواه عنه عفيف بن سالم قال ابن حبان باطل قال أبو داود كان أيوب بن عتبه صحيح الكتاب وقال أبو حاتم أما كتبه فصحيحه وقال النسائي مضطرب الحديث قلت وله عن قيس بن طلق عن أبيه مرفوعا لا تمنع المرأة نفسها ولو على قتب

238 قيل مات في سنة سبعين ومئة & محمد بن جابر (دق) ابن سيار السحيمي اليمامي أخو ايوب حدث عن حبيب بن ابي ثابت ويحيى بن أبي كثير وقيس بن طلق وعدة وعنه أيوب السختياني وابن عون وهما من شيوخه ومسدد ولوين وإسحاق بن ابي إسرائيل وآخرون ضعفه يحيى والنسائي وقال البخاري ليس بالقوي وقال ابو حاتم ساء حفظه وذهبت كتبه قلت ما هو بحجة وله مناكير عدة كابن لهيعة توفي سنة بضع وسبعين ومئة

239 51 & جعفر بن سليمان ابن علي بن حبر الامة عبد الله بن عباس الأمير سيد بني هاشم أبو القاسم العباسي ابن عم المنصور روى عن أبيه وعنه ابناه قاسم ويعقوب وعمر بن عامر الأصمعي وكان من نبلاء الملوك جودا وبذلا وشجاعة وعلما وجلالة وسؤددا ولي المدينة ثم مكة معها ثم عزل فولي البصرة للرشيد قال عبد السميع بن علي لا نعرف في بني هاشم أغبط

منه حصل له الشرف والإمرة والمال الجم والأولاد الزهر والعبيد مات عن ثمانين ولدا لصلبه منهم ثلاث وأربعون ذكرا وولي ابنه أيوب اليمن في حياته وله مآثر كثيرة ووقف على المنقطعين قال الأصمعي ما رأيت أكرم أخلاقا ولا أشرف أفعالا منه وفيه يقول حبيب بن شوذب * يا ايها السائل عن هاشم * * هل لك في سيدها جعفر * * هل لك في أشبههم غرة * * إذا بدا بالقمر الأزهر * ولي المدينة سنة ست وأربعين ومئة عبد الله بن الربيع الحارثي

240 وقال الأصمعي ركب جعفر بن سليمان في زي عجيب من التجمل وكان بالبصرة فقيه صالح غلب على عقله فخرج إلى طريق جعفر فقال له يا جعفر أنظر أي رجل تكون إذا خرجت من قبرك وحملت على الصراط وهذا الجمع والزي لا يساوي غدا حبة ولا يغنون عنك من الله شيئا إنك تموت وحدك وتدخل قبرك وحدك وتقف بين يدي الله وحدك وتحاسب وحدك فانظر لنفسك فقد نصحتك ذكر ابن الفوطي جعفرا فلقبه بسيد بني هاشم وقال كان له بالبصرة كل يوم غلة ثمانين ألف درهم وقال حماد بن زيد غسلت جعفر بن سليمان وزررت عليه قميصه حين ألبسته الكفن ثم جاء عمه عبد الصمد بتسعة أثواب ليكفنه فيها فما كفن إلا في ثلاثة أثواب عملا بالسنة وقد أمتدحه جماعة وأخذوا جوائزه توفي سنة أربع وسبعين ومئة وقيل سنة خمس

52 & أخوه محمد بن سليمان ولي البصرة أيضا وكان فارس بن هاشم قتل إبراهيم بن عبد الله

241 الخارج على المنصور وولي أيضا مملكة فارس وكان جوادا ممدحا قيل إن الرشيد احتاط على تركته فكانت خمسين ألف ألف درهم وقال الخطيب كان عظيم قومه ويقال إنه قال عند الموت يا ليت أمي لم تلدني ويا ليتني كنت حمالا وكان رقيق القلب توفي سنة ثلاث وسبعين ومئة 53 & رابعة العدوية البصرية الزاهدة العابده الخاشعه أم عمرو رابعة بنت إسماعيل ولاؤها للعتكيين ولها سيرة في جزء لابن الجوزي قال خالد بن خداش سمعت رابعة صالحا المري يذكر الدنيا في قصصه فنادته يا صالح من أحب شيئا أكثر من ذكره وقال محمد بن الحسين البرجلاني حدثنا بشر بن صالح العتكي قال اساذن ناس على رابعة ومعهم سفيان الثوري فتذكروا عندها

242 ساعة وذكروا شيئا من الدنيا فلما قاموا قالت لخادمتها إذا جاء هذا الشيخ وأصحابه فلا تأذني لهم فأني رأيتهم يحبون الدنيا وعن أبي يسار مسمع قال أتيت رابعة فقالت جئتني وأنا أطبخ ارزا فآثرت حديثك على طبيخ الأرز فرجعت إلى القدر وقد طبخت ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبيس بن ميمون العطار حدثتني عبده بن أبي شوال وكان تخدم رابعة العدوية قالت كانت رابعة تصلي الليل كله فإذا طلع الفجر هجعت هجعة حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا ليوم النشور قال جعفر بن سليمان دخلت مع الثوري على رابعة فقال سفيان واحزناه فقالت لا تكذب قل واقله حزناه وعن حماد قال دخلت أنا وسلام بن ابي مطيع على رابعة فأخذ سلام في ذكر الدنيا فقالت إنما يذكر شيء هو شيء أما شيء ليس بشيء فلا شيبان بن فروخ حدثنا رياح القيسي قال كنت اختلفت إلى شميط أنا ورابعة فقالت مرة تعال يا غلام وأخذت بيدي ودعت الله فإذا جرة خضراء مملوءة عسلا أبيض فقالت كل فهذا والله لم تحوه بطون النحل ففرغت من ذلك وقمنا وتركناه قال أبو سعيد بن الأعرابي أما رابعة فقد حمل الناس عنها حكمة كثيرة وحكى عنها سفيان وشعبة وغيرهما ما يدل على بطلان ما قيل عنها وقد تمثلته بهذا

243 * ولقد جعلتك في الفؤاد محدثي * * وأبحت جسمي من أراد جلوسي * فنسبها بعضهم إلى الحلو بنصف البيت وإلى الإباحة بتمامه قلت فهذا غلو وجهل ولعل من نسبها إلى ذلك مباحي حلولي ليحتج بها على كفره كاحتجاجهم بخبر كنت سمعة الذي يسمع به قيل عاشت ثمانين سنه توفيت سنة ثمانين ومئة & أما رباعة الشامية العابدة فأخرى مشهورة أصغر من العدوية وقد تدخل حكايات هذه في حكايات هذه والثانية هي القائلة ما روى أحمد بن ابي الحواري عن

244 عباس بن الوليد أنها قالت أستغفر الله من قلة صدقي في قولي أستغفر الله ملوك الأندلس & عبد الرحمن بن معاوية بن هشام ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف أمير الأندلس وسلطانها أبو المطرف الأموي المرواني

المشهور بالداخل لأنه حين أنقرضت خلافة بني أمية من الدنيا وقتل مروان الحمار وقامت دولة بني العباس هرب هذا فنجا ودخل إلى الأندلس فتملكها وذلك أنه فر من مصر في آخر سنة أثنتين وثلاثين إلى أرض برقة فبقي بها خمس سنين ثم دخل المغرب فنفذ مولاه بدرا يتجسس له فقال للمضربة لو وجدتم رجلا من بيت الخلافة أكنتم تبايعونه قالوا وكيف لنا بذلك فقال هذا عبد الرحمن بن معاوية فأتوه فبايعوه فتملك الأندلس ثلاثا وثلاثين سنة وبقي الملك في عقبه إلى سنة أربع مئة ولم يتلقب بالخلافة لا هو ولا أكثر ذريته إنما كان يقال الأمير فلان وأول من تلقب بامير المؤمنين منهم الناصر لدين الله في حدود العشرين وثلاث مئة عندما بلغه ضعف خلفاء العصر فقال أنا أولى بإمرة المؤمنين

245 دخل عبد الرحمن بن معاوية الأندلس في سنة ثمان وثلاثين ومولده بأرض تدمر سنة ثلاث عشرة ومئة في خلافة جده وأما أبو القاسم بن بشكوال الحافظ فقال فر من المشرق عند إنقراض ملكهم هو وأخوان أصغر منه وغلام لهم فلم يزالوا يخفون أنفسهم والجعائل قد جعلت عليهم والمراصد فسلكوا حتى وصلوا وادي بجاية فبعثوا الغلام يشتري لهم خبزا فأنكرت الدراهم وقبض على الغلام وضرب فأقر فأركبوا خيلا فرأى عبد الرحمن الفرسان فتهيأ للسباحة وقال لأخويه اسبحا معي فنجا هو وقصرا فأشاروا إليهما بالأمان فلما حصلا في أيديهم ذبحوهما وأخوهما ينظر من هناك ثم أواه شيخ كريم العهد وقال لأسترنك جهدي فوقع عليه التفتيش ببجاية إلى أن جاء الطالب إلى دار الشيخ وكان له أمرأة ضخمه فأجلسها تتسرح وأخفى عبد الرحمن تحت ثيابها وصيح الشيخ يا سبحان الله الحرم فقالوا غط أهلك وخرجوا وسترة الله مدة ثم دخل الأندلس في قارب سماك فحصل بمدينة المنكب وكان قواد الأندلس وجندها موالي بني أمية فبعث إلى قائد فأعلمه بشأنه فقبل يديه وفرح به وجعله عنده ثم قال جاء الذي كنا نتحدث أنه إذا انقرض ملك بني امية بالمشرق نبغ منهم عبد الرحمن بالمغرب ثم كتب إلى الموالي وعرفهم ففرحوا وأصفقوا على بيعته واستوثقوا من

246 أمراء العرب وشيوخ البربر فلما استحكم الأمر أظهورا بيعته بعد ثمانية أشهر وذلك في ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئة فقصد قرطبة ومتولى الأندلس يومئذ يوسف الفهري فاستعد جهده فالتقوا فانهزم يوسف ودخل عبد الرحمن بن معاويةالداخل قصر قرطبة يوم الجمعه يوم الأضحى من العام ثم حاربه يوسف ثانيا ودخل قرطبة واستولى عليها وكر عبد الرحمن عليه فهرب يوسف والتجأ إلى غرناطة فامتنع بإلبيرة فنازله عبد الرحمن وضيق عليه ورأى يوسف اجتماع الأمر للداخل فنزل بالأمان بمحضر من قاضي الأندلس يحيى بن يزيد التجيبي وكان رجلا صالحا استعمله على القضاء عمر بن عبد العزيز فزاده الداخل إجلالا وإكراما فبقي على قضائه إلى أن مات سنة اثنتين وأربعين ومئة فاستعمل على القضاء معاوية بن صالح فلما أراد معاوية هذا الحج وجهه الداخل إلى أختيه بالشام وعمته رملة بنت هشام ليعمل الحيلة في إدخالهن إلى عنده وأنشد عند ذلك * ايها الركب الميم أرضي * * أقر من بعضي السلام لبعضي * * إن جسمي كما علمت بأرض * * وفؤادي ومالكيه بأرض * * قدر البين بيننا فافترقنا * * فطوى البين عن جفوني غمضي * * وقضى الله بالفراق علينا * * فعسى فإجتماعنا سوف يقضي * فلما وصل إليهن قلن السفر لا نأمن غوائله على القرب فكيف وقد حالت بيننا بحار ومفاوز ونحن حرم وقد آمننا هؤلاء القوم على معرفتهم

247 بمكاننا منه فحسبنا أن نتملى المسرةبعزة وعافية فانصرف بكتابهما وبعثا إليه بأعلاق نفيسه من ذخائر الخلافة فسر بها الأمير عبد الرحمن وقضى لرأيهما بالرجاحه ثم بعد وصل آخر من الشام بكتاب منهن وبهدايا وتحف منها رمان من رصافة جدهم هشام فسر به الداخل وكان بحصرته سفر بن عبيد الكلاعي من أهل الأردن فأخذ من الرمان وزرع من عجمه بقريته حتى صار شجرا وزاد حسنا وجاء بثمرة إلى الأمير وكثر هناك ويعرف بالسفري وغرس منه بمنية الرصافة ورأى الداخل نخلة مفردة بالرصافة فهاجمت شجنه وتذكر وطنه فقال * تبدت لنا وسط الرصافة نخلة * * تناءت بأرض الغرب عن بلد النخل * * فقلت شبيهي في التغرب والنوى * *

وطول أنثنائي عن بني وعن أهلي * * نشأت بأرض أنت فيها غريبة * * فمثلك في الإقصاء والمنتأى مثلي * * سقتك عوادي المزن من صوبها الذي * * يسح وتستمري السماكين بالوبل *

248 قال ابن حيان وحين أفتتح المسلمون قرطبة شاطروا أهلها كنيستهم العظمى كما فعل أبو عبيده وخالد بأعاجم دمشق فابتنوا فيه مسجدا وبقي الشطر بأيدي الروم إلى أن كثرت عمارة قرطبة وتداولتها بعوث العرب فضاق المسجد وعلق منه سقائف وصار الناس ينالون مشقة لقصر السقائف إلى أن أذخر الله فيه الأجر لصحيفة الداخل وابتاع الشطر الثاني من النصارى بمئة ألف دينار وقبضوها على ملأ من الناس ورضوا بعد تمنع وعمل هذا الجامع الذي هو فخر الأرض وشرفها من مال الأخماس وكمل على مراده وكان تأسيسه في سنة سبعين ومئة فتمت أسواره في عام وبلغ الإنفاق فيه إلى ثمانين ألف دينار فقال دحيه البلوي * وأبرز في ذات الإله ووجهه * * ثمانين الفا من لجين وعسجد * * وأنفقها في مسجد أسه التقى * * ومنحته دين النبي محمد * * ترى الذهب الناري بين سموكه * * يلوح كلمع البارق المتوقد * وقال أيضا * بنيت لأهل الدين بالغرب مسجدا * * ليركع للرحمن فيه ويسجدا * * جمعت له الأكفاء من كل صانع * * فقام بمن الله بيتا ممجدا * فما لبثوه غير حول وما خلا * * إلى أن أقاموه منيعا مشيدا *

249 * وزخرف الأصباغ منه سقوفه * * كما تمم الوشائ بردا مقصدا * * وبالذهب الرومي موة وجهه * * فبورك من بان لذي العرش مسجدا * وكملت أبهاء الجامع سبعة أبهاء ثم زاد من بعده حفيده الحكم الربضي بهوين ثم زاد عبد الرحمن بن الحكم بهوين فصارت أحد عشر بهوا ثم زاد المنصور بن أبي عامر ثمانية ابهاء وعمل جامع إشبيلية وسورها بعد المئتين قال ابن بشكوال كان عدد القومه لجامع قرطبة في مدة المنصور وقبلها ثلاث مئة رجل وقال ابن مزين في قبلته انحراف وقد ركب الحكم المستنصر بالله مع الوزراء والقاضي منذر البلوطي وقد هم بتحريف القبلة فقالوا يا امير المؤمنين قد صلى بهذه القبلة خيار الأئمة والتابعون وإنما فضل من فضل بالاتباع وأمير المؤمنين أولى من اتبع فترك القبلة بحالها قال ابن حيان بلغ الانفاق في المنبر الحكمي إلى خمسة وثلاثين ألف دينار وسبع مئة دينار ونيف وقام من ستة وثلاثين ألف

وصله من الأبنوس والصندل والعناب والبقم في مدة اربع سنين وأول من خطب عليه منذر بن سعيد البلوطي وبلغت أعمدة جامع قرطبة إلى الف وأربع مئة سارية وتسع سواري وعمل الناصر صومعه ارتفاعها من الأرض إلى موقف المؤذن أربعة وخمسون ذراعا وعرضها ثمانية عشر ذراعا وباعلى ذروتها سفود طويل فيه ثلاث رمانات إحداهما فضة والأخرى ذهب إبريز وفوقها سوسنة ذهب مسدسة فهذه المنارة إحدى عجائب

250 الدنيا وذرع المحراب إلى داخل ثمانية أذرع ونصف ومن الشرق إلى الغرب سبعة أذرع ونصف وارتفاع قبوة ثلاثة عشر ذراعا ونصف وذراع المقصورة من الشرق الى الغرب خمسة وسبعون ذراعا وعرضها من جدار الخشب إلى القبلة اثنان وعشرون ذراعا وطول الجامع ثلاث مئة وثلاثون ذراعا ومن الشرق إلى الغرب مئتان وخمسون ذراعا وأما الإسلام فكان عزيزا منيعا بالأندلس في دولة الداخل فانظر إلى هذا الأمان الذي كتب عنه للنصارى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب أمان ورحمة وحقن دماء وعصمه عقده الأمير الأكرم الملك المعظم عبد الرحمن بن معاوية ذو الشرف الصميم والخير العميم للبطارقة والرهبان ومن تبعهم من سائر البلدان أهل قشتالة وأعمالها ما داموا على الطاعة في اداء ما تحملوه فاشهد على نفسه أن عهده لا ينسخ ما اقاموا على تأدية عشرة آلاف أوقية من الذهب وعشرة آلاف رطل من الفضة وعشرة آلاف راس من خيار الخيل ومثلها من البغال مع ذلك ألف درع وألف بيضه ومن الرماح الدردار مثلها في كل عام ومتى ثبت عليهم النكث باسير يأسرونه أو مسلم يغدرونه أنتكث ما عوهدوا عليه وكتب لهم هذا الأمان بأيديهم إلى خمس سنين أولها صفر عام اثنين وأربعين ومئة وذكر ابن عساكر بإسناد له أن عبد الرحمن لما عدى إلى الجزيرة فنزلها اتبعه أهل ثم مضى إلى إشبيلية فاتبعه أهلها ثم مضى إلى

251 قرطبة فاتبعه من فيها فلما رأى يوسف الفهري العساكر قد أظلته هرب إلى دار الشرك فتحصن هناك وغزاه عبد الرحمن بعد ذلك فوقعت نفرة في عسكره فنهزم ورد عبد الرحمن بلا حرب وجعل لمن أتاه برأس يوسف جعلا فأتاه رجل من أصحاب يوسف برأسه وقال

الحميدي دخل عبد الرحمن الأندلس فقامت معه اليمانية وحارب يوسف عبد الرحمن الفهري متولي الأندلس فهزمه وكان عبد الرحمن من أهل العلم على سيرة جميلة من العدل وقال أبو المظفر الأبيوردي في أخبار بني أمية كان الناس يقولون ملك الأرض ابنا بربريتين يعني عبد الرحمن والمنصور وكان المنصور يقول عن عبد الرحمن بن معاوية ذاك صقر قريش دخل المغرب وقد قتل قومه فلم يزل يضرب العدنانية بالقحطانية حتى ملك وقال سعيد بن عثمان اللغوي المتوفى سنة أربع مئة كانت بقرطبة جنة اتخذها عبد الرحمن بن معاوية كان فيها نخلة أدركتها وفي ذلك يقول عبد الرحمن بن معاوية * يا نخل أنت غريبة مثلي * * في الغرب نائية عن الأهل * * فأبكي وهل تبكي ملمسة * * عجماء لم تطبع على خبل * * لو أنها تبكي إذن لبكت * * ماء الفرات ومنبت النخل *

252 * لكنها ذهلت وأذهلني * * بغضي بني العباس عن أهلي * وقد ولي على الأندلس عبد الرحمن بن عبد الله الغافقي في أيام عمر بن عبد العزيز فبنى تلك القناطر بقرطبة بقبلي القصر والجامع وهي ثمانية عشر قوسا طولها ثمان مئة باع وعرضها سوى ستائرها عشرون باعا وارتفاعها سنوت ذراعا وهي من عجائب الدنيا ولما انقرضت دولة بني أمية اتفق الناس على تقديم يوسف بن عبد الرحمن بن ابي عبيده بن عقبة بن نافع الفهري فعمرت البلاد في ايامه واتسعت فلما أراد الله ظهور ملك بني أمية بالأندلس ذلت لعبد الرحمن قبائل العرب وسلم له الأمر وقتل يوسف الفهري بوادي الزيتون وخطب لعبد الرحمن بجميع الأمصار بها وشيد قرطبة وعزا عدة غزوات من ذلك غزوة قشتالة جاز إليها من نهر طليطلة وفرت الروم أمامه وتعلقت بالحبال فلم يزل حتى وصل مدينة برنيقه من مملكة قشتاله فنزل عليها وأمر برفع الخيام وشرع في البناء وأخذ الناس يبنون فسلموا إليه الأمان عند إياسهم من النجده وخرجوا بثيابهم فقط وما يزودهم ثم كتب لأهل قشتاله ذلك الأمان الذي تقدم وهو بخط الوزير بشر بن سعيد الغافقي ولما صفا الأمر لعبد الرحمن بعد مقتل عثمان بن حمزة من ولد عمر

253 ابن الخطاب وذلك بعد سبعة أعوام من تمنعه بطليطلة عظم سلطانه وامتدت أيامه وعاش ستين سنة ثم توفي سنة اثنتين وسبعين ومئة وأيست بنو العباس من مملكة الأندلس لبعد الشقة 56 & هشام بن عبد الرحمن بن معاوية الأمير أبو الوليد المرواني بويع بالملك بالأندلس عند موت والده سنة اثنتين وسبعين وعمره إذ ذاك ثلاثون سنة فإنه ولد بالأندلس وكان دينا ورعا يشهد الجنائز ويعود المرضى ويعدل في الرعية ويكثر الصدقات ويتعاهد المساكين وأمه أم ولد اسمها حوراء ولما احتضر عهد بالأمر إلى ولده الحكم ومات في صفر سنة ثمانين ومئة وله سبع وثلاثون سنة رحمه الله ولنذكر باقي المروانية على نسق واحد & الحكم بن هشام ابن الداخل عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ابن الحكم الأموي المرواني أبو العاص أمير الأندلس وابن اميرها وحفيد أميرها ويلقب بالمرتضى ويعرف بالربضي لما فعل بأهل

254 الربض بويع بالملك عند موت أبيه في صفر سنة ثمانين ومئة وكان من جبابرة الملوك وفساقهم ومتمرديهم وكان فارسا شجاعا فاتكا ذا دهاء وحزم وعتو وظلم تملك سبعا وعشرين سنة وكان في اول أمره على سيرة حميده تلافيها أباه ثم تغير وتجاهر بالمعاصي وقال ابو محمد بن حزم كان من المجاهرين بالمعاصي سفاكا للدماء كان يأخذ أولاد الناس الملاح فيخصهم ويمسكهم لنفسه وله شعر جيد قال اليسع بن حزم همت الروم بما لم ينالوا من طلب الثغور فنكثوا العهد فتجهز الحكم اليهم حتى جاز جبل السارة شمالي طليطلة ففرت الروم أمامه حتى تجمعوا بسمورة فلما التقى الجمعان نزل النصر وانهزم الكفر وتحصنوا بمدينة سمورة وهي كبيرة جدا فحصرها المسلمون بالمجانيق حتى افتتحوها عنوة وملكوا أكثر شوارعها واشتغل الجند بالغنائم وانضمت الروم إلى جهة من البلد وخرجوا علىحمية فتقلوا خلقا في خروجهم فكانت غزوته من أعظم المغازي لولا ما طرأ فيها من تضييع الحزم ورامت الروم السلم فأبى عليهم الحكم ثم خرج من بلادهم خوفا من الثلوج فلما كان العام الآتي استعد اعظم استعداد

255 وقصد سمورة فقتل وسبى كل ما مر به ثو نازلها شهرين ثم دخلوها بعد جهد وبذلوا فيها السيف إلى المساء ثم انحاز المسلمون فباتوا على أسوارها ثم صبحوها من الغد لا يبقون على محتلم قال الرازي في مغازي الأندلس الذي أحصي ممن قتل في سمورة ثلاث مئة ألف نفس فلما بلغ الخبر ملك رومية كتب إلى الحكم يرغب في الأمان فوضع على الروم ما كان جده وضع عليهم وزاد عليهم أن يجلبوا من تراب مدينة رومية نفسها ما يصنع به أكوام بشرقي قرطبة صغارا لهم وإعلاء لمنار الإسلام فهما كومان من التراب الأحمر في بسيط مدرتها السوداء قلت وكثرت العلماء بالأندلس في دولته حتى قيل إنه كان بقرطبة أربعة آلاف متقلس متزيين بزي العلماء فلما اراد الله فناءهم عز عليهم أنتهاك الحكم للحرمات وائتمروا ليخلعوه ثم جيشوا لقتاله وجرت بالأندلس فتنة عظيمة على الإسلام وأهله فلا قوة إلا بالله فذكر ابن مزين في تاريخه طالوت بن عبد الجبار المعافري وأنه أحد العلماء العاملين الشهداء الذين هموا بخلع الحكم وقالوا إنه غير عدل ونكثوه في نفوس العوام وزعموا أنه لا يحل المكث ولا الصبر على هذه السيرة الذميمة وعولوا على تقديم أحد أهل الشورى بقرطبة وهو ابو الشماس أحمد بن

256 المنذر بن الداخل الأموي ابن عم الحكم لما عرفوا من صلاحه وعقله ودينه فقصدوه وعرفوه بالأمر فابدى الميل إليهم والبشرى بهم وقال لهم أنتم أضيافي الليلة فإن الليل استر وناموا وقام هو إلى ابن عمه بجهل فأخبره بشأنهم فاغتاظ لذلك وقال جئت لسفك دمي أو دمائهم وهم أعلام فمن اين نتوصل إلى ما ذكرت فقال أرسل معي من تثق به ليتحقق فوجه من أحب فأدخلهم أحمد في بيته تحت ستر ودخل الليل وجاء القوم فقال خبروني من معكم فقالوا فلان الفقيه وفلان الوزير وعدوا كبارا والكاتب يكتب حتى امتلأ الرق فمد أحدهم يده وراء الستر فراى القوم فقام وقاموا وقالوا فعلتها يا عدو الله فمن فر لحينه نجا ومن لا قبض عليه فكان ممن فر عيسى بن ديار الفقيه ويحيى بن يحيى الفقيه صاحب مالك وقرعوس بن العباس الثقفي

257 وقبض على ناس كأبي كعب وأخيه ومالك بن يزيد القاضي وموسى بن سالم الخولاني ويحيى بن مضر الفقيه وأمثالهم من أهل العلم والدين في سبعة وسبعين رجلا فضربت

أعناقهم وصلبوا وأضاف إليهم عميه كليبا وأمية فصلبا وأحرق القلوب عليهم وسار بأمرهم الرفاق وعلم الحكم أنه محقود من الناس كلهم فأخذ في جمع الجنود والحشم وتهيأ وأخذت العامة في الهيج واستأسد الناس وتنمروا وتأهبوا فاتفق أن مملوكا خرج من القصر بسيف دفعه إلى الصيقل فماطله فسبه فجاوبه الصيقل فتضاربا ونال منه المملوك حتى كاد أن يتلفه فلما تركه أخذ الصيقل السيف فقتل به المملوك فتألب إلى المقتول جماعة وإلى القاتل جماعة أخرى واستفحل الشر وذلك في رمضان سنة اثنتين ومئتين وتداعى أهل قرطبة من أرباضهم وتألبوا بالسلاح وقصدوا القصر فركب الجيش والإمام الحكم فهزموا العامة وجاءهم عسكر من خلفهم فوضعوا فيهم السيف وكانت وقعه هائلة شنيعة مضى فيها عدد كثير زهاء عن اربعين الفا من أهل الربض وعاينوا البلاء من قدامهم ومن خلفهم فتداعوا بالطاعة وأذعنوا ولاذوا بالعفو فعفا عنهم على أن يخرجوا من قرطبة ففعلوا وهدمت ديارهم ومساجدهم ونزل منهم ألوف بطليطلة وخلق في الثغور وجاز آخرون البحر ونزلوا بلاد البربر وثبت جمع بفاس وابتنوا على ساحلها مدينة غلب على اسمها مدينة الأندلس وسار جمع منهم زهاء خمسة عشر ألفا

258 وفيهم عمر بن شعيب الغليظ فاحتلوا بالإسكندرية فاتفق بعد ذلك أن رجلا منهم اشترى لحما من جزار فتضاجر معه ورماه الجزار بكرش في وجهه فرجع بتلك الحالة إلى قومه فجاؤوا فقتلوا اللحام فقام عليهم أهل الإسكندرية فاقتتلوا وأخرج الأندلسيون أهلها هاربين وتملكوا الإسكندرية فأتصل الخبر بالمأمون فأرسل إليهم وابتاع الميدنة منهم على أن يخرجوا منها وينزلوا جزيرة إقريطش فخرجوا ونزلوها وافتتحوها فلم يزالوا فيها إلى أن غلب عليها أرمانوس بن قسطنطين سنة خمس وثلاث مئة وأما الحكم فإنه إطمأن وكتب إلى القائد محمد بن رستم كتابا فيه وأنه تداعى فسقة من أهل قرطبة من أهل قرطبة إلى الثورة وشهروا السلاح فأنهضنا لهم الرجال فقتلنا فيهم قتلا ذريعا وأعان الله عليهم فأمسكنا عن أموالهم وحرمهم ثم كتب الحكم كتاب أمان عام وكان طالوت اختفى سنة عند يهودي ثم خرج وقصد الوزير ابا البسام ليختفي عنده

فأسلمه إلى الحكم فقال ما رأي الأمير في كبش سمين وقف على مذوده عاما فقال الحكم لحم ثقيل ما الخبر قال طالوت عندي فأمره بإحضاره

259 فأحضر فقال يا طالوت أخبرني لو أن اباك أو ابنك ملك هذه الدار أكنت فيها في الإكرام والبر على ما كنت أفعل معك ألم أفعل كذا ألم امش في جنازة امرأتك ورجعت معك إلى دارك أفما رضيت إلا بسفك دمي فقال الفقيه في نفسه لا أجد أنفع من الصدق فقال إني كنت ابغضك لله فلم يمنعك ما صنعت معي لغير الله وإني لمعترف بذلك أصلحك الله فوجم الخليفة وقال أعلم أن الذي أبغضني له قد صرفني عنك فانصرف في حفظ الله ولست بتارك برك وليت الذي كان لم يكن ولكن أين ظفرك بك ابو البسام لا كان فقال أنا أظفرته بنفسي وقصدته قال فأين كنت في عامك قال في دار يهودي حفظني الله فأطرق الخليفة مليا ورفع رأسه إلى أبي البسام وقال حفظه يهودي وستر عليه لمكانه من العلم والدين وغدرت به اذ قصدك وخفرت ذمته لا أرنا الله في القيامة وجهة إن رأينا لك وجها وطرده وكتب لليهودي كتابا بالجزية فيما ملك وزاد في احسانه فلما رأى اليهودي ذلك أسلم مكانه قال ابن مزين وكان أهل طليطلة لهم نفوس أبيه وكانوا لا يصبرون على ظلم بني امية فإن ولاتهم كان فيهم ظلم وتعد فكانوا يثبون على الوالي ويخرجونه فولى عليهم الحكم عمروسا رجلا منهم وكان عمروس داهية فداخل الحكم وعمل على رؤوس أهل طليطلة حتى قتل جماعة منهم

260 قال ابن مزين فأشار أولا على الأعيان ببناء قلعة تحميهم ففعلوا فبعث إلى الخليفة كتبا بمعاملة منه فيه شتمه وسبه فقام له وقعد وسب وأفحش وبعث للخليفة ولده للغزو فاحتال عمروس على الأكابر حتى خرجوا وتلقوه ورغبوه في الدخول إلى قلعتهم ومد سماطا واستدعاهم فكان الداخل يدخل على باب ويخرج من باب آخر فتضرب عنقه حتى كمل كذلك نحو الخمسة آلاف حتى غلا بخار الدماء وظهرت الرائحة ثم بعث الحكم أمانا ليحيى بن يحيى الليثي مات الحكم سنة ست ومئتين في آخرها وله ثلاث وخمسون سنة وولي الأندلس بعده ابنه أبو المطرف عبد الرحمن فلنذكره 58 & عبد الرحمن بن الحكم بن هشام أبن الداخل أمير الأندلس أبو

المطرف المرواني بويع بعد والده في آخر سنة ست ومئتين فامتدت أيامه وكان وداعا حسن السيرة لين الجانب قليل الغزو غلبت المشركون في دولته على إشبيلية ولكن الله سلم كتب اليه عبد الملك بن حبيب الفقيه يحرضه على بناء سور إشبيلية يقول له حقن دماء المسلمين أيدك الله وأعلى يدك بابتناء السور أحق وأولى فأخذ برأيه وجمع بينه وبين زيادة جامع قرطبه وابتنى أيضا جامع إشبيلية على يد قاضيها عمرو بن عدبس وكانت إشبيلية من ناحية الوادي بلا سور

261 فلما كانت سنة ثلاثين ومئتين طرق المجوس الأردمانيون إشبيلية في ثمانين مركبا في الوادي فصادفوا أهلها على غرارة بمطالة أمد الأمان لهم مع قلة خبرتهم بحربهم فطلعوا من المراكب وقد لاح لهم خور من أهلها فقاتلوهم وقووا على المسلمين ووضعوا السيف فيهم وملكوا إشبيلية بعد القتل الذريع في أهلها حتى في النساء والبهائم وأقاموا بها سبعة أيام فورد الخبر على الخليفة عبد الرحمن بن الحكم فاستنفر جيشه وبعث بهم إلى إشبيلية فحلوا بالشرق ووقع القتال واشتد الخطب وانتصر المسلمون واستحر القتل بالملاعين حتى فنى جمع الكفرة لعنهم الله وحرق المسلمون ثلاثين مركبا من مراكبهم فكان بين دخولهم إلى إشبيلية وهروبهم عنها ثلاثة وأربعون يوما وهذا كان السبب في بناء سور واديها وفي سنة خمس وثلاثين جاء سيل مهول حتى احتمل ربض قنطرة قرطبة واحتمل ست عشرة قرية إلى البحر بما فيها من الناس والمواشي وهلك ما لا يعد ولا يحصى فلا قوة إلا بالله وكان مولد عبد الرحمن بن الحكم بطليلة في شعبان سنة ست وسبعين ومئة ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ثمان وثلاثين ومئتين

262 & محمد بن عبد الرحمن بن الحكم صاحب الأندلس أبو عبد الله الأموي المرواني كان محبا للعلم مؤثرا لأصحاب الحديث مكرما لهم حسن السيرة وهو الذي نصر بقي بن مخلد الحافظ على اهل الرأي قال بقي ما كلمت أحدا من الملوك أكمل عقلا ولا أبلغ لفظا من الأمير محمد ولقد دخلت عليه يوما في مجلس خلافته فافتتح الكلام بحمد الله والصلاة على نبيه ثم ذكر الخلفاء فحلى كل واحد بحليته وصفته وذكر مآثرة بأفصح لسان حتى انتهى إلى نفسه فحمد الله

على قدرة ثم سكت قلت رأى مصنف أبي بكر بن أبي شيبة إذ نازع أهل الرأي بقي ابن مخلد فأمر بنسخه وقال لا تستغني خزانتنا عن هذا

263 وكان ذا رأي وحزم وشجاعة وإقدام بويع عند موت والده في سنة ثمان وثلاثين وله إحدى وثلاثون سنة وذلك بعهد من والده وأمه أم ولد وامتدت دولته وقيل إنه كان يتوغل في بلاد الروم ويبقى في الغزو السنة وأكثر قال ابو المظفر بن الجوزي هو صاحب وقعة سليط وهي ملحمة مشهورة لم يعهد قبلها بالأندلس مثلها يقال قتل فيها ثلاث مئة الف كافر وهذا شيء لم نسمع بمثله قال وللشعراء فيه مدائح كثيرة قال اليسع بن حزم كان محمد يسمى بالأمين قلت مات في آخر صفر سنة ثلاث وسبعين ومئتين عن أربع وستين سنة رحمه الله 60 & المنذر بن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم أبو الحكم المرواني صاحب الأندلس تملك بعد والده فكانت دولته سنتين فمات وهو يحاصر عمر بن حفصون رأس الخوراج

264 بالأندلس وكان هذا بدويا يجلب السمك بالأندلس فآل به الأمر إلى أن كثر جمعه واستولى على جماعة حصون مات المنذر في نصف صفر سنة خمس وسبعين ومئتين وله ست وأربعون سنة & عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأمير ابو محمد المرواني أخو المنذر تملك الأندلس بعد اخيه وامتدت أيامه وكان أسن من أخيه بعام وكان لينا وادعا يحب العافية فقام عليه في كل قطر من الأندلس متغلب وتناقض أمر المروانية في دولته قال أحمد بن محمد عبد ربه كان الأمير عبد الله من افاضل أمراء بني امية بني الساباط وواظب عليه إلى الجامع والتزم الصلاة إلى جانب المنبر طول مدته وقال محمد بن وضاح كان عبد الله الأمير من الصالحين المتقين العالمين روى العلم كثيرا وطالع الرأي وأبصر الحديث وحفظ القرآن وتفقه وأكثر الصوم وكان يلتزم الصلوات في الجامع فيمر بالصف فيقوم الناس له فكتب إليه سعيد بن حمير ايها الإمام أنت من المتقين وإنما يقوم الناس لرب العالمين فلا ترض من رعيتك بغير الصواب فإن العزة لله جميعا فأمر العامة بترك ذلك فلم ينتهوا فحينئذ أبتنى الساباط طريقا مشهورا من قصره إلى المقصورة

265 قال اليسع بن حزم استضعفت دولته بني اميه وقام بن حفصون وكان نصراني الأصل فأسلم وتنصح وألب وحشد وصارت الأندلس شعلة تضرم ولم يبق لبني أمية منبر يخطب فيه الا منبر قرطبة والغارات تشن عليها حتى قام عبد الرحمن الناصرفتراجع الأمر مات عبد الله في أول ربيع الأول سنة ثلاث مئة وله اثنتان وسبعون سنة 62 & عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام بن الداخل عبد الرحمن سلطان الأندلس المدعو أمير المؤمنين الناصر لدين الله أبو المطرف الأموي المرواني مان ابوه محمد ولي عهد والده عبد الله بن محمد فقتله أخوه ابو القاسم المطرف فقتله أبوهما به ففي سنة سبع وسبعين ومئتين قتل محمد وله سبع وعشرون سنة وتأخر قتل المطرف إلى رمضان سنة أثنتين ومئتين ولما قتل محمد كان لعبد الرحمن هذا عشرون يوما وولي الخلافة بعد جده

266 قال ابن حزم كانت خلافته من المستطرف لأنه كان شابا وبالحضرة جماعة من أعمامه وأعمام أبيه فلم يعترض معترض عليه واستمر له الأمر وكان شهما صارما وكل من تقدم من آبائه لم يتسم أحد فهم بإمره المؤمنين وإنما كانوا يخاطبون بالإمارة فقط وفعل مثلهم عبد الرحمن إلى السنة السابعة والعشرين من ولايته فلما بلغه ضعف الخلافة بالعراق وظهور الشيعه العبيديه بالقيروان رأى أنه أحق بإمره المؤمنين ولم يزل منذ ولي الأندلس يستنزل المتغلبين حتى صارت المملكة كلها في طاعته وأكثر بلاد العدوة وأخاف ملوك الطوائف حوله وابتدأ ببناء مدينة الزهراء في أول سنة خمس وعشرين وثلاث مئة فكان يقسم دخل مملكته أثلاثا فثلث يرصده للجند وثلث يدخره في بيت المال وثلث ينفقه في الزهراء وكان دخل الأندلس خمسة آلاف ألف دينار وأربع مئة ألف وثمانين ألفا ومن السوق والمستخلص سبع مئة ألف دينار وخمسة وستون ألفا ذكر ابن ابي الفياض في تاريخه قال أخبرت أنه وجد في تاريخ الناصر ايام السرور التي صفت له فعدت فكانت أربعة عشر يوما وقد ملك خمسين سنة ونصفا قال اليسع بن حزم نظر أهل الحل والعقد من يقوم بأمر الإسلام

267 فما وجدوا في شباب بني امية من يصلح للأمر إلا عبد الرحمن بن محمد فبايعوه وطلب منهم المال فلم يجده وطلب العدد فلم يجدها فلم يزل السعد يخدمه إلى أن سار بنفسه لابن حفصون فوجده مجتازا لوادي التفاح ومع أكثر من عشرين الف فارس كذا نقل اليسع وما أحسب أن ابن حفصون بقي إلى هذا التاريخ قال فهزمه وأفلت ابن حفصون في نفر يسير فتحصن بحصن مبشر ولم يزل عبد الرحمن يغزو حتى أقام العوج ومهد البلاد ووضع العدل وكثر الأمن ثم بعث جيشا إلى المغرب فغزا برغواطه بناحية سلا ولم تزل كلمته نافذه وسجلماسة وجميع بلاد القبلة وقتل ابن حفصون وصارت الأندلس أقوى ما كانت وأحسنها حالا وصفا وجهه للروم وشن الغارات على العدو وغزا بنفسه بلاد الروم أثنتي عشرة غزوة ودوخهم ووضع عليهم الخراج ودانت له ملوكها فكان فيما شرط عليهم اثنا عشر ألفا رجل يصنعون في بناء الزهراء التي أقامها لسكناه على فرسخ من قرطبة وساق إليها أنهارا ونقب لها الجبل وأنشأها مدورة وعدة ابراجها ثلاث مئة برج وشرفاتها من حجر واحد وقسمها اثلاثا فالثلث المسند إلى الجبل قصورة والثلث الثاني دور المماليك والخدم وكانوا اثني عشر ألفا بمناطق الذهب يركبون لركوبه والثلث الثالث بساتين تحت القصور وعمل مجلسا مشرفا على البساتين صفح عمده بالذهب ورصعه بالياقوت والزمرد واللؤلؤ وفرشه بمنقوش الرخام وصنع قدامه بحرة مستديرة

268 ملأها زئبقا فكانت النور ينعكس منه إلى المجلس فدخل عليه قاضيه منذر بن سعيد البلوطي فوقف وقرأ ^ ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضه ^ الآيتين الزخرف فقال وعظت ابا الحكم ثم قام عن المجلس وأمر بنزع الذهب والجواهر وقال عبد الواحد المراكشي في تاريخه اتسعت مملكة الناصر وحكم على أقطار الأندلس وملك طنجة وسبته وغيرهما من بلاد العدوة وكانت أيامه كلها حروبا وعاش المسلمون في آثاره الحميده آمنين برهة ويقال إن بناء الزهراء أكمل في اثنتي عشرة سنة بألف بناء في اليوم مع البناء اثنا عشر فاعلا حكى أبو الحسن الصفار أن يوسف بن تاشفين ملك المغرب لما دخل الزهراء وقد خربت بالنيران والهدم من تسعين سنة قبل دخوله إليها وقد نقل أكثر ما فيها

إلى قرطبه وإشبيلية ونظر آثارا تشهد على محاسنها فقال الذي بني هذه كان سفيها فقال ابو مروان بن سراج كيف يكون سفيها وإحدى كرائمه أخرجت مالا في فداء أسارى في ايامه فلم يوجد ببلاد الأندلس أسير يفدي

269 توفي الناصر في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة وستعاد ترجمته مختصرة بزيادات مهمه وأنه افتتح سبعين حصنا ورحمه الله 63 & الحكم بن عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين بالأندلس أبو العاص المستنصر بالله بن الناصر الأموي المرواني بويع بعد ابيه في رمضان سنة خمسين وثلاث مئة وكان حسن السيرة جامعا للعلم مكرما للأفاضل كبير القدر ذا نهمه مفطره في العلم والفضائل عاكفا على المطالعة جمع من الكتب ما لم يجمعه احد من الملوك لا قبله ولا بعده وتطلبها وبذل في اثمانها الأموال واشتريت له من البلاد البعيدة بأغلى الأثمان مع صفاء السريرة والعقل والكرم وتقريب العلماء أكثر عن زكريا بن الخطاب وأجاز له قاسم بن ثابت كتاب الدلائل في غريب الحديث وكتب عن خلق كثير منهم قاسم بن أصبغ ومحمد بن محمد بن عبد السلام الخشني وأحمد بن دحيم ولقد ضاقت خزائنه بالكتب إلى أن صارت إليه وآثرها على الذات

270 الملوك فغزر علمه ودق نظره وكان له يد بيضاء في معرفة الرجال والأنساب والأخبار وقلما تجد له كتابا إلا وله فيه قراءة أو نظر من أي فن كان ويكتب فيه نسب المؤلف ومولده ووفاته ويأتي من ذلك بغرائب لا تكاد توجد ومن محاسنة أنه شدد في مملكته في ابطال الخمور تشديد عظيما وكان أخوه الأمير عبد الله المعروف بالولد على أنموذجه في محبة العلم فقتل في أيام أبيه وكان المستنصر موثقا فيما ينقله ذكره ابن الآبار في تاريخه وقال عجبا لابن الفرضي وابن بشكوال كيف لم يذكراه مولده في سنة اثنتين وثلاث مئة وقال اليسع بن حزم كان الحكم عالما رواية للحديث فطنا ورعا وفد عليه أبو علي القالي وابو علي الزبيدي وغيرهما ولما توفي القاضي منذر بن سعيد استعمل على القضاء الفقيه ابن بشير فشرط عليه نفوذ الحق والعدل فرفع إليه تاجر أنه ضاعت له جارية صغيرة وأنها في القصر فانتهى الأمر إلى الحكم

فقال الحكم نرضي هذا التاجر بكل ما عسى أن يرضى به فقال ابن بشير لا يكمل عدلك حتى تنصف من نفسك وهذا قد أدعى أمرا فلا بد من إحضارها وشهادة الشهود على عينها فأحضرها الحكم وأنصف التاجر وفي دولة الحكم همت الروم بأخذ مواضع من الثغور فقواها بالمال والجيوش وغزا بنفسه وزاد في القطيعة على الروم وأذلهم

271 وكان موته بالفالج في صفر سنة ست وستين وثلاث مئة وخلف ولدا وهو هشام فأقيم في الخلافة بتدبير الوزير ابن أبي عامر القحطاني 64 & هشام بن الحكم ابن عبد الرحمن الخليفة المؤيد بالله بن المستنصر بالله بن الناصر الأموي الأندلسي أبو الوليد ولي الأمر بعد والده وطالت أيامه مولده بمدينة الزهراء في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وبويع وله اثنا عشر عاما بإشارة الدولة وقام بتدبير الخلافة المنصور محمد بن ابي عامر واستبد بالأمور فقبض أول شيء على عمه المغيره بن الناصر وكان هشام العاشر من ملوك بني أميه بالأندلس وكان ضعيف الرأي أخرق محجورا عليه فكان صورة وكان المنصور هو الكل فساس المملكة أتم سياسة وغزا عدة غزوات ضخام وسيأتي في حدود الأربع مئة خبر المؤيد وهذا المنصور 65 & يعلى بن الأشدق العقيلي البدوي المعمر

272 حدث عن عمه عبد الله بن جراد ورقاد بن ربيعه وكليب بن جري الأعراب وزعم أن لهم صحبه وعن النابغة الجعدي وعنه عمر بن إسماعيل بن مجالد وإسماعيل بن عبد الله قاضي دمشق وداود بن رشيد وابو وهب الوليد بن عبد الملك وهاشم بن قاسم الحرانيان وأيوب بن محمد الوزان وآخرون كنيته أبو الهيثم وكان تالفا يدور النواحي ويشحذ قال أحمد الأبار سألت الوزان عنه فقال كان من اهل البادية كتب عنه أهل حران رأيت له ابنا كأنه أكبر منه وبنتا كأنها أمه فظننت أنها أمه فقال هذه بنتي ولدت بعد المئة وقال أبو وهب سمعته يقول لي مئة وست وعشرون سنة ونصف وقال ابو حاتم قال أبو مسهر قدم يعلى دمشق وكان أعرابيا فحدث عن عبد الله بن جراد سبعة أحاديث فقلنا لعله حق ثم جعلها عشرة ثم عشرين ثم جعلها أربعين وكان سائلا يسأل الناس وقال البخاري لا يكتب حديثه وقال ابو زرعة لايصدق وقال ابن عدي بلغني

عن ابي مسهر قال قلت ليعلى ما سمع عمك من النبي صلى الله عليه وسلم قال جامع الثوري و موطأ مالك وشيئا من الفوائد وقال ابن حبان وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر

273 قلت بقي إلى ما بعد ثمانين ومئة 66 & العطاف (تس) ابن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصه بن خالد بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم الإمام أبو صفوان المخزومي المدني أحد المشايخ الثقات حدث عن نافع وزيد بن أسلم وابي حازم المديني وجماعة وعنه ابو اليمان وسعيد بن أبي مريم وآدم بن اياس وسعيد بن منصور وقتيبة وأبو مصعب وآخرون وثقة أحمد بن حنبل ةوقال أبو داود ليس به بأس وقال البخاري لم يحمده مالك وقال أبو أحمد في الكنى ليس بالمتين عندهم غمزه مالك وقال أبو حاتم ليس بذاك قلت تفرد عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم أقاد من خدش وهذا منكر لكن تفرد به عنه مخلد بن مالك وللعطاف نحو من مئة حديث وهو نحو فليح وابن أبي حازم في القوة

274 وسمعه يحيى بن بكير يقول أنا اسن من مالك ولدت سنة إحدى وتسعين قلت موته قريب من وفاة مالك 67 & إبراهيم بن صالح ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي امير الشام للمهدي ثم أمير مصر للرشيد وزوجه بأخته وهو أخو عبد الملك قيل مرض إبراهيم فقال الرشيد لجبريل الطبيب ما ابطأك قال تشاغلت بإبراهيم لأنه يموت فبكى وجزع ولم يأكل فقال جعفر هذا اعلم بطب الروم وابن بهلة أعلم بطب الهند فبعث بابن بهلة فرجع وقال إنه لايموت في علته فأكل الرشيد وسكن فلما أمسوا جاءه الموت فبكى الرشيد فأتاه ابن بهلة وقال إنه لم يمت فدخل الرشيد معه قال فنخسه بمسلة تحت ظفره فحرك يده شيئا ثم امر بنزع الكفن عنه ودعا بمنفاخ وكندس فنفخ في أنفه فعطس وفتح عينيه فرأى الرشيد فأخذ يده فقبلها فقال كيف حالك قال كنت في ألذ نومة فعض شيء أصبعي فآلمني وعوفي ثم زوجه بأخته عباسة وولاه مصر وبها مات فكان يقال رجل مات ببغداد ومات ودفن بمصر

275 مات سنة ست وسبعين ومئة في شعبان وله عدة إخوة أمراء سادة قادة قل أن يتفق إخوة مثلهم في الجلالة والسؤدد وهم إسماعيل وعبد الوهاب وعبد الله وعبد الملك والفضل &

الفيض ابن ابي صالح شيرويه الوزير الكبير أبو جعفر الفارسي أسلم وكان نصرانيا فوزر للمهدي في اواخر دولته وكان سخيا جوادا يضرب بكرمه المثل وفيه تيه مفرط أنسى الناس تيه الوزير أبي عبدي الله قال الصولي لم يزل وزير حتى مات المهدي ثم ولي الفيض ديوان الجيش إلى أن مات في سنة ثلاث وسبعين ومئة 69 & عمارة بن حمزة الهاشمي مولاهم الكاتب الأديب أحد بلغاء زمانه ورئيس وقته من أولاد عكرمه مولى ابن عباس قاله ابن خلكان قال وكان كاتب المنصور وكان أهور

276 وكان المنصور والمهدي يقدمانه لبلاغته ويحتملان أخلاقه وله رسائل مجموعة كان فصيحا مفوها جوادا ممدحا صلفا تياها يضرب بكبرة المثل ولي اعمالا جليلة صودر يحيى بن خالد البرمكي مرة فبعث ولده إلى عمارة ليقرضه مستي ألف دينار فأعطاه فلما عاد أمره ونفذ إليه بالمال عبس وقال اكنت صيرفيا له ثم قال لولده الفضل بن يحيى خذها لك وعن عبد الله بن أبي أيوب قال وصل عمارة أبي بثلاث مئة ألف درهم وقيل إن جماعة أتوه ليشفعوا في بر قوم فأمر لهم بمئة ألف درهم وكان كثير الأموال والنعم & عبيس بن ميمون (ق) الإمام المحدث ابو عبيدة التميمي الرقاشي البصري الخزاز روى عن بكر المزني ومعاوية بن قرة وثابت ويحيى بن أبي كثير والقاسم بن محمد إن كان لحقه وعون بن ابي شداد وعدة

277 وعنه الطيالسي وابو عاصم ومسلم ويحيى بن غيلان وسعيد ابن منصور وخلف بن هشام وأحمد بن عبده وقتيبه وداهر بن نوح وخلق قال أحمد له أحاديث منكرة وقال ابن معين متروك وقال ايضا ليس بشيء وقال النسائى ليس بثقة وقال ابو داود ترك قلت له في ابن ماجه حديث واحد قلت في حدود الثمانين ومئة 71 & خالد بن عبد الله (ع) ابن عبد الرحمن بن يزيد الحافظ الإمام الثبت أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي الطحان ويقال ولاؤه للنعمان بن مقرن حدث عن حصين بن عبد الرحمن وبيان بن بشر وأبي طوالة وسهيل بن ابي صالح وعاصم بن كليب وعطاء بن السائب ومغيره بن مقسم وحميد الطويل وخالد الحذاء وإسماعيل بن ابي خالد وابي

278 بشر جعفر بن أبي وحشية والجريري وعمرو بن يحيى بن عمارة المازني ومطرف بن طريف وواصل مولى أبي عيينه وليث بن أبي سليم وسليمان التيمي ويونس بن عبيد وأبي إسحاق الشيباني وأبي حيان التيمي ويزيد بن أبي زياد وخلق كثير وأبي حصين وما أظنه سمع من الأعمش وعنه يحيى القطان ووكيع وابن مهدي ومسدد ويحييى بن يحيى وابو عمر الحوضي وسعيد بن يعقوب الطالقاني ومحمد بن الصباح الدولابي وعمرو بن عون ومحمد بن سلام البيكندي ومحمد ابن مقاتل المروزي ومعلى بن منصور ووهب بن بقية وقتيبة وعبد الحميد بن بيان وإسحاق بن شاهين وخلق سواهم قال عبد الله بن أحمد بن حنبل قال أبي كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينة بلغني أنه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات وهو أحب إلينا من هشيم وقال عبد الله بن أحمد أيضا قال أبي كان خالد من أفاضل المسلمين أشترى نفسه من الله أربع مرات فتصدق بوزن نفسه فضة اربع مرات وقال ابن سعيد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي ثقة وقال الترمذي ثقة حافظ وقال أبو حاتم أيضا صحيح الحديث قال أبو داود قال إسحاق الأزرق ما أدركت أفضل من خالد الطحان قيل قد رأيت سفيان قال كان سفيان رجل نفسه وكان خالد رجل عامه

279 وقال محمد بن عبد الله بن عمار هو اثبت من جرير بن عبد الحميد وأما عثمان بن ابي شيبة فكان يقدم جريرا على خالد بن عبد الله قال عمرو بن عون ما صليت خلف ابن عبد الله إلا سمعت قطر دموعه على البارية وقال علي بن عبد الله بن مبشر الواسطي ولد سنة عشر ومئة وقال عبد الحميد بن بيان مات خالد الطحان في رجب سنة تسع وسبعين ومئة وكان لايخضب وفيها أرخه يعقوب الفسوي وقال خليفة وابن سعد مات سنة اثنتين وثمانين ومئة أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر أخبرنا سعيد ابن أحمد أخبرنا ابو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر بن زنبور أخبرنا عبد الله بن ابي داود حدثنا إسحاق بن شاهين حدثنا خالد عن الجريري عن حكيم بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة بحر

الماء وبحر اللبن وبحر الخمر وبحر العسل ثم تنفجر الأنهار بعد تابعة بهز بن حكيم عن ابيه أخرجه الترمذي من حديث يزيد بن هارون عن بهز وصححه وانفرد بإخراجه عن باقي الأئمة

280 72 موسى بن أعين (خمدسق) الإمام الحجة أبو سعيد الحراني (روى) عن عطاء بن السائب وليث وعبد الكريم الجزري والأعمش وعبد الله بن محمد بن عقيل ومطرف بن طريف ويزيد بن أبي زياد ومعمر وخلق وعنه اسماعيل بن عبد الله بن سماعة وأحمد بن أبي شعيب وعبد الغفار بن داود وسعيد بن حفص النفيلي وقرابته أبو جعفر النفلى ويحيى بن يحيى وآخرون وثقة أبو حاتم وغيره توفي سنة سبع وسبعين ومئة 73 أما المفضل بن فضالة (دتق) ابن أبي أمية أبو مالك القرشي مولاهم البصيري أخو مبارك بن فضالة فأقدم قليلا من صاحب الترجمة روى عن بكر بن عبد الله المزنى وثابت البناني وحبيب بن الشهيد وعاصم بن أبى النجود وجماعة

281 وعنه حماد بن زيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو سلمة ويونس ابن محمد وجماعة قال النسائى وغيره ليس بالقوى وقال أبو حاتم يكتب حديثه قلت له في الكتاب حديث واحد 74 أبو الأحوص (ع) الإمام الثقة الحافظ سلام بن سليم الحنفي مولاهم الكوفي حدث عن زياد بن علاقة والأسود بن قيس وآدم بن علي وعبد العزيز بن رفيع وسعيد بن مسروق وسماك بن حرب وأبي إسحاق وإبراهيم بن مهاجر وأبي بشر بيان بن بشر وأشعث بن أبي الشعثاء وشبيب بن عرقده وابي حصين ومنصور وعاصم بن كليب وعبد

282 الكريم الجزري وخلق سواهم وعنه عبد الرحمن بن مهدي ووكيع ويحيى بن آدم وخلف بن تميم والحسن بن الربيع البوراني وأبو توبه الربيع بن نافع وسعيد بن منصور وعاصم بن يوسف وقتيبه وأبو بكر بن ابي شيبة وأخوه عثمان ومحمد بن سلام البيكندي ومحمد بن عبيد المحاربي وهناد بن السري ويحيى بن يحيى وعبد الله بن عمر بن ابان وأحمد بن حواس الحنفي وخلف بن هشام وسويد بن سعيد وآخرون قال عبد الرحمن بن مهدي هو أثبت من شريك وقال أحمد بن زهير عن يحيى ثقة وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى أبو الأحوص أحب إليك أو أبو

بكر بن عياش قال ما أقربهما وقال أحمد العجلي كان ثقة صاحب سنة واتباع وكان إذا ملئت داره من اصحاب الحديث قال لابنه أحوص يا بني قم فمن رأيته في داري يشتم أحدا من الصحابة فأخرجه ما يجيء بكم الينا وكان حديثه نحو أربعة آلاف حديث وهو خال المقرئ سليم صاحب حمزة وقرأ أبو الأحوص أيضا القرآن على حمزة

283 وقال ابو زرعة والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق هو دون زائدة وزهير في الإتقان شريك وأبو عوانه أحب إلي منه وسئل أبو حاتم عن أبي الأحوص وأبي بكر بن عياش فقال لا تبال بأيهما بدأت قال عبد الله بن أبي الأسود وغيره مات أبو الأحوص ومالك وحماد بن زيد سنة تسع وسبعين ومئة أخبرنا محمد بن عبد السلام التميمي عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم بن ابي سعيد أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو عمرو ابن حمدان أخبرنا ابو يعلى الموصلي حدثنا أبو بكر بن أبي شبية حدثنا ابو الأحوص عن سماك عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه سولم إذا صلى أحدكم فليجعل بين يديه مثل آخره الرحل ثم يصلي ولا يبالي من مر وراء ذلك أخرجه مسلم عن أبي بكر أخبرنا عبد الحافظ بن بدران أخبرنا موسى أخبرنا ابن البناء أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا ابو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا لوين حدثنا أبو الأحوص عن ابي إسحاق عن بريد بن ابي مريم عن أنس قال قالى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار بالله من النار قالت النار اللهم أجره من النار أخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه

284 من طريق أبي الأحوص وهو حديث حسن 75 & شهاب بن خراش (د) ابن حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد ابن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبه الإمام القدوة العالم أبو الصلت الشيباني ثم الحوشبي الوساطي أخو عبد الله وابن أخي العوام بن حوشب اصله كوفي تحول إلى الرمله وحدث عن عمرو بن مرة وأبان بن ابي عياش وعبد الملك بن عمير وعبد الكريم الجزري ومنصور بن المعتمر ومحمد بن زياد القرشي وقتادة وعاصم بن بهدلة وعمه العوام وحماد بن أبي سليمان وشعيب بن رزيق الطائفي والقاسم بن

غزوان وينزل إلى الثوري والربيع بن صبيح وعدة وعنه ابن مهدي وعبد الله بن ميمون القداح وابن أبي فديك والهيثم بن خارجة وآدم بن إياس وعثمان بن سعيد بن كثير الحمصي وسعيد بن منصور والحكم بن موسى وقتيبة وعلي بن

285 حجر ويزيد بن موهب وسويد بن سعيد وخلق كثير وثقة ابن المبارك وابن معين وابن عمار وأبو زرعة وقال أحمد وغيره لا بأس به قال أحمد العجلي ثقة نزل الرملة قال ابو زرعه ثقه صاحب سنه وقال أبو حاتم صدوق لا بأس به وقال ابن عدي له أحاديث ليست كثيرة وفي بعض رواياته ما ينكر عليه ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره قلت وذلك لا نزوائه بفلسطين قال أبو بكر بن أبي الأسود سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لم أر أحدا أجمع من عبد الله بن المبارك ولم أر أحدا أقدمه على بشر بن منصور ولم ار أحد أحسن وصفا للسنة من شهاب بن خراش ولم أر أحدا أعلم بالسنة من حماد بن زيد ولسفيان علمه وزهده بهلول بن إسحاق حدثنا سعيد بن منصور حدثنا شهاب بن خراش قال أردكت من ادركت من صدره هذه الأمة وهم ويقولون أذكروا مجلس أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تأتلف عليه القلوب ولا تذكروا الذي شجر بينهم فتحرشوا عليهم الناس محمد بن سعيد الخريمي عن هشام بن عمار سمعت شهاب بن خراش يقول إن القدرية ارادوا أن يصفوا الله بعدله فأخرجوه من فضله قال هشام لقيت شهابا وأنا شاب في سنة اربع وسبعين ومئة فقال

286 لي إن لم تكن قدريا ولا مرجئا حدثتك وإلا لم أحدثك فقلت ما في من هذين شيء وقال مسلم في مقدمة كتابه حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد عن أبي إسحاق الطالقاني قال قلت لعبد الله بن المبارك يا ابا عبد الرحمن الحديث الذي جاء إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك فقالى يا أبا إسحاق عمن هذا قلت هذا من حديث شهاب بن خراش قال ثقة عمن قلت عن الحجاج ابن دينار قال ثقة عمن قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن بين الحجاج وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق المطي ولكن ليس في الصدقة اختلاف خرج أبو داود لشهاب في سننه حديثين ومات قبل سنة ثمانين ومئة فقد

لحقه علي بن حجر أخبرنا أحمد بن هبة الله عن زينب الشعرية أخبرتنا فاطمة بنت زعبل أخبرنا أبو الحسين الفارسي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا سويد بن سعيد حدثنا شهاب بن خراش عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا

287 أخبرنا الحافظ أبو الحسين علي بن محمد أخبرنا الحسن بن صباح أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا علي بن الحسن القاضي أخبرنا عبد الرحمن بن عمر البزاز سنة ثلاث عشرة وأربع مئة أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العامري حدثنا سلمان بن شعيب الكيساني حدثنا سعيد الآدم حدثنا شهاب بن خراش حدثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخوف ما أخاف على أمتي تصديق بالنجوم وتكذيب بالقدرة ولا يؤمن عبد الله حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره وأخذ رسول الله بلحيته وقال آمنت بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره وأخذ أنس بلحيته وقال آمنت بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره وأخذ يزيد الرقاشي بلحيته وقال آمنت بالقدر كله خيره وشره حلوه ومره وتسلسل إلى هذا الكلام وهو كلام صحيح لكن الحديث واه لمكان الرقاشي 76 & هشيم (ع) ابن بشير بن أبي خازم واسم أبي خازم قاسم بن دينار الإمام شيخ

288 الإسلام محدث بغداد وحافظها أبو معاوية السلمي مولاهم الواسطي ولد سنة أربع ومئة وأخذ عن الزهري وعمرو بن دينار بمكة ولم يكثر عنهما وهما أكبر شيوخه وروى عن منصور بن زاذان وحصين بن عبدالرحمن وأبي بشر وأيوب السختياني وأبي الزبير ومغيرة وسليمان التيمي وعبدالعزيز ابن صهيب وعلي بن زيد وأبي اسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد ويعلي بن عطاء ويحيى بن أبي إسحاق وأبي هاشم الرماني وحميد الطويل وعبدالله بن أبي صالح السمان وعطاء بن السائب والأعمش وخلق حدث عنه ابن اسحاق وعبدالحميد بن جعفر وشعبة وسفيان وهم من أشياخه وحماد بن زيد وابن المبارك وطائفة من أقرانه ويحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وعفان وقتيبة وأحمد وعمرو بن عون ومسدد وابن المديني وابنا وابنا أبي

شيبة وعلي بن حجر وعلي بن مسلم الطوسي وعمرو الناقد وأبو عبيد وابن الصباح الدولابي والجراجرائي وشجاع بن مخلد وإبراهيم بن عبد الله الهروي ويعقوب الدورقي وأبو معمر القطيعي وخلف بن سالم

289 وأبو خثيمة وأحمد بن منيع وأبو كريب وأبو سعيد الأشج وأحمد بن إبراهيم الدورقي وهناد بن السري وزياد بن أيوب والحسن بن عرفة وإبراهيم بن مجشر وخلق كثير سكن بغداد ونشر بها العلم وصنف التصانيف قال يعقوب الدورقي كان عند هشيم عشرون ألف حديث قلت كان رأسا في الحفظ إلا أنه صاحب تدليس كثير قد عرف بذلك قال أحمد بن حنبل لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من الحسن بن عبيد الله ولا من أبي خالد ولا من سيار ولا من موسى الجهني ولا من علي بن زيد بن جدعان ثم سمى جماعة كثيرة يعني فروايته عنهم مدلسة قال ابراهيم الحربي كان والد هشيم صاحب صحناء وكامخ فكان يمنع هشيما من الطلب فكتب العلم حتى ناظر أبا شيبة القاضي وجالسه في الفقه قال فمرض هشيم فجاء أبو شيبة يعوده فمضى رجل إلى بشير فقال الحق ابنك فقد جاء القاضي يعوده فجاء فوجد القاضي في داره فقال متى أملت أنا هذا قد كنت يا بني أمنعك أما اليوم فلا بقيت أمنعك قال وهب بن جرير قلنا لشعبة نكتب عن هشيم قال نعم ولو

290 حدثكم عن ابن عمر فصدقوه قال أحمد بن حنيل لزمت هشيما أربع سنين أو خمسا ما سألته عن شيء إلا مرتين هيبة له وكان كثير التسبيح بين الحديث يقول بين ذلك لا إله إلا الله يمد بها صوته وعن عبد الرحمن بن مهدي قال كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري وقال يزيد بن هارون ما رأيت أحدا أحفظ للحديث من هشيم إلا سفيان إن شاء الله قال أحمد بن عبدالله العجلي هشيم ثقة يعد من الحفاظ وكان يدلس قال ابن أبي الدنيا حدثني من سمع عمرو بن عون يقول مكث هشيم يصلي الفجر بوضوء العشاء قبل أن يموت عشرين سنة وقال عمرو بن عون سمعت حماد بن زيد يقول مارأيت في المحدثين أنبل من هشيم وسئل أبو حاتم عن هشيم فقال لا يسأل عنه في صدقه وأمانته وصلاحه وقال عبدالله بن المبارك من غير الدهر حفظه فلم يغير

حفظ هشيم قال يحيى بن أيوب العابد سمعت نصر بن بسام وغيره من أصحابنا قالوا أتينا معروفا الكرخي فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام

291 وهو يقول لهشيم جزاك الله عن أمتي خيرا فقلت لمعروف أنت رأيت قال نعم هشيم خير مما نظن أحمد بن أبي خيثمة حدثنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا أبو سفيان الحميري عن هشيم قال قدم الزبير رضي الله عنه الكوفة في خلافة عثمان وعلى الكوفة سعيد بن العاص فبعث إليه بسبع مئة ألف وقال لو كان في بيت المال أكثر من هذا لبعثت بها إليك فقبلها الزبير قال أحمد فحدثت بهذا مصعب بن عبدالله فقال ما كان الذي بعث إليه عندنا إلا الوليد بن عقبة وكنا نشكرها لهم وهشيم أعلم قال أبو سفيان سألت هشيما عن التفسير كيف صار فيه الاختلاف قال قالوا برأيهم فاختلفوا قال ابراهيم بن عبدالله الهروي سمع هشيم وابن عيينه من الزهري في سنة ثلاث وعشرين في ذي الحجة فقال سفيان أقام عندنا الى عمرة المحرم ثم خرج الى الجعرانة فاعتمر منها ثم نفر ومات من سنته وقد ذكر إبراهيم بن عبدالله الهروي حديثا فقال لم يسمعه هشيم من الزهري ولم يرو عنه سوى أربعة أحاديث سماعا منها حديث السقيفة وحديث يالمضامين والماقيح وحديث ما استيسر من

292 الهدي وحديث اعتكف فأتته صفية قلت قد ذكرنا في ترجمة شعبة أنه اختطف صحيفة الزهري من يد هشيم فقطعها لكونه أخفى شأن الزهري على شعبة لما رآه جالسا معه وسأله من ذا الشيخ فقال شرطي لبني أمية فما عرفه شعبة ولا سمع منه وهذه هفوة كانت من الاثنين في حال الشبيه ثم إن هشيما كان يحفظ من تلك الصحيفة أربعة أحاديث فكان يرويها قال أحمد بن حنبل ليس أحد أصح حديثا من هشيم عن حصين

293 وقال عبدالرحمن بن مهدي حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة وكتاب أبي عوانة أثبت روى عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال الذين رأيتهم لا يختضبون هشيم معتمر يحيى بن سعيد معاذ بن معاذ ابن إدريس ابن مهدي إسماعيل بن إبراهيم عبدالوهاب الثقفي يزيد بن هارون أبو معاوية حفص بن غياث عباد بن العوام إلى السواد جرير بن نمير غندر بن فضيل

البرساني عبدالرزاق عباد بن عباد بن أبي زائدة الوليد بن مسلم خضابا خفيفا مرحوم العطار حجاج سعد ويعقوب ابنا إبراهيم أبو داود أبو النضر أبو نعيم خضابا خفيفا محمد بن عبيد أخوه يعلى أخوهما عمر خضابا خفيفا أبو قطن أبو المغيرة علي بن عياش أبو اليمان عصام بن خالد بشر بن شعيب يحيى بن أبي بكير غنام بن علي مروان بن شجاع شجاع بن الوليد حميد الرؤاسي إبراهيم بن خالد رأيت هؤلاء يخضبون أخبرنا عبد الحافظ بن بد ران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المخلص أخبرنا عبدالله بن محمد البغوي حدثنا أبو الأحوص محمد بن حبان البغوي سنة سبع وعشرين وعبيد الله ابن عمر وسريج بن يونس قالوا أخبرنا هشيم أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر

294 أخرجه الترمذي وابن ماجة بأطول من هذا من حديث سفيان بن عيينة عن علي بن زيد بن جدعان وهو من أوعية العلم لكن له ما ينكر وقال الترمذي في هذا الحديث حسن وفيه تصريح الاخبار عن علي كما ترى وقد مر قول أحمد بن حنبل فالله أعلم & أما هشيم بن أبي ساسان هشام فكوفي مقل يكنى أبا علي يروي عن أمي الصيرفي وابن جريج وعنه قتيبة وإبراهيم الفراء وأبو سعيد الأشج قال أبو حاتم وغيره صالح الحديث & عباد بن عباد (ع) ابن حبيب ابن الأمير المهلب بن أبي صفرة الازدي العتكي المهلبي البصري الحافظ الثقة أبو معاوية حدث عن أبي جمرة الضبعي وعاصم بن سليمان وهشام بن عروة وجماعة

295 حدث عنه مسدد وأحمد بن حنبل وخلف بن هشام ويحيى بن معين وقتيبة بن سعيد وأحمد بن منيع والحسن بن عرفة وخلق سواهم وكان سريا نبيلا حجة من عقلاء الأشراف وعلمائهم تعنت أبو حاتم كعادته وقال لا يحتج به وقال ابن سعيد لم يكن بالقوي في الحديث قلت قد احتج أرباب الصحاح به وقال فيه يحيى بن معين ثقة وقال هو أوثق و أكثر من عباد ابن العوام وقال ابن سعد أيضا ثقة ربما غلظ مات ببغداد وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق قلت

توفي في رجب سنة احدى وثمانين ومئة ولعله كمل السبعين وقال البخاري قال سليمان بن حرب مات قبل حماد بن زيد بستة أشهر أنبأ ابن أبي الخير وغيره عن ابن كليب أخبرنا ابن بيان أخبرنا ابن مخلد أخبرنا اسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا عباد بن

296 عباد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علي امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم عباءة مثنية فانطلقت فبعثت الي بفراش حشوه صوف فدخل النبي علي النبي صلي الله عليه وسلم فقال ما هذا فأخبرته فقال رديه فلم أرده وأعجبني أن يكون في بيتي حتى قال ذلك ثلاثا فقال رديه فوالله لو شئت لأجرى الله معي جبال الذهب والفضة 78 & يزيد بن زريع (ع) الحافظ المجود محدث البصرة مع حماد بن زيد وعبدالوارث ومعتمر وعبدالواحد بن زياد وجعفر بن سليمان ووهيب بن خالد وخالد بن الحارث وبشر بن المفضل وإسماعيل بن علية فهؤلاء العشرة كانوا في زمانهم أئمة الحديث بالبصرة يكنى يزيد أبا معاوية العيشي البصري روي عن أيوب السختياني ويونس بن عبيد وخالد الحذاء وحسين المعلم وحبيب المعلم وحبيب بن الشهيد وحجاج بن حجاج وحجاج بن أبي عثمان وحميد الطويل وداود بن أبي هند وابن أبي عروبة وسليمان التيمي وابن عون وعوف وعمارة بن أبي

297 حفصة وهشام بن عروة ويحيى بن أبي إسحاق الحضرمي وسعيد الجريري وروح بن القاسم وطائفة ولا رحلة له روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ومسدد وعلي بن المديني وأمية ابن بسطام والقورايري ومحمد بن المنهال الضرير ومحمد بن منهال أخو حجاج وأحمد بن المقدام ونصر بن علي الجهضمي وخلق كثير قال أحمد بن حنبل كان ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه وقال أبو حاتم الرازي ثقة إمام وقال أبو عوانة الوضاح صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا وقال بشر الحافي كان يزيد بن زريع متقنا حافظا ما أعلم أني رأيت مثله ومثل صحة حديثه قال يحيى بن سعيد القطان لم يكن ها هنا أحد أثبت منه قلت وكان صاحب سنة واتباع كان يقول من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني قال نصر بن علي الجهضمي رأيت يزيد بن زريع في المنام فقلت ما فعل الله بك قال أدخلت الجنة قلت بماذا قال

بكثرة الصلاة قلت كان أبوه واليا على الأبله مولده في سنة إحدى ومئة ومات في سنة اثنين وثمانين ومئة

298 قال صالح بن حاتم بن وردان سمعت يزيد بن زريع يقول لكل دين فرسان وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد وفي التهذيب من الرواة عنه أيضا أحمد بن عبدة الضبي وأحمد بن أبي عبيدالله السليمي وإسماعيل بن مسعود وبشر بن معاذ وبشر بن هلال وخليفة بن خياط وبكر بن خلف وبهز بن أسد وحبان ابن هلال والحسن بن عمر بن شقيق وحماد بن مسعدة وروح بن عبد المؤمن وزكريا بن عدي وأبو الربيع الزهراني وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وصالح بن حاتم والصلت بن محمد الخاركي والعباس بن الوليد النرسي والعباس بن يزيد البحراني والقعنبي وعبدان وعبد الأعلى بن حماد والفلاس وقتيبة وبندار ومحمد بن أبي بكر المقدمي ومحمد بن عبد الأعلى ومحمد بن المثنى ومحمد بن النضر بن مساور ويحيى بن حبيب ويحيى بن يحيى وروى أبو بكر الأسدي عن أحمد بن حنبل قال إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة وقال أحمد كل شيء رواه عن أبي عروبة فلا تبال أن لا تسمعه من أحد سماعه من سعيد قديم وكان يأخذ الحديث بنية وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين ثقة مأمون وقال معاوية بن صالح عن ابن معين هو أثبت شيوخ البصريين وقال ابن سعد كان ثقة حجة كثير الحديث توفي سنة اثنين وثمانين ومئة

299 وقال ابن حبان مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين في ثامن شوال وكان أورع أهل زمانه مات أبوه وكان واليا على الأبلة فخلف خمس مئة ألف فما أخذ منها حبة رحمه الله أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا الفتح بن عبدالسلام ببغداد أخبرنا هبة الله الحاسب أخبرنا أبو الحسين بن النقور حدثنا عيسى بن علي إملاء قال قرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز وأنا أسمع قيل له حدثكم عمرو بن علي حدثنا يزيد بن زريع حدثنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين

أكتافكم هذا حديث غريب من الأفراد العوالي 79 & يعقوب القمي (4) الإمام المحدث المفسر أبو الحسن يعقوب بن عبدالله بن سعد

300 ابن مالك بن هانئ الأشعري العجمي القمي روى عن زيد بن أسلم وابن عقيل وجعفر بن أبي المغيرة وعدة وعنه عبدالرحمن بن مهدي ويحيى الحماني وابن حميد وعمرو بن رافع وأبو الربيع الزهراني قال النسائي ليس به بأس وقال الدراقطني ليس بالقوي توفي سنة أربع وسبعين ومئة 80 & عبدالوارث بن سعيد (ع) ابن ذكوان الإمام الثبت الحافظ أبو عبيدة العنبري مولاهم البصري التنوري المقرئ حدث عن يزيد الرشك وأيوب السختياني وأيوب بن موسى وشعيب بن الحبحاب والجعد بن أبي عثمان وعمرو بن عبيد وداود بن أبي هند والجريري وعبدالعزيز بن صهيب وعبدالله بن أبي نجيح وعلي ابن زيد وعمرو بن دينار القهرمان وسليمان التيمي وأبي عمرو بن

301 العلاء وسعيد بن أبي عروبة وعدة وقرأ القرآن علي أبي عمرو وأقرأه وقرأ أيضا على حميد بن قيس المكي وجلس إلى عمرو بن دينار بمكة وما أظنه روى عنه فإنه قال قعدت إليه فلم أفهم كلامه فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة قال صدق أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه وبقي له ناب واحد فلولا أنا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه هذه حكاية صحيحة الإسناد وكان مولد عبدالوارث في سنة اثنيتين ومئة تلا عليه محمد بن عمر القصبي وأبو معمر المقعد وعمران بن موسى القزاز وحدث عنه ولده عبد الصمد و أبو معمر عبدالله بن عمرو المقعد وهو رواية كتبه ومسدد بن مسرهد وقتيبة بن سعيد وبشر بن هلال وعبيدالله بن عمر القواريري وعلي بن المدين وخلق سواهم وكان عالما مجودا من فصحاء أهل زمانه ومن أهل الدين والورع إلا أنه قدري مبتدع أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبدالله البغوي حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا بشر بن هلال الصواف حدثنا عبدالوارث عن يونس عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبدالدينار لعن عبدالدرهم هذا

302 حديث صالح الإسناد ولم يسمع الحسن من أبي هريرة أخرجه الترمذي عن الصواف فوافقناه بعلو قال أبو عمر الجرمي ما رأيت فقيها أفصح من عبدالوارث الا حماد ابن سلمة وقال محمود بن غيلان قيل لأبي داود الطيالسي لم لا تحدث عن عبدالوارث فقال أأحدثك عن رجل كان يزعم أن يوما من عمر بن عبيد أكبر من عمر أيوب السختياني ويونس وابن عون قال يعقوب الفسوي حدثنا الحسن بن الربيع قال كنا نسمع من عبدالوارث فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا فلم نصل خلفه قال وقيل لعبد الله بن المبارك كيف رويت عن عبدالوارث وتركت عمرو بن عبيد قال إن عمرا كان داعيا وقال علي سمعت يحيى القطان وذكر له أن عبد الوارث قال سألت شعبة عن الخروج مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن فأمرني به فأنكر ذلك يحيى وقال

303 كان شعبة لا يراه في يوم صفين ولايرى الخروج مع علي رضي الله عنه أيرى الخروج مع إبراهيم أنا سمعت شعبة يقول ما أدري أخطؤوا أم أصابوا قال يحيى بن معين قال عبدالصمد لم يكتب أبي عن أيوب السختياني حرفا حتى مات هكذا هذه الرواية وهي وهم قد حدث عن أيوب وقال عبيد الله القواريري ما رأيت يحيى القطان روى عن أحد من مشايخنا قبل موته إلا عبد الوارث وورد عن حماد بن زيد أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر وقال يزيد بن زريع من أتى مجلس عبدالوارث فلا يقربني قلت ومع هذا فحديثه في الكتب الستة وعاش بعد حماد بن زيد أشهرا قليلة مات في المحرم سنة ثمانين ومئة وقال معاذ بن معاذ سألت أنا ويحيى القطان شعبة عن شيء من حديث أبي التياح فقال ما يمنعكم من ذاك الباب يعني عبدالوارث فما رأيت أحدا أحفظ لحديث أبي التياح منه فقمنا فجلسنا إليه فسألناه فجعل يمر كأنها مكتوبة في قلبه

304 وعن شعبة ونظر الى عبد الوارث موليا فقال تعرف الإتقان في قفاه وروى حرب عن أحمد قال كان عبد الوارث أصحهم حديثا عن حسين المعلم وقال معاوية بن صالح قلت لابن معين من أثبت شيوخ البصريين قال عبدالوارث وسمى جماعة عثمان بن سعيد عن ابن معين قال هو مثل حماد بن زيد في أيوب وقال البخاري قال عبدالصمد إنه لمكذوب على أبي وما

سمعته منه قط يعني القدر وقال أبو زرعة ثقة وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد ثقة حجة مات في المحرم سنة ثمانين ومئة 81 & إبراهيم بن سعد (ع) ابن إبراهيم بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف الإمام

305 الحافظ الكبير أبو اسحاق القرشي الزهري العوفي المدني حدث عن أبيه قاضي المدينة وعن قرابته ابن شهاب الزهري ويزيد ابن الهاد والوليد بن كثير وصفوان بن سليم وصالح بن كيسان وعبد الله بن محمد بن عقيل وعبدالملك بن الربيع بن سبرة وابن اسحاق ومحمد بن عكرمة المخزومي وعدة روى عنه ولداه يعقوب وسعد وشعبة والليث وهما أكبر منه وأبو داود الطيالسي وابن مهدي وابن وهب ويحيى بن آدم ويزيد بن هارون ومحمد بن الصباح الدولابي والقعنبي وأحمد بن حنبل ولوين ومنصور بن أبي مزاحم ويسرة بن صفوان ويحيى بن قزعة وإبراهيم بن حمزة وسليمان بن داود الهاشمي واسماعيل ابن أبيه السدي ويعقوب بن حميد بن كاسب ويعقوب بن محمد الزهري وخلق كثير آخرهم موتا عبدالله بن عمران العابدي والحسين بن سيار الحراني وكان ثقة صدوقا صاحب حديث وثقة الإمام أحمد وقال كان ووكيع كف عن الرواية عنه ثم حدث عنه وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين قال ثقة حجة وروى علي بن الحسين بن حبان عن ابن معين هو أثبت من الوليد ابن كثير وابن اسحاق وقال هو أحب إلي من ابن أبي ذئب في

306 الزهري ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزهري شيئا وقال عباس قلت لابن معين إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري أو ليث بن سعد فقال كلاهما ثقتان وقال أحمد العجلي مدني ثقة يقال إنه كان أسود قال البخاري قال لي إبراهيم بن حمزة كان عندهم إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الأحكام سوى المغازي وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانة وقال أبو حاتم ثقة وقال صالح بن محمد جزرة سماعه من الزهري ليس بذاك لأنه كان صغيرا وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل ولد سنة ثمان ومئة أخبرني بذلك بعض ولده قلت هو أصغر من ابن عيينة بسنة وسمع من الزهري وهو حدث باعتناء والده به روى

أحمد بن سعد حفيده عن علي بن الجعد سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم فقال لي فأين أنت عن أبيه قلت وأين هو قال نازل على عمارة بن حمزة فأتيته فحدثني قال أبو داود ولي إبراهيم بيت المال ببغداد قلت كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة وكأنه ليم في ذلك فانزعج على المحدثين وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله

307 فيما قيل وكان هو وهشيم شيخي الحديث في عصرهما ببغداد وقع لي من عواليه واختلف في وفاته على أقواله فقال علي ابن المديني وابن سعد وخليفة ومحمد بن عباد المكي وأحمد بن أبي خيثمة وغيرهم إنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة فهذا هو الصحيح وقال سعيد بن عفير وأبو حسان الزيادي مات سنة أربع وثمانين وهو ابن خمس وسبعين سنة زاد ابن عفير أنه في هذه السنة قدم العراق وشذ أبو مروان العثماني بل غلط فقال سمعت من إبراهيم بن سعد سنة خمس وثمانين ومئة ومات بعد ذلك قال أبو بكر الخطيب في السابق واللاحق حدث عنه يزيد بن عبد الله بن الهاد يعني شيخه والحسين بن سيار وبين وفاتيهما مئة واثنتا عشرة سنة مات ابن سيار بعد الخميس ومئتين وقد حدث الليث بن سعد وهو أكبر من من ابراهيم بن سعد عن رجل

308 فأخبرنا إسماعيل بن الفراء وأحمد بن العماد قالا أخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة أخبرنا أبو بكر بن النقور أخبرنا علي بن محمد أخبرنا علي بن أحمد بن الحمامي حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا محمد ابن إبراهيم البوشنجي حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بن ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد عن صالح بن كسيان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عيله وسلم يقول بينا أنا نائم رأيتني على قليب فنزعت منها ما شاء الله ثم نزع ابن أبي قحافة ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعة ضعف وليغفر الله له ثم استحالت غربا فأخذ ابن الخطاب فلم أر عبقريا من الناس ينزع نزعة حتى ضرب الناس بعطن هذا حديث محفوظ المتن اتفق عليه البخاري ومسلم من طريق يونس وعقيل عن ابن شهاب وروايتنا هذه غريبة معللة فإن البخاري أخرجه عن يسرة بن صفوان حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري نفسه وأخرجه مسلم عن الثقة عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح كروايتنا والله أعلم أخبرنا عبدالحافظ بن

بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد ابن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا يحيى بن محمد حدثنا عبدالله بن عمران العابدي حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن ابن المسيب

309 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة كاد يقتله العطش وهذا حديث جيد الإسناد ومتنه في الصحيح من وجه آخر وقد روى الليث بن سعد عن ابن الهاد عن إبراهيم بن سعد نحوا من عشرة أحاديث وكان إبراهيم يجيد صناعة الغناء وقد ذكره ابن عدي في كامله وساق له عدة احاديث استنكرها له فمن أنكر ذلك قال أبو داود السجستاني سمعت أحمد بن حنبل يسأل عن حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم الأئمة من قريش فقال ليس ذا في كتب ابراهيم لا ينبغي أن يكون له أصل قلت رواه غير واحد عن ابراهيم بن سعد

310 قال عبدالله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما ثم قال أبي أيش ينفع هذا هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى 82 & عبيد الله بن عمرو (ع) ابن أبي الوليد الأسدي مولاهم الرقي الحافظ الكبير أبو وهب حدث عن عبدالملك بن عمير وزيد بن أبي أنيسة وعبدالكريم بن مالك وعبدالله بن محمد بن عقيل وأيوب السختياني وليث بن أبي سليم وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش ويحيى بن سعيد الأنصاري ويونس بن عبيد وينزل الى معمر والثوري كان ثقة حجة صاحب حديث حدث عنه بقية بن الوليد والهيثم بن جميل وزكريا بن عدي وأخوه يوسف بن عدي وجندل بن واثق وأحمد بن عبدالملك الحراني وعبدالله بن جعفر والعلاء بن هلال وعمرو بن قسيط وعلي بن معبد بن شداد وحكيم بن سيف وعلي بن الزعزاع وعبدالله بن سليم وإسماعيل بن عبدالله الرقيون وأبو توبة الربيع بن نافع وعبيد بن هشام وعبدالرحمن بن عبيد الله ابن أخي الإمام الحلبيون وعلي بن

311 حجر ومحمد بن سليمان لوين وعبدالجبار بن عاصم وعمرو بن عثمان الكلابي وعيسى بن سالم الشاشي والوليد بن صالح النحاس ويحيى بن يوسف الزمي وخلق كثير وثقة ابن معين والنسائي وقال أبو حاتم ثقة صدوق لا أعرف له حديثا منكرا وهو أحب إلي من زهير بن محمد وروى أبو حاتم عن علي بن معبد الرقي قال قيل لعبيد الله بن عمرو بلغني أن عندك من حديث ابن عقيل كثيرا لم تحدث عنه ثم ألقيته قال لأن ألقيه أحب إلي من أن يلقيني الله تعالى قال وزعم أنه سمع بعض ذلك الكتاب مع رجل لم يثق به قال ابن سعد كان عبيد الله ثقة صدوقا كثير الحديث وربما أخطأ وكان أحفظ من روى عن عبدالكريم الجزري ولم يكن أحد ينازعه في الفتوى في دهره ومات بالرقة سنة ثمانين ومئة وقال غيره كان مولده في سنة إحدى ومئة حديثه في البخاري في تفسير حم

312 أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالجبار بن عاصم حدثني عبيدالله بن عمرو عن عبدالملك بن عمير عن جابر بن سمرة أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصلي في الثوب الذي آتى فيه أهلي قال نعم إلا أن ترى فيه شيئا فتغسله هذا حديث صحيح من العوالي لأمثالنا أخرجه ابن ماجه وحده عن شيخ له عن عبيد الله بن عمرو الرقي 83 & إسماعيل بن عياش (دت س ق) ابن سليم الحافظ الإمام محدث الشام بقية الأعلام أبو عتبة

313 الحمصي العنسي مولاهم ولد سنة ثمان ومئة وسمع من شرحبيل بن مسلم الخولاني ومحمد بن زياد الألهاني وعبدالله بن دينار البهراني وعبدالرحمن بن جبير بن نفير إن صح ذلك وهو في سنن أبي داود وضمضم بن زرعة وتميم بن عطية العنسي وأسيد بن عبدالرحمن الخثعمي وبحير بن سعد والزبيدي وحبيب بن صالح الطائي وثور بن يزيد وحريز بن عثمان وعاصم بن رجاء بن حيوة وعبدالله بن بسر الحضرمي وصفوان بن عمرو وثابت بن عجلان وسليمان بن سليم الكناني وخلق من الشاميين الى أن ينزل فيروي عن ضمرة بن ربيعة وروى

أيضا عن زيد بن أسلم وسهيل بن أبي صالح وأبي طوالة وعبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين وعبدالله بن عثمان بن خثيم وعمارة بن غزية وموسىبن عقبة وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وابن جريج وليث بن أبي سليم وخلق من الحجازيين والعراقيين وهو فيهم كثير الغلط بخلاف أهل بلده فإنه يحفظ حديثهم ويكاد أن يتقنه إن شاء الله وكان من بحور العلم صادق اللهجة متين الديانة صاحب سنة

314 واتباع وجلالة ووقار حدث عنه ابن اسحاق وسفيان الثوري والاعمش وهم من شيوخه والليث بن سعد وأبيض بن الأغر المنقري وموسى بن أعين وجماعة ماتوا قبله وبقية بن الوليد وابن المبارك والوليد بن مسلم وفرج بن فضالة ويزيد بن هارون وحجاج بن محمد وحيوة بن شريح وأبو اليمان وسعيد بن منصور وأبو الجماهير الكفرسوسي ومروان بن محمد والهيثم بن خارجة والحكم بن موسى وأبو مسهر وعثمان بن أبي شيبة وأخوه أبو بكر ومحمد بن سلام البيكندي وأبو عبيد وهناد ابن السري ويحيى بن معين ومحمد بن عبيد المحاربي والحسن بن عرفة وعمرو بن عثمان بن سعيد الحمصي ويحيى بن يحيى التميمي وأمم سواهم قال ابن معين إسماعيل بن عياش مولى عنس وقال أبو خثيمة كان أحول وقال محمد بن أحمد المقدمي كان أزرق وقال الخطيب قدم بغداد على المنصور فولاه خزانة الكسوة وروى ببغداد كثيرا قال محمد بن مهاجر قال لي أخي عمرو ليس تحسن تسأل لم لا تسألني مسألة هذا الأزرق ما سألني أحد أحسن مسأله منه قلت كيف أكون مثله وهو فقيه يعني إسماعيل وفي رواية لأبي مسهر عن محمد قال أخي لم لا تسألني مسألة هذا الأحمر الحمصي

315 وقال عبدالوهاب بن نجدة سمعت اسماعيل بن عياش يقول كان ابن أبي حسين المكي يدنيني فقال له أصحاب الحديث نراك تقدم هذا الغلام الشامي وتؤثره علينا فقال إني أؤمله فسألوه يوما عن حديث يحدث به شهر إذا جمع الطعام أربعا فقد كمل فذكر ثلاثة ونسي الرابعة فسألني عن ذلك فقال لي كيف حدثتكم قلت حدثتنا عن شهر بن حوشب أنه قال إذا جمع الطعام أربعا فقد كمل إذا كان أوله حالا وسمي الله عليه حين يوضع وكثرت عليه الأيدي وحمد الله حين يرفع

فأقبل على القوم وقال كيف ترون سليمان بن أحمد الواسطي عن يزيد بن هارون قال رأيت شعبة عند فرج بن فضالة يسأله عن حديث إسماعيل بن عياش محمد بن عوف عن أبي اليمان قال كان منزل إسماعيل الى جانب منزلي فكان يحيي الليل وكان ربما قرأ ثم يقطع ثم رجع فقرأ من الموضع الذي قطع منه فلقيته يوما فقلت يا عم قد رأيت منك في القراءة كيت وكيت قال يا بني وما سؤالك قلت أريد أن أعلم قال يا بني إني اصلي فأقرأ فأذكر الحديث في الباب من الأبواب التي أخرجتها فأقطع الصلاة فأكتبه فيه ثم أرجع الى صلاتي فأبتدئ من الموضع الذي قطعت منه قال سليمان بن عبدالحميد عن يحيى الوحاظي ما رأيت رجلا كان أكبر نفسا من إسماعيل بن عياش كنا إذا أتيناه الى مزرعته لايرضى لنا إلا بالخروف والخبيص سمعته يقول ورثت من أبي أربعة ألاف دينار فأنفقتها في طلب العلم

316 جعفر بن محمد الرسعني عن عثمان بن صالح قال كان أهل مصر ينتقصون عثمان حتى نشأ فيهم الليث بن سعد فحدثهم بفضائل عثمان فكفوا عن ذلك وكان أهل حمص ينتقصون عليا حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش فحدثهم بفضائل علي فكفوا عن ذلك عبدالله بن أحمد بن حنبل قال أبي لداود بن عمرو وأنا أسمع يا أبا سليمان كان إسماعيل بن عياش يحدثكم هذه الأحاديث حفظا قال نعم مارأيت معه كتابا قط فقال لقد كان حافظا كم كان يحفظ قال شيئا كثيرا قال له كان يحفظ عشرة آلاف قال عشرة آلاف وعشرة آلاف وعشرة آلاف قال أبي هذا كان مثل وكيع وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن علي ابن المديني قال رجلان هما صاحبا حديث بلدهما إسماعيل بن عياش وابن لهيعة وروى الفضل بن زياد عن أحمد قال ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم وقال يعقوب الفسوي كنت أسمع أصحابنا يقولون علم الشام عند إسماعيل والوليد فسمعت أبا اليمان يقول كان أصحابنا لهم رغبة في العلم وطلب شديد بالشام والمدينة ومكة وكانوا يقولون نجهد في الطلب ونتعب أبداننا ونغيب فإذا جئنا وجدنا كل ما كتبنا عند إسماعيل ثم قال الفسوي وتكلم قوم في إسماعيل وإسماعيل ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشاميين ولايدفعه دافع وأكثر ما تكلموا قالوا

317 يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين وقال الهيثم بن خارجة سمعت يزيد بن هارون يقول ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش ما أدري ما سفيان الثوري قال سليمان بن أحمد الواسطي سمعت يزيد يقول مارأيت شاميا ولا عراقيا أحفظ من إسماعيل قال أبو داود قدم إسماعيل العراق قدمتين قدم هو وحريز بن عثمان الكوفة في مساحة أرض حمص سمع منه يزيد بن هارون في القدمة الأولى وروى عباس الدوري عن يحيى بن معين إسماعيل بن عياش ثقة كان أحب إلى أهل الشام من بقية وقد سمع إسماعيل من شرحبيل وإسماعيل أحب إلي من فرج بن فضالة مضيت إليه فرأيته عند دار الجوهري قاعدا على غرفة ومعه رجلان ينظران في كتاب فيحدثهم خمس مئة في اليوم أقل أو أكثر وهم أسفل وهو فوق فيأخذون كتابه فينسخون من غدوه الى الليل فرجعت ولم أسمع منه شيئا وقال أيضا شهدته يميلي إملاء فكتبت عنه وقال عبدالله بن أحمد سألت يحيى بن معين عن إسماعيل بن عياش فقال إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل محمد بن زياد وشرحبيل بن مسلم قلت فكتبت عنه قال نعم سمعت منه شيئا وقال ابن أبي خيثمة سئل ابن معين عن إسماعيل بن عياش

318 فقال ليس به بأس في أهل الشام والعراقيون يكرهون حديثه قيل ليحيى أيما أثبت هو أو بقية قال كلاهما صالحان وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين أرجو أن لا يكون به بأس وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة سمعت يحيى يقول هو ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم وقال مضر بن محمد عن يحيى إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت وقال أبو بكر المروذي سألت أحمد عن إسماعيل بن عياش فحسن روايته عن الشاميين وقال هو أحسن حالا فيهم مما روى عن المدنيين وغيرهم وقال أبو داود سألت أحمد عنه فقال ما حدث عن مشايخهم فأما ما حدث عن غيرهم فعنده مناكير عن الثقات وقال أحمد بن الحسين الترمذي قال أحمد بن حنبل هو أصلح من بقية لبقية مناكير

319 وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه قال نظرت في كتاب إسماعيل عن يحيى بن سعيد أحاديث صحاح وأحاديث مضطربة وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غيرهم ففيه ضعف وروى عثمان الدرامي عن دحيم قال إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية وخلط عن المدنيين وقال الفلاس إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وليس بشيء في المدنيين كان عبدالرحمن لايحدث عنه وقال ابن المديني ضرب عبد الرحمن على حديثه وعلى حديث المبارك بن فضالة وقال عبدالله بن علي بن المديني سألت أبي عن إسماعيل بن عياش فضعفه فيما روى عن أهل الشام وغيرهم وسمعت أبي يقول ما أحد أعلم منه بحديث أهل الشام لو ثبت على حديث أهل الشام ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق وحدثنا عنه عبدالرحمن ثم ضرب على حديثه وقال يعقوب بن شيبة إسماعيل ثقة عند يحيى بن معين وأصحابنا فيما روى عن الشاميين خاصة وفي روايته عن أهل العراق وأهل المدينة اضطراب كثير وكان عالما بناحيته وقال البخاري إذا حدث عن أهل بلده فصحيح وإذا حدث عن غيرهم ففيه نظر

320 وقال مرة ماروى عن الشاميين فهو أصح وكذلك قال أبو بشر الدولابي وقال أحمد بن أبي الحواري سمعت وكيعا يقول قدم علينا إسماعيل بن عياش فأخذ مني أطرافا لإسماعيل بن أبي خالد فرأيته يخلط في أخذه وقال أبو اسحاق الجوزجاني سألت أبا مسهر عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة قال الجوزجاني قلت لأبي اليمان ما أشبه حديث إسماعيل بن عياش إلا بثياب سابور برقم على الثوب المئة وأقل شرائه دون عشرة دراهم قال كان من أروى الناس عن الكذابين وهو في حديث الثقات عن الشاميين أحمد منه في حديث غيرهم وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم سألت أبي عن حديث إسماعيل بن عياش فقال هو لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبا إسحاق الفزاري قال مسلم حدثنا أبو محمد الدرامي حدثنا زكريا بن عدي قال قال لي أبو اسحاق الفزاري اكتب عن بقية ماروى عن المعروفين ولا تكتب عنه ماروى عن غير المعروفين ولا تكتب عن اسماعيل بن

عياش ما روى عن المعروفين ولا غيرهم وقال أبو صالح الفراء قلت لأبي إسحاق الفزاري أكتب عن

321 إسماعيل بن عياش قال لا ذاك رجل لايدري مايخرج من رأسه قال أبو صالح كان الفزاري قد روى عن إسماعيل ثم تركه وذاك أن رجلا جاء الى أبي إسحاق فقال يا أبا إسحاق ذكرت عند إسماعيل بن عياش فقال أيما رجل لولا أنه شكي قلت هذا يدل على أن إسماعيل كان لايرى الاستثناء في الإيمان فلعله من المرجئة قال ابن عدي إذا روى إسماعيل عن قوم من أهل الحجاز كيحيى ابن سعيد ومحمد بن عمرو وهشام بن عروة وابن جريج وعمر بن محمد وعبيدالله الوصافي فلايخلو من غلط فيغلط إما يكون حديثا برأسه أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه ويحتج به من حديث الشاميين خاصة قلت حديث إسماعيل عن الحجازيين والعراقيين لا يحتج به وحديثه عن الشاميين صالح من قبيل الحسن ويحتج به إن لم يعارضه أقوى منه

322 وقد قال النسائي ضعيف الحديث وقال ابن حبان كثير الخطأ في حديثه فخرج عن حد الاحتجاج به قال عبدالله بن أحمد بن حنبل عرضت على أبي حديثا حدثناه الفضل بن زياد الطستي حدثنا إسماعيل بن عياش عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن فقال أبي هذا باطل يعني أن إسماعيل وهم قلت أخبرناه أحمد بن سلامة وغيره كتابة عن عبد المنعم بن كليب أخبرنا ابن بيان أخبرنا ابن مخلد أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا إسماعيل فذكره أخرجه الترمذي عن ابن عرفة فوافقناه بعلو إسماعيل بن عياش عن عبدالله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبي كثير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله كره لكم العبث في الصلاة

323 والرفث في الصيام والضحك عند المقابر رواه ابن المبارك عنه أخبرنا أبو المعالي الأبرقوهي أخبرنا زيد بن هبة الله أخبرنا أحمد ابن قفرجل أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا عبدالواحد بن مهدي أخبرنا أبو عبدالله المحاملي حدثنا أبو حاتم الرازي حدثنا أبو مسهر حدثنا

إسماعيل بن عياش حدثني بحير عن خالد بن معدان عن جبير ابن نفير عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عزوجل ابن أدم اركع لي أربع ركعات من أول النهار أكفك آخره هذا حديث حسن متصل الإسناد شامي إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن ابن أبي ملكية عن عاشة مرفوعا من قاء أو رعف فأحدث في صلاته فيذهب فيليوضأ ثم ليبن على صلاته قال أحمد بن حنبل الصواب مرسل يحيى بن معين حدثنا إسماعيل عن شرحبيل بن مسلم عن أبي أمامة مرفوعا قال الزعيم غارم هذا إسناد قوي

324 محمد بن حرب النشائي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن فرج بن فضالة عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب عن عبيد عن عوف بن مالك أن النبي صلى اله عليه وسلم صلى على جنازة الحديث ثم قال يزيد وقدم علينا إسماعيل بعدة فحدثناه قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالشام بعد الأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز أحفظ من إسماعيل بن عياش إسماعيل بن عياش عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود بينكم فما بلغني من حد فقد وجب

325 محمد بن حمير الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا قال إذا كتب أحدكم كتابا فليرتبه فإنه أنجح للحاجة إسماعيل بن عياش عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد عن عمر بن الخطاب يرفعه قال يكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد هو أشد على أمتي من فرعون على قومه قال أبو حاتم بن حبان هذا باطل هكذا قال وليس كما زعم بل إسناده نظيف إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي راشد الحبراني عن عبدالرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب هذا حديث منكر وأراه مرسلا ابن عياش عن يحيى بن سعيد وابن جريج عن عمرو بن

326 شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا ليس لقاتل من الميراث شيء لايصح هذا فقد رواه جماعة عن عمرو بن شعيب عن عمر من قوله فهو منقطع موقوف أبو اليمان عن إسماعيل بن

عياش عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك مرفوعا خير نسائكم العفيفة الغلمة هذا حديث منكر وقد صحح الترمذي لإسماعيل بن عياش غير ما حديث من روايته عن أهل بلده منها حديث لا وصية لوارث وحديث بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه

327 اختلفوا في مولد ابن عياش ووفاته فقال محمد بن عوف عن يزيد ابن عبدربه مولده سنة اثنيتين ومئة وروى سعيد بن عمرو السكوني عن بقية أن إسماعيل ولد سنة خمس ومئة وولدت سنة عشر وروى أبو زرعة الدمشقي عن يزيد بن عبد ربه ولد سنة ست ومئة قلت هذا أصح كان كذلك قال أحمد بن حنبل وروى عمرو بن عثمان الحمصي عن أبيه قال قال لي ابن عيينة مولد إسماعيل بن عياش قبلي سنة ست ومولدي سنة ثمانة ومئة قلت يا أبا محمد أنت بكرت يعني بالطلب وروى أبو التقي اليزني عن بقية قال ولد إسماعيل سنة ثمان ومئة ومولدي سنة اثنتي عشرة وأما وفاة إسماعيل ففي سنة إحدى وثمانين ومئة قاله يزيد بن عبد ربه وحيوة بن شريح وأحمد وابن مصفى وعدة فزاد ابن مصفى يوم الثلاثاء لثمان خلون من ربيع الأول وقال الحجاج بن محمد الخولاني يوم الثلاثاء لست مضت من جمادي وقال ابن سعد وخليفة وأبوحسان الزيادي وأبو عبيد وأبو مسلم الواقدي سنة اثنيتن وثمانين وما خرجا له في الصحيحين شيئا

328 وعن غرائبه ما يرويه علي بن عياش عنه قال حدثنا مطعم بن المقدام عن ابن غنيم الكلاعي عن نصيح العنسي عن ركب المصري عن النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذكر الحديث وليس في الأربعين الودعانية متن أمثل منه لكنه ساقه ابن ودعان بسند موضوع 84 & ابن السماك الزاهد القدوة سيد الوعاظ أبو العباس محمد بن صبيح

329 العجلي مولاهم الكوفي ابن السماك روى عن هشام بن عروة والأعمش ويزيد بن أبي زياد وطائفة ولم يكثر روى عنه يحيى بن يحيى وأحمد بن حنبل ويحيى بن أيوب العابد ومحمد بن عبدالله بن نمير وآخرون قال ابن نمير صدوق قلت ما وقع له شيء في الكتب الستة وهو القائل كم من شيء إذا لم ينفع لم يضر لكن العلم إذا لم ينفع ضر قيل وعظ مرة فقال يا أمير

المؤمنين إن لك بين يدي الله مقاما وإنه لك من مقامك منصرفا فانظر الى أين تكون فبكى الرشيد كثيرا قيل دخل ابن السماك على رئيس في شفاعة لفقير فقال إني أتيتك في حاجة والطالب والمعطي عزيزان إن قضيت الحاجة ذليلان إن لم تقض فاختر لنفسك عز البذل عن ذل المنع وعز النجح على ذل الرد وعنه قال همة العاقل في النجاة والهرب وهمة الأحمق في اللهو والطرب عجبا لعين تلذ بالرقاد وملك الموت معها على الوساد حتى متى يبلغنا الوعاظ أعلام الآخرة حتى كأن النفوس عليها واقفة والعيون ناظرة أفلا منتبه من نومته أو مستيقظ من غفلته ومفيق من سكرته وخائف من صرعته كدحا للدنيا كدحا أما تجعل للآخرة منك خطأ أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفق بأهوالها والنار مشرفة على آلها وقد

330 وضع الكتاب وجيء بالنبين والشهداء لسرك أن يكون لك في ذلك الجمع منزلة أبعد الدنيا دار معتمل أم إلى غير الآخرة منتقل هيهات ولكن صمت الآذان عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع فلا الواعظ ينتفع ولا السامع ينتفع وعنه هب الدنيا في يديك ومثلها ضم إليك وهب المشرق والمغرب يجيء إليك فإذا جاءك الموت فماذا في يديك ألا من امتطى الصبر قوي على العبادة ومن أجمع الناس استغنى عن الناس ومن أهمته نفسه لم يول مرمتها غيره ةومن أحب الخير وفق له ومن كره الشر جنبه ألا متأهب فيما يوصف أمامه ألا مستعد ليوم فقره ألا مبادر فناء أجله ما ينتظر من ابيضت شعرته بعد سوادها وتكرش وجهه بعد انبساطه وتقوس ظهره بعد انتصابه وكل بصره وضعف ركنه وقل نومه وبلي منه شيء بعد شيء في حياته فرحم الله امرأ عقل الأمر وأحسن النظر واغتنم أيامه وعنه الدنيا كلها قليل والذي بقي منها قليل والذي لك من الباقي قليل ولم يبق من قليلك الا قليل وقد أصبحت في دار العزاء وغدا تصير الى دار الجزاء فاشتر نفسك لعلك تنجو توفي ابن السماك سنة ثلاث وثمانين ومئة وقد أسن 85 &

مرحوم (ع) ابن عبدالعزيز بن مهران الإمام المحدث الثقة أبو محمد وقيل

331 أبو عبدالله الأموي مولاهم البصري العطار من موالي آل معاوية وهو والد عبيس وجد بشر بن عبيس حدث عن ثابت البناني وأبي عمران الجوني وأبي نعامة السعدي

وعبدالرحيم بن زيد العمي وأبيه عبدالعزيز وأبي سمير حكيم ابد خذام وسهل بن عطية وعمه عبدالحميد بن مهران وعسل بن سفيان وينزل الى أن يروي عن داود بن عبدالرحمن العطار وليس هو بالمكثر وروى عنه الثوري أحد مشايخه والخريبي وأبو نعيم وزكريا بن عدي ومسدد وعبدان بن عثمان وعلي ابن المديني وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وسوار بن عبدالله العنبري وخليفة بن خياط وبندار وابن مثنى وعمرو الناقد ونصر بن علي وأبو بكر محمد بن خلاد الباهلي وأحمد بن إبراهيم الدرومي وبكر بن خلف والحسين بن الحسن المروزي ويحيى بن حبيب ويعقوب الدورقي وخلق سواهم وثقة أحمد وابن معين والنسائي وقال الخريبي مار أيت بالبصرة أفضل منه ومن سليمان بن المغيرة قال البخاري قال بشر بن عبيس مات جدي سنة ثمان وثمانين ومئة وكان له يوم موت الحسن البصري سبع سنين

332 وقال أبو داود مات سنة سبع وثمانين أخبرنا أحمد بن عبدالحميد ومحمد بن أبي بكر بن بطيخ وأحمد ابن مؤمن وعبدالحميد بن أحمد قالوا أخبرنا عبدالرحمن بن نجم أخبرتنا شهدة الكاتبة أخبرنا الحسين بن طلحة أخبرنا عبدالواحد بن محمد حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا مرحوم بن عبدالعزيز العطار حدثنا أبونعامة السعدي عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال يا عبدالله بن قيس ألا أعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله رواه سليمان التيمي وخالد الحذاء وعاصم الأحول وآخرون عن النهدي نحوه & المطلب بن زياد (بخ س ق) ابن أبي زهير الثقفي وقيل القرشي مولاهم وقيل مولى جابر

333 ابن سمرة السوائي وكان جابر من حلفاء بني زهرة فمن ثم قيل له القرشي من كبار المحدثين بالكوفة ولد قبل المئة وروى عن زياد بن علاقة وإسماعيل السدي وأبي إسحاق وعبدالله بن محمد بن عقيل وعبدالملك بن عمير وإسحاق بن إبراهيم بن عمير مولى ابن مسعود وزيد بن علي بن الحسين وليث بن أبي سليم وطائفة وما هو بالمكثر ولا بالحافظ لكنه صدوق صاحب حديث ومعرفة حدث عنه ابن المبارك ويوسف بن عدي وأبو الوليد الطيالسي وأحمد

وإسحاق وابن معين وأبو بكر بن أبي شيبة وعثمان أخوه وسويد بن سعيد وأبو غسان النهدي ومحمد بن عبدالله بن نمير وأبو سعيد الأشج وشريح بن يونس وإبراهيم بن موسى الفراء وسفيان بن وكيع وعلي بن الحسن التميمي الرازي كراع وأبو هشام الرفاعي وهارون بن إسحاق الهمداني وخلق قال أحمد وابن معين ثقة وقال أحمد لم ندرك بالكوفة أكبر منه ومن عمر بن عبيد وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو داود هو عندي صالح

334 وقال عيسى بن شاذان عنده مناكير قلت روى له البخاري في الأدب له وابن ماجه والنسائي في الخصائص من سننه قال مطين مات سنة خمس وثمانين ومئة أخبرنا محمد بن يعقوب الأسدي وابن عمه أيوب بن أبي بكر وإسماعيل بن عميرة وأحمد بن مؤمن وعبدالكريم بن محمد بن محمد وبيبرس المجدي ومحمد بن علي بن الواسطي قالوا أخبرنا إبراهيم بن عثمان وأخبرنا ابو المعالي الأبرقوهي أخبرنا محمد بن أبي القاسم المفسر ومحمد بن ابراهيم بن معالي وصفية بنت عبدالجبار وسعيد بن ياسين وعمر بن بركة وأنجب بن أبي السعادات (ح) وأخبرناسنقر بن عبدالله الحلبي أخبرنا عبداللطيف بن يوسف وأنجب الحمامي وعلي بن أبي الفخار وعبداللطيف بن محمد ومحمد بن محمد بن السباك قالوا جميعا اخبرنا أبو الفتح محمد بن عبدالباقي وزاد إبراهيم بن عثمان فقال وأخبرنا علي بن عبدالرحمن الطوسي قالا أخبرنا مالك بن أحمد الفراء أحمد بن محمد بن موسى الصلتي حدثنا إبراهيم بن عبد الصمد إملاء حدثنا أبو سعيد الأشج حدثنا المطلب ابن زياد عن عبدالله بن محمد بن عقيل قال كنت عند جابر في بيته وعلي بن الحسين ومحمد بن الحنفية وأبو جعفر فدخل رجل من أهل العراق فقال أنشدك بالله إلا حدثتني مارأيت وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا بالجحفة بغدير خم وثم ناس كثير من جهينة ومزينة

335 وغفار فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نم خباء أو فسطاط فأشار بيده ثلاثا فأخذ بيد علي رضي الله عنه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه هذا حديث حسن عال جدا متمنه فمتواتر 87 & عبدالسلام (خ 4) ابن حرب الملائي البصري ثم الكوفي شريك أبي نعيم كان

صاحب حديث وحفظ وعمر دهرا حدث عن أيوب السختياني وعطاء بن السائب وإسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وخالد الحذاء وجماعة وعنه أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو سعيد الأشج والحسن بن عرفة وآخرون

336 وروى عنه من شيوخه محمد بن إسحاق وقيس بن الربيع قال الترمذي ثقة حافظ وقال يعقوب بن شيبة ثقة وفي حديثه لين وكان عسيرا في الحديث سمعت ابن المديني يقول كان يجلس في كل عام مرة مجلسا للعامة فقيل لعلي أكثرت عنه قال نعم حضرت له مجلس العامة وقد كنت أستنكر بعض حديثه حتى نظرت في حديث من يكثر عنه فإذا حديثه مقارب عن مغيرة والناس وذلك أنه كان عسرا فكانوا يجمعون غرائبه في مكان فكنت أنظر إليها مجموعة فأستنكرتها وقال يحيى بن معين ثقة والكوفيون يوثقونه وقال القواريري أتيته فقلت حدثني فإني غريب من البصرة فقال كأنك تقول جئت من السماء فلم يحدثني قيل ولد في حياة أنس سنة إحدى وتسعين ومات سنة سبع وثمانين ومئة قلت لعله ما طلب إلا وقد تكهل 88 & عمر بن عبيد (ع) ابن أبي أمية الكوفي الطنافسي الحافظ أخو الحافظين يعلي ومحمد وإبراهيم وإبراهيم فهو أسنهم

337 حدث عمر عن آدم بن علي وسماك بن حرب وعبدالملك بن عمير ومنصور بن المعتمر وجماعة حدث عنه أخواه يعلي وإبراهيم وأحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن رهوايه وزياد بن أيوب والحسن بن عرفة وآخرون وكان من الثقات قال أبو حاتم محله الصدق قلت توفي سنة خمس وثمانين ومئة 89 & أما عمر بن عبيد البصري الخزاز بياع الخمر أبو حفص فجاور بمكة وحدث عن سهيل بن أبي صالح وروى عنه أبو عبدالرحمن المقرئ وأبو بكر الحميدي وغيرهما ضعفه أبو حاتم الرازي ذكرته للتميز 90 & يحيى بن زكريا (ع) ابن أبي زائدة الحافظ العلم الحجة أبو سعيد الهمداني

338 الوادعي واسم جده ميمون بن فيروز مولى امرأة وادعية وقيل بل مولى محمد بن المنتشر الهمداني مولده سنة عشرين ومئة تقريبا أو فيها حدث عن أبيه وعاصم الأحول وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري والأعمش وداود بن أبي هند وأبي مالك الأشجعي وعبيدالله

ابن عمر ومجالد والعلاء بن المسيب وهاشم بن هاشم الزهري وموسى الجهني وابن عون وصالح بن صالح بن حي وعبدالملك بن حميد بن أبي غنية ومسعر وحجاج بن أرطأة وشعبة وابن اسحاق وخلق كثير وينزل إلى سفيان بن عيينه ومالك وكان من أوعية العلم حدث عتنه أبو داود الحفري ويحيى بن آدم ومعلى بن منصور ويحيى ابن يحيى وأحمد وابن معين وابنا أبي شيبة وهارون بن معروف وأبو كريب وهناد وعمرو بن رافع القزويني وعلي بن مسلم الطوسي وأحمد ابن منيع والحسن بن عرفة وزياد بن أيوب وابن زرارة عمرو لا عمر ومحمد بن عبيد المحاربي ويعقوب الدورقي وأمم سواهم قال أبو خالد الأحمر كان جيد الأخذ وعن الحسن بن ثابت قال نزلت بأفقه أهل الكوفة يعني يحيى بن أبي زائدة وروى عمرو الناقد عن ابن عيينة قال ما قدم علينا أحد من أصحابنا يشبه

339 هذين الرجلين عبدالله بن المبارك ويحيى بن أبي زائدة وروى الحارث بن سريج عن يحيى القطان قال ما خالفني أحد بالكوفة أشد علي من ابن أبي زائدة وقال أحمد ويحيى بن معين ثقة وقال ابن المديني هو من الثقات وقال مرة لم يكن أحد بالكوفة بعد الثوري أثبت من ابن أبي زائدة وقال أيضا انتهى العلم الى الشعبي في زمانه ثم الى الثوري في زمانه ثم الى يحيى بن أبي زائدة في زمانه وقال محمد بن عبدالله بن نمير كان ابن أبي زائدة في الإتقان أكبر من ابن ادريس وقال النسائي ثقة ثبت وقال أبو حاتم مستقيم الحديث ثقة وقال أحمد العجلي ثقة جمع له الفقه والحديث ويعد من حفاظ الكوفيين مفتيا ثبتا صاحب سنة وكان على قضاء المدائن ووكيع إنما صنف كتبه على كتب يحيى بن أبي زائدة وقال ابن أبي حاتم هو أول من صنف الكتب بالكوفة وروى حسين بن عمرو العنقزي عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال يحيى بن أبي زائدة في الحديث مثل العروس العطرة وروى عباس الدوري وغيره عن يحيى قال كان يحيى بن أبي زائدة كيسا لا أعلمه أخطأ إلا في حديث واحد عن سفيان عن أبي إسحاق وقال الغلابي عن سفيان عن أبي حصين ثم اتفقا عن قبيصة بن برمة قال قال

340 عبدالله ما أحب أن يكون عبيدكم مؤذنيكم وإنما هو عن واصل عن قبيصة قال زياد بن أيوب ولي ابن أبي زائدة قضاء المدائن أربعة أشهر ثم مات وكان يحدث حفظا وقال يعقوب السدوسي توفي بالمدائن وهو قاض لأمير المؤمنين هارون كانت وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئة وعاش ثلاثا وستين سنة وكان ثقة حسن الحديث ويقولون إنه أول من صنف الكتب بالكوفة وكان يعد من فقهاء المحدثين بالكوفة وكانت وفاته في جمادي الأولى وقال هارون بن حاتم وابن سعد ومطين وغيرهم مات سنة ثلاث وقال خليفة سنة ثلاث أو أربع وثمانين وقال مسروق بن المرزبان وابن قانع سنة أربع قال عيسى بن يونس رأيت زكريا بن أبي زائدة يجيء الى مجالد فيقول ليحيى يعني ابنه يا بني احفظ أنبأنا عبدالرحمن بن قدامة والمسلم بن محمد قالا أخبرنا حنبل بن عبدالله أخبرنا هبة الله بن الحصين أخبرنا أبوعلي بن المذهب أخبرنا أحمد ابن جعفر حدثنا عبدالله بن أحمد حدثني أبي حدثنا يحيى بن زكريا قال أخبرني عاصم الأحول عن الشعبي عن عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وقعت رميتك في الماء فغرق فلا تأكل هذا حديث صحيح غريب أخرجه أبو داود عن محمد بن يحيى الذهلي عن أحمد فوقع بدلا بعلو درجتين

341 أخبرنا أحمد بن اسحاق أخبرنا أحمد بن صرما والفتح بن عبد السلام قالا أخبرنا محمد بن عمر القاضي أخبرنا أحمد بن محمد البزاز أخبرنا علي بن عمر الحربي أخبرنا أحمد بن الحسن حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن أبي زائدة عن مجالد قال أشهد علي أبي الوداك أنه شهد على أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الدري في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما فقال له إسماعيل وهو جالس مع مجالد على الطنفسة وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك حديث عطية هو المشهور رواه أئمة عنه وأما حديث أبي الوادك ففرد غريب حسن الترمذي خبر عطية & خلف بن خليفة (4 م تبعا) ابن صاعد الإمام المعمر

أبو أحمد الأشجعي مولاهم الكوفي نزيل واسط ثم تحول الى بغداد وبعضهم يعده من صغار التابعين لكونه ذكر أنه

342 رأى عمرو بن حريث رضي الله عنه روى عن أبيه ومحارب بن دثار وأبي بشر جعفر بن إياس وحفص ابن أخي أنس و أبي هاشم الرماني وعدة وعنه قتيبة وعلي بن حجر وشريح بن يونس والحسن بن عرفة وقد حدث عنه من الكبار هشيم قال أبو حاتم صدوق وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس به وقال ابن سعد تغير قبل موته واختلط وقال أحمد بن حنبل رأيته ووضعه رجل فصاح فسئل عن حديث فلم أفهم كلامه وقال ابن معين ليس به بأس قال خلف فرض لي عمر بن عبدالعزيز وأنا ابن ثمان سنين قلت هذا ينفي رؤيته عمرو بن حريث مات سنة 181 92 & علي بن هاشم (م 4) ابن البريد الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن العائذي القرشي

343 مولاهم الكوفي الشيعي الخزاز مولى امرأة قرشية حدث عن هشام بن عروة والأعمش وابن أبي ليلى ويحيى بن أبي أنيسه وأبي الجحاف داود بن أبي عوف وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن يحيى وكثير النواء وأبي الجارود زياد بن المنذر وعبدالملك ابن أبي سليمان والعلاء بن صالح وفطر بن خليفة وأبي حمزة الثمالي وخلق سواهم وعنه يونس بن محمد المؤدب وعمرو بن حماد القناد وأحمد وابن معين وابن أبي شيبة وعثمان أخوه ومحمد بن عبيد المحاربي وأبو معمر إسماعيل القطيعي والحسن بن حماد سجادة وداود بن رشيد وعبدالله بن عمر بن أبان ومحمد بن مقاتل المروزي ومحمد بن معاوية ابن مالج وخلق كثير قال أحمد بن حنبل ليس به يأس وقال ابن معين ويعقوب السدوسي وعلي بن المديني وطائفة ثقة وعن ابن المديني رواية أخرى صدوق يتشيع وقال الجوزجاني كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يتشيع يكتب حديثه وعن عيسى بن يونس قال هم أهل بيت تشيع وليس ثم كذب

344 وقال ابن حبان في الثقات كان غاليا في التشيع وروى المناكير عن المشاهير هكذا يقول ابن حبان أبنأني إبراهيم بن الدرجي فيما قرئ عليه أخبرنا أبو جعفر الصيدلاني وغيره إذنا قالوا أخبرتنا فاطمة بنت عبدالله أخبرنا أبو بكر ابن ريذة أخبرنا الطبراني حدثنا محمد بن الفضل السقطي حدثنا سعيد ابن سليمان حدثنا علي بن هاشم حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه سولم نهى عن قتل حيات البيوت فقال اذا رأيتم منهن شيئا في مساكنم فقولوا نشدناكم العهد الذي أخذ عليكم نوح ونشدناكم العهد الذي أخذ عليكم سليمان فإن عدن فأقتلوهن غريب وحسنه الترمذي عن هناد عن أبن أبي زائدة عن ابن أبي ليلى قال احمد بن حنبل سمعت من علي بن هاشم في سنة تسع وسبعين ومئة مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وهي السنة التي مات فيها مالك وقال محمد بن المثنى مات سنة ثمانين ومئة وقال يعقوب بن شيبة ومطين مات سنة إحدى وثمانين

345 قال مطين في رجب ويقال في شعبان قال يعقوب مات بالكوفة قلت إنما سمع منه أحمد ويحيى ببغداد أخبرنا أحمد بن هبة الله غير مرة عن عبدالمعز بن محمد أخبرنا تميم ابن أبي سعيد أخبرنا أبو سعد الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان أخبرنا أبو يعلي الموصلي حدثنا أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم عن علي بن هاشم عن هشام بن عروة عن بكر بن وائل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة قط ولاضرب خادما له قط ولا ضرب بيده شيئا قط الا أن يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء فأنتقمه من صاحبه إلا أن تنتهك محارم الله فينتقم لله عزوجل أخرجه النسائي عن أحمد بن علي المروزي عن أبي معمر أخبرنا أحمد بن المؤيد أخبرنا أحمد بن صرما أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا ابن النقور أخبرنا علي بن عمر أخبرنا أحمد الصوفي حدثنا يحيى بن معين حدثنا علي بن هاشم ووكيع عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ملت صاحبكم فدعوه رواه أبو داود عن أبي خيثمة عن احدهما

346 93 & يعقوب الوزير الكبير الزاهد الخاشع أبو يعقوب بن داود بن طهمان الفارسي الكاتب كان والده كاتبا للأمير نصر بن سيار متولي خراسان فلما خرج هناك يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بعد مصرع أبيه زيد كان داود يناصح يحيى سرا ثم قتل يحيى وظهر أبو مسلم صاحب الدعوة وطلب بدم يحيى وتتبع قتلته فجاءه داود مطمئنا إليه فطالبه بمال ثم أمنه وتخرج أولاده في الآداب وهلك أبوهم ثم أظهروا مقالة الزيدية وانضموا الى آل حسن ونزحوا ظهورهم وجال يعقوب بن داود في البلاد ثم صار أخوه علي بن داود كاتبا لإبراهيم بن عبدالله الثائر بالبصرة فلما قتل إبراهيم اختفوا مدة ثم ظفر المنصور بهذين فسجنهما ثم استخلف المهدي فمن عليهما وكان معهما في المطبق إسحاق بن الفضل الهاشمي فلزماه وبقي المهدي يتطلب عيسى بن زيد بن علي والحسن بن إبراهيم بن عبدالله بن حسن فأخبر بأن يعقوب يدري فأدخل عليه يعقوب في عباءة وعمامة قطن ففاتحه فوجده من نبلاء الرجال فسأله عن عيسى فقيل وعده بأن يدخل بينه وبينه فعظمه المهدي وملأ عينه واختص به ولم يزل في ارتقاء وتقدم حتى وزر له ففوض إليه أزمة الأمور وتمكن فولى الزيدية المناصب حتى قال بشار بن برد * بني أمية هبوا طال نومكم * * إن الخليفة يعقوب بن داود

347 * * ضاعت خلافتنا يا قوم فاطلبوا خليفة * * الله بين الدن والعود ثم إن الخواص حسدوا يعقوب وسعوا فيه عند المهدي ومما عظم به يعقوب عند المهدي أنه أحضر له الحسن بن إبراهيم بن عبد الله فجمع بينهما بمكة وبايعه فتألم بنوحسن من صنيع يعقوب وعرف هو انهم إن ملكوا أهلكوه وكثرت السعاة فمال الى اسحاق بن الفضل وسعوا الى المهدي وقالوا الممالك في قبضة يعقوب وأصحابه ولو كتب اليهم لثاروا في وقت على ميعاد فيملكوا الأرض ويسختلف إسحاق فملأ هذا الكلام مسامع المهدي وقف شعره فعن بعض خدم المهدي أنه كان قائما على رأس المهدي إذ دخل يعقوب فقال يا أمير المؤمنين قد عرفت اضطراب أمر مصر وأمرتني أنى ألتمس لها رجلا وقد وجدته قال ومن قال ابن عمك اسحاق بن الفضل فتغير المهدي وفطن يعقوب فخرج فقال المهدي قتلني الله إن لم أقتلك ثم نظر الي وقال ويلك اكتم هذا وقيل كان

يعقوب قد عرف أخلاق المهدي ونهمته في النساء فكان يباسطه فروى علي بن يعقوب عن أبيه قال بعث الي المهدي فدخلت فإذا هو في مجلس مفروش وبستان فيه من أنواع الزهر وعنده جارية لم أر مثلها فقال كيف ترى قلت متع الله أمير المؤمنين لم أر كاليوم فقال هو لك بما حوى والجارية ولي حاجة قلت الأمر لك فحلفني بالله فحلفت وقال ضع يدك على رأسي واحلف قثم قال هذا فلان من ولد فاطمة أرحمني منه وأسرع قلت نعم فأخذته وذهبت بالجارية والمفارش وأمر لي بمئة

348 ألف فمضيت بالجميع فلشدة سروري بالجارية تركتها معي وكلمت العلوي فقال ويحك تلقى الله غدا بدمي وأنا ابن بنت رسول الله صلى الله عيله وسلم فقلت هل فيك خير قال نعم ولك عندي دعاء واستغفار فأعطيته مالا وهيأت معه من يوصله في الليل فإذا الجارية قد حفظت علي قولي فبعثت به إلى المهدي فسخر الطرق برجال فجاؤوه بالعلوي فلما أصبحنا دخلت على المهدي فإذا العلوي فبهت فقال حل دمك ثم حبسني دهرا في المطبق وأصيب بصري وطال شعري قال فإني لكذلك إذ دعي به فمضوا بي فقيل لي سلم على أمير المؤمنين وقد عميت فسلمت فقال من أنا قلت المهدي قال رحم الله المهدي قلت فالهادي قال رحم الله الهادي قلت فالرشيد قال نعم سل حاجتك قلت المجاورة بمكة قال نفعل فهل غير هذا قلت ما بقي في مستمتع قال فراشدا فخرجت الى مكة قال ابنه فلم يطول قلت مات بها سنة اثنتين وثمانين ومئة وعن يعقوب الوزير قال كان المهدي لا يحب النبيذ لكنه يتفرج على غلمانه فيه فألومه وأقول على ماذا استوزرتني أبعد الصلوات في الجامع يشرب النبيذ عندك وتسمع السماع فيقول قد سمعه عبدالله بن جعفر فأقول ليس ذا من حسناته وقال عبيد الله بن يعقوب ألح أبي على المهدي في السماع وضجر من الوزارة ونوى الترك وكان يقول لخمر أشربه وأتوب منه أحب الي من الوزارة وإني

349 لأركب اليك يا أمير المؤمنين فأتمنى يدا خاطئة تصيبني فأعفني وول من شئت فإني أحب أن أسلم عليك أنا وولدي فما أتفرغ وليتني أمور الناس وإعطاء الجند وليس دنياك عوضا من ديني فيقول اللهم أصلح قلبه وقال شاعر * فدع عنك يعقوب بن داود جانبا * * وأقبل على

صهباء طيبة النشر * ولما عزله المهدي عزل أصحابه وسجن عدة من آله وغلمانه وأعوانه 94 & عبدالرحمن (ت ق) ابن زيد بن أسلم العمري المدني أخو أسامة وعبدالله وفيهم لين وكان عبدالرحمن صاحب قرآن وتفسير جمع تفسيرا في مجلد وكتابا في الناسخ والمنسوخ وحدث عن أبيه وابن المنكدر روى عنه أصبغ بن الفرج وقتيبة وهشام بن عمار وآخرون توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة

350 95 & سفيان بن حبيب (4) الحافظ الثبت أبو محمد البصري البزاز حدث عن عاصم الأحول وسليمان التيمي وخالد الحذاء وحجاج بن أبي عثمان في آخرين روى عنه أبو حفص الفلاس والحسن بن قزعة وحميد بن مسعدة ونصر بن علي وآخرون قال أبو يحيى صاعقة سمعت عليا يقول لم يكن أحد من أصحابنا ممن تطلب الحديث وعني به وحفظه وأقام عليه لم يزل فيه إلا ثلاثة يحيى بن سعيد القطان وسفيان بن حبيب ويزيد بن زريع هؤلاء لم يدعوه ولم يشتغلوا عنه الى أن حدثوا وقال أبو حاتم الرازي سفيان بن حبيب ثقة أعلم الناس بحديث سعيد بن أبي عروبة وقال خليفة توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة وقال غيره سنة ست وثمانين 96 & سفيان بن موسى (م) البصري

351 يروي عن أيوب السختياني وسيار أبي الحكم وطائفة وعنه الصلت بن مسعود وعبدالله مشكدانة ونصر بن علي وأبو حفص الفلاس وعدة أورده ابن حبان في الثقات وروى له مسلم حديثا وسئل أبو حاتم عنه فقال مجهول يعني مجهول الحال عنده 97 & سيبويه إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي ثم البصري وقد طلب الفقه والحديث مدة ثم أقبل على العربية فبرع وساد أهل العصر وألف فيها كتابه الكبير لايدرك شأوه فيه استملى على حماد بن سلمة وأخذ النحو عن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب والخليل وأبي الخطاب الأخفش الكبير وقد جمع يحيى البرمكي ببغداد بينه وبين الكسائي للمناظرة بحضور سعيد الأخفش والفراء وجرت مسألة الزنبور وهي كذب أظن

352 الزنبور أشد لسعا من النحلة فإذا هو إياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل فإذا هو هي وتشاجرا طويلا وتعصبوا للكسائي دونه ثم وصله يحيى بعشرة آلاف فسار الى بلاد فارس فاتفق موته بشيراز فيما قيل وكان قد قصد الأمير طلحة بن طاهر الخزاعي وقيل كان فيه مع فرط ذكائه حبسة في عبارته وانطلاق في قلمه قال ابراهيم الحربي سمي سيبويه لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين بديع الحسن قال أبو زيد الأنصاري كان سيبويه يأتي مجلسي وله ذؤابتان فإذا قال حدثني من أثق به فإنما يعنيني وقال العيشي كنا نجلس مع سيبويه في المسجد وكان شابا جميلا نظيفا قد تعلق من كل علم بسبب وضرب بسهم في كل أدب مع حداثة سنه وقيل عاش اثنتين وثلاثين سنة وقيل نحو الأربعين قيل مات سنة ثمانين ومئة وهو أصح وقيل سنة ثمان وثمانين ومئة

353 الهيثم بن حميد (ع) الإمام العلامة فقيه دمشق أبو أحمد وأبو الحارث الغساني مولاهم الدمشقي حدث عن العلاء بن الحارث وتميم بن عطية ويحيى الذماري وأبي وهب الكلاعي وثور بن يزيد والمطعم بن المقدام وزيد بن واقد وداود بن أبي هند والأوزاعي وجماعة حدث عنه الوليد بن مسلم رفيقه وعبدالله بن يوسف وهشام بن عمار ومحمد بن عائذ وعلي بن حجر وآخرون قال أبو داود ثقة قدري وقال النسائي وغيره ليس به بأس وقال دحيم كان أعلم الأولين والآخرين بقول مكحول وقال أحمد بن حنبل ما علمت إلا خيرا وجاء على ابن معين توثيقه وقال علي بن حجر يكنى أبا الحارث وكناه النسائي أبا أحمد وقال أبو مسهر كان ضعيفا قدريا قلت ما ذكر ابن عساكر له وفاة وقد عاش الى قريب من سنة تسعين ومئة

354 أخبرنا أحمد بن إسحاق أخبرنا ابن عبدالسلام أخبرنا الأرموي والطرائفي وابن الداية قالوا أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة أخبرنا أبو الفضل الزهري حدثنا جعفر الفريابي حدثنا محمد بن عائذ حدثنا الهيثم بن حميد حدثناا الوضين بن عطاء عن يزيد بن مرثد قال ذكر الدجال في مجلس فيه أبو الدرداء فقال نوف البكالي لغير الدجال أخوف مني من الدجال فقال أ [و الدرداء وما هو قال أخاف أن أسلب إيماني وأنا لا أشعر فقال أبو الدرداء ثكلتك أمك يا ابن الكندية وهل

في الأرض مئة يتخوفون ما تتخوف وذكر الحديث 97 & يحيى بن حمزة (ع) ابن واقد الإمام الكبير الثقة أبو عبد الرحمن الحضرمي مولاهم البتلهي الدمشقي قاضي دمشق

355 ولد سنة ثلاث ومئة فيما نقله أبو مسهر وقال المفضل الغلابي سنة ثمان ومئة قرأ القرآن علي يحيى الذماري وحدث عن عطاء الخراساني وعروة بن رويم وعمرو بن مهاجر وأبي وهب الكلاعي عبيد الله ومحمد بن الوليد الزبيدي وثور بن يزيد ويزيد بن أبي مريم والأوزاعي وعنه الوليد بن مسلم وابن مهدي وأبو مسهر ومحمد بن المبارك والحكم بن موسى وهشام بن عمار وعلي بن حجر وولده محمد وخلق قال ابن سعد كان كثير الحديث صالحه وقال أحمد ليس به بأس وقال دحيم ثقة عالم عالم وقال يحيى ثقة قدري وقال أبو حاتم صدوق وقال مروان الطاطري استعمل المنصور سنة ثلاث وخمسين لما قدم دمشق على القضاء يحيى بن حمزة وقال يا شاب أرى أهل بلدك قد أجمعوا عليك فإياك والهدية قال أبو زرعة الدمشقي أعلمهم بقول محكوم هو والهيثم بن حميد قال دحيم وجماعة توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة قلت دام على القضاء ثلاثين عاما وكان ثبتا في الحديث وإن كان يميل الى القدر فلم يكن داعية

356 100 & يحيى بن يمان (م 4) الإمام الحافظ الصادق العابد المقرئ أبو زكريا العجلي الكوفي روى عن هشام بن عروة والمنهال بن خليفة وإسماعيل بن أبي خالد وجماعة وتلا على حمزة الزيات وصحب الثوري وأكثر عنه وكان من العلماء العاملين حدث عنه ولده داود الحافظ وبشر بن الحارث وأبو كريب وسفيان بن وكيع وعلي بن حرب والحسن بن عرفة وخلق كثير قال ابن المديني صدوق فلج فتغير حفظه وعن وكيع قال ماكان أحد من أصحابنا أحفظ للحديث من يحيى بن يمان كان يحفظ في مجلس واحد خمس مئة حديث ثم نسي وقال محمد بن عبدالله بن نمير كان سريع الحفظ سريع النسيان وقال أحمد بن حنبل ليس بحجة قلت قد رضيه مسلم وقد قال يحيى بن معين أرجو أن يكون صدوقا وقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به بأس

357 وقال النسائي وغيره ليس بالقوي قلت حديثه من قبيل الحسن قال يعقوب بن شيبة يعد مع الأشجعي في الكثرة عن سفيان أنكروا عليه كثرة الغلط قلت توفي سنة تسع وثمانين ومئة وقد ذكره أبو بكر بن عياش فقال ذاك راهب ومات ولده داود بن يحيى في سنة ثلاث ومئتين قبل محل الرواية روى عن أبيه شيئا يسيرا أخبرنا عبدالحافظ بن بدران أخبرنا ابن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا أبو طاهر الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا يحيى بن يمان عن شريك عن أبي إسحاق عن عبدالله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجه الترمذي عن ابن وكيع 101 & عبدالرحيم (ع) ابن سليمان الإمام الحافظ المصنف أبوعلي الرازي نزيل الكوفة

358 يروي عن عاصم الأحول وأشعث بن سوار وسليمان الأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وعدة حدث عنه أبو بكر بن أبي شيبة وأخوه وأبو كريب وهناد وأبو سعيد الأشج وعدد كثير وكان رفيقا لحفص بن غياث في طلب العلم قال يحيى بن معين وغيره ثقة وقال أبو حاتم صالح الحديث صنف الكتب قلت توفي في آخر سنة سبع وثمانين ومئة ويقال توفي سنة أربع وثمانين فالله أعلم فأما الميت في سنة أربع ف 102 & عبدالرحيم بن زيد بن الحواري العمي البصري أحد المتروكين وهو من طبقة الرازي يروي عن مالك بن دينار وعن والده 103 & إسماعيل بن صالح ابن علي الهاشمي العباسي نائب مصر ثم حلب روى عن أبيه

359 وعنه ابنه الأمير طاهر والوليد بن مسلم وله ذرية بحلب وكان يصلح للخلافة قال سعيد بن عفير مارأيت أخطب منه على هذه الأعواد كان جامعا لكل سؤدد ويعرف الفلسفة وضرب العود والنجوم وقلت علمه هذا الجهل خير منه وكان مليح النظم وكان الرشيد يحترمه وتحيل عليه حتى ضرب له بالعود فوصله بجوهر ثمنه ثلاثون ألف دينار وولاه مصر وعقد له اللواء بيده فوليها ست سنين وعاش الى حدود سنة تسعين ومئة بحلب وبها ولد وله عدة إخوة أمراء وكلهم بنو عم المنصور 104 & بشر بن منصور (مدس) الإمام المحدث الرباني القدوة

ابو محمد الأزدي السليمي البصري الزاهد روى عن أيوب السختياني وشعيب بن الحبحاب وعاصم الأحول وسعيد الجريري وطبقتهم حدث عنه ابنه اسماعيل وبشر الحافي وعلي بن المديني وعبدالأعلى بن حماد وعبيد الله القواريري وعبدالرحمن بن مهدي

360 وحدث عنه من أقرانه الفضيل بن عياض قال ابن مهدي مارأيت أحدا أقدمه عليه في الورع والرقة قال علي بن المديني مارأيت أخوف لله منه كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة وقال القواريري هو أفضل من رأيت من المشايخ وقال الإمام أحمد هو ثقة وزيادة قال ابن المديني حفر قبره وختم فيه القرآن وكان وروده ثلث القرآن وكان ضيغم صديقا له فتوفيا في يوم قال غسان الغلابي كنت إذا رأيت وجه بشر بن منصور ذكرت الآخرة رجل منبسط ليس بمتماوت فقيه ذكي وقال عباس النرسي ربما قبض بشر بن منصور على لحيته وقال أطلب الرياسة بعد سبعين سنة وعن بشر وقيل له أتحب أن لك مئة ألف قال لأن تندر عيناي أحب إلي من ذلك قال غسان حدثني ابن أخي بشر قال مارأيت عمي فاتته التكبيرة الأولى وأوصاني في كتبه أن أغسلها أو أدفنها قال غسان وكنت أراه إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه وفعل بي ذلك كثيرا رواها أحمد الدورقي عنه قال علي ابن المديني مارأيت أحدا أخوف لله من بشر بن منصور كان يصلي كل يوم خمس مئة ركعة الدورقي حدثنا إبراهيم بن عبدالرحمن بن مهدي حدثني عبد

361 الخالق أبو همام قال قال بشر بن منصور اقل من معرفة الناس فإنك لاتدري مايكون فإن كان يعني فضيحة غدا كان من يعرفك قليلا قال وحدثنا سهل بن منصور قال كان بشر يصلي فيطول ورجل وراءه ينظر ففطن له فلما انصرف قال لا يعجبك مارأيت مني فإن إبليس قد عبد الله دهرا مع الملائكة وعن بشر بن منصور قال ما جلست الى أحد فتفرقنا إلا علمت أني لو لم أقعد معه كان خيرا لي سيار بن حاتم حدثنا بشر بن المفضل قال رأيت بشر بن منصور في المنام فقلت ما صنع الله بك قال وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي قلت توفي هذا الإمام رحمة الله عليه في سنة ثمانين ومئة وله نيف وسبعون سنة وكان في عصره بشر بن

منصور الحناط كوفي قليل الرواية أخذ عنه عبدالرحمن بن مهدي وأبو سعيد الأشج والحناط بمهملة ثم نون وبشر بن المفضل البصري الحافظ وبشربن السري الواعظ الأفوه بصري أيضا

362 وبشر بن عمر الزهراني بصري حافظ بعد المئتين وبشر بن بكر التنيسي أحد الثقات وبشر بن آدم الضرير بغدادي ثقة ثم بشر بن شعيب محدث حمص وبشر بن الحارث الحافي الزاهد وبشر بن الحكم العبدي النيسابوري وبشر بن محمد المروزي السختياني شيخ للبخاري وبشر بن معاذ العقدي الضرير وبشر بن هلال وعدة ومن رؤوس المبتدعة بشر بن غياث المريسي وبشر بن المعتمر

363 105 & عبدالعزيز (ع) ابن أبي حازم سلمة بن دينار الإمام الفقيه أبو تمام المدني حدث عن أبيه وزيد بن أسلم والعلاء بن عبدالرحمن وسهيل ابن أبي صالح ويزيد بن الهاد وموسى بن عقبة وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد وخلق حدث عنه الحميدي وسعيد بن منصور وأبو مصعب والقعنبي وعلي بن حجر وعمرو الناقد ويعقوب الدورقي ويحيى بن أكثم وبشر كثير وكان من أئمة العلم بالمدينة قال يحيى بن معين صدوق وقال أحمد بن زهير قيل لمصعب الزبيري ابن أبي حازم ضعيف في حديث أبيه فقال أوقد قالوها أما هو فسمع مع سليمان بن بلال فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه فكانت عنده فقد بال عليها الفأر فذهب بعضها فكان يقرأ ما استيان له ويدع مالايعرف منها أما حديث أبيه فكان يحفظه قال أحمد بن حنبل لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه من عبدالعزيز بن أبي حازم

364 وقال أبو حاتم الرازي هو أفقه من عبدالعزيز الدراوردي وقال أحمد بن زهير سمعت يحيى بن معين يقول ابن أبي حازم ليس بثقة في حديث أبيه كذا جاء هذا بل هو حجة في أبيه وغيره وقال أحمد بن حنبل لم يكن بالمدينة في وقته أفقه منه يرون أنه سمع من أبيه وأما هذه الكتب فيقولون إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه وقال أحمد مرة لم يكن يعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه فيقولون سمعها قلت حديثه في الصحاح قال ابن سعد ولد سنة سبع ومئة وتوفي وهو ساجد في سنة أربع وثمانين ومئة رحمه الله أخبرنا عمر بن القواس أخبرنا

عبدالصمد بن الحرستاني حضورا أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا نصر بن طلاب أخبرنا ابن جميع حدثنا الحسين بن إسماعيل ببغداد حدثنا عبدالرحمن بن يونس حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر

365 106 & صريع الغواني هو مسلم بن الوليد الأنصاري مولاهم البغدادي حامل لواء الشعر وقيل بل هو كوفي نزل بغداد كان شاعرا مداحا محسنا مفوها وهو القائل في جعفر البرمكي * كأنه قمر أو ضيغم هصر * * أو حية ذكر أو عارض هطل * * لا يضحك الدهر إلا حين تسأله * * ولايعبس إلا حين لا يسل * وهو القائل في يزيد بن مزيد يكسو * السيوف نفوس الناكثين به * * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل * * إذا انتضى سيفه كانت مسالكه * * مسالك الموت في الأبدان والقلل مات في أواخر دولة الرشيد وديوانه مشهور

366 107 & عبدالعزيز بن محمد (م 4 خ مقرونا) ابن عبيد الإمام العالم المحدث أبو محمد الجهني مولاهم المدني الدراوردي قيل أصله من دراورد قرية بخراسان وروى سليمان الطبراني عن أحمد بن رشدين عن أحمد بن صالح قال الدراوردي من أهل أصبهان نزل المدينة وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل أندرون فلقبوه الدراوردي قلت حدث عن صفوان بن سليم وأبي طواله عبدالله ويزيد بن الهاد وأبي حازم الأعرج وثور بن زيد والعلاء بن عبدالرحمن وعمرو ابن أبي عمرو وسهيل بن أبي صالح وشريك بن أبي نمر وجعفر الصادق وجماعة روى عنه شعبة والثوري وهما أكبر منه وإسحاق بن راهويه

367 ويعقوب الدورقي وعلي بن خشرم وأبو حذافة السهمي وأحمد بن عبدة وخلق كثير قال معن بن عيسى يصلح أن يكون الداروردي أمير المؤمنين وقال يحيى بن معين هو أثبت من فليح بن سليمان وقال أبو زرعة سيء الحفظ وقال القلاس حدث ابن مهدي عنه بحديث واحد قال الأثرم قيل لأبي عبدالله إن الدراوردي يروي عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يرخي عمامته من خلفه فتبسم وأنكره وقال إنما هذا موقوف وعن

أحمد قال كان الدراوردي إذا حدث من حفظه يهم ليس هو بشيء وإذا حدث من كتابه فنعم وقال أبو حاتم لايحتج به

368 قلت حديثه في دوواين الإسلام الستة لكن البخاري روى له مقرونا بشيخ آخر وبكل حال فحديثه وحديث ابن أبي حازم لاينحط عن مرتبة الحسن أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر أخبرنا السلفي أخبرنا إسماعيل بن مالك أخبرنا أبو يعلي الخليلي حدثني علي بن أحمد بن صالح المقرئ حدثنا الحسن بن علي الطوسي حدثنا الزبير بن بكار حدثني العباس بن المغيرة بن عبدالرحمن عن أبيه قال جاء عبد العزيز الدراوردي في جماعة إلى أبي ليعرضوا عليه كتابا فقرأه لهم الدراوردي وكان رديء اللسان يلحن لحنا قبيحا فقال أبي ويحك يادراوردي أنت كنت الى إصلاح لسانك قبل النظر في هذا الشأن أحوج منك إلى غير ذلك أخبرنا أحمد بن أسحاق بن محمد الوبري أخبرنامحمد بن هبة الله ابن عبدالعزيز الزهري أخبرنا عمي محمد بن أبي حامد أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا عبدالواحد بن محمد الفارسي حدثنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أحمد بن إسماعيل المدني حدثنا الدراوردي عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مان الإنسان انقطع عمله الا من ثلاث من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له أخرجه أبو داود نازلا عن ثقة عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن العلاء بنحوه

369 توفي الدراوردي سنة سبع وثماني ومئة بالمدينة 108 & عبدالعزيز بن عبد الصمد (ع) المحدث الحافظ الثبت أبو عبد الصمد العمي البصري ولد بعد المئة وروى عن أبي عمران الجوني ومنصور بن المعتمر وحصين بن عبدالرحمن ومطر الوراق وجماعة حدث عنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وعمرو الفلاس وبندار وابن المثنى وزياد بن يحيى الحساني والحسن بن عرفة وعبيد الله القواريري وخلق كثير قال القواريري كان حافظا وقال أحمد بن حنبل وغيره كان ثقة وقال عمرو بن علي سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول يوم مات

عبدالعزيز العمي ما مات لكم شيخ منذ ثلاثين سنة مثله قلت يقع لنا من عواليه في كتاب البعث وكان موته في سنة سبع وثمانين ومئة

370 أخبرنا أحمد بن إسحاق الهمداني أخبرنا أكمل بن أبي الأزهر أخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا محمد بن محمد الزينبي أخبرنا محمد بن عمر الوراق أخبرنا بن أبي داود حدثنا محمد بن محمد بن بشار ونصر بن علي قالا حدثنا أبو عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما ومابين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن أخرجه مسلم عنهما ورواه الترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن بشار 109 & الهقل (م 4) ابن زياد الإمام المفتي أبو عبدالله الدمشقي كاتب الأوزاعي وتلميذه حدث عن هشام بن حسان والمثنى بن الصباح وطلحة بن عمرو المكي وحريز بن عثمان والأوزاعي وجماعة حدث عنه الليث بن سعد وهو أكبر منه وأبو صالح كاتب الليث

371 وأبو مسهر الغساني والحكم بن موسى وهشام بن عمار وسليمان بن عبدالرحمن وعلي بن حجر وجماعة قال يحيى بن معين ما كان بالشام أوثق من الهقل وقال مروان الطاطري كان الهقل أعلم الناس بالأوزاعي وبمجلسه وفتياه قال ابن عساكر الهقل أبو عبدالله السكسكي اسمه محمد وقيل عبدالله ولقبه الهقل وقال أحمد بن حنبل لايكتب حديث الأوزاعي عن أحد أوثق من الهقل وقال الفسوي هو أعلى أصحاب الأوزاعي قال أبو سعيد بن يونس قدم الهقل مصر وكتب عنه أهلها وتوفي ببيروت سنة تسع وسبعين ومئة وكذا روي عن أبي مسهر في تاريخ موته ولم يبلغنا مولده ولكنه مات قبيل الشيخوخة 110 & يوسف بن يعقوب (خمتسق) ابن أبي سلمة الماجشون الإمام المحدث المعمر أبو سلمة التيمي المنكدري مولاهم المدني

372 حدث عن أبيه وعن الزهري ومحمد بن المنكدر وصالح بن إبراهيم العوفي وطائفة وعنه علي بن المديني وأبو مصعب وأحمد بن حنبل ومحمد ابن أبي بكر المقدمي وسريج بن يونس وعلي بن مسلم الطوسي وعدد كثير وثقة يحيى بن معين وأبو داود قال يحيى بن أيوب

المقابري سمعت يوسف بن الماجشون يقول ولدت على عهد سليمان بن عبدالملك ففرض لي في المقاتلة فلما قام عمر بن عبدالعزيز مر بي باسمي وكان بنا عارفا فقال ما أعرفني بمولد هذا الغلام فنحاني من المقاتلة وردني عيلا قال ابن معين كنا ناتي يوسف بن الماجشون يحدثنا وجواريه في بيت آخر يضربن بالمعزفة قلت أهل المدينة يترخصون في الغناء هم معروفون بالتسمح فيه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الأنصار يعجبهم اللهو توفي يوسف بن الماجشون في سنة خمس وثمانين ومئة عاش ثمانيا وثمانين سنة قال عفان حدثنا يوسف الماجشون قال لي ابن شهاب ولأخي

373 ولإبن عم لي ونحن فتيان نسأله لا تحقروا أنفسكم لحداثة أسنانكم فإن عمر بن الخطاب كان إذا نزل به أمر دعا الشباب فاستشارهم يبتغي حدة عقولهم قلت أخوه هو عبدالعزيز بن يعقوب صدوق يروي عن ابن المنكدر وعن أبيه والزهري روى عنه علي بن هاشم قال أبو حاتم لابأس به وأما ابن عمهما فهو مفتي المدينة مع مالك عبدالعزيز بن عبدالله قد ذكر 111 & العمري الإمام القدوة الزاهد العابد أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالعزيز ابن عبدالله بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي العمري المدني

374 روى عن أبيه وعن أبي طوالة وعنه ابن عيينه وابن المبارك وعبدالله بن عمران العائذي وغيرهم وهو قليل الرواية مشتغل بنفسه قوال بالحق أمار بالعرف لا تأخذه في الله لومة لائم كان ينكر على مالك الإمام اجتماعه بالدولة قال ابن عيينة فيما رواه عنه نعيم بن حماد عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يضرب الناس أكباد الإبل فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة وقد قال ابن عيينة في العمري هذا هو عالم المدينة الذي فيه الحديث علي بن حرب عن أبيه قال مضى الرشيد على حمار ومعه غلام الى العمري فوعظه فبكى وغشي عليه قال ابن أبي أويس كتب العمري إلى مالك وابن أبي ذئب وغيرهما بكتب أغلظ لهم فيها وقال أنتم علماء تميلون الى الدنيا وتلبسون اللين وتدعون التقشف فجاوبه ابن أبي ذئب بكتاب أغلظ له وجاوبه مالك جواب فقيه وقيل إن العمري وعظ

الرشيد مرة فكان يتلقى قوله بنعم يا عم فلما ذهب أتبعه الأمين والمأمون بكيسين فيهما ألفا دينار فردهما وقال هو أعلم بمن يفرقها عليه وأخذ دنيارا واحدا وشخص عليه بغداد فكره

375 مجيئه وجمع العمريين وقال مالي ولابن عمكم احتملته بالحجاز فأتى الى دار ملكي يريد أن يفسد علي أوليائي ردوه عني قالوا لا يقبل منا فكتب الى الأمير موسى بن عيسى أن ترفق به حتى ترده قال مصعب الزبيري كان العمري أصفر جسيما لم يكن يقبل من السلطان ولاغيره ومن ولي من أقاربه ومعارفه لايكلمه وولي أخوه عمر المدينة وكرمان فهجره ما أدركت بالمدينة رجلا أهيب منه وكان يقبل صلة ابن المبارك وقدم الكوفة ليخوف الرشيد بالله فرجف لمجيئه الدولة حتى لو كان نزل بهم من العدو مئة ألف مازاد من هيبته فرد من الكوفه ولم يصل إليه وروي أنه كان يلزم المقبرة كثيرا معه كتاب يطالعه ويقول لا أوعظ من قبر ولا آنس من كتاب ولا أسلم من وحدة عمر بن شبة حدثنا أبو يحيى الزهري قال العمري عند موته بنعمة ربي أحدث لو أن الدنيا تحت قدمي ما يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي ما أزلتها معي سبعة دراهم من لحاء شجرة فتلته بيدي قال ابن عيينة دخلت على العمري الصالح فقال ما أحد أحب إلي منك وفيك عيب قلت ما هو قال حب الحديث أما إنه ليس من زاد الموت أو قال من أبراز الموت قال أبو المنذر إسماعيل بن عمر سمعت أبا عبدالرحمن العمري لزاهد يقول إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه ولا تأمر ولا تنهى خوفا من المخلوق من ترك الأمر بالمعروف خوف المخلوقين نزعت منه الهيبة فلو أمر ولده لاستخف به

376 قال محمد بن حرب المكي قدم العمري فاجتمعنا إليه فلما نظر الى القصور المحدقة بالكعبة صاح يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلاء الأجسام في التراب ثم غلبته عينه فقام أنبئت عن الكاغدي أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان الطبراني حدثنا إسحاق الخزاعي حدثنا الزبير بن بكار حدثنا سليمان ابن محمد سمعت عبدالله بن عبدالعزيز يقول قال لي موسى بن عيسى ينهى الى أمير المؤمنين أنك تشتمه وتدعو عليه فبم استجزت هذا قلت ما أشتمه فوالله هو أكرم علي من نفسي

لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الدعاء عليه فوالله ما قلت اللهم إنه قد أصبح عبئا ثقيلا على أكتافنا فلا تطيقه أبداننا وقذى في جفوننا لا تطرف عليه جفوننا وشجى في أفواهنا لا تسيغه حلوقنا مؤنته وفرق بيننا وبينه ولكن قلت اللهم إن كان تسمى بالرشيد ليرشد فأرشده أو لغير ذلك فراجع به اللهم إن له في الإسلام بالعباس على كل مؤمن كفا وله بنبيك صلى الله عليه وسلم قرابة ورحم فقربه من كل خير وباعده من كل سوء وأسعدنا به وأصلحه لنفسه ولنا فقال موسى رحمك الله أبا عبدالرحمن كذاك لعمري الظن بك قال المسيب بن واضح سمعت الزاهد العمري بمسجد منى يقول * لله در ذوي العقول * * والحرص في طلب الفضول * * لاب أكسيه الأرامل * * واليتامى والكهول *

377 * والجامعين المكثرين * من الجناية والغلول * وضعوا عقولهم من * الدنيا بمدرجة السيول * ولهوا بأطراف الفروع * وأغفلوا علم الأصول * وتتبعوا جمع الحطام * وفارقوا أثر الرسول * ولقد رأوا غيلان ريب * الدهر غولا بعد غول * وفي تاريخ ابن جرير بإسناد أن الرشيد قال والله ما أدري ما آمر في هذا العمري أكره أن أقدم عليه وله سلف وإني أحب أن أعرف رأيه فينا فقال عمر بن بزيع والفضل بن الربيع نحن له فخرجا من العرج الى موضع له بالبادية في مسجده فأناخاه وأتياه على زي الملوك في حشمة فجلسا إليه فقالا نحن رسل من وراءنا من المشرق يقولون لك اتق الله إن شئت فانهض فقال ويحكما فيمن ولمن قالا أنت قال والله ما أحب أني لقيت الله بمحجمة دم مسلم وإن لي ما طلعت عليه الشمس فلما أيسا منه قالا إن معنا عشرين ألفا تستعين بها قال لا حاجة لي بها قالا أعطها من رأيت قال أعطياها أنتما فلما أيسا منه ذهبا ولحقا بالرشيد فحدثاه فقال ما أبالي ما صنع بعد هذا فبينا العمري في المسعى إذا بالرشيد يسعى على دابة فعرض له العمري فأخذ بلجامه فأهووا إليه فكفهم الرشيد وكلمة فرأيت دموع الرشيد تسيل قال يحيى بن أيوب العابد حدثني بعض أصحابنا قال كتب مالك

378 إلى العمري إنك بدوت فلو كنت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إني أكره مجاورة مثلك إن الله لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط قلت هذا على سبيل المبالغة في

الوعظ وإلا فمالك من أقول العلماء بالحق ومن أشدهم تغيرا في رؤية المنكر وأما العمري فما علمت به بأسا وقد وثقه النسائي اخبرنا أحمد بن سلامة كتابة عن عبدالرحيم بن محمد أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا موسى بن محمد بن كثير السريني حدثنا عبدالملك الجدي حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز العمري عن أبي طوالة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبانية أسرع الى فسقة القرآن منهم الى عبدة الأوثان فيقولون يبدأ بنا قبل عبدة الأوثان فيقال ليس من علم كمن لا يعلم غريب منكر ولا أعرف موسى هذا قال مصعب الزبيري مات العمري سنة أربع وثمانين ومئة وله ست وستون سنة رحمه الله تعالى 112 & عبدالله بن المبارك (ع) ابن واضح الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه واامير الأتقياء في وقته

379 أبو عبدالرحمن الحنظلي مولاهم التركي ثم المروزي الحافظ الغازي أحد الأعلام وكانت أمه خوارزمية مولده في سنة ثمان عشرة ومئة فطلب العلم وهو ابن عشرين سنة فأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني تحيل ودخل إليه إلى السجن فسمع منه نحوا من أربعين حديثا ثم ارتحل في سنة إحدى وأربعين ومئة وأخذعن بقايا التابعين وأكثر من الترحال والتطواف وإلى أن مات في طلب العلم وفي الغزو وفي التجارة والإنفاق على الإخوان في الله وتجهيزهم معه الى الحج سمع من سليمان التيمي وعاصم الأحول وحميد الطويل وهشام ابن عروة والجريري وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وبريد بن عبدالله بن أبي بردة وخالد الحذاء ويحيى بن سعيد الأنصاري وعبدالله بن عون وموسى بن عقبة وأجلح الكندي وحسين المعلم وحنظلة السدوسي وحيوة بن شريح المصري وكهمس والأوزاعي وأبي حنيفة وابن جريج ومعمر والثوري وشعبة وابن أبي ذئب ويونس الأيلي والحمادين ومالك والليث وابن لهيعة

380 وهشيم وإسماعيل بن عياش وابن عيينه وبقية بن الوليد وخلق كثير وصنف التصانيف النافعة الكثيرة حدث عنه معمر والثوري وأبو اسحاق الفزاري وطائفة من شيوخه وبقية وابن وهب وابن مهدي وطائفة من أقرانه وأبو داود وعبدالرزاق بن همام والقطان وعفان

وابن معين وحبان بن موسى وأبو بكر بن أبي شيبة ويحيى بن آدم وأبو أسامة وأبو سلمه المنقري ومسلم بن إبراهيم وعبدان والحسن بن الربيع البوراني وأحمد بن منيع وعلي بن حجر والحسن بن عيسى بن ماسرجس والحسين بن الحسن المروزي والحسن بن عرفة وإبراهيم بن مجشر ويعقوب الدورقي وأمم يتعذر إحصاؤهم ويشق استقصاؤهم وحديثه حجة بالإجماع وهو في المسانيد والأصول ويقع لنا حديثه عاليا وبيني وبينه بالاجازة العالية ستة أنفس أنبأنا أحمد بن سلامة وعدة عن عبدالمنعم بن كليب أخبرنا ابن بيان أخبرنا ابن مخلد أخبرنا إسماعيل الصفار حدثنا ابن عرفة حدثنا عبدالله بن المبارك عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن سهل بن سعد الساعدي عن أبي بن كعب قال إنما كانت الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام ثم نهي عنها أخرجه الترمذي عن أحمد بن منيع عن ابن المبارك ورواته

381 ثقات لكن له علة لم يسمعه ابن شهاب من سهل ارتحل ابن المبارك الى الحرمين والشام ومصر والعراق والجزيرة وخراسان وحدث بأماكن قال قعنب بن المحرر ابن المبارك مولى بني عبد شمس من تميم وقال البخاري ولاؤه لني حنظلة وقال العباس بن مصعب في تاريخ مرو كانت أم عبدالله بن المبارك خوارزمية وأبوه تركي وكان عبدا لرجل تاجر من همذان من بني حنظلة فكان عبدالله اذا قدم همذان يخضع لوالديه ويعظمهم أخبرنا أبو الغنائم المسلم بن محمد القيسي وغيره كتابة أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور الشيباني حدثنا أبو بكر الخطيب حدثني أبو عبدالله أحمد بن أحمد السيبي حدثنا محمد بن أحمد بن حماد ابن سفيان بالكوفة حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن قتيبة حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة سمعت أبي سمعت ابن المبارك يقول نظر أبو حنيفة الى أبي فقال أدت أمه

382 أليك الأمانة وكان أشبه الناس بعبدالله قال أبو حفص الفلاس وأحمد بن حنبل ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومئة وأما الحاكم فروى عن أبي أحمد الحمادي سمعت محمد بن موسى الباشاني سمعت عبدان بن عثمان يقول سمعت عبدالله يقول ولدت سنة تسع عشرة ومئة

وقال الفسوي حدثنا بشر بن أبي الأزهر قال قال ابن المبارك ذاكرني عبدالله بن إدريس السنن فقلت إن العجم لايكادون يحفظون ذلك لكني أذكر أني لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم وكان أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار نعيم بن حماد قال كان ابن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له ألا تسوحش فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه قال أحمد بن سنان القطان بلغني أن ابن المبارك أتىحماد بن زيد فنظر اليه فأعجبه سمته فقال من أين أنت قال من أهل خراسان من مرو قال تعرفرجلا يقال له عبدالله بن المبارك قال نعم قال ما فعل قال هو الذي يخاطبك قال فسلم عليه ورحب به وقال إسماعيل الخطبي بلغني عن ابن المبارك أنه حضرعند حماد ابن زيد فقال أصحاب الحديث لحماد سل أبا عبدالرحمن أن يحدثنا فقال يا أبا عبدالرحمن تحدثهم فإنهم قد سألوني قال سبحان الله يا أبا إسماعيل احدث وانت حاضر فقال أقسمت عليك لتفعلن

383 فقال خذوا حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد فما حدث بحرف إلا عن حماد قال أبو العباس بن مسروق حدثنا ابن حميد قال عطس رجل عند ابن المبارك فقال له ابن المبارك أيش يقول الرجل إذا عطس قال الحمد لله فقال له يرحمك الله قال أحمد العجلي ابن المبارك ثقة ثبت في الحديث رجل صالح يقول الشعر وكان جامعا للعلم قال العباس بن مصعب جمع عبدالله الحديث والفقه والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء والتجارة والمحبة عند الفرق قال محمد بن عبدالوهاب الفراء ما أخرجت خراسان مثل هؤلاء الثلاثة ابن المبارك والنضر بن شميل ويحيى بن يحيى عثمان الدارمي سمعت نعيم بن حماد سمعت يحيى بن آدم يقول كنت إذا طلبت دقيق المسائل فلم أجده في كتب ابن المبارك أيست منه

384 علي بن زيد الفرائضي حدثنا علي بن صدقة سمعت شعيب بن حرب قال مالقي ابن المبارك رجلا إلا وابن المبارك أفضل منه قال وسمعت أبا أسامة يقول ابن المبارك في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس عمر بن مدرك حدثنا القاسم بن عبدالرحمن حدثنا أشعث بن شعبة المصيصي قال قدم الرشيد الرقة فانجفل الناس خلف ابن المبارك وتقطعت النعال وارتفعت

الغبرة فأشرفت أم ولد لأمير المؤمنين من برج من قصر الخشب فقالت ما هذا قالوا عالم من أهل خراسان قدم قالت هذا والله الملك لا ملك هارون الذي لا يجمع الناس الا بشرط وأعوان قال عثمان بن خرزاذ حدثنا محمد بن حيان حدثنا عبدالرحمن بن زيد الجهضمي قال قال الأوزاعي رأيت ابن المبارك قلت لا قال لو رأيته لقرت عينك وقال عبدالعزيز بن أبي رزمة قال لي شعبة ما قدم علينا من ناحيتكم مثل ابن المبارك الدغولي حدثنا عبدالمجيد بن إبراهيم حدثنا وهب بن زمعة حدثنا معاذ بن خالد قال تعرفت إلى إسماعيل بن عياش بعبد الله بن المبارك فقال إسماعيل ما على وجه الأرض مثل ابن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخبر إلا وقد جعلها في عبدالله بن المبارك ولقد حدثني أصحابي أنهم صحبوه من مصر الى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم قال الحاكم أخبرني محمد بن أحمد بن عمر حدثنا محمد بن المنذر حدثني عمر بن سعيد الطائي حدثنا عمر بن حفص الصوفي بمنبج قال خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية فقال لهم أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم يا غلام هات الطست فألقى عليه منديلا ثم قال يلقي كل رجل منكم تحت المنديل ما معه فجعل الرجل يلقي عشرة دراهم والرجل يلقي عشرين فأنفق عليهم الى المصيصة ثم قال هذه بلاد نفير فنقسم ما بقي فجعل يعطي الرجل عشرين دينارا فيقول يا أبا عبدالرحمن إنما أعطيت درهما فيقول وما تنكر أن يبارك الله للغازي في نفقته قال الخطيب أخبرنا عمر بن إبراهيم وأبو محمد الخلال قالوا حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الكاتب حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ سمعت عبدالله بن أحمد الدورقي سمعت محمد بن علي بن الحسن بن شقيق سمعت أبي قال كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع اليه إخوانه من أهل مرو فيقولون نصحبك فيقول هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها في صندوق ويقفل عليها ثم يكتري لهم ويخرجهم من مرو الى بغداد فلايزال ينفق عليهم يطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلوى ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زي أكمل مروءة حتى يصلوا الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول لكل واحد ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من المدينة من طرفها فيقول كذا وكذا ثم

385

386 يخرجهم الى مكة فإذا قضوا حجهم قال لكل واحد منهم ما أمرك عيالك أن تشتري لهم من متاع مكة فيقول كذا وكذا فيشتري لهم ثم يخرجهم من مكة فلا يزال ينفق عليهم الى أن يصيروا الى مرو فيجصص بيوتهم وأبوابهم فإذا كان بعد ثلاثة أيام عمل لهم وليمة كساهم فإذا أكلوا وسروا دعا بالصندوق ففتحه ودفع الى كل رجل منهم صرته عليها اسمه قال أبي أخبرني خادمه أنه عمل آخر سفرة سافرها دعوة فقدم الى الناس خمسة وعشرين خوانا فالوذج فبلغنا أنه ثال للفضيل لولاك واصحابك ما اتجرت وكان ينفق على الفقراء في كل سنة مئة ألف درهم علي بن خشرم حدثني سلمة بن سليمان قال جاء رجل الى ابن المبارك فسأله أن يقضي دينا عليه فكتب له الى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل كم الدين الذي سألته قضاءه قال سبع مئة درهم وإذا عبدالله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم فراجعه الوكيل وقال إن الغلات قد فنيت فكتب إليه عبدالله إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فني فأجز له ما سبق به قلمي قال محمد بن المنذر حدثني يعقوب بن إسحاق حدثني محمد بن عيسى قال كان ابن المبارك كثير الاختلاف الى طرطوس وكان ينزل الرقة في خان فكان شاب يختلف إليه ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث فقدم عبدالله مرة فلم يره فخرج في النفير مستعجلا فلما

387 رجع سأل عن الشاب فقال محبوس على عشرة آلاف درهم فاستدل على الغريم ووزن له عشرة آلاف وحلفه ألا يخبر أحدا ما عاش فأخرج الرجل وسرى ابن المبارك فلحقه الفتى على مرحلتين من الرقة فقال لي يا فتى أين كنت لم أرك قال يا أبا عبدالرحمن كنت محبوسا بدين قال وكيف خلصت قال جاء رجل فقضى ديني ولم أدر قال فاخحمد الله ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبدالله أبو العباس السراج سمعت إبراهيم بن بشار حدثني علي بن الفضيل سمعت أبي يقول لابن المبارك أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تأتي بالبضائع كيف ذا قال يا أبا علي غنما أفعل ذا لأصون وجهي وأكرم عرضي وأستعين به على طاعة ربي قال يا ابن المبارك ما أحسن ذا إن تم ذا الفتح بن سخرف حدثنا عباس بن يزيد حدثنا حبان بن موسى قال عوتب ابن المبارك فيما يفرق من المال في البلدان دون بلده قال إني اعرف مكان قوم لهم فضل وصدق

طلبوا الحديث فأحسنوا طلبه لحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع علمهم وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد صلى الله عليه وسلم لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم عباس الدوري سمعت يحيى يقول ما رأيت أحدا يحدث لله إلا ستة نفر منهم ابن المبارك أبو حاتم حدثنا بن الطباع عن ابن مهدي قال الأئمة أربعة

388 سفيان ومالك وحماد بن زيد وابن المبارك وري عن ابن مهدي قال ما رأيت رجلاأعلم بالحديث من سفيان ولا أحسن عقلا من مالك ولا أقشف من شعبة ولا أنصح للأمة من ابن المبارك وقال محمد بن المثنى سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول ما رأت عيناي مثل أربعة ما رأيت احفظ للحديث من الثوري ولا أشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مالك ولا أنصح للأمة من ابن المبارك أبو نشيط سمعت نعيم بن حماد قلت لابن مهدي أيهما أفضل ابن المبارك أو سفيان الثوري فقال ابن المبارك قلت إن الناس يخالفونك قال إنهم لم يجربوا ما رأيت مثل ابن المبارك نوح بن حبيب حدثنا ابن مهدي قال حدثنا ابن المبارك وكان نسيج وحده أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز سمعت يحيى بن معين يقول سمعت ابن مهدي يقول ابن المبارك أعلم من سفيان الثوري وقال محمد بن أعين سمعت عبدالرحمن بن مهدي واجتمع اليه أصحاب الحديث فقالوا له جالست الثوري وسمعت منه ومن ابن المبارك فأيهما أرجح قال لو أن سفيان جهد على أن يكون يوما مثل عبدالله لم يقدر

389 ابن أبي العوام حدثنا أبي سمعت شعيب بن حرب يقول قال سفيان إني لأشتهي من عمري كله أن أكون سنة مثل ابن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام محمد بن المنذر حدثنا إبراهيم بن بحر الدمشقي حدثنا عمران بن موسى الطرسوسي قال سأل رجل سفيان فقال من أين أنت قال من أهل المشرق قال أو ليس عندكم أعلم أهل المشرق قال ومن هو قال عبدالله بن المبارك قال وهو أعلم أهل المشرق قال نعم وأهل المغرب قال محمد بن المنذر وحدثني محمد بن أحمد بن الحسين القرشي حدثنا أحمد بن عبدة قال كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسا في المسجد الحرام فطلع ابن المبارك من الثنية فقال سفيان هذا رجل أهل المشرق فقال فضيل رجل

أهل المشرق والمغرب وما بينهما وقال علي بن زيد حدثني عبدالرحمن بن أبي جميل قال كنا حول ابن المبارك بمكة فقلنا له ياعالم الشرق حدثنا وسفيان قريب منا يسمع فقال ويحكم عالم المشرق والمغرب وما بينهما وقال محمد بن عبدالله بن قهزاد سمعت أبا الوزير يقول قدمت على سفيان بن عيينه فقالوا له هذا وصي عبدالله فقال رحم الله عبدالله ما خلف بخراسان مثله

390 أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو عصمة قال شهدت سفيان وفضيل بن عياض قال سفيان لفضيل يا أبا علي أي رجل ذهب يعني ابن المبارك قال يا أبا علي أي رجل ذهب يعني ابن المبارك قال يا أبا محمد وبقي بعد ابن المبارك من يستحيي منه محمد بن مخلد حدثنا عبدالصمد بن حميد سمعت عبدالوهاب ابن عبدالحكم يقول لما مات ابن المبارك بلغني أن هارون أمير المؤمنين قال مات سيد العلماء المسيب بن واضح سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول ابن المبارك إمام المسلمين أجمعين قلت هذا الإطلاق من أبي إسحاق معني بمسلمي زمانه قال المسيب ورأيت أبا إسحاق بين يدي ابن المبارك قاعدا يسأله قال أبو وهب أحمد بن رافع وراق سويد بن نصر سمعت علي ابن إسحاق بن إبراهيم يقول قال ابن عيينه نظرت في أمر الصحابة وأمر عبدالله فما رأيت لهم عليه فضلا إلا بصحبتهم النبي صلى الله عليه وسلم وغزوهم معه محمود بن والان قال سمعت عمار بن الحسن يمدح ابن المبارك ويقول

391 * إذا سار عبدالله من مرو ليلة * فقد سار منها نورها وجمالها * إذا ذكر الأحبار في كل بلدة * فهم أنجم فيها وأنت هلالها * هاشم بن مرثد حدثنا عثمان بن طالوت سمعت علي بن المديني يقول انتهى العلم الى رجلين الى ابن المبارك ثم الى ابن معين وقال أحمد بن يحيى بن الجارود قال علي ابن المديني عبدالله بن المبارك أوسع علما من عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن آدم قال أبو سلمة التبوذكي سمعت سلام بن أبي مطيع يقول ما خلف ابن المبارك بالمشرق مثله إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد سمعت يحيى بن معين وذكروا عبدالله بن المبارك فقال رجل إنه لم يكن حافظا فقال ابن معين كان عبدالله رحمه الله كيسا مستثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي يحدث بها عشرين ألف أو واحدا وعشرين ألفا قال أبو معشر حمدوية بن

الخطاب البخاري سمعت نصر بن المغيرة البخاري سمعت إبراهيم بن شماس يقول رأيت أفقه الناس ابن المبارك وأورع الناس الفضيل وأحفظ الناس وكيع بن الجراح

392 احمد بن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول وذكر أصحاب سفيان فقال خمسة ابن المبارك فبدأ به ووكيع ويحيى وابن مهدي وأبو نعيم قال جعفر بن أبي عثمان قلت لابن معين اختلف القطان ووكيع قال القول قول يحيى قال فإذا اختلف عبدالرحمن ويحيى قال يحتاج من يفصل بينهما قلت فأبو نعيم وعبد الرحمن قال يحتاج من يفضل بينهما قلت الأشجعي قال مات الأشجعي ومات حديثه معه قلت ابن المبارك قال ذاك أمير المؤمنين في الحديث محمود بن والان سمعت محمد بن موسى سمعت إبراهيم بن موسى يقول كنت عند يحيى بن معين فجاءه رجل فقال من أثبت في معمر ابن المبارك أو عبد الرزاق وكان يحيى متكئا فجلس وقال كان ابن المبارك خيرا من عبدالرزاق ومن أهل قريته كان عبدالله سيدا من سادات المسلمين وسئل إبراهيم الحربي إذا اختلف أصحاب معمر قال القول قول ابن المبارك الدغولي حدثنا يحيى بن زكريا حدثنا محمد بن النضر بن مساور قال قال أبي قلت لابن المبارك هل تتحفظ الحديث فتغير لونه وقال ما تحفظت حديثا قط انما آخذ الكتاب فأنظر فيه فما اشتهيته علق بقلبي

393 قال الحسن بن عيسى أخبرني صخر صديق ابن المبارك قال كنا غلمانا في الكتاب فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب فخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لي ابن المبارك قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال هاتها فأعادها وقد حفظها نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك قال لي أبي لئن وجدت كتبك لأحرقنها قلت وما علي من ذلك وهي في صدري وقال أبو وهب محمد بن مزاحم العجب ممن يسمع الحديث من ابن المبارك عن رجل ثم يأتي ذلك الرجل حتى يحدثه به قال ابن خراش ابن المبارك مروزي ثقة قال القاسم بن محمد بن عباد سمعت سويد بن سعيد يقول رأيت ابن المبارك بمكة اتى زمزم فاستقى شربة ثم استقبل القبلة فقال اللهم ابن ابي الموال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ماء زمزم لما شرب له وهذا أشربه لعطش القيامة ثم شربه

394 كذا قال ابن أبي الموال وصوابه ابن المؤمل عبدالله المكي والحديث به يعرف وهو من الضعفاء لكن يرويه عن أبي الزبير عن جابر فعلى كل حال خبر ابن المبارك فرد منكر ما أتى به سوى سويد رواه الميانجي عن ابن عباد أبو أحمد محمد بن عبدالوهاب سمعت الخليل أبا محمد قال كان عبدالله بن المبارك إذا خرج الى مكة قال بغض الحياة وخوف الله أخرجني وبيع نفسي بما ليست له ثمنا إني وزنت الذي يبقى ليعدله ما ليس يبقى فلا والله ما اتزنا * قال نعيم بن حماد كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق يصير كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء لايجترئ أحد منا أن يسأله عن شيء إلا دفعه أبو حاتم الرازي حدثناعبدة بن سليمان المروزي قال كنا سرية مع ابن المبارك في بلاد الروم فصادفنا العدو فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا الى البراز فخرج اليه رجل فقتله ثم آخر فقتله ثم آخر فقتله ثم دعا الى البزاز فخرج اليه رجل فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم اليه الناس فنظرت فإذا هو عبدالله بن المبارك واذا هو يكتم وجهه بكمه فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو هو فقال وأنت

395 يا أبا عمرو ممن يشنع علينا قال العباس بن مصعب حدثني بعض أصحابنا قال سمعت أبا وهب يقول مرابن المبارك برجل أعمى فقال له اسألك أن تدعو لي أن يرد الله علي بصري فدعا الله فرد عليه بصره وأنا أنظر وقال أبو حسان عيسى بن عبدالله البصري سمعت الحسن بن عرفة يقول قال لي ابن المبارك استعرت قلما بأرض الشام فذهبت على أن أرده فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معي فرجعت الى الشام حتى رددته على صاحبه قال أسود بن سالم كان ابن المبارك إماما يقتدى به كان من أثبت الناس في السنة إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام اخبرنا أبو المعالي احمد بن اسحاق بن محمد المصري بها أخبرنا الفتح بن عبدالله بن محمد الكاتب ببغداد أخبرنا أبو الفضل محمد بن عمر القاضي وأبوغالب محمد بن علي بن الداية وأبو عبدالله محمد بن أحمد الطرائفي (ح) وأخبرنا يحيى بن أبي منصور وعلي بن أحمد كتابة قالا أخبرنا عمر بن طبرزد أخبرنا أبو منصور محمد بن عبدالملك المقرئ وانبأنا

يحيى أنبأنا عمر بن محمد أخبرنا يحيى بن علي بن الطراح وعبدالخالق بن عبدالصمد وأبو غالب بن البناء (ح) وأخبرنا أبو المرهف المقداد بن أبي القاسم القيسي أخبرنا بن محمد الرزاز (ح)

396 وأخبرنا المسلم بن محمد بن علان في كتابه وغيره أن داود بن أحمد بن محمد الوكيل أخبرهم قالوا أخبرنا أبو الفضل الأرموي وكتب إلينا الفخر علي بن البخاري قال أخبرتنا نعمة بنت علي بن يحيى بن علي أخبرنا جدي قال سبعتهم أخبرناأبو جعفر محمد بن أحمد المعدل أخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري قال حدثناجعفر بن محمد الفريابي حدثنا محمد بن الحسن البلخي بسمرقند سنة ست وعشرين ومئتين أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا ابن لهيعة حدثنا أبو المصعب مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر منافقي أمتي قراؤها وبه الى الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن مشرح فذكره وبه الى الفريابي حدثني أبو بكر سعيد بن يعقوب الطالقاني حدثنا عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي عن هارون بن رئاب أن عبدالله بن عمر لما حضرته الوفاة قال انظروافلانا لرجل من قريش فإني كنت قلت له في ابنتي قولا كشبيه العدة وما أحب أن ألقى الله تعالى بثلث النفاق وأشهدكم أني قدزوجته هارون ثقة لكنه لم يلحق عبدالله بن عمرو

397 قال أحمد بن حنبل لم يكن أحد في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه وعن سعبة قال ما قدم علينا أحد مثل ابن المبارك وقال أبو أسامة ما رأيت رجلا أطلب للعلم من أين المبارك وهو في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس قال الحسن بن عيسى بن ما سرجس مولى ابن المبارك اجتمع جماعة مثل الفضل بن موسى ومخلد بن الحسين فقالوا تعالوا نعد خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا العلم والفقه والأدب والنحو واللغة والزهد والفصاحة والشعر وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والشجاعة والفروسية والقوة وترك الكلام فيما لا يعنيه والانصاف وقلة الخلاف على أصحابه قال نعيم بن حماد قال رجل لابن المبارك قرأت البارحة القرآن في ركعة فقال لكني أعرف رجلا لم يزل البارحة يكرر ^ ألهاكم التكاثر ^ الى الصبح ما قدر أن يبتجاوزها يعني نفسه قال العباس بن مصعب عن إبراهيم بن إسحاق البناني عن ابن

المبارك قال حملت العلم عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف شيخ ثم قال العباس فتتبعتهم حتى وقع لي ثمان مئة شيخ له قال حبيب الجلاب سألت ابن المبارك ما خير ما أعطي الإنسان قال غريزة عقل قلت فإن لم يكن قال حسن أدب قلت فإن لم يكن قال أخ شفيق يستشيره قلت فإن لم يكن قال صمت طويل قلت فإن لم يكن قال موت عاجل

398 وروى عبدان بن عثمان عن عبدالله قال إذا غلبت محاسن الرجل على مساوئه لم تذكر المساوئ وإذا غلبت المساوئ عن المحاسن لم تذكر المحاسن قال نعيم سمعت ابن المبارك يقول عجبت لمن لم يطلب العلم كيف تدعوه نفسه الى مكرمة قال عبيد بن جناد قال لي عطاء بن مسلم رأيت ابن المبارك قلت نعم قال ما رايت ولا ترى مثله قال عبيد بن جناد وسمعت العمري يقول ما رأيت في دهرنا هذا من يصلح لهذا الأمر يعني الإمامة الا ابن المبارك قال معتمر بن سليمان ما رأيت مثل ابن المبارك تصيب عنده الشيء الذي لا تصيبه عند أحد قال شقيق البلخي قيل لابن المبارك اذا أنت صليت لم لا تجليس معنا قال أجلس مع الصحابة والتابعين أنظر في كتبهم وآثارهم فما أصنع معكم أنتم تغتابون الناس وعن ابن المبارك قال ليكن عمدتكم الأثر وخذوا من الرأي ما يفسر لكم الحديث محبوب بن الحسن سمعت ابن المبارك يقول من بخل بالعلم ابتلي بثلاث إما موت يذهب علمه وإما ينسى وإما يلزم السلطان فيذهب علمه وعن ابن المبارك قال أول منفعة العلم أن يفيد بعضهم بعضا

399 المسيب بن واضح سمعت ابن المبارك وقيل له الرجل يطلب الحديث لله يشتد في سنده قال إذا كان لله فهو أولى أن يشتد في سنده وعنه قال حب الدنيا في القلب والذنوب فقد احتوشته فمتى يصل الخير اليه وعنه قال لو اتقى الرجل مئة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يك من المتقين ولو تورع عن مئة شيء سوى واحد لم يكن ورعا ومن كانت فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين أما سمعت الله يقول لنوح عليه السلام من أجل ابنه ^ إني أعظك أن تكون من الجاهلين ^ (هود : 460) إسنادها لايصح وقد تقدم عن ابن المبارك خلاف هذا وأن الاعتبار بالكثرة ومراده بالخلة من الجهل الاصرار عليها وجاء أن ابن المبارك سئل من الناس فقال العلماء قيل

فمن الملوك قال الزهاد قيل فمن الغوغاء قال خزيمة وأصحابه يعني من أمراء الظلمة قيل من السفلة قال الذين يعيشون بدينهم وعنه قال ليكن مجلسك مع المساكين وإياك ان تجلس مع صاحب بدعة وعن ابن المبارك قال إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من كلب وعنه قال لا يقع موقع الكسب على العيال شيء ولا الجهاد في سبيل الله

400 وقال رب عمل صغير تكثره النية ورب عمل كثير تصغره النية أخبرنا أحمد بن سلامة إجازة عن عبدالرحيم بن محمد الكاغدي أخبرنا أبو علي الحدادأخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثناإبراهيم بن عبدالله حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال سألت ابن المبارك عن الرجل يصلي عن أبويه فقال من يرويه قلت شهاب بن خراش قال ثقة عمن قلت عن الحجاج بن دينار قال ثقة عمن قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفاوز تنقطع فيها أعناق الإبل أخبرنا بيبرس بن عبدالله المجدي أخبرنا هبة الله بن الحسن الدوامي أخبرتنا تجني مولاة ابن وهبان وأخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن المرداوي اخبرنا الإمام أبو محمد بن قدامة أخبرنا عبدالله ابن أحمد الخطيب وتجني الوهبانية وفخر النساء شهدة (ح) وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد وأحمد بن تاج الأمناء قالا أخبرنا محمد ابن ابراهيم (ح) وأخبرتنا ست الأهل بنت الناصح أخبرنا البهاءعبدالرحمن قالا أخبرتنا شهدة قالوا أخبرنا طراد بن محمد الزينبي (ح) وأخبرنا محمد بن عبدالوهاب الأغلبي أخبرنا علي بن مختار أخبرنا أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا القاسم بن الفضل قالا أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر الحفار حدثنا الحسين بن يحيى القطان حدثنا إبراهيم بن مجشر أخبرنا عبدالله بن المبارك عن سفيان عن

401 عاصم عن عبيد بن أبي عبيد عن أبي هريرة قال ومررت معه ببقعه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب يمين لا تصعد الى الله عزوجل في هذه البقعة قال أبو هريرة فرأيت فيها النخاسين وبه الى ابن المبارك أخبرنا ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وكل مسكر خمر أخبرنا إسحاق بن طارق

الأسدي أخبرنا ابن خليل أخبرنا عبدالرحيم بن محمد الكاغدي أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا إبراهيم بن عبداله حدثنا محمد بن إسحاق سمعت ابن أبي رزمة سمعت علي بن الحسن بن شقيق سمعت عبدالله بن المبارك يقول إنا لنحكي كلام اليهود والنصاري ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية وبه الى محمد بن إسحاق السراج سمعت أبا يحيى يقول

402 سمعت علي بن الحسن بن شقيق يقول قلت لعبدالله بن المبارك كيف يعرف ربنا عزوجل قال في السماء على العرش قلت له إن الجهمية تقول هذا قال لا نقول كما قالت الجهمية هو معنا ها هنا قلت الجهمية يقولون إن الباري تعالى في كل مكان والسلف يقولون إن علم الباري في كل مكان ويحتجون بقوله تعالى ^ وهو معكم أينما كنتم ^ يعني بالعلم ويقولون إنه على عرشه استوى كما نطق به القرآن والسنة وقال الأوزاعي وهو إمام وقته كنا والتابعون متوافرون تقول إن الله تعالى فوق عرشه ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته ومعلوم عند أهل العلم من الطوائف أن مذهب السلف إمرار آيات الصفات وأحاديثها كما جاءت من غير تأويل ولا تحريف ولا تشبيه ولا تكييف فإن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات المقدسة وقد علم المسلمون أن ذات الباري موجودة حقيقية لا مثل لها وكذلك صفاته تعالى موجودة لا مثل لها أخبرنا يحيى بن أبي منصور الفقيه إجازة أخبرنا عبدالقادر الحافظ أخبرنا محمد بن أبي نصر بأصبهان أخبرنا حسين بن عبد الملك أخبرنا عبدالله بن شبيب أخبرنا أبو عمر السلمي أخبرنا أبو الحسن اللبناني حدثنا أبو عبد الرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب الرد على الجهمية له قال حدثني أحمد بن إبراهيم

403 الدورقي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سألت ابن المبارك كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا قال على السماء السابعة على عرشه ولا نقول كما تقول الجهمية إنه ها هنا في الأرض وروى عبدالله بن أحمد في هذا الكتاب بإسناده عن ابن المبارك أن رجلا قال له يا أبا عبدالرحمن قد خفت الله تعالى من كثرة ما أدعوعلى الجهمية قال لا تخف فإنهم يزعمون أن ألهك الذي في السماء ليس بشيء قال عبدالله بن إدريس كل حديث لا يعرفه ابن المبارك فنحن منه

براء وعن ابن المبارك قال في صحيح الحديث شغل عن سقيمة أخبرنا يحيىبن أحمد الجذامي أخبرنا محمد بن عماد أخبرنا ابن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا ابن الحاج أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبدالرحمن الرملي حدثناالعباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا أحمد بن يونس سمعت ابن المبارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم

404 قال علي بن الحسن بن شقيق قمت لأخرج من ابن المبارك في ليلة باردةمن المسجد فذاكراني عند الباب بحديث أو ذاكرته فما زلنا نتذاكرحتى جاء المؤذن للصبح وقال فضالة النسائي كنت أجالسهم بالكوفة فإذا تشاجروا في حديث قالوا مروا بنا الى هذا الطبيب حتى نسأله يعنون ابن المبارك قال وهب بن زمعة المروزي حدث جرير بن عبدالحميد بحديث عن ابن المبارك فقالوا له يا أبا عبدالحميد تحدث عن عبدالله وقد لقيت منصور بن المعتمر فغضب وقال أنا مثل عبدالله أحمل علم أهل خراسان وعلم أهل العراق وأهل الحجاز وأهل اليمن وأهل الشام قال أحمد بن أبي الحواري جاء رجل من بني هاشم الى عبدالله ابن المبارك ليسمع منه فأبى أن يحدثه فقال الشريف لغلامه قم فإن أبا عبدالرحمن لايرى أن يحدثنا فلما قام ليركب جاء ابن المبارك ليمسك بركابه فقال يا أبا عبدالرحمن تفعل هذا ولاترى أن تحدثني فقال أذل لك بدني ولا أذل لك الحديث روى المسيب بن واضح أنه سمع ابن المبارك وسأله رجل عمن يأخذ فقال قد يلقي الرجل ثقة وهو يحدث عن غير ثقة وقد يلقى الرجل غير ثقة يحدث عن ثقة ولكن ينبغي أن يكون ثقةعن ثقة عثمان بن سعيد الدارمي سمعت نعيم بن حماد يقول مارأيت

405 ابن المبارك يقول قط حدثنا كان يرى أخبرنا أوسع وكان لايرد على أحد حرفا إذا قرأ وقال نعيم مارأيت أعقل من ابن المبارك ولاأكثر اجتهادا في العبادة الحسن بن الربيع قال ابن المبارك في حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا لقريش ما استقامو لكم يفسره حديث أم سلمة لا تقتلوهم ما صلوا واحتج ابن المبارك في مسألة الارجاء وأن الإيمان يتفاوت بما روى عن ابن شوذب عن سلمة بن كهيل عن هزيل بن شرحبيل قال قال عمر لو وزن إيمان

أبي بكر بإيمان أهل الأرض لرجح قلت مراد عمر رضي الله عنه أهل أرض زمانه نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول السيف الذي وقع بين الصحابة فتنة ولا أقول لأحد منهم هو مفتون

406 وعن ابن المبارك وسئل من السفلة قال الذي يدور على القضاة يطلب الشهادات وعنه قال إن البصراء لا يأمنون من أربع ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع فيه الرب عزوجل وعمرقد بقي لايدري ما فيه من الهلكة وفضل قد أعطي العبد لعله مكر واستدراج وضلالة قد زينت يراها هدى وزيغ قلب ساعة فقد يسلب المرء دينه ولا يشعر قال منصور بن دينارصاحب ابن المبارك إن عبدالله كان يتصدق لمقامه ببغداد كل يوم بدينار وعن عبدالكريم السكري قال كان عبدالله يعجبه إذا ختم القرآن أن يكون دعاؤه في السجود قال إبراهيم بن نوح الموصلي قدم الرشيد عين زربة فأمر أبا سليم أن يأتيه بابن المبارك قال فقلت لا آمن أن يجيب ابن المبارك بما يكره فيقتله فقلت يا أمير المؤمنين هو رجل غليظ الطباع جلف فأمسك الرشيد الفضل بن محمد الشعراني حدثنا عبدة بن سليمان قال سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن الرجل يصوم يوما ويفطر يوما قال هذا رجل يضيع نصف عمره وهو لايدري يعني لم لا يصومها قلت أحسب ابن المبارك لم يذكر حينئذ حديث أفضل

407 الصوم صوم داود ولا حديث النهي عن صوم الدهر قال أبو وهب المروزي سألت ابن المبارك ما الكبر قال أن تزدري الناس فسألته عن العجب قال أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك لا أعلم في المصلين شيئا شرا من العجب قال حاتم بن الجراح سمعت علي بن الحسن بن شقيق سمعت ابن المبارك وسأله رجل عن قرحة خرجت في ركبته منذ سبع سنين وقد عالجتها بأنواع العلاج وسألت الأطباء فلم أنتفع به فقال له اذهب فاحفربئرا في مكان حاجة الى الماء فإني أرجو أن ينبع هناك عين ويمسك عنك الدم ففعل الرجل فبرأ قال أحمد بن حنبل كان ابن المبارك يحدث من الكتاب فلم يكن له سقط كثير وكان وكيع يحدث من حفظه فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل وروى غير واحد أن ابن المبارك قيل له الى متى تكتب العلم قال لعل

الكلمةالتي أنتفع بها لم أكتبها بعد قال عمرو الناقد سمعت ابن عيينه يقول ما قدم علينا أحد يشبه ابن المبارك ويحيى بن أبي زائدة

408 وقال مخلد بن الحسين جالست أيوب وابن عون فلم أجد فيهم من أفضله على ابن المبارك قال عبدان قال ابن المبارك وذكر التدليس فقال فيه قولا شديدا ثم أنشد * دلس للناس أحاديثه * والله لا يقبل تدليسا * عن ابن المبارك قال من استخف بالعملاء ذهبت آخرته ومن استخف بالأمراء ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان ذهبت مروءته قد أسفلنا لعبد الله مايدل على فروسيته وقال محمد بن المثنى حدثنا عبدالله بن سنان قال كنت مع ابن المبارك ومعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفير فخرج ابن المبارك والناس فلما اصطف الجمعان خرج رومي فطلب البزاز فخرج اليه رجل فشد العلج عليه فقتله حتى قتل ستة من المسلمين وجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة ولايخرج إليه أحد فالتفت إلي ابن المبارك فقال يا فلام إن قتلت فافعل كذا وكذاثم حرك دابته وبرز للعلج فعالج معه ساعة فقتل العلج وطلب المبارزة فبرزله علج آخر فقتله حتى قتل ستة علوج وطلب البزار فكأنهم كاعوا عنه

409 فضرب دابته وطرد بين الصفين ثم غاب فلم نشعر بشيء وإذا أنابه في الموضع الذي كان فقال لي يا عبدالله لئن حدثت بهذا أحدا وأنا حي فذكر كلمة قال أبو صالح الفراء سألت ابن المبارك عن كتابه العلم فقال لولا الكتاب ما حفظنا وسمعته يقول الحبر في الثوب خلوق العلماء وقال تواطؤ الجيران على شيء أحب إلي من شهادة عدلين وقيل إن ابن المبارك مر براهب عند مقبرة ومزبلة فقال ياراهب عندك كنز الرجال وكنز الأموال وفيهما معتبر وقد تفقه ابن المبارك بأبي حنيفة وهو معدود في تلامذته وكان عبدالله غنيا شاكرا رأس ماله نحو الأربع مائة ألف قال حبان بن موسى رأيت سفرة ابن المبارك حملت على عجلة وقال أبو إسحاق الطالقاني رأيت بعيرين محملين دجاجا مشويا لسفرة ابن المبارك وروى عبدالله بن عبدالوهاب عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم قال كنت مع ابن المبارك فكان يأكل كل يوم فيشوي له جدي ويتخذ له فالوذق

فقيل له في ذلك فقال إني دفعت الى وكيلي ألف دينار وأمرته أن يوسع علينا قال الحسن بن حماد دخل أبو أسامة على ابن المبارك فوجد في

410 وجهه عبدالله أثر الضر فلما خرج بعث إليه أربعة آلاف درهم وكتب إليه * وفتى خلا من ماله * ومن المروءة غير حال * أعطاك قبل سؤاله * وكفاك مكروه السؤال * وقال المسيب بن واضح أرسل ابن المبارك الى أبي بكر بن عياش أربعة آلاف درهم فقال سد بها فتنة القوم عنك قال علي بن خشرم قلت لعيسى بن يونس كيف فضلكم ابن المبارك ولم يكن بأسن منكم قال كان يقدم ومعه الغلمة الخراسانية والبزة الحسنة فيصل العلماء ويعطيهم وكنا لا نقدر على هذا قال نعيم بن حماد قدم ابن المبارك أيله على يونس بن يزيد ومعه غلام مفرغ العمل الفالوذج يتخذه للمحدثين أخبرنا ابن أبي الخير في كتابه عن عبدالرحيم بن محمد أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا إسماعيل بن عبدالله حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن المبارك عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركه مع أكابركم فقلت للوليد أين سمعت من ابن المبارك قال في الغزو

411 عن ابن المبارك قال ليكن مجلسك مع المساكين واحذر أن تجلس مع صاحب بدعة قال الحسن بن الربيع لما احتضر ابن المبارك في السفر قال أشتهي سويقا فلم نجده إلا عند رجل كان يعمل للسلطان وكان معنا في السفينة فذكرنا ذلك لعبدالله فقال دعوه فمات ولم يشربه قال العلاء بن الأسود ذكر جهم عند ابن المبارك فقال * عجبت لشيطان أتى الناس داعيا * إلى النار وانشق اسمه من جهنم * اخبرنا إسحاق الأسدي أخبرنا ابن خليل أخبرنا عبدالرحيم بن محمد أخبرنا أخبرنا ابو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا سعيد بن سليمان عن ابن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبدالله بن سلام قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل بأهله الضيق أمرهم بالصاة ثم قرأ ^ وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك ^ هذا مرسل قد انقطع فيه ما بين محمد وجد ابيه عبدالله وقد كان ابن المبارك رحمه الله شاعرا محسنا قوالا بالحق قال أحمد بن جميل

المروزي قيل لابن المبارك إن إسماعيل بن عليه قد ولي القضاء فكتب إليه * يا جاعل العلم له بازيا * يصطاد أموال المساكين *

412 * احتلت للدنيا ولذاتها * بحيلة تذهب بالدين * * فصرت مجنونا بها بعدما * كنت دواء للمجانين * أين رواياتك في سردها * * عن ابن عون وابن سرين * أين رواياتك فيما * مضى في ترك أبواب السلاطين * إن قلت أكرهت فما ذا كذا * زل حمار العلم في الطين * وروى عبدالله بن محمد قاضي نصيبين حدثنا محمد بن إبراهيم بن أبي سكينة قال أملى علي ابن المبارك سنة سبع وسبعين ومئة وأنفذها معي الى الفضل بن عياض من طرسوس * يا عابد الحرمين لو أبصرتنا * لعلمت أنك في العبادة تلعب * من كان يخضب جيده بدموعه * فنحورنا بدائنا تتخضب * أو كان يتعب خيلة في باطل * فخيولنا يوم الصبيحة تتعب * ريح العبير لكم ونحن عبيرنا * رهج السنابك والغبار الأطيب * ولقد أتانا من مقال نبينا * قول صحيح صادق لا يكذب * لا يستوي وغبار خيل الله في * أنف امرئ ودخان نار تلهب * هذا كتاب الله ينطق بيننا * ليس الشهيد بميت لايكذب *

413 فلقيت الفضيل بكتابه في الحرم فقرأه وبكى ثم قال صدق أبو عبدالرحمن ونصح قال ابن سهم الأنطاكي سمعت ابن المبارك ينشد * فكيف قرت لأهل العلم أعينهم * أو استلذوا لذيذ النوم أو هجعوا * والنار ضاحية لابد موردها * وليس يدرون من ينجو ومن يقع * وطارت الصحف في الأيدي منشرة * فيها السرائر والجبار مطلع * إما نعيم وعيش لا انقضاء له * أو الجحيم فلا نبقي ولا تدع * تهوى بساكنها طورا وترفعه * إذا رجوا مخرجا من غمها قمعوا * لينفع العلم قبل الموت عالمه * قد سال قوم بها الرجعى فما رجعوا * وروى اسحاق بن سنين لابن المبارك * إني امرؤ ليس في ديني لغامره * لين ولست على الإسلام طعانا * فلا أسب أبا بكر ولا عمرا * ولن أسب معاذ الله وعثمانا * ولا ابن عم رسول الله أشتمه * حتى ألبس تحت الترب أكفانا *

414 ولا الزبير حوارى الرسول ولا * أهدي لطلحة شتما عز أوهانا * ولا أقول علي في السحاب إذا * قد قلت والله ظلما ثم عدوانا * ولا أقول بقول الجهم إن له * قولا يضارع أهل الشرك أحيانا * ولا أقول تخلى من خليقته * رب العباد وولى الأمر شيطانا * ما قال فرعون هذا في تمرده * فرعون موسى ولا هامان طغيانا * الله يدفع بالسطان معضلة * عن ديننا رحمة منه ورضوانا * لولا الأئمة لم تأمن لنا سبل * وكان أضعفنا نهبا لأقوانا * فيقال إن الرشيد أعجبه هذا فلما أن بلغه موت ابن المبارك بهيت قال إنا لله وإنا أليه راجعون يا فضل إيذن للناس يعزونا في ابن المبارك وقال أما هو القائل الله يدفع بالسطان معضلة فمن الذي يسمع هذا من ابن المبارك ولايعرف حقنا قال الكديمي حدثنا عبدة بن عبدالرحيم قال كنت عند فضيل

415 ابن عياض وعنده ابن المبارك فقال قائل إن أهلك وعيالك قد احتاجوا مجهودين محتاجين إلة هذا المال فاتق الله وخذ من هؤلاء القوم فزجره ابن المبارك وأنشأ يقول * خذ من الجاروش وال * رز والخبز الشعير * واجعلن ذاك حلالا * تنج من حر السعير * وأنا ما اسطعت هدا * ك الله عن دار الأمير * * لا تزرها واجتنبها * إنها شر مزور * توهن الدين وتد * نيك من الحواب الكبير * * قبل أن تسقط * يا مغرور في حفرة بير * وارض يا ويحك من * دنياك بالقوت اليسير * إنها دار بلاء * وزوال وغرور * ماترى قد صرعت * قبلك أصحاب القصور * كم ببطن الأرض من * ثاو شريف ووزير * وصغير الشأن عبد * خامل الذكر حقير * لو تصفحت وجو * ه القوم في يوم نضير * لم تميزهم ولم * تعرف غنيا من فقير * خمدوا فالقوم صرعى * تحت أشقاق الصخور * واستووا عند مليك * بمساويهم خبير * احذر الصرعة يا * مسكين من دهر عثور * أين فرعون وها * مان ونمرود النسور * أو ما تخشاه أن * يرميك بالموت المبير * أو ما تحذر من * يوم عبوس قمطرير * اقمطر الشر فيه * بعذاب الزمهرير *

416 قال فغشي على الفضيل فرد ذلك ولم يأخذه ولابن المبارك * جربت نفسي فما وجدتها لها * من بعد تقوى الأله كالأدب * في كل حالاتها وإن كرهت * أفضل من صمتها عن الكذب * أو غيبة الناس إن عيبتهم * حرمها ذو الجلال في الكتب * قلت لها طائعا وأكرهها *

الحلم والعلم زين ذي الحسب * إن كان من فضة كلامك يا * نفس فإن السكوت من ذهب * قال ابو العباس السراج أنشدني يعقوب بن محمد لابن المبارك * أبإذن نزلت بي يا مشيب * أي عيش وقد نزلت يطيب * وكفى الشيب واعظا غير أني * آمل العيش والممات قريب * وكم أنادي الشباب إذ بان * مني وندائي موليا ما يجيب * وبه * ياعائب الفقر ألا تزدجر * عيب الغنى أكثر لو تعتبر * من شرف الفقر ومن فضله * على الغنى لو صح منك النظر * أنك تعصي لتنال الغنى * وليس تعصي الله كي تفتقر * قال حبان بن موسى سمعت ابن المبارك ينشد * كيف القرار وكيف يهدأ مسلم * والمسلمات مع العدو المعتدي * الضاربات خدودهن برنة * الداعيات نبيهن محمد * القائلات إذا خشين فضيحة * جهد المقالة ليتنا لم نولد * ما تستطيع ومالها من حيلة * الا التستر من أخيها باليد *

417 قال ابواسحاق الطالقاني كنا عند ابن المبارك فانهد القهندز فأتى بسنين فوجد وزن أحدهما منوان فقال عبدالله * أتيت بسنين قد رمتا * من الحصن لما أثاروا الدفينا * على وزن منوين إحداهما * تقل به الكف شيئا رزينا * ثلاثون سنا على قدرها * تباركت يا أحسن الخالقينا * فماذا يقوم لأفواهها * وما كان يملأ تلك البطونا * إذا ما تذكرت أجسامهم * تصاغرت النفس حتى تهونا * وكل على ذاك ذاق الردى * فبادوا جميعا فهم هامدونا * وجاء من طرق عن ابن المبارك ويقال بل هي لحميد النحوي * اغتنم ركعتين زلفى الى الله * إذا كنت فارغا مستريحا * وإذا ما هممت بالنطق بالباطل * فاجعل مكانه تسبيحا * فاغتنام السكوت أفضل من * خوض وإن كنت بالكلام فصيحا * وسمع بعضهم ابن المبارك وهو ينشد على سور طرسوس * ومن البلاء وللبلاء علامة * أن لايرى لك عن هواك نزوع * العبد عبد النفس في شهواتها * والحر يشبع مرة ويجوع * قال أبو أمية الأسود سمعت ابن المبارك يقول أحب الصالحين ولست منهم وأبغض الطالحين وأنا شر منهم ثم أنشأ يقول

418 * الصمت أزين بالفتى * من منطق في غير حينه * والصدق أجمل * بالفتى في القول عندي من يمينه * وعلى الفتى بوقاره * سمة تلوح على جبينه * فمن الذي يخفي علي *

اذا نظرت الى قرينه * رب امرئ متيقن * غلب الشقاء على يقينه * فأزاله عن رأيه * فابتاع دنياه بدينه * قال أحمد بن عبدالله العجلي حدثني أبي قال لما احتضر ابن المبارك جعل رجل يلقنه قل لا اله الا الله فأكثر عليه فقال له لست تحسن وأخاف أن تؤذي مسلما بعدي إذا لقنتني فقلت لا اله الله ثم لم أحدث كلاما بعدها فدعني فإذا أحدثت كلاما فلقني حتى تكون آخر كلامي يقال إن الرشيد لما بلغه موت عبدالله قال مات اليوم سيد العلماء قال عبدان بن عثمان مات ابن المبارك بهيت وعانات في شهر رمضان سنة احدى وثمانين ومئة قال حسن بن الربيع قال لي ابن المبارك قبل أن يموت أنا ابن ثلاث وستين سنة قال أحمد بن حنبل ذهبت لأسمع من ابن المبارك فلم أدركه وكان قد قدم بغداد فخرج الى الثغر ولم أره

419 قال محمد بن الفضيل بن عياض رأيت ابن المبارك في النوم فقلت أي العمل أفضل قال الأمر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد قال نعم قلت فما صنع بك ربك قال غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة رواها رجلان عن محمد وقال العباس بن محمد النسفي سمعت أبا حاتم الفربري يقول رأيت ابن المبارك واقفا على باب الجنة بيده مفتاح فقلت ما يوقفك ههنا قال هذا مفتاح الجنة دفعه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال حتى أزور الرب فكن أميني في السماء كما كنت أميني في الأرض وقال إسماعيل بن إبراهيم المصيصي رأيت الحارث بن عطية في النوم فسألته فقال غفرلي قلت فابن المبارك قال بخ بخ ذاك في علين ممن يلج على الله كل يوم مرتين وعن نوفل قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي برحلتي في الحديث عليك بالقرآن عليك بالقرآن قال علي بن أحمد السواق حدثنا زكريا بن عدي قال رأيت ابن المبارك في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي برحلتي قال النسائي أثبت الناس في الأوزاعي عبدالله بن المبارك قال الفسوي في تاريخه سمعت الحسن بن الربيع يقول شهدت موت ابن المبارك مات لعشر مضى من رمضان سنة إحدى وثمانين ومئة ومات سحرا ودفناه بهيت ولبعض الفضلاء * مررت بقبر ابن المبارك غدوة * فأوسعني وعظا وليس بناطق *

420 * وقد كنت الذي في جوانحي * غنيا وبالشيب الذي في مفارقي * ولكن أرى الذكرى تنبه عاقلا * ذا هي جاءت من رجال الحقائق * قرأت على أبي حفص عمر بن عبدالمنعم الطائي أخبركم القاضي أبو نصر محمد بن هبة الله بن مميل الشافعي سنة ثلاثين وست مئة بمنزله أخبرنا عبدالرحمن بن علي الخرقي أخبرنا نصر بن أحمد السوسي أخبرنا سهل بن بشر أخبرنا علي بن منير الخلال حدثني خالي أحمد بن عتيق الخشاب حدثنا أبو بكر محمد بن أبي الأصبغ حدثنا هاشم بن مرثد سمعت أبا صالح الفراء سمعت ابن المبارك يقول * المرء مثل هلال عند رؤيته * يبدو ضئيلا تراه ثم يتسق * حتى إذا ما تراه ثم اعقبه * كر الجديدن نقصا ثم يمحق * من تاريخ أبي عمر أحمد بن سعيد الصدفي محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى الليثي قال كنا عند مالك فاستؤذن لعبدالله بن المبارك بالدخول فإذن له فرأينا مالكا تزحزح له في مجلسه ثم أقعده بلصقه وما رأيت مالكا تزحزح لأحد في مجلسه غيره فكان القارئ يقرأ على مالك فربما مر بشيء فيسأله مالك ما مذهبكم في هذا أو عندكم في هذا فرأيت ابن المبارك يجاوبه ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه ثم قال لنا مالك هذا ابن المبارك فقيه خراسان عن المسيب بن واضح قال أرسل ابن المبارك الى أبي بكر بن عياش بأربعين ألف درهم وقال سد بهذه فتنة القوم عنك وسئل ابن المبارك بحضور سفيان بن عيينه عن مسألة فقال إنا نهينا أن نتكلم عند أكابرنا

421 قال أحمد كان ابن المبارك يحدث من كتاب ومن حدث من كتاب لايكاد أن يكون له سقط كثير وكان وكيع يحدث من حفظه فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل & 113 ضيغم ابن مالك الزاهد القدوة الرباني أبو بكر الراسبي البصري اخذ عن التابعين روى عنه ابن مالك وسيار بن حاتم وأبو أيوب مولى ضيغم قال عبدالرحمن بن مهدي مارأيت مثل ضيغم في الصلاح والفضل قال ابن الأعرابي كان ورده في اليوم والليلة أربع مئة ركعة وصلى حتى انحنى وكان من الخائفين البكائين وقال علي ابن المديني دفن ضيغم كتبه وكان ينام ثلث الليل ويتعبد ثلثيه توفي ضيغم سنة ثمانين ومئة هو وصاحبه بسر بن منصور العابد في يوم وعنه قال

قووا على لاجتهاد بما يدخل قلوبهم من حلاوة العبادة & 114 الفضيل بن عياض (خ م د س ت) ابن مسعود بن بشر الإمام القدوة الثبت شيخ الإسلام أبو علي

422 التميمي اليربوعي الخراساني المجاور بحرم الله ولد بسمرقند ونشأ بأبيورد وارتحل في طلب العلم فكتب بالكوفة عن منصور والأعمش وبيان بن بشر وحصين بن عبدالرحمن وليث وعطاء بن السائب وصفوان بن سليم وعبدالعزيز بن رفيع وأبي إسحاق الشيباني ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن حسان وابن أبي ليلى ومجالد وأشعث بن سوار وجعفر الصادق وحميد الطويل وخلق سواهم من الكوفيين والحجازيين حدث عنه ابن المبارك ويحيى القطان وعبدالرحمن بن مهدي وابن عيينه والاصمعي وعبدالرزاق وعبدالرحمن بن مهدي ابن هلال شيخ واسطي وحسين الجعفي وأسد السنة والشافعي وأحمد بن يونس ويحيى بن يحيى التميمي وابن وهب ومسدد وقتيبة وبشر الحافي والسري بن مغلس السقطي وأحمد بن المقدام وعبيدالله القواريري ومحمد بن زنبور المكي ولوين ومحمد بن يحيى العدني والحميدي وعبدالصمد بن يزيد مروديه وعبدة بن عبدالرحيم المروزي ومحمد بن أبي السري العسقلاني ومحمد بن قدامة

423 المصيصي ويحيى بن أيوب المقابري وخلق كثير آخرهم موتا الحسين ابن داود البلخي وروى عنه سفيان الثوري أجل شيوخه وبينهما في الموت مئةوأربعون عاما وروى عنه سفيان الثوري أجل شيوخه وبينهما في الموت مئة وأربعون عاما قال أبو عمار الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى قال كان الفضيل بن عياض شاطرا يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس وكان سبب توبته أنه عشق جارية فبينا هو يرتقي الجدران إليها إذ سمع تاليا يتلو ^ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ^ [الحديد 16] فلما سمعها قال بلى يا رب قد آن فرجع فآواه الليل إلى خربة فإذا فيها سابلة فقال بعضهم نرحل وقال بعضهم حتى نصبح فإن فضيلا على الطريق يقطع علينا قال ففكرت وقلت أنا أسعى بالليل في المعاصي وقوم من المسلمين ها هنا يخافوني وما أرى الله ساقني إليهم إلا لأرتدع اللهم إني قد تبت إليك وجعلت توبتي مجاورة البيت

الحرام وقال إبراهيم بن محمد الشافعي سمعت سفيان بن عيينة يقول فضيل ثقة وقال أبو عبيد قال ابن مهدي فضيل رجل صالح ولم يكن بحافظ

424 وقال العجلي كوفي ثقة متعبد رجل صالح سكن مكة وقال محمد بن عبد الله بن عمار ليت فضيلا كان يحدثك بما يعرف قيل لابن عمار ترى حديثه حجة قال سبحان الله وقال أبو حاتم صدوق وقال النسائي ثقة مأمون رجل صالح وقال الدارقطني ثقة قال محمد بن سعد ولد بخراسان بكورة أبيورد وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من منصور وغيره ثم تعبد وانتقل الى مكة ونزلها إلى أن مات بها في أول سنة سبع وثمانين ومئة في خلافة هارون وكان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث وقال أبو وهب محمد بن مزاحم سمعت ابن المبارك يقول رأيت أعبد الناس عبد العزيز بن أبي رواد وأورع الناس الفضيل بن عياض وأعلم الناس سفيان الثوري وأفقه الناس أبا حنيفة ما رأيت في الفقه مثله وروى إبراهيم بن شماس عن ابن المبارك قال ما بقي على ظهر الأرض عندي أفضل من الفضيل بن عياض قال نصر بن المغيرة البخاري سمعت إبراهيم بن شماس يقول رأيت أفقه الناس وأورع الناس وأحفظ الناس وكيعا والفضيل وابن المبارك

425 وقال عبيد الله القواريري أفضل من رأيت من المشايخ بشر بن منصور وفضيل بن عياض وعون بن معمر وحمزة بن نجيح قلت عون وحمزة لا يكادان يعرفان وكانا عابدين قال النصر بن شميل سمعت الرشيد يقول ما رأيت في العلماء أهيب من مالك ولا أورع من الفضيل وروى أحمد بن أبي الحواري عن الهيثم بن جميل سمعت شريكا يقول لم يزل لكل قوم حجة في أهل زمانهم وإن فضيل بن عياض حجة لأهل زمانه فقام فتى من مجلس الهيثم فلما توارى قال الهيثم إن عاش هذا الفتى يكون حجة لأهل زمانه قيل من كان الفتى قال أحمد ابن حنبل قال عبد الصمد مردويه الصائغ قال لي ابن المبارك إن الفضيل بن عياض صدق الله فأجرى الحكمة على لسانه فالفضيل ممن نفعه علمه وقال أبو بكر عبد الرحمن بن عفان سمعت ابن المبارك يقول لأبي مريم القاضي ما بقي في الحجاز أحد من الأبدال إلا فضيل بن عياض وابنه علي وعلي مقدم

في الخوف وما بقي أحد في بلاد الشام إلا يوسف ابن أسباط وأبو معاوية الأسود وما بقي أحد بخراسان إلا شيخ حائك يقال له معدان قال أبو بكرالمقاريضي المذكرسمعت بشر بن الحارث يقول عشرة ممن كانوا يأكلون الحلال لا يدخلون بطونهم إلا حلالا ولو استفوا التراب والرماد قلت من هم يا أبا نصر قال سفيان وإبراهيم بن

426 أدهم والفضيل بن عياض وابنه وسليمان الخواص ويوسف بن أسباط وأبو معاوية نجيح الخادم وحذيفة المرعشي وداود الطائي ووهيب بن الورد وقال إبراهيم بن الأشعث ما رأيت أحدا كان الله في صدره أعظم من الفضيل كان إذا ذكر الله أو ذكر عنده أو سمع القرآن ظهر به من الخوف والحزن وفاضت عيناه وبكى حتى يرحمه من يحضره وكان دائم الحزن شديد الفكرة ما رأيت رجلا يريد الله بعلمه وعمله وأخذه وعطائه ومنعه وبذله وبغضه وحبه وخصاله كلها غيره كنا إذا خرجنا معه في جنازة لا يزال يعظ ويذكر ويبكي كأنه مودع أصحابه ذاهب إلىالآخرة حتى يبلغ المقابر فيجلس مكانه بين الموتى من الحزن والبكاء حتى يقوم وكأنه رجع من الآخرة يخبر عنها وقال عبد الصمد بن يزيد مردويه سمعت الفضيل يقول لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال فقال ابنه علي يا أبة إن الحلال عزيز قال يا بني وإن قليله عند الله كثير قال سري بن المغلس سمعت الفضيل يقول من خاف الله لم يضره أحد ومن خاف غير الله لم ينفعه أحد وقال فيض بن إسحاق سمعت الفضيل بن عياض وسأله عبدالله ابن مالك يا أبا علي ما الخلاص مما نحن فيه قال أخبرني من أطاع الله هل تضره معصية أحد قال لا قال فمن يعصي الله هل تنفعه طاعة أحد قال لا قال هو الخلاص إن أردت الخلاص قال إبراهيم بن الأشعث سمعت الفضيل يقول رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة من عمل

427 بما علم استغنى عما لايعلم ومن عمل بما علم وفقه الله لما لايعلم ومن ساء خلقه شان دينه وحسبه ومروءته وسمعته يقول أكذب الناس العائد في ذنبه وأجهل الناس المدل بحسناته وأعلم الناس بالله أخوفهم منه لن يكمل عبد حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك عبد حتى يؤثر

شهوته على دينه وقال محمد بن عبدوية سمعت الفضيل يقول ترك العمل من أجل الناس رياء والعمل من أجل الناس شرك والإخلاص أن يعاقبك الله عنهما قال سلم بن عبدالله الخراساني سمعت الفضيل يقول إنما أمس مثل واليوم عمل وغدا أمل وقال فيض بن إسحاق قال الفضيل والله مايحل لك أن تؤذي كلبا والا خنزيرا بغير حق فكيف تؤذي مسلما وعن فضيل لايكون العبد من المتقين حتى يأمنه عدوه وعنه بقدر ما يصغر الذنب عندك يعظم عندالله وبقدر ما يعظم عندك يصغر عندالله قال مخزر بن عون أتيت الفضيل بمكة فقال لي يا محرز وأنت أيضا مع أصحاب الحديث مافعل القرآن والله لو نزل حرف باليمن لقد كان ينبغي أن نذهب حتى نسمعه والله لأن تكون راعي الحمر وأنت مقيم على ما يحب الله خير لك من الطواف وأنت مقيم على مايكره الله المفضل الجندي حدثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال مارأيت أحدا أخوف على نفسه ولا أرجى للناس من الفضيل كانت قراءته

428 حزينة شهية بطيئة مترسلة كأنه يخاطب إنسانا وكان إذا مر بآيه فيها ذكر الجنة يردد فيها وسأل وكانت صلاته بالليل أكثر ذلك قاعدا يلقى له الحصير في مسجده فيصلي في أول الليل ساعة ثم تغلبه عينيه فيلقي نفسه على الحصير فينام قليلا ثم يقوم فإذا غلبه النوم نام ثم يقوم هكذا حتى يصبح وكان دأبه إذا نعس أن ينام ويقال أشد العبادة ما كان هكذا وكان صحيح الحديث صدوق اللسان شديد الهيبه للحديث إذا حدث وكان يثقل عليه الحديث جدا وربما قال لي لو أنك طلبت مني الدنانير كان أيسر علي من أن تطلب مني الحديث فقلت لو حدثتني بأحاديث فوائد ليست عندي كان أحب إلي من أن تهب لي عددها دنانير قال إنك مفتون أما والله لو عملت بما سمعت لكان لك في ذلك شغل عما لم تسمع سمعت سليمان بن مهران يقول إذا كان بين يديك طعام تأكله فتأخذ اللقمة فترمي بها خلف ظهرك متى تشبع أنبأنا أحمد بن سلامة عن أبي المكارم التيمي أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا الطبراني حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا أبو عمر الجرمي النحوي حدثنا الفضل بن الربيع قال حج أمير المؤمنين يعني هارون فقال لي ويحك قد حك في نفسي شيء فانظر لي رجلا أسأله فقلت ها هنا سفيان بن عيينه فقال امض بنا إليه

فأتيناه فقرعت بابه فقال من ذا فقلت أجب أمير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلت إلي أتيتك فقال خذ لما جئتك له فحدثه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اقض دينه فلما خرجنا قال ما أغنى عني صاحبك شيئا قلت هاهنا عبد الرزاق قال امض بنا إليه

429 فأتيناه فقرعت الباب فخرج وحادثه ساعة ثم قال عليك دين قال نعم قال أبا عباس اقض دينه فلما خرجنا قال ما أغنى عني صاحبك شيئا انظر لي رجلا أسأله قلت هاهنا الفضيل ابن عياض قال امض بنا إليه فأتيناه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية يرددها فقال اقرع الباب فقرعت فقال من هذا قلت أجب أمير المؤمنين قال مالي ولأمير المؤمنين قلت سبحان الله أما عليك طاعة فنزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فأطفأ السراج ثم التجأ إلى زاوية فدخلنا فجعلنا نجول عليه بأيدينا فسبقت كف هارون قبلي إليه فقال يا لها من كف ما ألينها إن نجت غدا من عذاب الله فقلت في نفسي ليكلمنه الليلة بكلام نقي من قلب تقي فقال له خذ لما جئناك له رحمك الله فقال إن عمر بن عبدالعزيز لما ولي الخلافة دعا سالم بن عبدالله ومحمد بن كعب ورجاء بن حيوة فقال لهم إني قد ابتليت بهذا البلاء فأشيروا علي فعد الخلافة بلاء وعددتها أنت وأصحابك نعمة فقال له سالم إن أردت النجاة فصم الدنيا وليكن إفطارك منها الموت وقال له ابن كعب إن أردت النجاة من عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أبا وأوسطهم أخا وأصغرهم ولدا فوقر أباك وأكرم أخاك وتحنن على ولدك وقال له رجاء إن أردت النجاة من عذاب الله فأحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره لهم ماتكره لنفسك ثم مت إذا شئت وإني أقول لك هذا وإني أخاف عليك أشد الخوف يوما تزل فيه الأقدام فهل معك رحمك الله من

430 يشير عليك بمثل هذا فبكى بكاء شديدا حتى غشي عليه فقلت له ارفق بأمير المؤمنين فقال يا ابن أم الربيع تقتله أنت وأصحابك وأرفق به أنا ثم أفاق فقال له زدني رحمك الله قلت بلغني أن عاملا لعمر بن عبدالعزيز شكي إليه فكتب إليه يا أخي أذكرك طول سهر أهل النار في النار مع خلود الأبد وإياك أن ينصرف بك من عند الله فيكون آخر العهد وانقطاع الرجاء فلما قرأ الكتاب طوى البلاد حتى قدم عيه فقال ما أقدمك قال خلعت قلبي بكتابك لا أعود الى ولاية حتى

ألقى الله فبكى هارون بكاء شديدا فقال يا أمير المؤمنين إن العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم جاء إليه فقال أمرني فقال له إن الإمارة حسرة وندامة يوم القيامة فإن استطعت أن لاتكون أميرا فافعل فبكى هارون وقال زدني قال يا حسن الوجه أنت الذي يسألك الله عن هذا الخلق يوم القيامة فإن استطعت أن تقي هذا الوجه من النار فافعل وإياك أن تصبح وتمسي وفي قلبك غش لأحد من رعيتك فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح لهم غاشا لم يرح رائحة الجنة فبكى هارون وقال له

431 عليك دين قال نعم دين لربي لم يحاسبني عليه فالويل لي إن ساءلني والويل لي إن ناقشني والويل لي إن لم ألهم حجتي قال إنما أعني من دين العباد قال إن ربي لم يأمرني بهذا أمرني أن أصدق وعده وأطيع أمره فقال عزوجل ^ وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ^ الذاريات 56 الآيات فقال هذه آلف دينار خذها فأنفقها على عيالك وتقو بها على عبادة ربك فقال سبحان الله أنا أدلك على طريق النجاة وأنت تكافئني بمثل هذا سلمك الله ووفقك ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا فقال هارون أبا عباس إذا دللتني فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت قد ترى ما نحن فيه من الضيق فلو قبلت هذا المال قال إنما مثلي ومثلكم كمثل قوم لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه فلما سمع هارون هذا الكلام قال ندخل فعسى أن يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف فانصرفنا حكاية عجيبة والغلابي غير ثقة وقد رواها غيره أخبرتنا عائشة بنت عيسى أخبرنا ابن راجح أخبرنا السلفي أخبرنا العلاف أخبرنا أبو الحسن الحمامي أخبرنا جعفر بن محمد بن الحجاج بالموصل حدثنا محمد بن سعدان الحراني حدثنا أبو عمر النحوي هو

432 الجرمي عن الفضل بن الربيع بها قال محمد بن علي بن شقيق حدثنا أبو اسحاق قال الفضيل لو خيرت بين أن أعيش كلبا وأموت كلبا ولا أرى يوم القيامة لاخترت ذلك وقال فيض

بن إسحاق سمعت الفضيل يقول والله لأن أكون ترابا أحب الي من ان أكون في مسلاخ أفضل أهل الأرض ومايسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي وقال إسحاق بن إبراهيم الطبري سمعت الفضيل يقول لو قلت إنك تخاف الموت ماقبلت منك لو خفت الموت مانفعك طعام ولاشراب ولا شيء مايسرني أن أعرف الأمر حق معرفته إذا لطاش عقلي ولم أنتفع بشيء عبدالصمد بن يزيد سمعت الفضيل يقول لا تجعل الرجال أوصياءك كيف تلومهم أن يضيعوا وصيتك وأنت قد ضيعتها في حياتك وسمعته يقول اذا أحب الله عبدا أكثر غمه وإذا بغض عبدا وسع عليه دنياه وقال ابراهيم بن الأشعث سمعت الفضيل يقول من أحب أن يذكر لم يذكر ومن كره أن يذكر ذكر وسمعته يقول وعزته لو أدخلني النار ما أيست وسمعته وقد أفضنا من عرفات يقول واسوأتاه والله منك وإن عفوت وسمعته يقول الخوف أفضل من الرجاء مادام الرجل صحيحا فإذا نزل به الموت فالرجاء أفضل

433 قلت وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله روى أحمد بن إبراهيم الدورقي عن علي بن الحسن قال بلغ الفضيل أن حريزا يريد أن يأتيه فأقفل الباب من خارج فجاء فرأى الباب مقفلا فرجع فأتيته فقلت له حريز قال مايصنع بي يظهر لي محاسن كلامه وأظهر له محاسن كلامي فلا يتزين لي ولا أتزين له خير له ثم قال علي مارأيت أنصح للمسلمين ولا أخوف منه ولقد رأيته في المنام قائما على صندوق يعطي المصاحف والناس حوله فيهم سفيان بن عيينه وهارون أمير المؤمنين فما رأيته يودع أحدا فيقدر أن يتم وداعه قال فيض بن وثيق سمعت الفضيل يقول إن استطعت أن لاتكون محدثا ولا قارئا ولا متكلما إن كنت بليغا قالوا ما أبلغه وأحسن حديثه وأحسن صوته فيعجبك ذلك فتنتفخ وإن لم تكن بليغا ولا حسن الصوت قالوا ليس يحسن يحدث وليس صوته بحسن أحزنك ذلك وشق عليك فتكون مرائيا واذا جلست فتكلمت فلم تبال من ذمك ومن مدحك فتكلم وقال محمد بن زنبور قال الفضيل لا يسلم لك قلبك حتى لا تبالي من أكل الدنيا

434 وقيل له ما الزهد قال القنوع قيل ما الورع قال اجتناب المحارم قيل مالعبادة قال أداء الفرائض قيل مالتواضع قال أن تخضع للحق وقال أشد الورع في اللسان قلت هكذا هو فقد ترى الرجل ورعا في مأكله وملبسه ومعاملته وإذا تحدث يدخل عليه الداخل من حديثه فإما أن يتحرى الصدق فلا يكمل الصدق وإما أن يصدق فينمق حديثه ليمدح على الفصاحة وإما أن يظهر أحسن ماعنده ليعظم واما أن يسكت في موضع الكلام ليثني عليه ودواء ذلك كله الانقطاع عن الناس إلا من الجماعة قال عبدالصمد بن يزيد سمعت الفضيل يقول لو أن لي دعوة مستجابة ما جعلتها إلا في إمام فصلاح الإمام صلاح البلاد والعباد وسمعته يقول إنما هما عالمان فعالم الدنيا علمه منشور وعالم الآخرة علمه مستور احذروا عالم الدنيا لايضركم بسكره العلماء كثير والحكماء قليل وعنه لايبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة وحتى لايحب أن يحمد على عباده الله قال الحسين بن زياد المروزي سمعت فضيلا يقول لو حلفت أني مراء كان أحب الي من أن أحلف أن ليست بمراء ولو رأيت رجلا اجتمع لناس حوله لقلت هذا مجنون من الذي اجتمع الناس حوله لايحب أن يجود كلامه لهم فيض بن إسحاق سمعت فضيلا يقول ليست الدنيا دار اقامة وإنما آدم هبط اليها عقوبة ألا ترى كيف يزويها عنه ويمررها عليه بالجوع

435 بالعري بالحاجة كما تصنع الوالدة الشفيقة بولدها تسقيه مرة حضضا ومرة صبرا وإنما بذلك ما هو خير له وعن الفضيل حرام على قلوبكم أن تصيب حلاوة الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا وعنه إذا لم تقدر على قيام الليل وصيام النهار فاعلم أنك محروم كبلتك خطيئتك وعن فضيل ورأى قوما من أصحاب الحديث يمرحون ويضحكون فناداهم مهلا يا ورثة الأنبياء مهلا ثلاثا إنكم أئمة يقتدى بكم قال ابن عيينه سمعت الفضيل بن عياض يقول يغفر للجاهل سبعون ذنبا ما لا يغفر للعالم ذنب واحد قال أحمد بن حنبل حدثنا أبو جعفر الحذاء سمعت الفضيل يقول أخذت بيد سفيان بن عيينه في هذا الوادي فقلت إن كنت تظن أنه بقي على وجه الأرض شر مني ومنك فبئس ما تظن قال عبد الصمد مردويه سمعت الفضيل يقول من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الاسلام من قلبه لايرتفع لصاحب بدعة الى الله عمل نظر المؤمن الى

المؤمن يجلو القلب ونظر الرجل الى صاحب بدعة يورث العمى من جلس مع صاحب بدعة لم يعط الحكمة قال أبو العباس السراج حدثني أبو النضر إسماعيل بن عبدالله حدثنا يحيى بن يوسف الزمي عن فضيل بن عياض قال لما دخل علي هارون أمير

436 المؤمنين قلت يا حسن الوجه لقد كلفت أمرا عظيما أما إني ما رأيت أحدا أحسن وجها منك فإن قدرت أن لاتسود هذا الوجه بلفحة من النار فافعل قال عظني قلت بماذا أعظك هذا كتاب الله بين الدفتين انظر ماذا عمل بمن أطاعه وماذا عمل بمن عصاه إني رأيت الناس يغوصون على النار غوصا شديدا ويطلبونها طلبا حثيثا أما والله لو طلبوا الجنة بمثلها أو أيسر لنالوها وقال عد الي فقال لو لم تبعث إلي لم آتك وإن انتفعت بما سمعت عدت إليك قال إبراهيم بن الأشعث سمعت الفضيل يقول في مرضه ارحمني بحبي إياك فليس شيء إلي منك وسمعته يقول وهو يشتكي مسني الضر وأنت أرحم الراحمين وسمعته يقول من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء لاحج ولا جهاد أشد من حبس اللسان وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه قال الحسين بن زياد سمعت الفضيل كثيرا يقول احفظ لسانك وأقبل على شانك واعرف زمانك واخف مكانك وقال احمد بن إبراهيم الدورقي حدثنا الفيض بن اسحاق سمعت الفضيل يقول وددت أنه طارفي الناس أني مت حتى لا أذكر إني لأسمع صوت أصحاب الحديث فيأخذني البول فرقا منهم وقال الدورقي حدثنا الحسين بن زياد سمعت فضيلا يقول لأصحاب الحديث لم تكرهوني على أمر تعلمون أني كاره له يعني الرواية لو كنت عبدا لكم فكرهتكم كان نولي أن تبيعوني لو أعلم أني إذا دفعت ردائي هذا

437 إليكم ذهبتم عني لفعلت الدورقي وسمعت إسحاق بن إبراهيم يقول سمعت الفضيل يخاطب نفسه ماأراه أخرجك من الحل فدسك في الحرم الا ليضعف عليك الذنب أما تستحي تذكر الدينار والدرهم وأنت حول البيت إنما كان يأتيه التائب والمستجير وعن الفضيل قال المؤمن يغبط ولايحسد الغبطة من الإيمان والحسد من النفاق قلت هذا يفسر لك قوله عليه الصلاة والتسليم لاحسد إلا في اثنتين رجل أتاه الله مالا ينفقه في الحق ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به

آناء الليل وأطراف النهار فالحسد هنا معناه الغبطة ان تحسدوا أخاك على ما آتاه الله لا أنك تحسده بمعنى أنك تود زوال ذلك عنه فهذا بغي وخبث وعن الفضيل قال من أخلاق الأنبياء الحلم والأناة وقيام الليل قال أبو عبدالرحمن السلمي أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر أخبرنا الحسن بن عبدالله العسكري حدثنا ابن أخي أبي زرعة حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه حدثنا أبو عمار عن الفضل بن موسى قال كان الفضيل شاطرا يقطع الطريق فذكر الحكاية وقد مضت

438 وقال إبراهيم بن الليث حدثنا المحدث علي بن خشرم قال أخبرني رجل من جيران الفضيل من أبيورد قال كان الفضيل يقطع الطريق وحده فبينا هو ذات ليلة وقد انتهت إليه القافلة فقال بعضهم اعدلوا بنا الى هذه القرية فإن الفضيل يقطع الطريق فسمع ذلك فأرعد فقال يا قوم جوزوا والله لأجتهدن أن لا أعصي الله وروي نحوها من وجه آخر لكنه في الإسناد ابن جهضم وهو هالك وبكل حال فالشرك أعظم من قطع الطريق وقد تاب من الشرك خلق صاروا أفضل الأمة فنواصي العباد بيد الله تعالى وهو يضل من يشاء ويهدي اليه من أناب قال ابراهيم بن سعيد الجوهري قال لي المأمون قال لي الرشيد ما رأت عيناي مثل فضيل بن عياض دخلت عليه فقال لي فرغ قلبك للحزن وللخوف حتى يسكناه فيقطعاك عن المعاصي ويباعداك من النار وعن ابن أبي عمر قال مارأيت بعد الفضيل أعبد من وكيع قال ابراهيم بن الأشعث رأيت سفيان بن عيينه يقبل يد الفضيل مرتين وعن ابن المبارك قال اذا نظرت الى الفضيل جدد لي الحزن ومقت نفسي ثم بكى قال يحيى بن أيوب دخلت مع زافر بن سليمان على الفضيل بن عياض فإذا معه شيخ فدخل زافر وأقعدني على الباب قال زافر فجعل الفضيل ينظر الي ثم قال هؤلاء المحدثون يعجبهم قرب الإسناد ألا أخبرك بإسناد لا شك فيه رسول الله عن جبريل عن الله ^ نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد ^ [التحريم 6] فأنا وأنت يا أبا سليمان من الناس ثم

439 غشي عليه وعلى الشيخ وجعل زافر ينظر اليهما ثم خرج الفضيل وقمنا والشيخ مغشي عليه قال سهل بن راهويه قلت لابن عيينه ألا ترى الى الفضيل لاتكاد تجف له دمعة قال اذا قرح القلب ندیت العينان قال الأصمعي نظر الفضيل الى رجل يشكو الى رجل فقال يا هذا

تشكو من يرحمك الى من لايرحمك قال أحمد بن أبي الحواري حدثنا أبو عبدالله الأنطاكي قال اجتمع الفضيل والثوري فتذاكروا فرق سفيان وبكى ثم قال أرجو أن يكون هذا المجلس علينا رحمة وبركة فقال له الفضيل لكني يا أبا عبدالله أخاف أن لا يكون أضر علينا منه ألست تخلصت الى أحسن حديثك وتخلصت أنا الى احسن حديثي فتزينت لي وتزينت لك فبكى سفيان وقال أحييتني أحياك الله وقال الفيض قال لي الفضيل لو قيل لك امرائي غضبت وشق عليك وعسى ماقيل لك حق تزينت للدنيا وتصنعت وقصرت ثيابك وحسنت سمتك وكففت أذاك حتى يقال أبو فلان عابد ما أحسن سمته فيكرمونك وينظرونك ويقصدونك ويهدون اليك مثل الدرهم الستوق لايعرفه كل أحد فإذا قشر قشر عن نحاس إبراهيم بن الأشعث سمعت الفضيل يقول بلغني أن العلماء فيما مضى

440 كانوا اذا تعلموا عملوا وإذا عملوا شغلوا وإذا شغلوا فقدوا وإذا فقدوا طلبوا فإذا طلبوا هربوا وعنه قال كفى بالله محبا وبالقرآن مؤنسا وبالموت واعظا وبخشية الله علما وبالاغترار جهلا وعنه خصلتان تقسيان القلب كثرة الكلام وكثرة الأكل وعنه كيف ترى حال من كثرت ذنوبه وضعف علمه وفني عمره ولم يتزود لمعاده وعنه يا مسكين أنت مسيء وترى أنك محسن وأنت جاهل وترى أنك عالم وتبخل وترى أنك كريم وأحمق وترى أنك عاقل أجلك قصير وأملك طويل قلت إي والله صدق وأنت ظالم وترى أنك مظلوم وآكل للحرام وترى أنك متورع وفاسق وتعتقد أنك عدل وطالب العلم للدنيا وترى أنك تطلبه لله عباس الدوري حدثنا محمد بن عبدالله الأنباري قال سمعت فضيلا يقول لما قدم هارون الرشيد الى مكة قعد في الحجر هو وولده وقوم من

441 الهاشمين وأحضروا المشايخ فبعثوا الي فأردت أن لا أذهب فاستشرت جاري فقال اذهب لعله يريد أن تعظه فدخلت المسجد فلما صرت الى الحجر قلت لأدناهم أيكم أمير المؤمنين فأشار اليه فقلت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فرد علي وقال اقعد ثم قال إنما دعوناك لتحدثنا بشيء وتعظنا فأقبلت عليه فقلت يا حسن الوجه حساب الخلق كلهم عليك فجعل

يبكي ويشهق فرددت عليه وهو يبكي حتى جاء الخادم فحملوني وأخرجوني وقال اذهب بسلام وقال محرز بن عون كنت الفضيل فأتى هارون ومعه يحيى بن خالد وولده جعفر فقال له يحيى يا أبا علي هذا أمير المؤمنين يسلم عليك قال أيكم هو قالوا هذا فقال يا حسن الوجه لقد طوقت أمرا عظيما وكررها ثم قال حدثني عبيد المكتب عن مجاهد في قوله ^ وتقطعت بهم الأسباب ^ البقرة قال الأوصال التي كانت في الدنيا وأومأ بيده إليهم قال عبدالله بن خبيق قال الفضيل تباعد من القراء فإنهم إن أحبوك مدحوك بما ليس فيك وإن غضبوا شهدوا عليك وقبل منهم

442 قال قطبة بن العلاء سمعت الفضيل يقول آفة القراء العجب وللفضيل رحمه الله مواعظ وقدم في التقوى راسخ وله ترجمة في كتاب الحلية وفي تاريخ أبي القاسم ابن عساكر وكان يعيش من صلة ابن المبارك ونحوه من أهل الخير ويمتنع من جوائز الملوك قال بعضهم كنا جلوسا عند الفضيل بن عياض فقلنا له كم سنك فقال * بلغت الثمانين أو جزتها * فماذا أومل أو أنتظر * علتني السنون فأبليتني * فدق العظام وكل البصر * قلت هو من أقران سفيان بن عيينه في المولد ولكنه مات قبله بسنوات وكان ابنه & 115 علي من كبار الأولياء ومات قبل والده روى عن عبدالعزيز بن أبي رواد وعباد بن منصور وجماعة حدث عنه سفيان بن عيينة وأبوه وموسى بن أعين وجماعة حكايات وأحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي فرأيته وله حديث في سنن النسائي رواه لنا أحمد بن سلامة عن أبي الفضائل الكاغدي ومسعود الحمال قالا أخبرنا أبو علي أخبرنا أبو نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن

443 حمزة ومحمد بن علي بن حبيش قالا أخبرنا أحمد بن يحيى الحلواني حدثنا أحمد بن يونس حدثنا علي بن فضيل عن عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال رأى رجل من الأنصار فيمايرى النائم أنه قيل له بأي شيء يأمركم نبيكم صلى الله عليه وسلم قال أمرنا أن نسبح ثلاثا وثلاثين ونحمد ثلاثا وثلاثين ونكبر أربعا وثلاثين فذلك مئة قال فسبحوا خمسا وعشرين واحمدوا خمسا وعشرين وكبروا خمسا وعشرين وهللوا خمسا وعشرين فتلك مئة فلما أصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلوا كما قال الأنصاري غريب من

الأفراد أخرجه النسائي عن أبي زرعة عن أحمد فوافقناه في شيخ شيخه وعلي صدوق قد قال فيه النسائي ثقة مأمون قلت خرج هو وأبوه من الضعف الغالب على الزهاد والصوفية وعدا في الثقات إجماعا وكان علي قانتا لله خاشعا وجلا ربانيا كبير الشأن قال الخطيب مات قبل أبيه بمدة من آية سمعها تقرأ فغشي عليه وتوفي في الحال قال ابراهيم بن الحارث العبادي حدثنا عبدالرحمن بن عفان حدثنا أبو بكر بن عياش قال صليت خلف فضيل بن عياض المغرب وابنه علي الى جانبي فقرأ ^ ألهاكم التكاثر ^ فلما قال ^ لترون الجحيم ^ سقط

444 علي على وجهه مغشيا عليه وبقي فضيل عند الآية فقلت في نفسي ويحك أما عندك من الخوف ما عند الفضيل وعلي فلم أزل أنتظر عليا فما أفاق الى ثلث من الليل بقي رواها ابن أبي الدنيا عن عبدالرحمن بن عفان وزاد وبقي فضيل لايجاوز الآية ثم صلى بنا صلاة خائف وقال فما أفاق الى نصف من الليل قال ابن أبي الدنيا حدثني عبدالصمد بن يزيد عن فضيل بن عياض قال بكى علي ابني فقلت يا بني مايبكيك قال أخاف ألا تجمعنا القيامة وقال لي ابن المبارك يا أبا علي ما أحسن حال من انقطع الى الله فسمع ذلك على ابني فسقط مغشيا عليه مسدد بن قطن حدثنا الدورقي وحدثنا محمد بن نوح المروزي حدثنا محمد بن ناجية قال صليت خلف الفضيل فقرأ ^ الحاقة ^ في الصبح فلما بلغ الى قوله ^ خذوه فغلوه ^ غلبه البكاء فسقط ابنه علي مغشيا عليه وذكر الحكاية أنبأنا أحمد بن سلامة عن عبدالرحيم بن محمد أخبرنا أبو علي المقرئ أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أبو يعلي حدثنا عبدالصمد بن يزيد سمعت الفضيل يقول أشرفت ليلة على علي وهو في صحن الدار وهوو يقول النار ومتى الخلاص من النار وقال لي يا أبا سل الذي وهبني لك في الدنيا أن يهبني لك في الآخرة ثم قال لم يزل منكسر القلب حزينا ثم بكى الفضيل ثم قال كان يساعدني على الحزن والبكاء يا ثمرة

445 قلبي شكر الله لك ما قد علمه فيك قال الدورقي حدثني محمد بن شجاع عن سفيان عن عيينه قال ما رأيت أحدا أخوف من الفضيل وابنه قال ابراهيم الحربي حدثنا ابن أبي زياد عن شهاب بن عباد قال كانوا يعودون علي بن الفضيل وهو يمشي فقال لو ظننت أني أبقى الى الظهر

لشق علي وعن الفضيل قال اللهم إني اجتهدت أن أؤدب عليا فلم أقدر على تأديبه فأدبه أنت لي قال أبو سليمان الدراداني كان علي بن الفضيل لا يستطيع أن يقرأ ^ القارعة ^ ولا تقرأ عليه الحسن بن عبدالعزيز الجروي حدثنا محمد بن أبي عثمان قال كان علي بن الفضيل عند سفيان بن عيينه فحدث بحديث فيه ذكر النار فشهق علي شهقة ووقع فالتفت سفيان فقال لو علمت أنك هاهنا ما حدثت به فما أفاق الا بعد ماشاء الله وبه قال الفضيل لابنه لو أعنتنا على دهرنا فأخذ قفة ومضى الى السوق ليحمل فأتاني رجل فأعلمني فمضيت فرددته وقلت يا بني لست أريد هذا أو لم أرد هذا كله

446 وبالاسناد عن فضيل أنهم اشتروا شعيرا بدينار وكان الغلاء فقالت ام علي للفضيل قورته لكل إنسان قرصين فكان علي يأخذ واحدا ويتصدق بالآخر حتى كاد أن يصيبه الخواء وبه أن عليا كان يحمل على أبا عر لابيه فنقص الطعام الذي حمله فحبس عنه الكراء فأتى الفضيل اليهم فقال أتفعلون هذا بعلي فقد كانت لنا شاة بالكوفة أكلت شيئا يسيرا من علف أمير فما شرب لها لبنا بعد قالوا لم نعلم يا أبا علي أنه ابنك حماد بن الحسن حدثنا عمر بن بشر المكي عن الفضيل قال اهدى لنا ابن المبارك شاة فكان ابني لايشرب منها فقلت له في ذلك فقال إنها قد رعت بالعراق أنبأني المقداد القيسي أخبرنا بن الدبيقي أخبرنا أبو بكر الأنصاري أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو الحسين بن بشران أخبرنا علي ابن محمد المصري سمعت أبا سعيد الخراز سمعت إبراهيم بن بشار يقول الآية التي مات فيها علي بن الفضيل في الأنعام ^ ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ^ (الأنعام 27) مع هذا الموضع مات وكنت فيمن صلى عليه رحمه الله أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى ابن عبدالقادر أخبرنا سعيد بن البناء أخبرنا علي بن احمد أخبرنا أبو طاهر المخلص أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد حدثنا محمد بن زنبور المكي

447 حدثا فضيل بن عياض عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا في نخل لي فقال من غرس هذا النخل أمسلم أو كافر فقلت

مسلم قال إنه لايغرس مسلم غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان ولاسبع ولا طائر إلا كان له صدقة أخرجه مسلم قرأت على إسماعيل بن عميرة المعدل أخبركم أبو محمد عبدالله بن أحمد الفقيه سنة عشرة وست مئة أخبرنا خطيب الموصل وتجني وشهده قالوا أخبرنا طراد بن محمد وقرأت على محمد بن عبدالوهاب الكاتب أخبرنا علي بن مختار أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا نصر بن أحمد قالا أخبرنا هلال بن محمد الحفار أخبرنا الحسين بن يحيى القطان حدثنا أحمد بن المقدام العجلي حدثنا الفضيل بن عياض عن هشام عن الحسن ^ كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ^ النساء 56 قال تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة فلما أكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا وبه حدثنا الفضيل حدثنا عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ^ يعلم السر وأخفى ^ (طه 7) قال يعلم ما تسر في نفسك ويعلم ما تعمل غدا قال مجاهد بن موسى مات الفضيل سنة ست وثمانين ومئة

448 وقال أبو عبيد وابن المديني وابن معين وابن نمير والبخاري وآخرون مات سنة سبع بمكة زاد بعضهم في أول المحرم وقال هشام بن عمار يوم عاشوراء منها قلت وله نيف وثمانون سنة وهو حجة كبير القدر ولا عبرة بما نقله أحمد بن أبي خيثمة سمعت قطبة بن العلاء يقول تركت حديث فضيل بن عياض لأنه روى أحاديث أزرى على عثمان بن عفان قلت فلا نسمع قول قطبة ليته اشتغل بحاله فقد قال البخاري فيه نظر وقال النسائي وغيره ضعيف وأيضا فالرجل صاحب سنة واتباع قال أحمد بن أبي خيثمة حدثنا عبدالصمد بن يزيد الصائغ ذكر عند الفضيل وأنا أسمع الصحابة فقال اتبعوا فقد كفيتم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم قلت إذا كان مثل كبراء السابقين الأولين قد تكلم فيهم الروافض والخوارج ومثل الفضيل يتكلم فيه فمن الذي يسلم من ألسنة الناس لكن إذا ثبتت إمامة الرجل وفضله لم يضره ماقيل فيه وإنما الكلام في العلماء مفتقر الى وزن بالعدل والورع وأما قول ابن مهدي لم يكن بالحافظ فمعناه لم يكن في علم الحديث كهؤلاء الحفاظ البحور كشعبة ومالك وسفيان وحماد وابن المبارك ونظرائهم لكنه

ثبت قيم بما نقل ما أخذ عليه في حديث فيما علمت وهل يراد من العلم إلا ما انتهى إليه الفضيل رحمة الله عليه

449 & 116 فضيل بن عياض الخولاني روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في الحث على العمل لايعرف من ذا رواه الحارث بن عبدالله الحارثي عن محمد بن زياد عن عبدالكريم ابن مالك الجزري عنه & فضيل بن عياض يالصدفي شيخ مصري روى حديثا عن أبي سلمة بن عبدالرحمن وعنه حيوة بن شريح وموسى بن أيوب الغافقي قال ابن يونس مات قبل سنة عشرين ومئة ذكرتهما تمييزا 118 & النعمان ابن عبدالسلام بن حبيب الإمام مفتي اصبهان أبو المنذر التيمي تيم الله بن ثعلبه الأصبهاني الفقيه الزاهد له مصنفات حدث عن ابن جريج وأبي حنيفة ومسعر وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وعدة

450 وعنه ابنه محمد وعبدالرحمن بن مهدي وعفان وسليمان الشاذكوني ومحمد بن المنهال وعامر بن إبراهيم وصالح بن مهران ومحمد بن المغيرة وآخرون قال أبو نعيم الحافظ كان آحد العباد الزهاد زهد في ضياع لملابسته للسلطان وكان على مذهب الثوري وجالس أبا حنيفة الى أن قال توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة رحمه الله 119 & إبراهيم بن أبي يحيى (ق) هو الشيخ العالم المحدث أحد الأعلام المشاهير أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي مولاهم المدني الفقيه ولد في حدود سنة مئة أو قبل ذلك وحدث عن صالح مولى التوأمة وابن شهاب ومحمد بن المنكدر وموسى بن وردان وصفوان بن سليم ويحيى بن سعيد وخلق كثير وصنف الموطأ وهو كبير أضعاف موطأ الإمام مالك حدث عنه جماعة قليلة منهم الشافعي وإبراهيم بن موسى الفراء والحسن بن عرفة وقد كان الشافعي مع حسن رأيه فيه إذا روى

451 عنه ربما دلسه ويقول أخبرني من لا أتهم فتجد الشافعي لا يوثقه وإنما هو عنده ليس بمتهم بالكذب وقد اعترف الشافعي بانه كان قدريا ونهى ابن عيينة عن الكتابة عنه وقال أبو همام السكوني سمعت إبراهيم بن أبي يحيى يشتم بعض السلف وقال بشر بن عمر نهاني مالك عن إبراهيم بن أبي يحيى فقلت من أجل القدر تنهاني فقال ليس هو في حديثه بذاك وقال القاضي

هارون بن عبدالله الزهري حدثنا إبراهيم بن سعد قال كنا نسمي إبراهيم بن أبي يحيى ونحن نطلب الحديث خرافة وقال سفيان بن عبدالملك سألت ابن المبارك لم تركت حديث ابراهيم بن أبي يحيى قال كان مجاهرا بالقدر وكان صاحب تدليس إبراهيم بن محمد بن عرعرة سمعت يحيى القطان يقول سألت مالكا عن إبراهيم بن أبي يحيى أثقة في الحديث قال لا ولا في دينه وقال أحمد بن حنبل عن المعيطي عن يحيى بن سعيد قال كنا نتهمه بالكذب يعني ابن أبي يحيى ثم قال أحمد قدري جهمي كل بلاء فيه تركوا حديثه وابوه ثقة وروى عباس عن ابن معين قال هو رافضي قدري وقال مرة كذاب وقال أبو داود نحو ذلك

452 وقال البخاري قدري جهمي تركه ابن المبارك والناس وقال مؤمل بن اسماعيل سمعت يحيى القطان يقول أشهد على إبراهيم بن أبي يحيى أنه يكذب وقال محمد بن عبدالله بن البرقي كان يرى أو قال يرمى بالقدر والتشيع والكذب وقال النسائي وغيره متروك الحديث وقال العقيلي حدثنا محمد بن أحمد بن النضر حدثنا أبو بكر ابن عفان قال خرج علينا ابن عيينة فقال إلا فاحذروا ابن أبي رواد المرجئ لا تجالسوه واحذروا ابراهيم بن أبي يحيى لا تجالسوه قال أبو محمد الدارمي سمعت يزيد بن هارون يكذب زياد بن ميمون وإبراهيم بن أبي يحيى وخالد بن محدوج قال ابن حبان اسم جده أبي يحيى سمعان كان مالك وابن المبارك ينهيان عنه وتركه القطان وابن مهدي الى أن قال ابن حبان وكان يكذب في الحديث حجاج الأعور عن ابن جريج عن إبراهيم بن أبي عطاء عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات مريضا مات شهيدا ووقي فتان القبر وغدي عليه وريح برزقه من الجنة

453 قال يحيى بن معين إبراهيم بن أبي عطاء هو إبراهيم بن أبي يحيى قلت لعله مرابطا بدل مريضا وقال علي بن خشرم كان عيسى بن يونس إذا مر بأحاديث إسماعيل بن عياش وإبراهيم بن أبي يحيى يقول يضرب عليه قال ابن حبان كان الشافعي يجالس ابن يحيى في في حداثته ويحفظ عنه حفظ الصبي فلما دخل مصر في آخر عمره أخذ يصنف واحتاج الى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه وربما كنى عن إبراهيم ولا يسميه قال وروى

عن صفوان بن سليم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالط رواه عنه بسطام بن جعفر وروى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبني كنيفا بمنى فلم يأذن لي قال ابن عدي لم أجد لإبراهيم حديثا منكرا إلا عن شيوخ يحتملون وقد حدث عنه ابن جريج والثوري والكبار وموطؤه أضعاف موطأ مالك وأحاديثه كثيره

454 وقال أبو اسحاق الجوزجاني لا يشتغل بحديثه قلت لا يرتاب في ضعفه بقي هل يترك أم لا ابن خزيمة حدثنا ابن عبدالحكم سمعت الشافعي يقول كان ابن أبي يحيى أحمق أو قال أبله كان لايمكنه الجماع فأخبرني من رآه معه فأس فقال بلغني أنه من بال في ثقب فأس أمكنه الجماع فدخل خربة فبال في الفأس قلت توفي سنة أربع وثمانين ومئة يقع لي حديثه في مسند السافعي 120 & سفيان بن عيينه (ع) ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم أخي الضحاك ابن مزاحم الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي

455 مولده بالكوفة في سنة سبع ومئة وطلب الحديث وهو حدث بل غلام ولقي الكبار وحمل عنهم علما جما واتقن وجود وجمع وصنف وعمر دهرا وازدحم الخلق عليه وانتهى إليه علو الاسناد ورحل إليه من البلاد وألحق الأحفاد بالأجداد سمع في سنة تسع عشرة ومئة وسنة عشرين وبعد ذلك فسمع من عمرو بن دينار وأكثر عنه ومن زياد بن علاقة والأسود بن قيس وعبيد الله بن أبي يزيد وابن شهاب الزهري وعاصم بن أبي النجود وأبي إسحاق السبيعي وعبدالله بن دينار وزيد بن أسلم وعبدالملك بن عمير ومحمد بن المنكدر وأبي الزوبير وحصين بن عبدالرحمن وسالم أبي النضر وشبيب بن غرقدة وعبدة بن أبي لبابة وعلي بن زيد بن جدعان وعبدالكريم الجزري وعطاء بن السائب وأيوب السختياني والعلاء بن عبدالرحمن وقاسم الرجال ومنصور بن المعتمر ومنصور بن صفية الحجبي ويزيد بن أبي زياد وهشام بم عروة وحميد الطويل ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي يعفور العبدي وابن عجلان وابن أبي ليلوسليمان الأعمش وموسى بن عقبة وسهيل بن أبي صالح وعبدالله بن أبي نجيح وعبدالرحمن بن القاسم

وأميه بن صفوان الجمحي وجامع بن أبي راشد وحكيم بن جبير وسعد بن إبراهيم قاضي المدينة وصالح مولى التوأمه وقال سمعت منه ولعابه يسيل وعبدالله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وأبي الزناد عبدالله بن ذكوان وعبدالعزيز ابن رفيع وإسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة وإسماعيل بن محمد

456 ابن سعد وأيوب بن موسى وبرد بن سنان وبكر بن وائل وبيان بن بشر وسالم بن أبي حفصة وأبي حازم الأعرج وسمي مولى أبي صالح وصدقة بن يسار وصفوان بن سليم وعاصم بن كليب الجرمي وعبدالله بن أبي بكر بن حزم وعبدالله بن طاووس وعبدالله بن عثمان بن خثيم ومحمد بن جحادة ومحمد بن السائب بن بركة ويزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ويونس بن عبيد وسفيان وشعبة وزياد بن سعد وزائدة بن قدامة وخلق كثير وتفرد بالرواية عن خلق من الكبار حدث عنه لأعمش وابن جريج وشعبة وهؤلاء من شيوخه وهمام بن يحيى والحسن بن حي وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وابراهيم بن سعد وأبو اسحاق الفزاري ومعتمر بن سليمان وعبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي ويحيى القطان والشافعي وعبدالرزاق والحميدي وسعيد بن منصور ويحيى بن معين وعلي ابن المديني وابراهيم بن بشار الرمادي وأحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وإسحاق بن راهويه وأبو جعفر النفيلي وأبو كريب ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي الفلاس ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وعمرو بن محمد الناقد وأحمد بن منيع وإسحاق بن منصور الكوسج وزهير بن حرب ويونس بن عبدالأعلى والحسن بن محمد الزعفراني والحسن بن الصباح البزاز وعبدالرحمن بن بشر بن الحكم ومحمد ابن عاصم الثقفي وعلي بن حرب وسعدان بن نصر وزكريا بن يحيى المروزي وبشر بن مطر الزبير بن بكار وأحمد بن شيبان

457 الرملي ومحمد بن عيسى بن حبان المدائني وأمم سواهم خاتمهم في الدنيا شيخ مكي يقال له أبو نصر اليسع بن زيد الزينبي عاش لى سنة اثنتين وثمانين ومئتين وماهو بالقوي ولقد كان خلق من طلبة الحديث يتكلفون الحج وما المحرك لهم سوى لقي سفيان بن عيينه لإمامته

وعلو إسناده وجاور عنده غير واحد من الحفاظ ومن كبار أصحابه المكثرين عنه الحميدي والشافعي وابن المديني وأحمد وإبراهيم الرمادي قال الإمام الشافعي لولا مالك وسفيان بن عيينه لذهب علم الحجاز وعنه قال وجدت أحاديث الأحكام كلها عند ابن عيينه سوى ستة أحاديث ووجدتها كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثا فهذا يوضح لك سعة دائرة سفيان في العلم وذلك لأنه ضم أحاديث العراقيين الى أحاديث الحجازين وارتحل ولقي خلقا كثيرا مالقيهم مالك وهما نظيران في الإتقان ولكن مالكا أجل وأعلى فعنده نافع وسعيد المقبري قال عبدالرحمن بن مهدي كان ابن عيية من أعلم الناس بحديث الحجاز وقال أبو عيسى الترمذي سمعت محمدا يعني البخاري

458 يقول ابن عيينة أحفظ من حماد بن زيد قال حرملة سمعت الشافعي يقول ما رأيت أحدا فيه من آله العلم ما في سفيان بن عيينه ومارأيت أكف عن الفتيا منه قال وما رأيت أحدا أحسن تفسيرا للحديث منه قال عبدالله بن وهب لا أعلم أحدا أعلم بتفسير القرآن من ابن عيينه وقال أحمد بن حنبل أعلم بالسنن من سفيان قال وكيع كتبنا عن ابن عيينه أيام الأعمش قال علي ابن المديني ما في أصحاب الزهري أحد أتقن من سفيان بن عيينة قال ابن عيينة حج بي أبي وعطاء بن أبي رباح حي وقال أحمدبن عبدالله العجلي كان ابن عيينة ثبتا في الحديث وكان حديثه نحوا من سبعة آلاف ولم تكن له كتب قال بهز بن أسد مارأيت مثل سفيان بن عيينه فقيل له ولا شعبة قال ولا شعبة قال يحيى بن معين هو أثبت الناس في عمرو بن دينار وقال ابن مهدي عند ابن عيينة من معرفته بالقرآن وتفسير الحديث مالم يكن عند سفيان لثوري اخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا أبو طاهر السلفي أخبرنا إسماعيل بن عبدالجبار أخبرنا أبو يعلي الخليلي سمعت علي بن أحمد بن صالح المقرئ سمعت الحسن بن علي

459 الطوسي سمعت محمد بن إسماعيل السلمي سمعت البويطي سمعت الشافعي يقول أصول الأحكام نيف وخمس مئة حديث كلها عند مالك الا ثلاثين حديثا وكلها عند ابن عيينه الا ستة أحاديث رواته ثقات القاضي أبو العلاء الواسطي مما سمعته منه الخطيب أنبأنا عبد الله بن

موسى السلامي سمعت عمار بن علي اللوري سمعت احمد بن النضر الهلالي سمعت أبي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي فكأن أهل المسجد تهاونوا به لصغره فقال سفيان ^ كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم ^ (النساء 94) ثم قال يا نضر لو رايتني ولي عشر سنين طولي خمسة أشبار ووجهي كالدينار وأنا كشعلة نار ثيابي صغار وأكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كآذان الفار واختلف الى علماء الأمصار كالزهري وعمرو بن دينار أجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة ومقلمتي كالموزة وقلمي كاللوزة فإذا أتيت قالوا أوسعوا للشيخ الصغير ثم ضحك في صحة هذا نظر وإنما سمع من المذكورين وهو ابن خمس عشرة سنة أو أكثر قال أحمد بن حنبل دخل سفيان بن عيينة على معن بن زائدة يعني أمير اليمن ولم يكن سفيان تلطخ بعد بشيء من أمر السلطان فجعل يعظه قال علي بن حرب الطائي سمعت أبي يقول أحب أن تكون لي جارية في غنج سفيان بن عيينة اذا حدث قال رباح بن خالد الكوفي سألت ابن عيينة فقلت يا أبا محمد إن

460 أبا معاوية يحدث عنك بشيء ليس تحفظه اليوم وكذلك وكيع فقال صدقهم فإني كنت قبل اليوم أحفظ مني اليوم قال محمد بن المثنى العنزي سمعت ابن عيينة يقول ذلك لرباح في سنة إحدى وتسعين ومئة قال حامد بن يحيى البلخي سمعت ابن عيينة يقول رأيت كأن أسناني سقطت فذكرت ذلك للزهري فقال تموت أسنانك وتبقى أنت قال فمات أسناني وبقيت أنا فجعل الله كل عدو لي محدثا قلت قال هذا من شدة ما كان يلقى من ازدحام أصحاب الحديث عليه حتى يبرموه قال غياث بن جعفر سمعت ابن عيينة يقول أول من أسندني الى الأسطوانة مسعر بن كدام فقلت له إني حدث قال إن عندك الزهري وعمرو بن دينار قال أبو محمد الرامهرمزي حدثنا موسى بن زكريا حدثنا زياد ابن عبدالله بن خزاعي سمعت سفيان بن عيينة يقول كان أبي صيرفيا بالكوفة فركبه دين فحملنا الى مكة فصرت الى المسجد فإذا عمرو بن دينار فحدثني بثمانية أحاديث فأمسكت له حماره حتى صلى وخرج فعرضت الأحاديث عليه فقال بارك الله فيك وروى

أبو مسلم المستملي قال ابن عيينة سمعت من عمروما لبث نوح في قومه يعني تسع مئة وخمسين سنة

461 قال مجاهد بن موسى سمعت ابن عيينة يقول ما كتبت شيئا الا حفظته قبل أن أكتبه قال ابن المبارك سئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة فقال ذاك احد الأحدين ما أغربه وقال ابن المديني قال لي يحيى القطان مابقي من معلمي أحد غير سفيان بن عيينة وهو إمام منذ أربعين سنة وقال علي سمعت بشر بن المفضل يقول مابقي على وجه الأرض أحد يشبه ابن عيينة وحكى حرملة بن يحيى أن ابن عيينة قال له وأراه خبز شعير هذا طعامي منذ ستين سنة الحميدي سمع سفيان يقول لا تدخل هذه المحابر بيت الرجل الا أشقى أهله وولده وقال سفيان مرة لرجل ما حرفتك قال طلب الحديث قال بشر أهلك بالافلاس وروى علي بن الجعد عن ابن عيينة قال من زيد في عقله نقص من رزقه ونقل سنيد بن داود عن ابن عيينة قال من كانت معصيته في الشهوة فارج له ومن كانت معصيته في الكبر فاخش عليه فإن آدم عصى مشتهيا فغفر له وابليس متكبرا فلعن

462 ومن كلام ابن عيينة قال الزهد الصبر وارتقاب الموت وقال العلم اذا لم ينفعك ضرك قال عثمان بن زائدة قلت لسفيان الثوري ممن نسمع قال عليك بابن عيينة وزائدة قال نعيم بن حماد ما رأيت أحدا أجمع لمتفرق من سفيان بن عيينة وقال علي بن نصير الجهضمي حدثنا شعبة بن الحجاج قال رأيت ابن عيينة غلاما معه ألواح طويلة عند عمرو بن دينار وفي أذنه قرط أو قال شنف وقال ابن المديني سمعت ابن عيينة يقول جالست عبد الكريم الجزري سنتين وكان يقول لأهل بلده أنظروا إلى هذا الغلام يسألني وأنتم لا تسألوني قال ذؤيب بن عمامة السهمي سمعت ابن عيينة يقول سمعت من صالح مولى التوأمة هكذا وهكذا وأشار بيديه يعني كثرة سمعت منه ولعابه يسيل فقال عبد الرحمن بن حاتم فلا نعلمه روى عنه شيئا كان منتقدا للرواة قال علي سمعت سفيان يقول عمرو بن دينار أكبر من الزهري سمع من جابر وما سمع الزهري منه

463 قال أحمد بن سلمة النيسابوري حدثنا سليمان بن مطر قال كنا على باب سفيان بن عيينة فاستأذنا عليه فلم يأذن لنا فقلنا ادخلوا حتى نهجم عليه قال فكسرنا بابه ودخلنا وهو جالس فنظر إلينا فقال سبحان الله دخلتم داري بغير إذني وقد حدثنا الزهري عن سهل ابن سعد أن رجلا اطلع في جحر من باب النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدري به يحك رأسه فقال لو علمت أنك تنظرني لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل النظر قال فقلنا له ندمنا يا أبا محمد فقال ندمتم حدثنا عبدالكريم الجزري عن زياد عن عبدالله بن معقل عن عبدالله بن مسعودأن النبي صلى الله عليه وسلم قال الندم توبة اخرجوا فقد أخدتم رأس مال ابن عيينة سليمان هذا هو أخو قتادة بن مطر صدوق إن شاء الله وزياد المذكور في لحديث هو ابن أبي مريم قال محمد بن سوف الفريابي كت أمشي مع ابن عيينة فقال لي يا محمد مايزهدني الا طلب الحديث قلت فأنت يا أبا محمد أي شيء كنت تعمل الا طلب الحديث فقال كنت إذ ذاك صبيا لا أعقل قلت إذاكان مثل هذا الإمام يقول هذه المقالة في زمن

464 التابعين أو بعدهم بيسير وطلب الحديث مضبوط بالاتفاق والأخذ عن الاثبات الأئمة فكيف لو رأى سفيان رحمه الله طلبة الحديث في وقتنا وما هم عليه من الهنات والتخبيط والأخذ عن جهلة بني آدم وتسميع ابن شهر * أما الخيام فإنها كخيامهم * وأرى نساء الحي غير نسائها * قال عبدالرحمن بن يونس حدثنا ابن عيينة قال أول من جالست عبدالكريم أو أمية وأنا ابن خمس عشرة سنة قال وقرأت القرآن وأنا ابن أربع عشرة سنة قال يحيى بن آدم ما رأيت أحدا يختبر الحديث الا ويخطىء إلا سفيان بن عيينة قال أحمد بن زهير حدثنا الحسن بن حماد الحضرمي حدثنا سفيان قال قال حماد بن أبي سليمان ولم أسمعه منه إذا قال لامرأته أنت طالق أنت طالق أنت طالق بانت بالأولى وبطلت الثنتان قال سفيان رأيت حمادا قدجاء الى طبيب على فرس قال أبو حاتم الرازي سفيان بن عيينة إمام ثقة كان أعلم بحديث عمرو بن دينار من شعبة قال وأثبت أصحاب الزهري هو ومالك وقال عبدالرزاق مارأيت بعد ابن جريج مثل ابن عيينة في حسن المنطق وروى إسحاق الكوسج عن يحيى ثقة

465 وعن ابن عيينة قال الورع طلب العلم الذي به يعرف الورع روى سليمان بن أيوب سمعت سفيان بن عيينة يقول شهدت ثمانين موقفا ويروي أن سفيان كان يقول في كل موقف اللهم لاتجعله آخر العهد منك فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئا وقال قد استحييت من الله تعالى وقد كان لسفيان عدة إخوة منهم عمران بن عيينة وإبراهيم بن عيينة وآدم بن عيينة ومحمد بن عيينة فهؤلاء قد رووا الحديث وقد كن سفيان مشهورا بالتدليس عمد الى أحاديث رفعت اليه من حديث الزهري فيحذف اسم من حدثه ويدلسها إلا أنه لايدلس الا عن ثقة عنده فأما مابلغنا عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال اشهدوا أن ابن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين ومئة فهذا منكر من القول ولايصح ولا هو بمستقيم فإن يحيى القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين مع قدوم الوفد من الحج فمن الذي أخبره باختلاط سفيان ومتى لحق أن يقول هذا

466 القول وقد بلغت التراقي وسفيان حجة مطلقا وحديثه في جميع دوواين الإسلام ووقع لي كثير من عواليه بل وعند عبدالرحمن سبط الحافظ السكفي من عواليه جملة صالحة منها جزء ابن عيينة رواية المروزي عنه وفي جزء علي ابن حرب رواية العبادان وجزآن لعلي بن حرب رواية نافلته أبي جعفر محمد بن يحيى بن عمر الطائي وفي الثقفيات وغير ذلك وقد جمع عوالي ابن عيينة أبو عبدالله بن مندة وأبو عبدالله الحاكم وبعدهما أبو إسحاق الحبال وكان سفيان رحمه الله صاحب سنة واتباع قال الحافظ بن أبي حاتم حدثنا محمد بن الفضل بن موسى حدثنا محمد بن منصور الجواز قال رأيت سفيان بن عينة سأله رجل ما تقول في القرآن قال كلام الله منه خرج واليه يعود وقال محمد بن إسحاق الصاغاني حدثنا لوين قال قيل لابن عيينة هذه الأحاديث التي تروى في الرؤية قال حق على ما سمعناها ممن نثق به ونرضاه وقال أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني أحمد بن نصر قال سألت ابن عيينة وجعلت الح عليه فقال دعني اتنفس فقلت كيف حديث عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله يحمل السماوات على إصبع

467 وحديث إن قلوب العباد بين اصبعين من أصابع الرحمن وحديث إن الله يعجب أو يضحك ممن يذكره في الأسواق فقال سفيان هي كما جاءت نقر بها ونحدث بها بلا كيف أبو

عمر بن حيوية حدثنا أبو العباس أحمد بن عبيدالله بن محمد بن عمار حدثنا عمر بن شبة حدثني عبيد بن جناد سمعت ابن عيينة وسألوه أن يحدث فقال ما أراكم للحديث موضعا ولا أراني أن يؤخذ عني أهلا وما مثلي ةومثلكم إلا ما قال الأول افتضحوا فاصطلحوا قال ابراهيم بن الأشعث سمعت ابن عيينة يقول من عمل بما

468 يعلم كفي مالم يعلم وعن سفيان بن عيينة قال من رأى أنه خير من غيره فقد استكبر ثم ذكر ابليس وقال أحمد بن أبي الحواري قلت لسفيان بن عيينة مالزهد في الدنياقال إذا أنعم عليه فشكر واذا ابتلي ببلية فصبر فذلك الزهد قال علي ابن المديني كان سفيان اذا سئل عن شيء يقول لا أحسن فنقول من نسأل فيقول سل العلماء وسل الله التوفيق قال ابراهيم بن سعيد الجوهري سمعت ابن عيينة يقول الإيمان قول وعمل يزيد وينقص الطبراني حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي قيل لسفيان ابن عيينة إن بشرا المريسي يقول إن الله لايرى يوم القيامة فقال قاتل الله الدويبة ألم تسمع الى قوله تعالى ^ كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ^ (المطففين 15) فإذا احتجب عن الأولياء والاعداء فأي فضل للأولياء على الأعداء وقال أبو العباس السراج في تاريخه حدثنا عباس بن أبي طالب حدثناأبو بكر عبدالرحمن بن عفان سمعت ابن عيينة في السنة التي أخذوا فيها بشرا المريسي بمنى فقام سفيان في المجلس مغضبا فقال لقد تكلموا في القدر والاعتزال وأمرنا باجتناب القوم رأينا علماءنا هذا عمرو بن دينار وهذا محمد بن المنكدر حتى ذكر أيوب بن موسى والاعمش ومسعرامايعرفونه الاكلام الله ولانعرفه لا كلام الله فمن قال غير ذا فعليه لعنة الله مرتين فما أشبه هذا بكلام النصارى فلا تجالسوهم

469 قال المسيب بن واضح سئل ابن عيينة عن الزهد قال الزهد فيما حرم الله فأما ما أحل الله فقد أباحكه الله فإن النبين قد نكحوا وركبوا ولبسوا وأكلوا لكن الله نهاهم عن شيء فانتهوا عنه وكنوا به زهادا وعن ابن عيينة قال إنما كان عيسى ابن مريم لايريد النساء لأنه لم يخلق من نطقة قال أحمد بن حنبل حدثنا سفيان قال لم يكن أحد فيما نعلم أشد تشبها بعيسى ابن مريم من أبي ذر وروى علي بن حرب سمعت سفيان بن عيينة في قوله (والشهداء والصالحين) (النساء

69) قال الصالحون هم أصحاب الحديث وروى أحمد بن زيد بن هارون حدثنا ابراهيم بن المنذر سمعت ابن عيينة يقول أنا أحق بالبكاء من الحطيئة هو يبكي على الشعر وأنا أبكي على الحديث قال شيخ الإسلام عقيب هذا أراه قال هذا حين حصر في البيت عن الحديث لأنه اختلط قبل موته بسنة قلت هذا لا نسلمه فأين إسنادك به أخبرنا أحمد بن سلامة الحداد في كتابه أنبأنا مسعود الجمال وجماعة قالوا أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم الحافظ حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا محمد بن عاصم الثقفي سمعت سفيان بن

470 عيينة سنة سبع وتسعين يقول عاصم عن زر قال أتيت صفوان بن عسال فقال ماجاء بك قلت جئت ابتغاء العلم قال فإن الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى لما يطلب قلت حك في نفسي أو صدري مسح على الخفين بعد الغائط والبول فهل سمعت من رسول الله صلىالله عليه وسلم في ذلك شيئا قال نعم كان يأمرنا إذا كنا سفرا أو مسافرين أن ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط أو بول أو نوم قلت هل سمعته يذكر الهوى قال نعم بينا نحن معه صلى الله عليه وسلم في مسيرإذ ناداه أعرابي بصوت له جهوري فقال يا محمد فأجابه على نحو من كلامه هاؤم قال أرأيت رجلاأحب قوما ولما يلحق بهم قال المرء مع من أحب ثم أنشأ يحدثنا أن من قبل المغرب بابا يفتح الله للتوبة مسيرة عرضه أربعون سنة فلا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى ^ يوم يأتي بعض آيات ربك ^ الأية (الانعام 158) وبه قال ابن عاصم سمعت من ابن عيينة وأنا محرم لبعض النساء ومن حج بعدي لم يره مات سنة ثمان وتسعين ومئة

471 أخبرنا أبو المعالي أحمد بن إسحاق بمصر أخبرنا أبو المحاسن محمد بن هبة الله بن عبدالعزيز الدينوري ببغداد أخبرناعمي محمد بن عبدالعزيز في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة أخبرنا عاصم بن الحسن أخبرنا أبو عمر بن مهدي حدثنا الحسين بن اسماعيل المحاملي إملاء حدثنا أبو موسىمحمد بن المثنى حدثناابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة دخلها من اعلاها وخرج من أسفلها أخرجه الشيخان وأبو

داود والترمذي والنسائي أخبرنا أحمد بن اسحاق المصري أخبرنا أحمد بن يوسف والفتح ابن عبدالسلام قالا أخبرنا محمد بن عمر القاضي أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز أخبرنا علي بن السكري أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي سنة ثلاث وثلاث مئة حدثنا يحيى بن معين حدثنا ابن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر بن عبدالله أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع الجوائح ونهى عن بيع السنين خرجه أبو داود عن يحيى

472 أخبرنا عبدالحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن عبدالقادر سنة ثماني عشرة وست مئة أخبرنا سعيد بن أحمد بن البناء أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا محمد بن عبدالرحمن الذهبي حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابن عمر غعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا أخبرنا عبدالحافظ بن بدران بنابلس أخبرنا الشيخ موفق الدين عبدالله بن أحمد المقدسي في سنة خمس عشرة وست مئة أخبرنا محمد بن عبدالباقي وكتب الي عبدالرحمن بن محمد الفقيه وجماعة أن القاضي أبا القاسم عبدالصمد بن محمد الأنصاري أخبرهم في سنة عشر وست مئة قال أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمد قالا أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الأنباري خدثنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب الكاتب حدثنا بشر بن مطر حدثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن إبراهيم بن أبي بكر عن مجاهد في قوله عزوجل ^ لايحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم ^ (النساء 148) قال ذلك في الضيافة إذا أتيت

473 رجلا فلم يضفك فقد رخص لك أن تقول قال ابن داود في كتاب الشريعة حدثنا عبدالله بن محمد بن النعمان حدثنا ابن أبي بزةسمعت سفيان بن عيينة يقول لو صليت خلف من يقرأ بقراءة حمزة لأعدت وثبت مثل هذا عن ابن مهدي وعن حماد بن زيد نحوه وقال محمد بن عبدالله الحويطبي سمعت أبا بكر بن عياش يقول قراءة حمزة بدعة قلت مرادهم بذلك ما كان من قبيل الأداء كالسكت والاجتماع في نحو شاء وجاء وتغيير الهمز لا ما في قراءته من الحروف

هذا الذي يظهر لي فإن الرجل حجة ثقة فيما ينقل قال محمود بن والان سمعت عبدالرحمن بن بشر سمعت ابن عيينة يقول غضب الله الداء الذي لا دواء له ومن استغنى بالله أحوج الله اليه الناس

474 قال الحسين بن محمد القباني حدثني عبدالرحمن بن بشر قال سمعت ابن عيينة عشية السبت نصف شعبان سنة ست وتسعين ومئة يقول كمل لي في هذا اليوم تسع وثمانون سنة ولدت للنصف من شعبان سنة سبع ومئة قلت عاش إحدى وتسعين سنة في فاصل الرامهزمزي قال محمد بن الصباح الجرداني قال الخطيم في ابن عيينة * سيري نجاءوقاك الله من عطب * حتى تلاقي بعد البيت سفيانا * شيخ الأنام ومن حلت مناقبه * لاقى الرجال وحازالعلم ازمانا * حوى بيانا وفهما عاليا عجبا * اذا ينص حديثا نص برهانا * ترى الكهول جميعا عند مشهده * مستنصتين وشيخانا وشبانا * يضم عمرا الى الزهري يسنده * وبعد عمرو الى الزهري صفوانا * وعبدة وعبيد الله ضمهما * وابن السبيعي أيضا وابن جدعانا * فعنهم عن رسول الله يوسعنا * علما وحكما وتأويلا وتبيانا * وقال الرياشي قال الأصمعي يرثي ابن عيينة * ليبك سفيان باغي سنة درست * ومستبين أثارات وآثار * ومبتغي قرب إسناد وموعظة * وواقفيون من طار ومن ساري * أمست منازله وحشا معطلة * من قاطنين وحجاج وعمار * من الحديث عن الزهري يسنده * وللأحاديث عن عمرو بن دينار * ما قام من بعده من قال حدثنا * الزهري في أهل بدو او بإحصار *

475 * وقد أراه قريبا من ثلاث مني * قد خف مجلسه من كل أقطار * بنو المحابر والاقلام مرهفة * وسماسمات فراها كل نجار * أخوه 121 & ابراهيم بن عيينة أبو اسحاق محدث إمام خير ولد نحو سنة عشرين ومئة وسمع أبا حيان التيمي وطلحة بن يحيى وصالح بن حسان ومسعرا وليس بالمكثر ولا المجود روى عنه يحيى بن معين والفلاس والعدني وعلي بن محمد الطنافسي وطائفة أخرهم موتا الحسن بن علي بن عفان قال ابن معين كان مسلما صدوقا

لم يكن من أصحاب الحديث وقال النسائي ليس بالقوي قيل توفي سنة تسع وتسعين ومئة 122 & الخلقاني (ع) إسماعيل بن زكريا المحدث الحافظ أبو زياد الكوفي الخلقاني

476 مولده سنة ثمان ومئة وسمع وقد كبر من عاصم الأحول والعلاء بن عبدالرحمن وبريد بن عبدالله بن أبي بردة وإسماعيل بن أبي خالد وسليمان الأعمش وعبيد الله بن عمر وحجاج بن دينار وطبقتهم حدث عنه سعيد بن منصور ومحمد بن الصباح الدولابي وأبو الربيع الزهراني ومحمد بن سليمان لوين وجماعة اختلف قول يحيى بن معين فمرة يقول ثقة ومرة ضعفه ومرة يقول ليس به بأس وقال أحمد بن حنبل هو مقارب الحديث وقال الميموني قلت لأبي عبدالله كيف هو قال أما الأحاديث المشهورة التي يرويها فهو فيها مقارب الحديث ولكنه ليس ينشرح الصدر له هو شيخ ليس يعرف بالطلب قال الخطيب في تاريخه إسماعيل بن زكريا بن مرة أبو زياد الخلقاني مولى بني أسد بن خزيمة كوفي يلقب شقوصا نزل بغداد قال العقيلي حدثنا محمد بن أحمد حدثني إبراهيم بن الجنيد حدثنا أحمد بن الوليد بن أبان حدثني خالي إبراهيم سمعت إسماعيل الخلقاني شقوصا يقول الذي نادى من جانب الطور عبده علي بن أبي طالب وسمعته يقول هو الأول والآخر علي إسنادها مظلم فلعل إسماعيل هذا آخر زنديق غير الخلقاني توفي الخلقاني في سنة ثلاث وسبعين ومئة وقيل سنة أربع وعاش خمسا وستين سنة

477 123 & معتمر (ع) ابن سليمان بن طرخان الإمام الحافظ القدوة أبو محمد بن الإمام أبي المعتمر التيمي البصري وهو من موالي بني مرة ونسب الى تيم لنزوله فيهم هو وأبوه حدث عن أبيه ومنصور بن المعتمر وأيوب وحميد وعمرو بن دينار البصري القهرمان وليث بن أبي سليم وفضيل بن مسيرة واسحاق بن سويد وأشعث بن عبدالملك وإسماعيل بن أبي خالد وحبيب بن أبي محمد العجمي وبهز بن حكيم وخالد الحذاء وعبدالله ابن عبدالرحمن بن يعلي الطائفي وعاصم الأحول وعبيدالله بن عمر ومحمد بن عمرو ويونس بن عبيد وخلق كثير وينزل الى أن يروي عن صاحبه عبدالرزاق كان من كبار العلماء حدث عنه ابن المبارك وعبدالرزاق والقعنبي والاصمعي ويحيى بن يحيى وموسى بن إسماعيل ومسدد وأحمد وإسحاق وعلي وابن

أبي شيبة وأمية بن بسطام ونصر بن علي وعمروالفلاس وزياد الحساني وخليفة بن خياط والحسين بن الحسن المروزي والحسن بن عرفة وعمرو الناقد ومحمد بن عبدالأعلى الصنعاني وهارون بن سحاق ويحيى بن حبيب بن عربي ويعقوب

478 الدورقي وأحمد بن المقدام وخلق عظيم قال ابن معين ثقة وقال أبو حاتم ثقة صدوق وقال معاذ بن معاذ سمعت قرة بن خالد يقول ما معتمر عندنا بدون سليمان التيمي وقال ابن سعد كان ثقة ولد سنة ست ومئة ومات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومئة وقال محمد بن محبوب مات في المحرم سنة سبع وقال عمرو بن علي مات في صفر سنة سبع وهو ابن احدى وثمانين سنة وقال سعيد بن عيسى الكريزي مات معتمر يوم قتل زبان الطليقي بالبصرة فكان الناس يقولون مات اليوم أعبد الناس وقتل أشطر الناس وفي كتاب السابق واللاحق للخطيب ان معتمرا روى عنه سفيان الثوري والحسن بن عرفة وبينهما في الموت ست وتسعون سنة فإن الثوري مات سنة إحدى وستين ومئة وأعلى ما يروي اليوم حديث معتمر في جزء ابن عرفة فأخبرنا أحمد بن سلامة وغيره إجازة عن عبدالمنعم بن كليب أخبرنا علي بن بيان أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا إسماعيل الصفار

479 حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي سمعت عاصما الأحول يقول حدثني شرحبيل أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد وابن عمر يحدثون أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلا بمثل من زاد أو ازداد فقد أربى إن لم أكن سمعته منهم فأدخلني الله النار هذا حديث غريب عال وشرحبيل بن سعد مدني ليس بقوي 124 & مروان بن أبي حفصة رأس الشعراء أبو السمط وقيل أبو الهندام مروان بن سليمان ابن يحيى بن أبي حفصة يزيد مولى مروان بن الحكم الأموي اعتقه مروان يوم الدار لكونه بين يومئذ وقيل بل كان أبو حفصة طبيبا يهوديا فأسلم علي يد عثمان أو يد مروان ويقال إن أبا حفصة من سبي اصطخر وكان مروان بن أبي حفصة من أهل اليمامةفقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد

480 قال ابن المعتز أجود ماله اللامية التي فضل بها على شعراء زمانه في معن بن زائدة فأجازه عليها بمال عظيم قال وأخذ من خليفة على بيت واحدثلاث مئة ألف درهم قلت فمن اللامية * بنو مطر يوم اللقاء كأنهم * أسود لها في بطن خفان أشبل * هم يمنعون الجار حتى كأنما * لجارهم بينالسماكين منزل * تجنب لا في القول حتى كأنه * حرام عليه قول لا حين يسأل * تشابه يوماه علينا فأشكلا * فلا نحن ندري أي يوميه أفضل * أيوم نداه العمر أم يوم بأسه * وما منهما الا أغر محجل * بهاليل في الاسلام سادوا ولم يكن * كأولهم في الجاهلية أول * هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دعوا * أجابوا وإن أعطوا أطابوا وأجزلوا * فما يتسطيع الفاعلون فعالهم * وان أحسنوا في النائبات وأجملوا * ويرووي أن ولدا لمروان بن أبي حفصة دخل على الأمير شراحبيل بن معن فأنشده * أيا شرحبيل بن معن بن زائدة * يا أكرم الناس من عجم ومن عرب * أعطى أبو ك أبي مالا فعاش به * فأعطني مثل ما أعطى أبوك أبي * ماحل قط أبي أرضا أبوك بها * الاوأعطاه قنطارا من الذهب *

481 فأعطاه شراحبيل قنطارا من الذهب مات مروان سنة اثنيتن وثمانين ومئة 125 & حفيدة هو مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة من فحول الشعراء في زمانه ويقال له مروان الأصغر 126 & مبارك (دت) ابن سعيد بن مسروق الفقيه المحدث أبو عبدالرحمن الثوري الكوفي الضرير نزيل بغداد وحدث عن أبيه وعاصم بن أبي النجود وغيرهما روى عنه ابن المبارك مع تقدمه وأبو النضر ويحيى بن يحيى

482 ويحيى بن معين والحسن بن عرفة وآخرون يقع حديثه عاليا في جزء ابن عرفة وهو ثقة صالح الحديث توفي سنة ثمانين ومئة وهو أخو سفيان الثوري 127 & معاذ بن مسلم شيخ النحو أبو مسلم الكوفي النحوي الهراء مولى محمد بن كعب القرظي روى عن عطاء بن السائب وغيره وما هو بمعتمد في الحديث وقد نقلت عنه حروف في القراءات أخذ عنه الكسائي ويقال إنه صنف في العربية ولم يظهر ذلك وكان شيعيا معمرا مات أولاده وأحفاده وهو باق وكان يصغر نفسه قال عثمان بن أبي شيبة رأيته يشد أسنانه بالذهب

483 وفيه يقول سهل بن أبي غالب الخزرجي * إن معاذ بن مسلم رجل * ليس لميقات عمره أمد * قد شاب رأس الزمان واكتهل * ال دهر وأثواب عمره جدد * قل لمعاذ إذا مررت به * قد ضج من طول عمرك الأبد * يا بكر حواء كم تعيش وكم * تسحب ذيل البقاء يا لبد * قد أصبحت دار آدم خربت * وأنت فيها كأنك الوتد * نسأل غربانها إذا نعبت * كيف يكون الصداع والرمد * مصححا كالظليم ترفل في * برديك مثل السعير تتقيد * صاحبت نوحا ورضيت بغلة ذي ال * قرنين شيخا لولدك الولد *

484 * فارحل ودعنا فإن غايتك ال * موت وإن شد ركنك الجلد * ولبد هو آخر نسور لقمان الذي عمر وكان معاذ صديقا للكميت الشاعر يقال عاش تسعين عاما وتوفي سنة سبع وثمانين ومئة وله شعر قليل والهراء هو الذي يبيع الثياب الهروية ولولا هذه الكلمة السائرة لما عرفنا هذا الرجل وقل ما روى 128 علي بن مسهر العلامة الحافظ أبو الحسن القرشي الكوفي قاضي الموصل أخو قاضي جبل عبدالرحمن بن مسهر ذاك المغفل الذي بلغه أن المأمون قادم على ناحية جبل فكلم أهل جبل ليثنوا عليه عند المأمون فوجد منهم فتورا وأخلفوه الموعد فلبس ثيابه وسرح لحيته ووقف على جانب دجلة فلما حاذاه المأمون سلم بالخلافة وقال يا أمير المؤمنين نحن في عافية وعدل بقاضينا ابن مسهر فغلب الضحك

485 على يحيى بن أكثم فعجب منه المأمون وقال ما بك قال يا أمير المؤمنين إن الذي يبالغ في الثناء على قاضي جبل هو القاضي فضحك المأمون كثير ثم قال ليحيى اعزل هذا فإنه أحمق فأما علي هذا فكان من مشايخ الإسلام ولد في حدود العشرين ومئة سمع يحيى بن سعيد الأنصاري ومطرف بن طريف وهشام بن عروة وعاصما الأحول والمختار بن فلفل والأعمش وأبا إسحاق الشيباني وأبا حيان التيمي وداود بن أبي هند وأجلح بن عبدالله وأشعث بن سوار وبريد بن عبدالله بن أبي بردة وإسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة وسعد بن طريف الإسكاف وعبيد الله بن عمر وموسى الجهني ويزيد بن أبي زياد وأبا مالك الأشجعي وخلقا كثيرا حدث عنه خالد بن مخلد وزكريا بن عدي ومعلى بن منصور الرازي وفروة بن أبي المغراء

وإسماعيل بن أبان الوراق وإسماعيل بن الخليل وبشر بن آدم الضرير والسري السقطي وأبو بكر بن أبي شيبة وسهل بن عثمان وسويد بن سعيد وعبدالله بن عامر بن زرارة وعلي بن حجر وعثمان بن أبي شيبة وعلي ابن حكيم الاوي وعلي بن سعيد ابن مسروق ومحرز بن عون ومحمد بن عبيد المحاربي ومنجب ابن الحارث وأب همام السكوني وهناد وخلق سواهم قال أحمد بن حنبل هو أثبت من أبي معاوية في الحديث وقال عثمان بن سعيد قلت لابن معين علي بن مسهر أحب إليك أو أبو خالد الأحمر فقال علي أحب إلي قلت فعلي ويحيى بن أبي

486 زائدة فقال كلاهما ثقتان قال يحيى بن معين قال عبد الله بن نمير كان علي بن مسهر يجيئني فيسألني كيف حديث كذا وكان قد دفن كتبه قال يحيى علي أثبت من ابن نمير وقال أحمد بن عبد الله العجلي علي بن مسهر قرشي من أنفسهم كان ممن جمع الحديث والفقه ثقة وقال شيخنا أبو الحجاج هو من خزيمة بن لؤي بن غالب وهم عائذة قريش وقال أبو زرعة صدوق ثقة وعن يحيى بن معين قال ولي قضاء إرمينية فلما سار إليها اشتكى عينه فجعل يختلف إليه متطبب فقال القاضي الذي كان بإرمينية أكحله بشيء يذهب عينه حتى أعطيك كذا وكذا فكحله بشيء فذهبت عينه فرجع إلى الكوفة أعمى قال أبو بكر بن منجويه مات سنة تسع وثمانين ومئة أخبرنا عبد الحافظ بن بدران ويوسف بن أحمد قالا أخبرنا موسى بن الشيخ عبد القادر الجيلي اخبرنا سعيد بن أحمد أخبرنا علي بن أحمد البندار أخبرنا ابو طاهر المخلص حدثنا عبد الله ابن محمد البغوي حدثنا علي بن مسهر قاضي الموصل عن سعد بن طارق عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله (إن حوضي لأبعد من أيلة وعدن والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم وهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل

487 والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الإبل عن حوضه قال قيل يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ قال نعم تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم (هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وابن ماجه عن عثمان وهو ابن أبي شيبة 129 غنجار (خت ق) محدث بخارى الشيخ ابو أحمد عيسى بن موسى البخاري

الأزرق غنجار له رحلة ومعرفة حدث عن سفيان الثوري وعيسى بن عبيد الكندي وورقاء بن عمر وأبي حمزة السكري وخلق حدث عنه يحير بن النضر ومحمد بن سلام البيكندي وإسحاق ابن حمزة البخاري ومحمد بن أمية الساوي ومحمد بن الفضل وآخرون قال الحاكم هو إمام عصره طلب الحديث على كبر السن ورحل وهو في نفسه صدوق تتبعت رواياته عن الثقات فوجدتها مستقيمة يروي عن أكثر من مئة شيخ من المجهولين قلت له حديث معلق في صحيح البخاري وهو روى عيسى

488 عن رقبة عن قيس بن مسلم في بدء الخلق وقد سقط رجل بين عيسى ورقبة وهو أبو حمزة السكري وما أدرك غنجار رقبة توفي غنجار في آخر سنة ست وثمانين ومئة قال الدراقطني غنجار لا شيء أنبأنا عبدالرحمن بن محمد وفاطمة بنت علي قالا أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا ابن الحصين أخبرنا ابن غيلان أخبرنا أبو إسحاق المزكي أخبرنا أحمد بن حمدون بن رستم قال قلت ببلخ لمحمد بن الفضل البخاري حدثكم عيسى بن موسى غنجار حدثنا أبو حمزة السكري عن الأعمش عن أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم للعنب الكرم فإنما الكرم قلب ابن آدم فأقر به وقال نعم غريب ما رواه عن الأعمش عن أيوب غير أبي حمزة ولا عنه سوى غنجار وقع لنا عاليا رواه الطبراني في معجمه عن محمد بن إبراهيم الرازي حدثنا إبراهيم بن محمد المؤدب حدثنا أبي حدثنا غنجار

489 & 13 عيسى بن يونس (ع) ابن أبي إسحاق عمرو بن عبدالله الإمام القدوة الحافظ الحجة أبو عمرو وأبو محمد الهمداني السبيعي الكوفي المرابط بتغر الحدث أخو الحافظ إسرائيل أخبرنا أبو حفص عمر بن غدير الطائي أخبرنا عبدالصمد بن محمد أخبرنا علي بن المسلم أخبرنا الحسين بن محمد أخبرنا محمد بن أحمد الغساني أخبرنا عبدالله بن علي بن إبراهيم العمري بالموصل حدثنا عبدالله بن عبدالصمد بن أبي خداش حدثنا عيسى بن يونس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين بغرة عبد أو أمة أو فرس أو بغل هذا حديث غريب جدا

490 قرأت على احمد بن هبة الله عن عبد المعز بن محمد أخبرنا تميم المؤدب أخبرنا أبو سعيد = الكنجروذي أخبرنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا أبو يعلي حدثنا أحمد بن جباب حدثني عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود أخرجه النسائي عن عثمان بن خرزاذ عن أحمد بن جناب حدث عن أبيه وأخيه ولم يدرك السماع من جده كان صبيا في زمانه وروى أيضا عن سليمان التيمي وهشام بن عروة وأبي حيان التيمي والجريري وزكريا بن أبي زائدة والأعمش وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة بن يحيى وعبدالملك بن أبي سليمان وعبيدالله بن أبي زياد القداح وعمر بن سعيد بن أبي حسين وعوف ومجالد وعبيدالله بن عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري وعمر مولى غفرة وحسين المعلم وهشام بن حسان وابن أبي ليلى ومعمر والأوزاعي وشعبة ومسعر والثوري وخلق كثير وكان واسع العلم كثير الرحلة وافر الجلالة حدث عنه بقية وابن وهب والوليد بن مسلم وإسماعيل بن

491 عياش وطائفة من أقرانه وحدث عنه حماد بن سلمة أحد شيوخه والحكم بن موسى وبشر الحافي وسليمان بن بنت شرحبيل وأبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه وعلي بن حجر وعلي بن خشرم ومسدد وعمرو الناقد ومحمد بن مهران الجمال ومؤمل بن الفضل ونصر بن علي الجهضمي ويحيى بن معين ويزيد بن موهب ويعقوب الدورقي وهشام بن عمار وأبو نعيم الحلبي وأحمد بن جناب وأحمد بن عبدة الضبي والحسن بن عرفة وسعيد بن يحيى الأموي وسفيان ووكيع والنفيلي وأمم سواهم وقد حدث عنه أبوه بن يونس بن أبي إسحاق ومات أبوه قبل ابن عرفة بأكثر من مئة عام وثقة أحمد وأبو حاتم والنسائي وابن خراش وطائفة قال أحمد بن حنبل هو أصح حديثا من أبيه قيل له فإسرائيل قال ما أقربهما وقال المروذي عن أحمد ثبت وكنا نخبر أنه سنة في الغزو وسنة في الحج وقد قدم بغداد في شيء من أمر الحصون فأمر له بمال فأبى أن يقبله الأثرم عن أحمد قال كان عيسى بن يونس يسند حديث عاشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل الهدية ويثبت عليها والناس

492 يرسلونه وكذا قال ابن معين قال عثمان بن سعيد سألت يحيى بن معين قلت فعيسى بن يونس أحب إليك أو أبو معاوية فقال ثقة وثقة وقال حرب بن إسماعيل سئل علي ابن المديني عن عيسى بن يونس فقال بخ بخ ثقة مأمون وقال ابن عمار هو أثبت من إسرائيل عيسى حجة وقال العجلي ثقة ثبت يسكن الثغر وقيل إنه زار ابن عيينة فقال مرحبا بالفقيه ابن الفقيه ابن الفقيه قال أبو زرعة كان حافظا وقال أبو همام السكوني حدثنا عيسى بن يونس الثقة الرضى وقال ابن راهويه قلت لوكيع إني أريد أن أذهب الى عيسى بن يونس قال تأتي رجلا قد قهر العلم إبراهيم بن هاشم البغوي سمعت بشر بن الحارث يقول كان عيسى بن يونس يعجبه خطي فكان يأخذ القرطاس فيقرؤه علي قال كتبت من نسخة قوم شيئا ليس من حديثه قال كأنهم لما رأوا إكرامه لي أدخلوا عليه في حديثه قال فجعل يقرأ علي ويضرب على تلك الأحاديث فغمني ذلك فقال لا يغمك لو كان واوا ما قدروا أن يدخلوه علي أو قال لو كان واوا لعرفته وروى حنبل عن أبي نعيم أنه فضل عيسى بن يونس على

493 إبراهيم بن يوسف السبيعي وقال لم يسمع إبراهيم من أبيه د قال أحمد بن داود الحداني سمعت عيسى بن يونس يقول لم يكن من أسناني أو قال من أترابي أبصر بالنحو مني فدخلني منه نخوة فتركته قال ورأيت فرجا خادم أمير المؤمنين جاء الى عيسى وهو قاعد بدرب الحدث على بابه فكلمه فما رفع به رأسا ولا نظر اليه فانصرف ذليلا أبو سعيد الأشج حدثنا عمر بن أبي الرطيل عن أبي بلال الأشعري عن جعفر البرمكي قال ما رأينا في القراء مثل عيسى بن يونس أرسلنا اليه فأتانا بالرقة فاعتل قيل أن يرجع فقلت له يا أبا عمرو قد أمرنا لك بعشرة آلاف فقال هيه قلت خمسون ألفا قال لا حاجة لي فيها فلقت ولم والله لأهنينكها هي والله مئة ألف قال لا والله لايتحدث أهل العلم أني أكلت للسنة ثمنا ألا كان هذا قبل أن ترسلوا إلي فأما على الحديث فلا ولا شربة ماء ولا أهليلجة قال أحمد بن داود وسمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول لأصحاب الحديث ألا تكونون مثل عيسى بن يونس كان إذا أقبل الي الأعمش ومعه الشباب والشيوخ ينظرون اليه والى هديه وسمته وروى محمود بن غيلان عن محمد بن عبيد قال رأيت أصحاب

494 الأعمش الذين لا يفارقونه عيسى بن يونس وأبو بكر بن عياش وحفص بن غياث الحسن بن علي الحلواني عن محمد بن داود سمعت عيسى ابن يونس يقول أربعون حديثا حدثنا بها الأعمش فيها ضرب الرقاب لم يشركني فيها غير محمد ين إسحاق وربما قال له الأعمش من معك فيقول عيسى فيقول ادخلا وأجيفا الباب وكان يسأله عن حديث الفتن إبراهيم بن موسى عن الوليد بن مسلم قال ما أبالي من خالفني في الأوزاعي ما خلا عيسى بن يونس فإني رأيت أخذه أخذا محكما قال أحمد بن جناب غزا عيسى بن يونس خمسا وأربعين غزوة وحج كذلك قال يحيى بن معين رأيت عيسى بن يونس عليه قباء محشو وخفان أحمران يعني كان بزي الأجناد وقال محمد بن المنكدر الكندي جاء المأمون الى عيسى بن يونس فسمع منه فأعطاه عشرة آلاف فردها قال أحمد بن جناب وسليمان بن عمرو وعلي بن بحر وعبدالله بن جعفر مات سنة سبع وثمانين وقال المدائني ومحمد بن المثنى والداني ومحمد بن مصفى سنة ثمان وثمانين زاد ابن مصفى في نصف شعبان

495 & 131 أبو بكر بن عياش (خ ع) ابن سالم الأسدي مولاهم الكوفي الحناط بالنون المقرئ الفقيه المحدث شيخ الإسلام وبقيه الأعلام مولى واصل الأحدب وفي اسمه أقوال أشهرها شعبة فإن أبا هاشم الرفاعي وحسين ابن عبد الأول سألاه عن اسمه فقال شعبة وسأله يحيى بن آدم وغيره عن اسمه فقال اسمي كنيتي وأما النسائي فقال اسمه محمد وقيل اسمه مطرف وقيل رؤبة وقيل عتيق وقيل سالم وقيل أحمد وعنترة وقاسم وحسين وعطاء وحماد وعبدالله قال هارون بن حاتم سمعته يقول ولدت سنة خمس وتسعين قال أبو بكر القرآن وجوده ثلاث مرات على عاصم بن أبي النجود وعرضه أيضا فيما بلغنا عن عطاء بن السائب وأسلم المنقري وحدث عن عاصم وأبي اسحاق السبيعي وعبدالملك بن غمير وإسماعيل السدي وصالح مولى عمرو بن حريث حدثه عن

496 أبي هريرة وحصين بن عبدالرحمن وأبي حصين عثمان بن عاصم وحميد الطويل والأعمش وهشام بن حسان ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم ومطرف بن طريف ويحيى

بن هانئ المرادي ودهثم بن قران وسفيان التمار وحبيب بن أبي ثابت وهو من كبار شيوخه وعبدالعزيز بن رفيع وهشام بن عروة وخلق سواهم حدث عنه ابن المبارك والكائي ووكيع وأبو داود وأحمد ابن حنبل ومحمد بن عبدالله بن نمير وإسحاق بن راهويه وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وعلي بن محمد الطنافسي والحسن بن عرفة وأبو هشام الرفاعي ويحيى الحماني وهناد بن السري وخلق كثير آخرهم موتا أحمد بن عبدالجبار العطاردي وتلا عليه جماعة منهم أبو الحسن الكسائي ومات قبله ويحيى العليمي وأبو يوسف الأعشى وعبدالحميد بن صالح البرجمي وعروة بن محمد الأسدي وعبدالرحمن بن أبي حماد وأخذ عنه الحروف تحريرا وإتقانا يحيى بن آدم ذكره أحمد بن حنبل فقال ثقة ربما غلط صاحب قرآن وخير قال أبو حاتم سمعت علي بن صالح الأنماطي سمعت أبا بكر ابن عياش يقول القرآن كلام الله ألقاه الى جبريل وألقاه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم منه بدأ وإليه يعود وقال ابن المبارك ما رأيت أحدا أسرع الى السنة من أبي بكر بن عياش

497 وقال يحيى بن معين ثقة وقال غير واحد إنه صدوق وله أوهام وقال أحمد كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر وإذا ذكر عنده كلح وجهه وروى مهنا بن يحيى عن أحمد بن حنبل قال أبو بكر كثير الغلط جدا وكتبه ليس فيها خطأ قال علي ابن المديني سمعت يحيى القطان يقول لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء ثم قال إسرائيل فوقه قال محمد بن عبدالله بن نمير أبو بكر ضعيف في الأعمش وغيره وقال عثمان الدارمي أبو بكر وأخوه حسن ليسا بذاك وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن أبي بكر وأبي الأحوص فقال ما أقربهما لا أبالي بأيهما بدأت وقال أبي أبو بكر وشريك في الحفظ سواء غير أن أبا بكر أصح كتابا وقال نعيم بن حماد سمعت أبا بكر يقول سخاء الحديث كسخاء المال قلت فأما حاله في القراءة فقيم بحرف عاصم وقد خالفه حفص في أزيد من خمس مئة حرف وحفص أيضا حجة في القراءة لين في الحديث وقد وقع لي حديث أبي بكر عاليا فأنبأنا أحمد بن سلامة

498 والخضر بن عبدالله بن حمويه وأحمد بن أبي عصرون عن أبي الفرج بن كليب أخبرنا علي بن بيان أخبرنا محمد بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد حدثنا الحسن بن عرفة حدثني أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما قدمنا مكة قال اجعلوا حجكم عمرة فقال الناس يا رسول الله فكيف نجلعها عمرة وقد أحرمنا بالحج قال انظروا الذي آمركم به فافعلوا فردوا عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان فرأت الغضب في وجهه فقالت من اغضبك أغضبه الله قال ومالي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا اتبع هذا حديث صحيح من العوالي يرويه عدة في وقتنا عن النحيب وابن عبدالدائم بسماعهما من ابن كليب أخرجه ابن ماجة عن الثقة عن أبي بكر قال عثمان بن أبي شيبة أحضر هارون الرشيد أبا بكر بن عياش من الكوفة فجاء ومعه وكيع فدخل ووكيع يقوده فأدناه الرشيد وقال له قد أدركت أيام بني أمية وأيامنا فأينا خير قال أنتم أقوم بالصلاة وأولئك كانوا أنفع للناس قال أجازه الرشيد بستة آلاف دينار وصرفه وأجاز وكيعا بثلاثة آلاف رواها محمد بن عثمان عن أبيه

499 قال أبو داود حدثنا حمزة بن سعيد المروزي وكان ثقة قال سألت أبا بكر بن عياش فقلت قد بلغك ما كان من أمر ابن علية في القرآن قال ويلك من زعم أن القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق عدو الله لا نجالسه ولا نكلمه روى يحيى بن أيوب عن أبي عبدالله النخعي قال لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة ابن أبي شيخ حدثنا يحيى بن سعيد قال زاملت أبا بكر بن عياش الى مكة فما رأيت أورع منه لقد أهدى له رجل رطبا فبلغه أنه من بستان أخذ من خالد بن سلمة المخزومي فأتى آل خالد فاستحلهم وتصدق بثمنه قال أبو عبدالله المعيطي رأيت أبا بكر بن عياش بمكة جاءه سفيان ابن عيينة فبرك بين يديه فجاء رجل يسأل سفيان عن حديث فقال لا تسألني عن حديث ما دام هذا الشيخ قاعدا رواها يعقوب بن شيبة عن المعيطي وقال فجعل أبو بكر يقول يا سفيان كيف أنت وكيف عائلة أبيك قال أحمد بن حنبل سمعت أبا بكر يقول قال لي

عبدالملك بن عمير حدثني وكنت أحدث أبا اسحاق السبيعي فيستمع الى وكنت أحدث الأعمش فيستعيدني قال أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر يقول أنا أكبر من سفيان الثوري بسنتين

500 وقال سفيان بن عيينة أبو بكر أكبر مني بعشر سنين وقال الأخنسي سمعت أبا بكر يقول والله لو أعلم أن أحدا يطلب الحديث بمكان كذا وكذا لأتيت منزله حتى أحدثه وعن محمد بن عيسى بن الطباع قال شهد أبو بكر بن عياش عند شريك فكأنه رأى من شريك استخفافا فقال أعوذ بالله أن أكون جبارا قال فقال شريك ما كنت أظن أن هذا الحناط هكذا أحمق وقال أبو أحمد الزبيري كنت عند الثوري وكان أبو بكر بن عياش غائبا فجاءه أخوه الحسن بن عياش فقال سفيان أيش حال شعبة قدم بعد يعني أخاه وقال بشر الحافي قال عيسى بن يونس سألت أبا بكر بن عياش عن الحديث فقال إن كنت تحب أن تحدث فلست بأهل أن تؤتى وإن كنت تكره أن تؤتى فبالحري أن تنجو قال يعقوب الفسوي سمعت أحمد بن يونس وذكروا له حديثا أنكروه من حديث أبي بكر عن الأعمش فقال كان الأعمش يضرب هؤلاء ويشتمهم ويطردهم وكان ياخذ بيد أن أبي بكر فيجلس معه في زاوية لحال القرآن وقال أبو هشام الرفاعي قال أبو بكر بن عياش للحسن بن الحسن بالمدينة ما أبقت الفتنة منك فقال وأي فتنة رأيتني فيها قال رأيتهم يقبلون يدك ولا تمنعهم أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول أبو بكر الصديق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نص القرآن لأن الله تعالى يقول ^ للفقراء

501 المهاجرين الذين آخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون ^ [الحشر 8] قال فمن سماه الله صادقا فليس يكذب هم قالوا يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقوب بن شيبة الحافظ كان أبو بكر معروفا بالصلاح البارع وكان له فقه وعلم الأخبار وفي حديثه اضطراب وقال أبو نعيم الفضل بن دكين لم يكن في شيوخنا أحد أكثر غلطا من أبي بكر وقال يزيد بن هارون كان أبو بكر بن عياش فاضلا لم يضع جنبه على الأرض أربعين سنة وقال يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثني أبو بكر بن عياش قال جئت ليلة الى زمزم فاستقيت منه دلوا لبنا وعسلا قال أبو هشام الرفاعي

سمعت أبابكر يقول الخلق أربعة معذور ومخبور ومجبور ومثبور فالمعذور الهائم والمخبور ابن آدم والمجبور الملك والمثبور الجن وعن أبي بكر بن عياش قال أدنى السكوت السلامة وكفى به عافية وأدنى ضرر المنطق الشهرة وكفى بها بلية روى عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين قال الحسن ابن عياش واخوه ابو بكر ثقتان قال أحمد بن يزيد سمعت أبا بكر بن عياش يقول سمعت الأعمش

502 يقول لأصحاب الحديث إذا حدث بثلاثة أحاديث قد جاءكم السيل وأنا اليوم مثل الأعمش فقلت من فوائد أبي عمرو أحمد بن محمد النيسابوري حدثنا أبو تراب محمد بن الفرج قال سمعت خالد بن عبدالله الكوفي يقول كان في سكة أبي بكر بن عياش كلب إذا رأى صاحب محبرة حمل عليه فأطعمه أصحاب الحديث شيئا فقتلوه فخرج أبو بكر فلما رآه ميتا قال إنا لله ذهب الذي كان أمر بالمعروف وينهى عن المنكر قال يحيى بن آدم قال لي أبو بكر تعلمت من عاصم القرآن كما يتعلم الصبي من المعلم فلقي مني شدة فما احسن غير قراءته وهذا الذي أحدثك به من القراءات إنما تعلمته من عاصم تعلما وفي رواية عن أبي بكر قال أتيت عاصما وأنا حدث وقال هارون بن حاتم سمعت رجلا أنه سأل أبا بكر اقرأت على أحد غير عاصم قال نعم على عطاء بن السائب وأسلم المنقري هذا إسناد لم يصح قال يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش قال تعلمت القرآن من عاصم خمسا خمسا ولم أتعلم من غيره ولا قرآت على غيره يحيى عن أبي بكر قال اختلفت الى عاصم نحوا من ثلاث سنين في الحر والشتاء والمطر حتى ربما استحييت من أهل مسجد بني كاهل وقال لي عاصم أحمد الله تعالى فإنك جئت وما تحسن شيئا فقلت إنما خرجت من المكتب ثم جئت اليك

503 قال فلقد فارقت عاصما وما أسقط من القرآن حرفا قال عبيد بن يعيش سمعت أبا بكر يقول مارأيت أحدا أقرأ من عاصم فقرآت عليه ومارأيت أحدا أفقه من المغيرة فلزمته وعن أبي بكر بن عياش قال الدخول في العلم سهل لكن الخروج منه الى الله شديد وعن بشر بن الحارث سمع أبا بكر بن عياش يقول ما ملكي ادعوا الله لي فإنكما أطوع لله مني وقد روي من وجوه

متعددة أن أبا بكر بن عياش مكث نحوا من أربعين سنة يختم القرآن في كل يوم وليلة مرة وهذه عبادة يخضع لها ولكن متابعة السنة أولى فقد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عبدالله بن عمرو أن يقرأ القرآن في أقل من ثلاث وقال عليه السلام لم يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث قال أبو العباس بن مسروق حدثنا يحيى الحماني قال لما

504 حضرت أبا بكر الوفاة بكت أخته فقال لها ما يبكيك انظري الى تلك الزاوية فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة قال سفيان بن عيينة قال لي أبو بكر بن عياش رأيت الدنيا في النوم عجوزا مشوهة وروى ابن أبي الدنيا عن محمد بن عبيد القرشي وهو والده إن شاء الله قال قال أبو بكر بن عياش وددت أنه صفح لي عما كان مني في الشباب وأن يدي قطعتا سئل أبو بكر عن القرآن فقال هو كلام الله غير مخلوق وعن أبي بكر قال إمامنا يهمز مؤصدة فأشتهي أن أسد أذني اذا همزها قال أحمد بن يونس قلت لأبي بكر بن عياش لي جار رافضي قد مرض قال عده مثل ما تعود اليهودي والنصراني لا تنوي فيه الأجر قال يوسف بن يعقوب الصفار سمعت أبا بكر يقول ولدت سنة سبع وتسعين وأخذت رزق عمر بن عبدالعزيز ومكثت خمسة أشهر ما شربت ماء ما أشرب الا النبيذ قلت النبيذ الذي هو نقيع التمر ونقيع الزبيب ونحو ذلك

505 والفقاع حلال شربه وأما نبيذ الكوفيين الذي يسكر كثيره فحرام الاكثار منه عند الحنفيةو وسائر العلماء وكذلك يحرم يسيره عنه الجمهور ويترخص فيه الكوفيون وفي تحريمه عدة أحاديث وكان الإمام أبو بكر قد قطع الإقراء قبل موته بنحو من عشرين سنة ثم كان يروي الحروف فقيدها عنه يحيى بن آدم عالم الكوفة واشتهرت قراءة عاصم من هذا الوجه وتلقتها الأمة بالقبول وتلقاها أهل العراق وأما الحديث فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير قال محمد بن المثنى ذكرت لعبد الرحمن بن مهدي حديث أبي بكر ابن عياش عن منصور عن مجاهد عن سعيد بن المسيب قال قال عمر لا تقطع الخمس الا في خمس وحديث مطرف عن الشعبي ان عمر قال لايرث قاتل خطاء ولا عمدا حدث بهما أبو بكر فأيهما أنكر عندك وكان حديث مطرف

عندي أنكر فقال حديث منصور ثم قال عبدالرحمن قد سمعتهما منه أربعين سنة قال أحمد بن عبدالله بن يونس حدثنا أبو بكر عن هشام عن ابن

506 سيرين عن أبي هريرة قال أتى رجل أهله فرأى ما بهم من الخصاصه فخرج الى البرية فقالت امرأته اللهم ارزقنا ما يعتجن ويختبز قال فإذا الجفنة ملأى عجينا وإذا الرحى تطحن واذا التنور ملأى جنوب شواء فجاء زوجها فقال عندكم شيء قال نعم رزق الله فجاء فكنس ما حول الرحى فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو تركها لدارت أو لطحنت الى يوم القيامة فهذا حديث منكر قال أحمد بن حنبل كان يحيى بن سعيد ينكر حديث أبي بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن عبدالرحمن بن يزيد قال ذكر عند ابن مسعود امرآة فقالوا إنها تغتسل ثم تتوضأ فقال أما أنها لو كانت عندي لم تفعل ذلك قال أحمد نراه وهم أبو بكر وإنما هذا يرويه الأعمش عن ابراهيم عن علقمة الحسن بن عليل العنزي حدثنا محمد بن إسماعيل القرشي عن أبي بكر بن عياش قال قال لي الرشيد كيف استخلف أبو بكر رضي الله عنه قلت يا أمير المؤمنين سكت الله وسكت رسوله وسكت المؤمنون فقال والله ما زدتني الا عمى قلت مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية أيام فدخل عليه بلال فقال مروا أبا بكر يصلي بالناس فصلى بالناس ثمانية أيام والوحي ينزل فسكت رسول الله لسكوت الله وسكت المؤمنون لسكوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه ذلك وقال بارك الله فيك زكريا الساجي حدثنا أحمد بن عبدالجبار حدثني محمد بن عبد الله حدثني ابراهيم بن أبي بكر بن عياش قال طلب الرشيد أبي

507 فمضى اليه فقال إن أبا معاوية حدثني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يكون قوم بعدي ينبزون بالرافضة فاقتلوهم فإنهم مشركون فوالله لئن كان الحديث حقا لأقتلنهم فلما رأيت ذلك خفت وقلت يا أمير المؤمنين لئن كان ذلك فإنهم ليحبونكم أشد من بني أمية وهم اليكم أميل قال فسري عنه وأمر لي بأربع بدر فأخذتها قلت محمد بن عبدالله مجهول قال أبو سعيد الأشج قدم جرير بن عبدالحميد فأخلي له مجلس أبي بكر بن عياش فقال ابو بكر والله لأخرجن غدا من رجالي رجلين لا يبقى عند جرير أحد قال فأخرج أبا اسحاق السبيعي وأبا

حصين الأحمسي مارأيت أحدا أحسن صلاة من أبي بكر بن عياش قال نعيم بن حماد كان أبو بكر بن عياش يبزق في وجوه أصحاب الحديث وقد اعتنى أبو أحمد بن عدي بأمر أبي بكر وقال لم أر له حديثا منكرا من رواية ثقة عنه قال يوسف بن يعقوب الصفار وغيره ويحيى بن آدم وأحمد بن حنبل مات أبو بكر في جمادي الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئة قلت عاش ستا وتسعين سنة أخبرنا ابن قوام وجماعة قالوا أخبرنا ابن الزبيدي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا الداوودي اخبرنا ابن حمويه أخبرنا الفربري حدثنا البخاري حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أحمد بن عبدالله حدثنا أبو

508 بكر عن حميد عن أنس سمعه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة شفعت فقلت يا رب أدخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم أقول يارب أدخل الجنة من كان في قلبه أدنى شيء فقال أنس كأني أنظر الى أصابع رسول الله هذا من أغرب ما في الصحيح ويوسف هو القطان نسبه الى جده وأحمد هو اليربوعي & 132 عبيدة بن حميد (خ ع) ابن صهيب العلامة الإمام الحافظ أبو عبدالرحمن الكوفي الحذاء يقال ولاؤه لبني تيم وقيل لبني ليث وقيل لضبة ولم يكن حذاء حدث عن الأسود بن قيس ويزيد بن أبي زياد ويحيى بن سعيد الأنصاري والركين بن الربيع والاعمش ومنصور ويوسف بن صهيب وموسى بن أبي عائشة وعبدالعزيز بن رفيع وعبدالملك بن عمير ومطرف بن طريف وأبي مالك الأشجعي وحميد الطويل وعطاء بن السائب وقابوس بن أبي ظبيان وخلق سواهم

509 وعنه سفيان الثوري وهو أكبر منه وأحمد بن حنبل وفروة بن أبي المغراء وقتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة واخوه عثمان وعلي بن حجر وعمرو الناقد وهناد بن السري ووهب بن بيان وابن نمير وابراهيم بن مجشر والحسن بن محمد الزعفراني وخلق كثير قال عبدالله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عنه فقال هو أحب الي من زياد البكائي وأصلح حديثا وروى الفضل بن زياد عن احمد بن حنبل قال ما أحسن حديثه هو أحب الي من زياد بن عبدالله وقال أبو بكر الأثرم أحسن أبوعبد الله الثناء على عبيدة بن حميد جدا ورفع أمره وقال ما أدري ماللناس وله ثم ذكر صحة حديثه فقال كان قليل السقط وأما التصحيف فليس تجده عنده قال أبو عبدالله أول ما

كتبت عنه في مسجد عفان ثم كتبت عنه سنة ثمانين وسنة احدى وثمانين في مدينة الوضاح وقال أحمد بن سعد عن يحيى بن معين ثقة وروى عثمان بن سعيد عن يحيى قال ما به المسكين من بأس ليس له بخت وقال جعفر بن أبي عثمان الطيالسي عن يحيى بن معين لم يكن به بأس كان ينزل في درب المفضل ثم انتقل الى قصر وضاح فعابوه أنه يقعد عند أصحاب الكتب وقال علي بن المديني أحاديثه صحاح ومارويت عنه شيئا

510 وضعفه وقال مرة مارأيت أصح حديثا من عبيدة الحذاء ولا أصح رجالا وقال يعقوب بن شيبة لم يكن من الحفاظ المتقنين ذكره سعدوية يوما فقال كان صاحب كتاب وكان مؤدبا للأمين وكان حذاء وقال ابن عمار ثقة وقال زكريا الساجي ليس بالقوي هو من أهل الصدق كان أحمد ابن حنبل يقول هو قليل السقط وأما التصحيف فليس تجده عنده ورفع امره جدا وقال النسائي وغيره ليس به بأس وعن ابن نمير قال قرأت عليه القرآن منذ خمسين سنة وكتبت عنه صحيفة عن عمار الدهني وكان شريك يستعين به في المسائل وقال ابن سعد ثقة صالح الحديث صاحب نحو وعربية وقراءة قدم من الكوفة أيام هارون أمير المؤمنين فصيره مع ابنه محمد فلم يزل معه حتى مات قال هارون بن حاتم سألت عبيدة بن حميد متى ولدت قال سنة سبع ومئة قال ومات سنة تسعين ومئة وقال مطين مات سنة تسعين

511 & 133 عبدة بن سليمان (ع) الحافظ الحجة القدوة أبو محمد الكلابي الكوفي حدث عن عاصم الأحول وهشام بن عروة وإسماعيل بن أبي خالد والأعمش وطائفة وعنه أحمد وابن راهويه وأبو خيثمة وأبو كريب وأبو سعيد الأشج وآخرون قال أحمد بن حنبل هو ثقة ثقةوزيادة مع صلاح وشدة فقر عليه فروة خلقة لا تساوي كبير شيء وقال أحمد العجلي ثقة صالح صاحب قرآن كان يقرئ قلت توفي في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين ومئة بالكوفة وصلى عليه قرابته المحدث محمد بن ربيعة الكلابي & 134 عباد بن العوام (ع) ابن عمر بن عبدالله بن المنذر الإمام المحدث الصدوق أبو سهل الكلابي الواسطي

512 حدث عن أبي مالك الأشجعي وعبدالله بن أبي نجيح المكي وأبي اسحاق الشيباني وابن عون وسعيد الجريري وعدة وعنه أحمد بن حنبل وعمرو الناقد وزياد بن أيوب وعلي بن مسلم الطوسي والحسن بن عرفة وخلق سواهم وثقة أبو داود وغيره وقال ابن سعد كان من نبلاء الرجال في كل أمره قال وكان يتشيع فحبسه الرشيد زمانا ثم خلى عنه فأقام ببغداد قلت أظنه خرج مع إبراهيم فلذلك سسجنه قال الحسن بن عرفة سألني وكيع عن عباد بن العوام ثم قال ليس عندكم أحد يشبهه قلت توفي سنة بضع وثمانين ومئة أخبرنا عبدالحافظ أخبرنا موسى أخبرنا ابن البناء أخبرنا علي بن البسري أخبرنا المخلص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا محمد بن أبي سمينة حدثنا عباد بن العوام عن حجاج عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث يقرأ في الأولى بسبح وفي الثانية بقل يا أيها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله أحد

513 & 135 عمر بن علي (ع) ابن عطاء بن مقدم الإمام الحافظ الحجة المدلس أبو حفص الثقفي مولاهم المقدمي البصري والد محمد وعاصم وعم الإمام محمد ابن أبي بكر المقدمي يروي عن هشام بن عروة وأبي حازم الأعرج وخالد الحذاء وإسماعيل بن أبي خالد وابن اسحاق والاعمش وطبقتهم حدث عنه أحمد وعمرو بن علي وابن المديني وخليفة بن خياط وأحمد بن المقدام وأحمد بن عبدة وحفص بن عمرو الربالي ومحمد بن بشار وخلق كثير وثقه ابن سعد وغيره وقال ابن معين ما به بأس وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال محمد بن سعد ثقة كان يدلس تدليسا شديدا يقول سمعت وحدثنا ثم يسكت ساعة ثم يقول هشام بن عروة سليمان الأعمش

514 قلت قد احتمل أهل الصحاح تدليسه ورضوا به توفي في جمادي الأولى سنة تسعين ومئة أخبرنا علي بن أحمد العلوي أخبرنا أبو الحسن القطيعي أخبرنا أبو بكر ابن الزاغوني أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو طاهر الذهبي حدثنا يحيى بن محمد حدثنا الحسن بن داود المنكدري حدثنا عمر بن علي المقدمي حدثنا ابن اسحاق سمعت أبا سعد الخطمي قال ابن صاعد

وهو شرحبيل بن سعد قال سمعت جابرا يقول صلى بي رسول الله صلى الله وبجبار بن صخر فأقامنا خلفه غريب & 136 الأشجعي (خمتسق) عبيدالله بن عبيد الرحمن وقيل ابن عبدالرحمن الحافظ الثبت الإمام أبو عبدالرحمن الأشجعي الكوفي نزيل بغداد حدث عن هشام بن عروة ومحمد بن عمرو بن علقمة وإسماعيل ابن أبي خالد وعبدالملك بن سعيد بن أبجر ومجمع بن يحيى الأنصاري وهارون بن عنترة ومساور الوراق ومالك بن مغول وسفيان وشعبة وجماعة

515 وعنه ابن المبارك وأبو النضر هاشم وعبدالرحمن بن غزوان قراد وأحمد بن حنبل ويحيى بن يمان بن معين وأبو خيثمة وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن حميد الكوفي وأبو كريب وأبوهمام السكوني ويعقوب الدورقي وخلق وابناه أبو عبيدة وعباد قال ابراهيم بن اسماعيل بن النضر سمعت الأشجعي سمعت من سفيان الثوري ثلاثين ألف حديث وقال ابو داود السجستاني كان عند الأشجعي ويحيى بن آدم عن سفيان ثلاثون ألفا وقال ابن سعد روى الأشجعي كتب الثوري على وجهها وروى عنه الجامع وكان من أهل الكوفة فلم يزل ببغداد حتى مات وقال أحمد بن سليمان الرهاوي سمعت قبيصة يقول لما مات سفيان أرادوا الأشجعي على أن يقعد يعني مكان سفيان فأبى حتى كلموا زائدة فقعد قال أبو بكر الأعين سألت أحمد بن حنبل عن أصحاب سفيان فقال يحيى القطان ووكيع وعبدالرحمن ثم الاشجعي وروى أبو داود عن أحمد قال كان الاشجعي يكتب في المجلس فمن ذاك صح حديثه وروى عباس عن يحيى بن معين قال ليس أحد في حديث الثوري يشبه هؤلاء ابن المبارك ويحيى بن سعيد ووكيع وابن مهدي وأبو نعيم فقيل له والاشجعي قال الأشجعي ثقة مأمون ولكن هاتوا من يروي عنه

516 قلت صدق فإن الرواية عنه عزيزة لتقدم موته وقلة ما خرج عنه ثم قال وبعد هؤلاء في سفيان يحيى بن آدم وعبيدالله بن موسى وأبو أحمد الزبيري وأبو حذيفة وقبيصة ومعاوية بن هشام والفريابي وأبو داود الحفري وروى عثمان بن سعيد عن ابن معين ثقة صالح وروى أحمد بن محمد بن محرز عن ابن معين قال ما كان بالكوفة أحد أعلم بسفيان من الاشجعي كان أعلم به من ابن مهدي ومن يحيى بن سعيد وسمى جماعة وقال أبو حاتم سألت يحيى بن معين عن

مهران بن أبي عمر والاشجعي في سفيان فقال الاشجعي كأنه قدمه ومهران كانت فيه عجمة وقال النسائي ثقة قال ابن حبان عبيدالرحمن أخو مبارك بن فضالة عن بكر المزني يروي عنه مسلم بن ابراهيم قال وليس في المحدثين عبيدالرحمن سواه ووالد الاشجعي وقال أبو داود في أول سنة اثنتين وثمانين ومئة مات الاشجعي وقال الاشجعي كتبت عن سفيان ثلاثين ألفا اخبرنا أحمد بن اسحاق أخبرنا أحمد بن أبي الفتح والفتح بن عبد الله أخبرنا محمد بن عمر القاضي أخبرنا أبو الحسين بن النقور أخبرنا علي بن عمر الحربي أخبرنا أحمد بن الحسن الصوفي حدثنا يحيى بن

517 معين حدثنا الأشجعي عن موسى فروى عن الحسن قال إن أزهد الناس في العالم جيرانه وشر الناس لميت أهله يبكون عليه ولا يقضون دينه & 137 عبدالله بن مصعب ابن ثابت ابن الخليفة عبدالله بن الزبير بن العوام الأمير الكبير أبو بكر الاسدي الزبيري والد مصعب الزبيري روى عنه موسى بن عقبة وأبي حازم وهشام بن عروة وعنه ابنه وهشام بن يوسف وآخرون كان جميلا سريا محتشما فصيحا مفوها وافر الجلالة محمود الولاية كان يحبه المهدي ويحترمه جمه له الرشيد مع اليمن إمرة المدينة بعث اليه الوزير أبو عبيد الله بألفي دينار فأبى وقال لا أقبل الا من خليفة وقد لينه ابن معين وقال أبو حاتم هو من بابه عبدالرحمن بن أبي الزناد قلت عاش سبعين سنة وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة

518 & 138 حاتم بن إسماعيل (ع) المحدث الحافظ أبو اسماعيل الكوفي ثم المدني مولى بني عبدالمدان حدث عن هشام بن عروة ويزيد بن أبي عبيد وجعفر الصادق وخثيم بن عراك والجعيد بن عبدالرحمن ومعاوية بن أبي مزرد وعمران القصير وعنه القعنبي وقتيبة وإسحاق وهناد وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب وعدد كثير قال أحمد بن حنبل هو أحب الي من الدراوردي وثقه جماعة قال ابن حبان توفي في جمادي الأولى في تاسعة سنة سبع وثمانين ومئة & 139 بقية بن الوليد (ختمع) ابن صائد بن كعب بن حريز الحافظ العالم محدث حمص

519 أبو يحمد الحميري الكلاعي ثم الميتمي الحمصي أحد المشاهي الأعلام ولد سنة عشر ومئة سمع ذلك منه يزيد بن عبد ربه الجرجسي وروى عن محمد بن زياد الألهاني وصفوان بن عمرو السكسكي وبحير بن سعد وثور بن يزيد وبشر بن عبدالله بن يسار وحبيب بن صالح الطائي وحصين بن مالك الفزاري والسري ابن ينعم الجبلاني وضبارة بن مالك وعثمان بن زفر وعتبة بن أبي حكيم ومحمد بن عبدالرحمن بن عرق اليحصبي ومحمد بن الوليد الزبيدي ومسلم بن زياد ويونس بن يزيد الأيلي والوضين بن عطاء ويزيد بن عوف وأبي بكر بن أبي مريم وحريز بن عثمان وأمم سواهم والاوازاعي وشعبة ومالك وابن المبارك وينزل الى يزيد بن هارون وأقرانه وقد روى عن تلميذه إسحاق بن راهويه وكان من أوعية العلم لكنه كدر ذلك بالاكثار عن الضعفاء والعوام والحمل عمن دب ودرج وروى عنه شعبة والحمادان والأوزاعي وابن جريج وهم من شيوخه وابن المبارك ويزيد بن هارون والوليد بن مسلم ووكيع وهم من أقرانه وإسماعيل بن عياش وهو أكبر منه وحيوة بن شريح ويزيد بن عبد ربه وأسد بن موسى وداود بن رشيد وإسحاق بن راهويه وعلي بن جحر ونعيم بن حماد وهشام بن عمار وإبراهيم ابن موسى الفراء وسويد بن سعيد وعمرو بن عثمان بن سعيد وأخوه يحيى وأبو التقي هشام بن عبدالملك ومحمد بن مصفى وعيسى ابن أحمد العسقلاني ومحمد بن عمرو بن حنان ومهنا بن يحيى

520 وهشام بن خالد الازرق ويعقوب الدورقي وعبدة بن عبدالرحيم المروزي وخلق كثير خاتمتهم أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي روى رباح بن زيد الكوفي عن ابن المبارك قال إذا اجتمع إسماعيل بن عياش وبقية بن الوليد فبقية أحب الي وروى سفيان بن عبدالملك عن ابن المبارك قال بقية كان صدوقا لكنه يكتب عمن أقبل وأدبر وقال يحيى بن المغيرة الرازي عن ابن عيينة لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره قلت لهذا أكثر الأئمة على التشديد في أحاديث الأحكام والترخيص قليلا لا كل الترخيص في الفضائل والرقائق فيقبلون في ذلك ما ضعف اسناده لا ما أتهم رواته فإن الأحاديث الموضوعة والاحاديث الشديدة

الوهن لا يلتفتون اليها بل يروونها للتحذير منها والهتك لحالها فمن دلسها أو غطى تبيانها فهو جان على السنة خائن لله ورسوله فإن كان يجهل ذلك فقد يعذر بالجهل ولكن سلو أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

521 قال أبو معين الرازي عن يحيى بن معين قال كان شعبة مبجلا لبقية حيث قدم بغداد عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سئل أبي عن بقية وإسماعيل فقال بقية أحب إلي وإذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه قال أحمد بن زهير سئل ابن معين عن بقية فقال اذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره وأما اذا حدث عن أولئك المجهولين فلا وإذا كنى الرجل أو لم يسم اسمه فليس يساوي شيئا وسئل أيما أثبت هو أو اسماعيل قال كلاهما صالحان يعقوب بن شيبة عن أحمد بن العباس سمعه يحيى بن معين يقول بقية يحدث عمن هو أصغر منه وعنده ألفا حديث عن شعبة صحاح كان يذاكر شعبة بالفقه ولقد قال لي أبو نعيم كان بقية يضن بحديثه عن الثقات طلبت منه كتاب صفوان قال كتاب صفوان ثم قال ابن معين كان يحدث عن الضعفاء بمئة حديث قبل أن يحدث عن الثقة بحديث

522 3 قال يعقوب بن شيبة بقية ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وضعفاء ويحيد عن أسمائهم الى كناهم وعن كناهم الى أسمائهم ويحدث عمن هو أصغر منه حدث عن سويد بن سعيد الحدثاني قال ابن سعد كان بقية ثقة في الرواية عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات قلت وهو أيضا ضعيف الحديث اذا قال عن فإنه مدلس وقال أحمد العجلي ثقة عن المعروفين فإذا روى عن مجهول فليس بشيء وقال أبو زرعة بقية عجب اذا روى عن الثقات فهو ثقة ويحدث عن قوم لايعرفون ولا يضبطون وقال ماله عيب الا كثرة روايته عن المجهولين فأما الصدق فلايؤتى من الصدق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولايحتج به وهو أحب الي من اسماعيل بن عياش وقال أبو عبدالرحمن النسائي إذا قال حدثنا وأخبرنا فهو ثقة واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لايدري عمن أخذه وقال أبو أحمد بن عدي يخالف في بعض روايته الثقات وإذا

523 روى عن أهل الشام فإنه ثبت واذا روى عن غيرهم خلط واذا روى عن المجهولين فالعهدة منهم لا منه وهو صاحب حديث يروي عن الصغار والكبار ويروي عنه الكبار من الناس وهذه صفة بقية وقال ابن حبان سمع بقية من شعبة ومالك وغيرهما أحاديث مستقيمة ثم سمع من أقوام كذابين عن شعبة ومالك فروى عن الثقات بالتدليس ما أخذ عن الضعفاء قال أبو مسهر الغساني أحاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية وقال ابو اسحاق الجوزجاني رحم الله بقية ما كان يبالي اذا وجد خرافة عمن ياخذه فإن حدث عن الثقات فلا بأس به وقال عبدالله بن أحمد سألت أبي عن ضمرة وبقية فقال ضمرة أحب الينا ضمرة ثقة رجل صالح قال أبو داود بقية أحسن حالا من الوليد بن مسلم وليس هذا عند الناس كذا قال حجاج بن الشاعر سئل سفيان بن عيينة عن حديث من هذه الملح فقال أبو العجب أخبرنا بن الوليد أخبرنا قال إمام الأئمة ابن خزيمة لا أحتج ببقية ثم قال حدثنا أحمد ابن الحسن الترمذي سمعت أحمد بن حنبل يقول توهمت أن بقية لا يحدث المناكير الا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى قال أبو حاتم بن حبان دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية

524 فتتبعت حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت مالم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيته ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا يدلس على عبيدالله بن عمر وشعبة ومالك ما أخذه عن مثل مجاشع بن عمرو والسري بن عبدالحميد وعمر بن موسى الميتمي وأشباههم فروى عن أولئك الثقات الذين رآهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء عنهم فكان يقول قال عبيد الله وقال مالك فحملوا عن بقية عن عبيد الله وعن بقية بن مالك وسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط وكان ابن معين يوثقه وحدثنا سليمان بن محمد الخزاعي بدمشق حدثنا هشام بن خالد حدثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم (من أدمن على حاجبه بالمشط عوفي من الوباء (وبه الى النبي صلى الله عليه وسلم اذا جامع أحدكم زوجته فلا ينظر الى فرجها فإن ذلك يورث العمى وبه قال عليه السلام تربوا الكتاب وسحوه من أسفله فإنه أنجح للحاجة

525 3 وبه من أصيب بمصيبة فاحتسب ولم يشك الى الناس كان حقا على الله أن يعغفر له وحديث لا تأكلوا بالخمس فإنها أكلة الاعراب ولا بالمشيرة والابهام ولكن بثلاث فإنها سنة وهذه بواطيل وقال أبو حاتم في حديث يورث العمى وحديث المصيبة وحديث الأكل بالخمس هذه موضوعات لا أصل لها أحمد بن يونس الحمصي حدثنا الوليد بن مسلم عن بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في دم الحبون عمر بن سنان المنبجي وعبدان حدثنا أبو التقي هشام بن عبدالملك حدثنا بقية حدثني مالك بن أنس عن عبدالكريم الهمداني عن أبي حمزة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل نسي الأذان والاقامة فقال إن الله يجاوز عن أمتي السهو في الصاة ثم قال ابن حبان عقيبه عبدالكريم هو الجزري وأبو حمزة هو أنس بن مالك حدثناه عبدان وابن سنان قلت هذا الحديث لا يحتمل وقد رواه الوليد بن عتبه المقرئ قال حدثنا بقية حدثنا عبيد رجل من همدان عن قتادة

526 عن أبي حمزة عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله الرجل ينسى الأذان والاقامة فهذا أشبه مع أن عبيدا لايدري من هو فهو أفته محمد بن محمد الباغندي حدثنا سليمان بن سلمة الخبائري حدثنا بقية حدثنا مالك عن الزهري عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتظار الفرج عبادة وهذا باطل مارواه مالك بل ولا بقية بل المتهم به سليمان وكذلك الآفة في حديث الخضر بينما هو يمشي في سوق بني اسرائيل بطوله رواه عبدالوهاب بن الضحاك ذاك العرضي المتهم وسليمان بن عبيد الله الرقي الذي قال فيه يحيى بن معين ليس بشيء كلاهما حدثنا محمد بن زياد عن أبي امامة الباهلي مرفوعا ولبقية عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا من أدرك ركعة من الجمعة وتكبيرتها فقط فقد أدرك الصلاة فهذا منكر وإنما يروي الثقات عن الزهري بعض هذا بدون ذكر

527 الجمعة ودون قوله وتكبيرتها فقط ولبقية حدثنا ابن المبارك عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا نهى عن طعام المتبارين وهذا الصواب مرسل عباس الدوري حدثنا أبو خيثمة حدثنا يحيى بن معين عن يزيد الجرجسي حدثنا بقية عن

الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه رفعه أنه سلم تسليمه فحاصل الأمر أن لبقية عن الثقات أيضا ما ينكر وما لا يتابع عليه

528 مهنا بن يحيى حدثنا بقية عن سعيد بن عبدالعزيز عن مكحول عن أبي هريرة مرفوعا يحشر الحكارون وقتلة النفس الى جهنم في درجة واحدة تفرد به مهنا وهو صدوق وفي سنده انقطاع بقية بن الوليد قال شريك عن كليب بن وائل عن ابن عمر مرفوعا لا تساكنوا الانباط في بلادهم ولا تناكحوا الخوز فإن لهم أصولا تدعوهم الى غير الوفاء وهذا منكر جدا قد أسقط بقية من حدثه به عن شريك قال العقيلي حدثنا محمد بن سعيد حدثنا عبدالرحمن بن الحكم عن وكيع قال ما سمعت أحدا أجرا على أن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بقية قال عبدالحق في الأحكام له في مواضع بقية لا يحتج به وروى أيضا له أحاديث ساكتا عن تلبيتها قال الحافظ أبو الحسن بن القطان بقية يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صح مفسد لعدالته قلت نعم تيقنا أنه كان يفعله وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم وغير واحد ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا من حدثهم بالوضع لذلك

529 فالله أعلم أخبرنا عبدالخالق بن عبدالسلام ببعلبك أخبرنا أبو محمد بن قدامة الفقيه أخبرنا طاهر بن محمد أخبرنا عبدوس بن عبدالله الهمداني أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي حدثنا محمد بن يعقوب الأصم حدثنا أبو عتبة حدثنا بقية حدثنا صفوان بن عمرو حدثني أزهر بن عبدالله سمعت عبدالله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنا نسمع أنه يقال اذا اجتمع عشرون رجلا أو أكثر أو أقل فلم يكن فيهم من يهاب في الله فقد حضر الأمر كثير بن عبيد حدثنا بقية حدثنا شعبة حدثني عاصم الأحول عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن ثوبان مرفوعا من تكفل لي أن لا يسأل أمرءا شيئا أتكفل له بالجنة غريب جدا محمد بن مصفى وآخر قالا حدثنا بقية عن الأوزاعي عن ابن

530 جريج عن أبي الزبير عن جب مرفوعا مجوس هذه الأمة القدرية عطية بن بقية حدثنا أبي عن محمد بن زياد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم السباق اربعة أنا سابق

العرب وبلال سابق الحبشة وصهيب سابق الروم وسلمان سابق الفرس وهذا حديث منكر فرد والاظهر أن بلالا ليس بحبشي وأما صهيب فعربي من النمر بن قاسط صح من غير وجه عن ابن المبارك قال بقية أحب الي من اسماعيل بن عياش وروى مسلم عن ابن راهويه عمن حدثه أن ابن المبارك قال نعم الرجل بقية لولا أنه يكنى الأسماء ويسمى الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو عبدالقدوس أبو داود حدثنا أحمد بن حنبل قال روى بقية عن عبيد الله مناكير وقال عثمان بن سعيد قلت ليحيى أيما أحب اليك بقية أو محمد

531 ابن حرب فقال ثقة ثقة قلت وكان بقية شيخا حمصيا مزاحا قال أبو التقى اليزني سمعت بقية يقول ما أرحمني ليوم الثلاثاء ما يصومه أحد ابن عدي حدثنا عبدالله بن محمد بن اسحاق سمعت بركة بن محمد الحلبي يقول كنا عند بقية في غرفة فسمع الناس يقولون لا لا فأخرج رأسه من الروزنة وجعل يصيح معهم لا لا فقلنا يا أبا يحمد سبحان الله أن إمام يقتدى بك قال اسكت هذه سنة بلدنا بركة واه وقال أبو علي النيسابوري الحافظ أخبرنا محمد بن خالد البردعي بمكة حدثنا عطية بن بقية قال قال أبي دخلت على هارون الرشيد فقال لي يا بقية إني أحبك فقلت ولاهل بلدي يا أمير المؤمنين قال إنهم جند سوء لهم كذا كذا غدرة ثم قال حدثني فقلت حدثنا محمد بن زياد عن أبي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وذكر الحديث فقال زدني فقلت حدثني محمد بن زياد عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا مع كل كل ألف سبعين ألفا وثلاث حثيات من حثيات ربي قال فامتلأ من ذلك فرحا وقال يا غلام الدواة وكان القيم بأمره الفضل

532 ابن الربيع ومرتبته بعيدة فناداني يا بقية ناول أمير المؤمنين الدواة بجنبك قلت ناوله أنت يا هامان فقال أسمعت ما قال أميرالمؤمنين قال اسكت فما كنت عنده هامان حتى أكون أنا عنده فرعون محمد بن مصفى حدثنا بقية قال قال لي شعبة بحر لنا بحر لنا أي حدثنا عن بحير بن سعد وقال حيوة بن شريح حدثنا بقية قال لي شعبة أهد لي حديث بحير فبعث بها اليه يعني صحيفة بحير فمات شعبة ولم تصل اليه عمر بن سنان المنبجي حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك

قال لي بقية فقال لي شعبة يا أبا يحمد نحن أبصر بالحديث وأعلم به منكم قلت أتقول ذا يا أبا بسطام قال نعم قلت فما تقول في رجل ضرب على انفه فذهب شمه فتفكر فيها وجعل ينظر وقال أيش تقول يا أبا يحمد فقلت حدثنا ابن ذي حماية قال كنا مشيختنا يقولون يجعل في أنفه الخردل فإن حركه علمنا أنه كاذب وإن لم يحركه فقد صدق ابن أبي السري العسقلاني عن بقية قال لي شعبة ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان فقلت حديثكم أنتم ليس له اركان تجيئني بغالب القطان وحميد الاعرج وأبي التياح وأجيئك بمحمد بن زياد الالهاني وأبي بكر بن أبي مريم الغساني وصفوان بن عمرو السكسكي يا أبابسطام أيش تقول لو ضرب رجل رجلا فذهب شمه قال ما عندي فيها شيء الحديث أخبرنا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن تاج الامناء عن عبدالرحيم بن أبي سعد اخبرنا عبدالله بن محمد الفراوي أخبرنا محمد بن عبيد الله

533 أخبرنا عبدالملك بن حسن أخبرنا أبو عوانة الحافظ حدثنا سعيد بن عمرو السكوني وعطية بن بقية وأبو عتبة الحمصيون قالوا حدثنا بقية حدثنا الزبيدي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب) وبه أخبرنا أبو عوانة حدثنا الدبري أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره) وبه أخبرنا أبو عوانة حدثنا أبو أمية حدثنا يحيى بن بكير حدثنا ليث عن محمد بن عبد الرحمن بن غنج عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (إذا دعا أحدكم أخاه فليأته عرسا أو نحوه) وهذا صحيح ولم يخرجه مسلم وأخرج الأول عن ابن راهويه عن عيسى ابن المنذر عن بقية وليس لبقية في الصحيح سواه قال أبو الحسن الدارقطني كنية بقية أبو يحمد وأهل الحديث تقوله لفتح الياء قال حيوة بن شريح سمعت بقية يقول لما قرأت على شعبة أحاديث بحير بن سعد فقال يا أبا يحمد لو لم أسمعها منك لطرت أبو أحمد بن عدي حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا مسهر

534 حدثنا بقية عن محمد بن زياد عن أبي راشد قال أخذ بيدي أبو أمامة وقال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قال (يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين له قلبي) قال أبو

التقي اليزني من قال إن بقية قال حدثنا فقد كذب ما قال قط إلا حدثني فلان قال ابن سعد ومطين وطائفة مات بقية سنة سبع وتسعين ومئة قلت وفيها مات حافظ العراق وكيع وحافظ مصر ابن وهب وهشام بن يوسف قاضي اليمن وشعيب بن حرب بالمدائن وعثمان بن سعيد ورش مقرئ مصر وعاش بقية سبعا وثمانين سنة رحمه الله & 140 العباس ابن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الأمير نائب الشام أبو الفضل العباسي ولي الشام لأخيه المنصور وولي الجزيرة للرشيد وحج بالناس مرات وغزا الروم مرة في ستين ألفا قال شباب دخل الروم وبث سراياه فغنم ونصر في سنة تسع وخمسين

535 ونقل غير واحد أن العباس هذا كان من رجالات بني هاشم جودا ورأيا وشجاعة وكان الرشيد يهابه ويجله قال شباب ولد سنة عشرين ومئة وتوفي سنة ست وثمانين ومئة وكان أنبل بني العباس في وقته & 141 القاضي أبو يوسف هو الإمام المجتهد العلامة المحدث قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن حبيش بن سعد بن بجير بن معاوية الأنصاري الكوفي وسعد بن بجير له صحبة وهو سعد ابن حبتة وهي أمه وهو بجلي

536 من حلفاؤء الأنصار شهد الخندق وغيرها مولد أبي يوسف في سنة ثلاث عشرة ومئة حدث عن هشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد وأبي إسحاق الشيباني وعبيد الله بن عمر والأعمش وحجاج بن أرطاة وأبي حنيفة ولزمه وتفقه به وهو أنبل تلامذته وأعلمهم تخرج به أئمة كمحمد بن الحسن ومعلى بن منصور وهلال الرأي وابن سماعه وعدة وحدث عنه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن الجعد وأسد بن الفرات وأحمد بن منيع وعلي بن مسلم الطوسي وعمرو بن أبي عمرو الحراني وعمرو الناقد وعدد كثير وكان أبوه فقيرا له حانوت ضعيف فكان أبو حنيفة يتعاهد أبا يوسف بالدراهم مئة بعد مئة فروى علي بن حرملة التيمي عنه قال كنت أطلب العلم وأنا مقل فجاء أبي فقال يا بني لا تمدن رجلك مع أبي حنيفة فأنت محتاج فآثرت طاعة أبي فأعطاني أبو حنيفة مئة درهم وقال الزم الحلقة فإذا نفذت هذه فأعلمني ثم بعد أيام أعطاني مئة ويقال إنه ربي يتيما فأسلمته أمه قصارا وعن محمد بن

الحسن قال مرض أبو يوسف فعاده أبو حنيفة فلما خرج قال إن يمت هذا الفتى فهو أعام من عليها قال أحمد بن حنبل أول ما كتبت الحديث اختلفت إلى أبي يوسف

537 وكان أميل إلى المحدثين من أبي حنيفة ومحمد قال إبراهيم بن أبي داود البرلسي سمعت ابن معين يقول ما رأيت في أصحاب الرأي أثبت في الحديث ولا أحفظ ولا أصح رواية من أبي يوسف وروى عباس عن ابن معين أبو يوسف صاحب الحديث صاحب سنة وعن يحي البرمكي قال قدم أبو يوسف وأقل ما فيه الفقه وقد ملأ بفقهه الخافقين قال أحمد كان أبو يوسف منصفا في الحديث وعن أبي يوسف قال صحبت أبا حنيفة سبع عشرة سنة وعن هلال الرأي قال كان أبو يوسف يحفظ التفسير ويحفظ المغازي وأيام العرب كان أحد علومه الفقه وعن ابن سماعة قال كان ورد أبي يوسف في اليوم مئتي ركعة قال ابن المديني ما أخذ على أبي يوسف إلا حديثه في الحجر وكان صدوقا قال يحيى بن يحيى التميمي سمعت أبا يوسف عند وفاته يقول كل ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ إلا ما في القرآن واجتمع عليه المسلمون قال بشر بن الوليد سمعت أبا يوسف من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق ومن تتبع غريب الحديث كذب

538 قال ابن عدي لا بأس به وقال النسائي في طبقات الحنفية وأبو يوسف ثقة وقال أبو حاتم يكتب حديثه بكار بن قتيبة سمعت أبا الوليد قال لما قدم أبو يوسف البصرة معه الرشيد اجتمع الفقهاء والمحدثون على بابه فأشرف عليهم وقال أنا من الفريقين جميعا ولا أقدم فرقة على فرقة قال وكان قاضي الآفاق ووزير الرشيد وزميله في حجة محمد بن شجاع حدثنا الحسن بن أبي مالك سمعت أبا يوسف يقول لا نصلي خلف من قال القرآن مخلوق ولا يفلح من استحلى شيئا من الكلام قلت بلغ أبو يوسف من رئاسة العلم ما لا مزيد عليه وكان الرشيد يبالغ في إجلاله قال محمد بن سعدان حدثنا أبو سليمان الجوزجاني سمعت أبا يوسف يقول دخلت على الرشيد وفي يده درتان يقبلهما فقال هل رأيت أحسن منهما قلت نعم يا امير المؤمنين قال وما هو قلت الوعاء الذي هما فيه فرمى بهما الي وقال شأنك بهما قال بشر بن الوليد توفي أبو يوسف يوم الخميس خامس

ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين ومئة وقال غيره مات في غرة ربيع الآخر وعاش تسعا وستين سنة وقد أفردت له ترجمة في كراس

539 وما أنبل قوله الذي رواه جماعة بن بشر بن الوليد سمعت أبا يوسف يقول العلم بالخصومة والكلام جهل والجهل بالخصومة والكلام علم قلت مثاله شبه وإشكالات من نتائج أفكار أهل الكلام تورد في الجدال على آيات الصفات وأحاديثها فيكفر هذا هذا وينشأ الاعتزال والتجهم والتجسيم وكل بلاء نسأل الله العافية & 142 أبو اسحاق الفزازي (ع) الإمام الكبير الحافظ المجاهد إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويه بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة بن ذيبان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الفزاري الشامي ولجدهم خارجة صحبة وهو أخو عيينة بن حصن حدث عن أبي إسحاق السبيعي وكليب بن وائل وعطاء بن السائب وليث بن أبي سليم وعبدالملك بن عمير وسهيل بن أبي صالح وأسلم المنقري وأبي اسحاق الشيباني وهشام بن عروة وحميد الطويل وسليمان الأعمش وخالد الحذاء وعبيد الله بن عمر ويحيى بن سعيد الأنصاري وعاصم بن كليب والعلاء بن المسيب

540 والثوري وزائدة وابن شوذب وشعيب بن أبي حمزة ومالك وخلق وكان من أئمة الحديث حدث عنه الأوزاعي والثوري وهما من شيوخه وابن المبارك وبقية وابن عمه مروان بن معاوية الفزاري وأبو أسامة وزكريا بن عدي وعاصم بن يوسف اليربوعي وأبو توبة الحلبي وعبدالله بن عون الخراز وعبدالملك بن حبيب المصيصي شيخ لأبي داود ومحبوب بن موسى الفراء وموسى بن أيوب النصيبي ومعاوية بن عمرو الازدي وعمرو الناقد ومحمد بن عبدالرحمن بن سهم وأبو نعيم الحلبي وخلق كثير ذكره أبو حاتم فقال الثقة المأمون الإمام وقال النسائي ثقة مأمون أحد الأئمة قال الخليلي قال الحميدي قال لي الشافعي لم يصنف أحد في السير مثل كتاب أبي اسحاق وقال أبو حاتم اتفق العلماء على أن ابا اسحاق الفزاري إمام يقتدى به بلا مدافعة قال وقال الحميدي جار رجل الى ابن عيينة فقال حدثني أبو اسحاق عنك بكذا فقال يوحك

اذا سمعت أبا اسحاق يحدث عني فلا يضرك أن لا تسمعه مني وقال أحمد العجلي كان ثقة صاحب سنة صالحا هو الذي

541 أدب أهل الثغر وعلمهم السنة وكان يامر وينهى واذا دخل الثغر رجل مبتدع أخرجه وكان كثير الحديث وكان له فقه أمر سلطانا ونهاه فضربه مئتي سوط فغضب له الاوزاعي وتكلم في أمره قال سفيان بن عيينة كان إماما وقال محمد بن يوسف الأصبهاني البناء حدث الاوزاعي بحديث فقال حدثني الصادق المصدوق أبو اسحاق الفزاري وقال أبو صالح الفراء لقيت الفضيل بن عياض فعزاني بأبي اسحاق وقال ربما اشتقت الى المصيصة ما بي فضل الرباط الا أن أرى أبا اسحاق رحمه الله قلت آخر من حدث عنه وفاة علي بن بكار المصيصي الصغير وبقي الى نحو سنة ستين ومئتين وقيل إن أبا اسحاق روى حديثا عن أبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن والصواب أن بينهما زائدة والله أعلم قال أبو داود مات سنة خمس وقال البخاري سنة ست وثمانين ومئة وأما محمد بن سعد فوهم وقال مات سنة ثمان وثمانين ومئة قلت من أبناء الثمانين هو أو جاوزها بقليل قال أبو مسهر قدم أبو اسحاق الفزاري دمشق فاجتمع الناس ليسمعوا منه فقال اخرج الى الناس فقل لهم من كان يرى القدر

542 فلا يحصر مجلسنا ومن كان يرى رأي فلان فلا يحضر مجلسنا فخرجت فأخبرتهم وقال أبو حاتم ثقة مأمون عظيم الغناء في الاسلام ويروي أن هارون الرشيد أخذ زنديقا ليقتله فقال الرجل أين أنت من ألف حديث وضعتها قال فأين أنت يا عدو الله من أبي اسحاق الفزاري وابن المبارك يتخللانها فيخرجانها حرفا حرفا قال أبو داود الطيالسي توفي أبو اسحاق الفزاري وليس على وجه الارض أحد أفضل منه وعن سفيان بن عيينة قال والله مارأيت أحدا أقدمه على أبي اسحاق الفزاري وقال عطاء الخفاف كنت عند الاوزاعي فأراد أن يكتب الى أبي اسحاق الفزاري فقال لكاتبه ابدأ به فإنه والله خير مني قال علي بن بكار الزاهد رأيت ابن عون فمن بعده مارأيت فيهم أفقه من أبي اسحاق الفزاري قال عبدالرحمن بن مهدي اذا رأيت شاميا يحب الاوزاعي وأبا اسحاق فاطمئن اليه قال سفيان بن عيينة دخلت على هارون فقال يا ابا اسحاق

انك في موضع وفي شرف قلت يا أمير المؤمنين ذاك لا يغني عني في الآخرة شيئا وقال أبو اسامة سمعت الفضيل بن عياض يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في

543 النوم والى جنبه فرجة فذهبت لأجلس فقال هذا مجلس أبي اسحاق الفزاري أخبرنا أبو المعالي أحمد بن اسحاق القرافي أخبرنا المبارك بن أبي الجود أخبرنا أحمد بن أبي غالب العابد أخبرنا عبدالعزيز بن علي أخبرنا أبو طاهر المخلص حدثنا محمد بن هارون الحضرمي حدثنا زيد ابن سعد حدثنا أبو اسحاق الفزاري عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدخل على مؤمن سرورا فقد سرني ومن سرني فقد اتخذ عند الله عهدا ومن اتخذ عند الله عهدا فلن تمسه النار أبدا هذا حديث شبه موضوع مع لطافة اسناده وزيد هذا لم أجد له ذكرا في دواوين الضعفاء والآفة منه إبراهيم بن سعيد الجوهري قلت لأبي أسامة أيهما أفضل فضيل ابن عياض أو أبو اسحاق الفزاري فقال فضيل رجل نفسه وكان أبو اسحاق رجل عامة وقال عبيد بن جناد قال عطاء بن مسلم قلت لأبي اسحاق الفزاري ألا تسب من ضربك قال اذا أحبه فلما مات أبو اسحاق قال عطاء ما دخل على الأمة من موت أحد ما دخل عليهم من موت أبي اسحاق قال ابن مهدي كان الاوزاعي والفزاري إمامين في السنة وروى معاوية بن عمرو عن أبي اسحاق قال الاوزاعي في الرجل يسأل أمؤمن أنت حقا قال إن المسألة عن ذلك بدعة والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا القول فيه جدل والمنازعة فيه حدث.

وذكر فصلا نافعا.